



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

٩١  
سجادة الأئمة

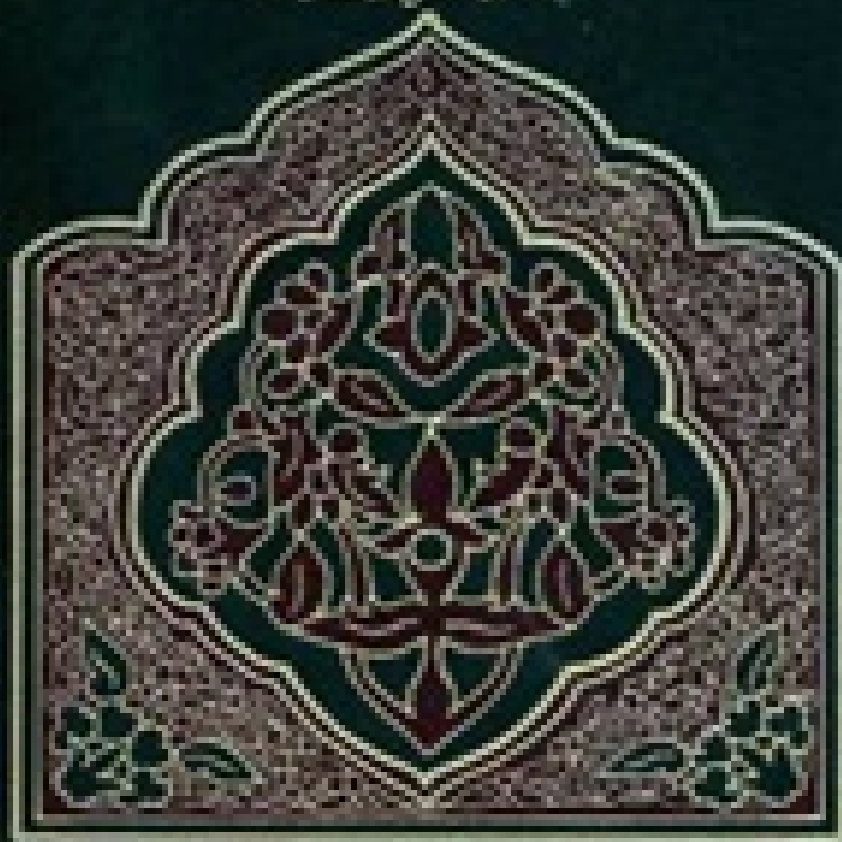
الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٩١
٦	اشاره
٦	تممه كتاب الذكر و الدعاء
٦	تممه أبواب الدعاء
٦	باب ٢٨ الاستشفاع بمحمد و آل محمد فى الدعاء و أدعيه التوجه إليهم و الصلوات عليهم و التوسل بهم صلوات الله عليهم
٥٣	باب ٢٩ فضل الصلاه على النبي و آله صلى الله عليهم أجمعين و اللعن على أعدائهم زائدا على ما فى الباب السابق
٧٩	باب ٣٠ الصلوات الكبيره المرويّه مفضلا على الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين
٩٥	باب ٣١ جواز أن يدعى بكل دعاء و الرخصه فى تأليفه
٩٥	باب ٣٢ أدعيه المناجاة
١٨٠	باب ٣٣ أدعيه التمجيد و الشكر
١٨٥	باب ٣٤ أدعيه الشهادات و العقائد
١٩٠	باب ٣٥ الأدعيه المختصره المختصه بكل إمام عليهم السلام بنوع خصوصيه بكل واحد واحد منهم صلوات الله عليهم زائدا على ما سبق و سيجى ء فى أبواب أدعيه كل واحد منهم عليهم السلام أيضا و إن كان الأدعيه جلهما بل كلها مأثوره عنهم عليهم السلام
١٩٨	باب ٣٦ عوذات الأئمه عليهم السلام للحفظ و غيره من الفوائد
٢٠٥	باب ٣٧ عوذات الأيام
٢١٥	أبواب أحرار النبي و الأئمه و عوذاتهم و أدعيتهم عليهم السلام زائدا على ما سبق و يأتي
٢١٥	باب ٣٨ أحرار النبي صلى الله عليه و آله و أزواجه الطاهرات و عوذاته و بعض أدعيته عليه السلام أيضا
٢٣٢	باب ٣٩ أحرار مولانا فاطمه الزهراء صلوات الله عليها و بعض أدعيتها و عوذاتها
٢٣٥	باب ٤٠ أحرار مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته و من جعلتها دعاء الصباح و المساء له عليه السلام و ما يناسب ذلك المعنى و فى مطاوبها بعض أدعيه النبي صلى الله عليه و آله أيضا
٢٧٢	باب ٤١ أحرار مولانا الإمامين الهمامين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما و بعض أدعيتهما و عوذتهما عليهما السلام
٢٧٣	باب ٤٢ أحرار السجاد صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته
٢٧٥	باب ٤٣ أحرار الباقر عليه السلام و بعض أدعيته و عوذاته صلوات الله عليه
٢٧٩	باب ٤٤ الأحرار المرويّه عن الصادق صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته عليه السلام
٣٢٦	باب ٤٥ بعض أدعيه موسى بن جعفر صلوات الله عليه و أحراره و عوذاته
٣٥٢	باب ٤٦ بعض أدعيه الرضا عليه السلام و أحراره و عوذاته و ما يناسب ذلك
٣٦٣	باب ٤٧ أحرار مولانا الجواد و عوذاته و بعض أدعيته صلوات الله عليه
٣٧٠	باب ٤٨ بعض أدعيه الهادى و أحراره و عوذاته صلوات الله و سلامه عليه
٣٧٢	باب ٤٩ بعض أدعيه العسكري عليه السلام و أحراره و عوذاته صلوات الله عليه
٣٧٤	باب ٥٠ بعض أدعيه القائم عليه السلام و أحراره و عوذاته صلوات الله عليه
٤١٥	[كلمه المصحح الأولى]
٤١٦	كلمه المصحح [الثانيه]
٤١٧	فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
٤٢٠	رموز الكتاب
٤٢٤	تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقر بن محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعة لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [ - ۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ ق. = ۱۹۸۳ م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحججه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان و الکفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب

السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست. -

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ ق

رده بندی کنگره: ۱۳۵/ BP / ۳م / ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**تممه کتاب الذکر و الدعاء**

**تممه أبواب الدعاء**

**باب ۲۸ الاستشفاع بمحمد و آل محمد فی الدعاء و ادعیه التوجه إلیهم و الصلوات علیهم و التوسل بهم صلوات الله علیهم**

«(۱) - ل، (۱)»

[الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي فَقَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ إِلَيَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَهْبِطَ إِلَيَّ عَزِيدِي فَأَخْرِجَهُ قَالَ يَا رَبِّ وَ

كَيْفَ لِي بِالْهُبُوطِ فِي النَّارِ قَالَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَيْلًا مَا قَالَ يَا رَبِّ فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبِّ مِنْ سَجَّيْنِ قَالَ فَهَبَطَ فِي النَّارِ فَوَجَدَهُ وَهُوَ مَعْقُولٌ عَلَيَّ وَجْهِهِ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ قَالَ مَا أَحْصَى يَا رَبِّ قَالَ أَمَا وَعِزَّتِي لَوْ لَأَ مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ وَ لَكِنَّهُ حَتَمَ عَلَيَّ نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ (٢).

---

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٤٠.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٣٩٨.

مع، [معانى الأخبار] أبى عن سعد عن الحسن بن على الكوفى: مثله (١)، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن على: مثله (٢).

جا، [المجالس] للمفيد الصدوق عن أبيه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ بِالسَّبَّاحِ السَّابِقِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَيَكُنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ مَكَثَ عَبْدٌ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ (٣).

«٢»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر: مثله إلى قوله مَكَثَ فِي النَّارِ يَنَاشِدُ اللَّهَ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً وَ سَبْعُونَ سَنَةً إِلَى قَوْلِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبٍّ مِنْ سَجِينٍ قَالَ فَهَبَطَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مَعْقُولٌ عَلَى وَجْهِهِ بِقَدَمِهِ قَالَ قُلْتُ كَمْ لَبِثْتَ فِي النَّارِ قَالَ مَا أُحْصِيَ كَمْ بَدَلْتُ فِيهَا خَلْقًا قَالَ فَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدِي إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٤).

«٣»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن ابن عقده عن أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن أبيه عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشَمِّعِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَعَا اللَّهَ بِنَا أَفْلَحَ وَ مَنْ دَعَاهُ بِغَيْرِنَا هَلَكَ وَ اسْتَهْلَكَ (٥).

«٤»- ج، [الإحتجاج] عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ تَوْفِيعٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ الْمَسَائِلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَ لَا مِنْ أَوْلِيَانِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهُ بِالْعَهِّ فَمَا تُغْنِ التُّدْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا

ص: ٢

١-١. معانى الأخبار ص ٢٢٦.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٣٩.

٣-٣. مجالس المفيد ص ١٣٦.

٤-٤. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨٨.

٥-٥. أمالى الطوسى ج ١ ص ١٧٥.



أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنِنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَ رَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَ دِيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ نَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ دَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَ تَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَ أَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ وَ الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ وَ الْعَوْتُ وَ الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَ تُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَ تَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَسْتَغْفِرُ وَ تَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَ تَهْلِلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَبِّحُ وَ تُمَسِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَعْسَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ لَمَّا حَبِيبِ إِلَّا هُوَ وَ أَهْلُهُ وَ أَشْهِدُكَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ أَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَنَّ نَاكِرًا وَ نَكِيرًا حَقٌّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْوَعْدَ وَ الْوَعْدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيٌّ مَنْ خَالَفَكَمْ وَ سَجِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَ أَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتَمُوهُ وَ الْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ وَ الْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَ الْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَتَنَفُسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ نُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ

وَ مَوَدَّتِي خَالِصَهُ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ الدُّعَاءُ عَقِيبَ هَذَا الْقَوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَ كَلِمَةِ نُورِكَ وَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي  
 نُورَ الْيَقِينِ وَ صِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَ فِكْرِي نُورَ النَّيِّاتِ وَ عَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَ قُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَ لِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَ دِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَ  
 بَصِيرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَ سَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَ مَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ قَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ فَتَسَعِّنِي  
 رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَ الْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَ النَّائِرِ  
 بِأَمْرِكَ وَ لِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَوَارِ الْكَافِرِينَ وَ مُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَ مُبِيرِ الْحَقِّ وَ النَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَ الصِّدْقِ وَ كَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُزْتَقِبِ الْخَائِفِ وَ  
 الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَيْفِيهِ النَّجَاهِ وَ عِلْمِ الْهُدَى وَ نُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَ خَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَ ارْتَدَى وَ مُجَلِّي الْعَمَاءِ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ  
 ظُلْمًا وَ جَوْرًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَ لِيَّتِكَ وَ ابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ  
 طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا: اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِديْنِكَ وَ انصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شِيعَتَهُ وَ أَنْصَارَهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ  
 مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ اخْفِظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ احْرُسْهُ وَ امْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَ اخْفِظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ  
 آلَ رَسُولِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ أَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ وَ انصُرْ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ اقْصِمِ [اقْصِم] بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ اقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ  
 الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بَرَّهَا وَ بَحْرَهَا وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ  
 مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَغْوَانِهِ وَ اتَّبَاعِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ أَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا

«٥- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ نَصِيرِ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنِ قُطْرُبِ بْنِ عُلْبِفٍ عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى نَاقِهِ لَهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ فَأَوْمِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا فِي بَطْنِ نَاقَتِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ الذِّي جِئْتُ بِهِ حَقٌّ وَ أَوْ مِنْ بِلَهَيْكَ وَ أَتَّبِعُكَ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ حَبِيبِي عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ فَخَذَ عَلِيُّ بِخِطَامِ النَّاقَةِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى نَحْرِهَا ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسَيْنِي وَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّمَامَاتِ لَمَّا أَنْطَقْتَ هَذِهِ النَّاقَةَ حَتَّى تُخْبِرَنَا بِمَا فِي بَطْنِهَا فَإِذَا النَّاقَةُ قَدِ التَّفَتَتْ إِلَى عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هِيَ تَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَكِبَنِي يَوْمًا وَ هُوَ يُرِيدُ زِيَارَةَ ابْنِ عَمِّ لَهُ وَ وَقَعَنِي فَأَنَا حَامِلٌ مِنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَيَحْكُمُ النَّبِيُّ هَذَا أَمْ هَذَا فَقِيلَ هَذَا النَّبِيُّ وَ هَذَا أَخُوهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ.

«٦- بيج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عُمَانَ بْنَ جُنَيْدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَاَ إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ائْتِ الْمِيْضَاهَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صِدِّ لِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَبْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ لِيَجْلُوَ بِهِ عَنِّ بَصِيرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَ شَفِّعْنِي فِي نَفْسِي قَالَ ابْنُ جُنَيْدٍ فَلَمْ يَطْلُبْ بِنَا الْحَدِيثِ حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ كَأَنَّ لَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ (٢).

«٧- شى، [تفسير العياشى] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الرَّازِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا قَالَ فَادْعُوهُ بِهَا(٢).

«٨- م» [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خِيدُوا تَوْحِيدِي وَامْرُوا بِقُلُوبِكُمْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ سَيِّدَ عِبِيدِي وَإِمَائِي وَأَعِيدُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ الْوَلَايَةَ لِعَلِّي أَخِي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَقُولُوا لِلَّهِمْ بِجَاهِهِمْ جَوْرُنَا عَلَى مَثْنِ هَذَا الْمَاءِ يَتَحَوَّلُ لَكُمْ أَرْضًا فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ فَقَالُوا تَوْرِدُ عَلَيْنَا مَا نَكْرَهُ وَهَلْ فَرَزْنَا مِنْ فِرْعَوْنَ إِلَّا مِنَ خَوْفِ الْمَوْتِ وَأَنْتَ تَقْتَحِمُ بِنَا هَذَا الْمَاءَ الْعُغْمَرُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَمَا يُدْرِينَا مَا يَخْدُثُ مِنْ هَذِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ لِمُوسَى كَالْبُ بِنُ يُوْحِنَا وَهُوَ عَلَى دَابَّةٍ لَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الْخَلِيجُ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ يَا نَبِيَّ اللَّهُ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهَذَا أَنْ تَقُولَهُ وَتَدْخُلَ الْمَاءَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَوَقَفَ وَجَدَّدَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتُبُوهُ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا كَمَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ جَوْرُنِي عَلَى مَثْنِ هَذَا الْمَاءِ ثُمَّ أَفْحَمَ فَرَسَهُ فَكَرَضَ عَلَى مَثْنِ الْمَاءِ وَإِذَا الْمَاءُ تَحْتَهُ كَأَرْضٍ لَيْتَنِي حَتَّى بَلَغَ آخِرَ الْخَلِيجِ ثُمَّ عَادَ رَاكِضًا ثُمَّ قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَطِيعُوا مُوسَى فَمَا هَذَا الدُّعَاءُ إِلَّا مِفْتَاحُ أَبْوَابِ الْجَنَانِ وَمَعَالِيقُ أَبْوَابِ النَّبِرَانِ وَمُسْتَنْزِلُ الْأَرْزَاقِ وَجَالِبُ عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ وَإِمَائِهِ رِضَا الْمُهَيِّمِينَ الْخَلَاقِ فَأَبَوْا وَقَالُوا نَحْنُ لَا نَسِيرُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ وَقُلِ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لَمَّا فَلَقْتَهُ فَفَعَلَ فَانْفَلَقَ وَظَهَرَتِ الْأَرْضُ إِلَى آخِرِ الْخَلِيجِ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْخُلُوا قَالُوا الْأَرْضُ وَحَلَهُ نَخَافُ أَنْ نَرْسَبَ فِيهَا فَقَالَ اللَّهُ يَا مُوسَى قُلِ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ جَفَّفَهَا فَقَالَهَا فَارْسَلِ اللَّهُ عَلَيْنَهَا رِيحَ الصَّبَا فَجَفَّتْ وَقَالَ مُوسَى ادْخُلُوهَا قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهُ نَحْنُ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَبِيلَةً بَنُو اثْنِي عَشَرَ أَبًا وَإِنْ دَخَلْنَا رَامَ كُلِّ

فَرِيقٍ تَقَدَّمَ صَاحِبِهِ فَلَا نَأْمَنُ وَوُقُوعِ الشَّرِّ بَيْنَنَا فَلَوْ كَانَ لِكُلِّ فَرِيقٍ مِّنَّا طَرِيقٌ عَلَى حِدِّهِ لَأَمِنَّا مَا نَخَافُهُ فَأَمَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِعِدَدِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ضَرْبَةً فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ بَيْنِ الْأَرْضِ لَنَا وَآمِطْ أَلْمَنَا عَنَّا فَصَارَ فِيهِ تَمَامُ اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا وَجَفَّ قَرَارُ الْأَرْضِ بِرِيحِ الصَّبَا فَقَالَ ادْخُلُوهَا قَالُوا كُلُّ فَرِيقٍ مِّنَّا يَدْخُلُ سَبْكَةً مِنْ هَذِهِ السَّكِّكِ لَا تَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَى الْآخِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاضْرِبْ كُلَّ طُودٍ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ هَذِهِ السَّكِّكِ فَضْرَبَ وَقَالَ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لَمَّا جَعَلْتَ هَذَا الْمَاءَ طَبَقَاتٍ وَاسِعَةً يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْهَا- فَحَدَثَ طَبَقَاتٍ وَاسِعَةً يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ دَخَلُوهَا فَلَمَّا بَلَغُوا آخِرَهَا جَاءَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ فَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فَلَمَّا دَخَلَ آخِرُهُمْ وَهَمُّوا بِالْخُرُوجِ أَوْ لُحْمِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَحْرَ فَمَا نَطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَغَرِقُوا وَاصْبَحَ مُوسَى يُنْظَرُونَ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْرِفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَهْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَ هَذَا كُلَّهُ بِأَسْلَافِكُمْ لِكِرَامِهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا مُوسَى دُعَاءً تَقَرَّبَ بِهِمْ أَفَمَا تَعْقِلُونَ أَنَّ عَلَيْكُمْ الْإِيمَانَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذْ قَدْ شَاهَدْتُمُوهُ الْآنَ (١).

«٩- م، [تفسير الإمام عليه السلام] في قصه التَّوْبَةِ عَنْ عِبَادِهِ الْعِجَلِ: فَأَمَرَ اللَّهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا أَنْ يَخْرُجُوا عَلَى الْبَاقِينَ شَاهِرِينَ السُّيُوفَ يَقْتُلُونَهُمْ وَ نَادَى مُنَادٍ أَلَا لَعَنَ اللَّهُ أَحَدًا اتَّقَاهُمْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَأَمَّلَ الْمَقْتُولَ لَعَلَّهُ يُسْمِئُهُ حَمِيمًا قَرِيبًا فَيَتَعَدَّاهُ إِلَى الْأَجْنَبِيِّ فَاسْتَسَلِمَ الْمَقْتُولُونَ فَقَالَ الْقَاتِلُونَ نَحْنُ أَعْظَمُ مُصِيبَةٍ مِنْهُمْ نَقْتُلُ بِأَيْدِينَا آبَاءَنَا وَ أُمَّهَاتِنَا وَ إِخْوَانَنَا وَ قَرَابَاتِنَا وَ نَحْنُ لَمْ نَعْبُدْ فَقَدْ سَاوَى بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فِي الْمَصِيبَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى أَنِّي إِنَّمَا امْتَحَنْتُهُمْ كَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَا اعْتَرَلُوهُمْ لَمَّا عَبَدُوا الْعِجَلَ وَ لَمْ

ص: ٧

يَهْجُرُوهُمْ وَ لَمْ يُعَادُواهُمْ عَلَى ذَلِكَ قُلْ لَهُمْ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يُسَهِّلَ عَلَيْهِمْ قَتْلَ الْمُسْتَحِقِّينَ لَلْقَتْلِ بِدُنُوبِهِمْ فَفَعَلَ فَقَالُوا فَسَهِّلْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَجِدُوا لِقَتْلِهِمْ لَهُمْ أَلْمًا فَلَمَّا اسْتَمَرَ الْقَتْلُ فِيهِمْ وَ هُمْ سِتْمَانَهُ أَلْفٍ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْعَجَلَ وَفَقَّ اللَّهُ بَعْضَهُمْ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ وَ الْقَتْلُ لَمْ يَفِضْ بَعِيدٌ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ التَّوَسُّلَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَمْرًا لَا يَخِيبُ مَعَهُ طَلِبُهُ وَ لَا يُرَدُّ بِهِ مَسْأَلُهُ وَ هَكَذَا تَوَسَّلَتْ بِهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الرُّسُلُ فَمَا لَنَا لَا نَتَوَسَّلُ قَالَ فَاجْتَمَعُوا وَ ضَجُّوا يَا رَبَّنَا بِجَاهِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ وَ بِجَاهِ عَلِيِّ الْأَفْضَلِ الْأَعْظَمِ وَ بِجَاهِ فَاطِمَةَ ذِي الْأَفْضَلِ وَ الْعِصْمَةِ وَ بِجَاهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَانِ أَجْمَعِينَ وَ بِجَاهِ الذَّرِّيَةِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ مِنْ آلِ طه وَ يس لَمَّا عَفَرَتْ لَنَا دُنُوبَنَا وَ عَفَرَتْ لَنَا هَفَوَاتَنَا وَ أَزَلَّتْ هَذَا الْقَتْلَ عَنَّا فَذَلِكُ حِينَ نُودَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كُفَّ الْقَتْلَ فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُهُمْ مَسْأَلَهُ وَ أَقْسَمَ عَلَيَّ قَسِمًا لَوْ أَقْسَمَ بِهِ هَوْلَاءِ الْعَابِدُونَ لِلْعَجَلِ وَ سَأَلَنِي بَعْضُهُمُ الْعِصْمَةَ حَتَّى لَا يَعْبُدُوهُ لَوْ فَفَقْتُهُمْ وَ عَصَمْتُهُمْ وَ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ بِهَا إِبْلِيسُ لَهَدَيْتُهُ وَ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ بِهَا نُمْرُودُ أَوْ فِرْعَوْنُ لَنَجَّيْتُهُمْ فَرَفَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ يَا حَشِيرَتَنَا أَيْنَ كُنَّا عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ حَتَّى كَانَ اللَّهُ يَقِينَا شَرَّ الْفِتْنَةِ وَ يَعِصِمُنَا بِأَفْضَلِ الْعِصْمَةِ (١).

«١٠»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ (٢) قَالَ وَ اذْكُرُوا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ طَلَبَ لَهُمُ السَّقْيَ لَمَّا لَحِقَهُمُ الْعَطَشُ فِي التِّيهِ وَ ضَجُّوا بِالْبُكَاءِ إِلَى مُوسَى وَ قَالُوا هَلَكْنَا بِالْعَطَشِ فَقَالَ مُوسَى إِلَهِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ بِحَقِّ عَلِيِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ وَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ وَ بِحَقِّ عَشْرَتِهِمْ وَ خُلَفَائِهِمْ سَادَةِ الْأَرْكَانِ لَمَّا سَقَيْتَ عِبَادَكَ هَوْلَاءِ.

ص: ٨

١-١. تفسير الإمام ص ١٢٠ و ١٢١.

٢-٢. البقره: ٦٠.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَضَرَبَهُ بِهَا فَاَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَعْقُوبَ مَشْرِيبَهُمْ فَلَا يُرَاحِمُ الْآخَرِينَ فِي مَشْرِبِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْوَهُ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَلَا تَشْعُوا فِيهَا وَأَنْتُمْ مُفْسِدُونَ عَاصُونَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَقَامَ عَلَى مَوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ سِقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَحَبَّتِهِ كَأَسَا لَا يَبْغُونَ بِهِ يَدًا وَلَا يُرِيدُونَ سِوَاهُ كَافِيًا وَلَا كَالِيًا وَلَا نَاصِرًا وَمَنْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى اخْتِمَالِ الْمَكَارِهِ فِي مَوَالِينَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عَرَصَاتِهَا بِحَيْثُ يَقْضِرُ كُلُّ مَنْ تَضَمَّنَهُ تِلْكَ الْعَرَصَاتُ أَبْصَارُهُمْ عَمَّا يُشَاهِدُونَ مِنْ دَرَجَاتِهِمْ وَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَيُحِيطُ بِمَا لَهُ مِنْ دَرَجَاتِهِ كَإِحَاطَتِهِ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ وَطَنْتَ نَفْسَكَ عَلَى اخْتِمَالِ الْمَكَارِهِ فِي مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَمَكَانَكَ مِنْ تَخْلِيصِ كُلِّ مَا تُحِبُّ تَخْلِيصَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّدَائِدِ فِي هَيْدِهِ الْعَرَصَاتِ فَيَمِيدُ بَصِيرَهُ فَيُحِيطُ ثُمَّ يَنْتَقِدُ مَنْ مِنْهُمْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ أَوْ بَرَّهُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ رَدِّ غَيْبِهِ أَوْ حُسْنِ مَحْضَرٍ أَوْ إِزْفَاقٍ فَيَنْتَقِدُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا يَنْتَقِدُ الدَّرْهَمَ الصَّحِيحَ مِنَ الْمَكْسُورِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اجْعَلْ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ فَيُنزِلُهُمْ جَنَّاتٍ رَبَّنَا ثُمَّ يُقَالُ قَدْ جَعَلْنَا لَكَ وَمَكَانَكَ مِنْ لِقَاءِ مَنْ تُرِيدُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَرَاهُمْ فَيُحِيطُ بِهِمْ وَيَنْتَقِدُهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا يَنْتَقِدُ الدِّينَارَ مِنَ الْقَرَاصِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ صَيَّرَهُمْ فِي النَّيْرَانِ إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ فَيَصَيِّرُهُمْ حَيْثُ يَشَاءُ مِنْ مَضَابِقِ النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَصْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ أَسْلَافَكُمْ إِنَّمَا دُعُوا إِلَى مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَانْتَمُوا لِمَا شَاهَدْتُمْوَهُمْ فَقَدْ وَصَلْتُمْ إِلَى الْغُرُصِ وَالْمَطْلَبِ الْأَفْضَلِ إِلَى مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَانْتَمُوا الْآنَ فَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِمْ وَلَا تَتَقَرَّبُوا مِنْ سَخَطِهِ وَلَا تَبَاعَدُوا مِنْ رَحْمَتِهِ بِالْإِزْرَاءِ عَنَّا(١).

ص: ٩

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيره فى ذلك فى باب ذبح البقره و غيره من أبواب قصص الأنبياء عليهم السلام.

«(١١) - م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَيِّدٌ لِمَا مَعَهُمْ وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (١) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَمَّ اللَّهُ الْيَهُودَ فَقَالَ وَ لَمَّا جَاءَهُمْ يَغْنَى هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ وَ إِخْوَانِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْقُرْآنُ مُصَيِّدٌ ذَلِكَ الْكِتَابُ لِمَا مَعَهُمْ مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي بَيْنَ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّدًا الْأُمِّيَّ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَيَّدِ بِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَ لِيَّ اللَّهُ وَ كَانُوا يَغْنَى هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ مُحَمَّدٍ بِالرَّسَالَةِ يَسْتَفْتِحُونَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ الْفَتْحَ وَ الظَّفَرَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَغْدَائِهِمْ وَ الْمُتَنَوِّينَ لَهُمْ فَكَانَ اللَّهُ يَفْتَحُ وَ يَنْصِرُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا جَاءَهُمْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ مَا عَرَفُوا مِنْ نِعْمَتِ مُحَمَّدٍ وَ صِفَتِهِ كَفَرُوا بِهِ وَ جَحَدُوا ثُبُوتَهُ حَسِدًا لَهُ وَ بَغْيًا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِمَا كَانَ مِنْ إِيمَانِ الْيَهُودِ بِمُحَمَّدٍ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَ مِنْ اسْتِيفْتَا حِيهِمْ عَلَى أَغْدَائِهِمْ بِذِكْرِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْيَهُودَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَ بَعِيدَهُ إِذَا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَ دَهَمَتْهُمْ دَاهِيَةٌ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ يَسْتَنْصِرُوا بِهِمْ وَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتِ الْيَهُودُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَبْلَ ظُهُورِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِعَشْرِ سِنِينَ يُعَادُونَهُمْ أَسَدٌ وَ عَطْفَانٌ وَ قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ يَقْصِدُونَ إِذَا هُمْ يَسْتَدْفِعُونَ شُرُورَهُمْ وَ بَلَاءَهُمْ بِسُؤَالِهِمْ رَبَّهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ حَتَّى قَصَدَهُمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ أَسَدٌ وَ عَطْفَانٌ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ إِلَى بَعْضِ الْيَهُودِ حَوَالَى الْمَدِينَةِ فَتَلَقَّاهُمْ الْيَهُودُ وَ هُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ فَارِسٍ وَ دَعَا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَهَزَمُوهُمْ وَ قَطَعُوهُمْ فَقَالَ أَسَدٌ وَ عَطْفَانٌ بَعْضٌ لِبَعْضٍ تَعَالَوْا نَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ بِسَائِرِ الْقَبَائِلِ فَاسْتَعَانُوا عَلَيْهِمْ

ص: ١٠



بِالْقَبَائِلِ وَ أَكْثَرُوا حَتَّى اجْتَمَعُوا قَدْرَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَ قَصِدُوا هَوْلَاءِ ثَلَاثِمِائَةٍ فِي فَرَسِيهِمْ فَالْجَنُودُ إِلَى بُيُوتِهَا وَ قَطَعُوا عَنْهَا الْمِيَاهَ الْجَارِيَةَ الَّتِي كَانَتْ تَدْخُلُ إِلَى قُرَاهِمُ وَ مَنَعُوا عَنْهُمْ الطَّعَامَ وَ اسْتَأْمَنَ الْيَهُودُ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يُؤْمِتُّوهُمْ وَ قَالُوا لَا إِلَا أَنْ نَقْتُلُكُمْ وَ نَسْبِيَكُمْ وَ نَنهَبُكُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ كَيْفَ نَضِيعُ فَقَالَ لَهُمْ أَمْثَلُهُمْ وَ ذُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ أَمَا أَمَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْلَافَكُمْ وَ مَنْ بَعْدَهُمْ بِالْإِسْتِصَارِ بِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَمَا أَمَرَكُمْ بِالْإِيْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الشَّدَائِدِ بِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَافْعَلُوا فَقَالُوا اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ لَمَّا سَقَيْتَنَا فَقَدْ قَطَعْتَ عَنَّا الظَّلْمَةَ الْمِيَاهَ حَتَّى ضَعُفَ شَبَابُنَا وَ تَمَاوَتَ وِلْدَانُنَا وَ أَشْرَفْنَا عَلَى الْهَلَاكَةِ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى وَابِلًا، هَطَلًا حَتَّى مَلَأَ حِيَاضَهُمْ وَ آبَارَهُمْ وَ أَنهَارَهُمْ وَ أَوْعَيْتَهُمْ وَ ظُرُوفَهُمْ فَقَالُوا هَإِذِهِ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ثُمَّ أَشْرَفُوا مِنْ سَطُوحِهِمْ وَ الْعَسَاكِرِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ فَإِذَا الْمَطَرُ قَدْ آذَاهُمْ غَايَةَ الْأَذَى وَ أَفْسَدَ أَمْتِعَتَهُمْ وَ أَسْلَحَتَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ فَانصَرَفَ عَنْهُمْ لِتَذَلُّكَ بَعْضُهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ أَتَاهُمْ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ فِي حِمَارِهِ الْفَيْظِ حِينَ لَا يَكُونُ مَطَرٌ فَقَالَ الْبَاقُونَ مِنَ الْعَسَاكِرِ هَبْكُمْ سَبَيْتُمْ فَمِنْ أَيْنَ تَأْكُلُونَ وَ لَيْتَ انصَرَفَ عَنَّا هَوْلَاءِ فَلَسْنَا نَنْصَرِفُ حَتَّى نَقْهَرُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عِيَالِكُمْ وَ أَهَالِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ نَشْفِي غَيْظَنَا مِنْكُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ إِنَّ الَّذِي سَقَانَا بِدُعَائِنَا بِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَنَا وَ إِنَّ الَّذِي صَيَّرَ عَنَّا مَنْ صَيَّرَهُ قَادِرٌ أَنْ يَصْرِفَ الْبِيَاقِينَ ثُمَّ دَعَا اللَّهُ بِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ يُطْعِمَهُمْ فَجَاءَتْ قَافِلَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَائِلِ الطَّعَامِ قَدْرَ أَلْفِي جَمَلٍ وَ بَعْلِ وَ حِمَارٍ مُوقَرِهِ حِنْطَةٌ وَ دَقِيقًا وَ هُمُ لَا يَشْعُرُونَ بِالْعَسَاكِرِ فَانْتَهَوْا إِلَيْهِمْ وَ هُمُ نِيَامٌ وَ لَمْ يَشْعُرُوا بِهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ثَقَلَ نَوْمَهُمْ حَتَّى دَخَلُوا الْقَرْيَةَ وَ لَمْ يَمْنَعُوهُمْ وَ طَرَحُوا أَمْتِعَتَهُمْ وَ بَاعُوا مِنْهُمْ فَانصَرَفُوا وَ بَعِدُوا وَ تَرَكَوا الْعَسَاكِرَ نَائِمَةً لَيْسَ فِي أَهْلِهَا عَيْنٌ تَطْرَفُ فَلَمَّا بَعُدُوا وَ انْتَهَوْا وَ نَابَدُوا الْيَهُودَ الْحَرْبَ وَ جَعَلَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ الْوَحَا الْوَحَا فَإِنَّ هَوْلَاءِ اشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ وَ سَيِّدُلُونَ لَنَا قَالَتْ لَهُمُ الْيَهُودُ هَيَّاهَاتِ بَلْ أَطْعَمْنَا رَبَّنَا وَ كُنْتُمْ نِيَامًا جَاءَنَا مِنَ الطَّعَامِ كَذَا وَ كَذَا وَ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَقْتُلَكُمْ فِي حَالِ نَوْمِكُمْ لَتَهَيَّأْنَا لَنَا وَ لَكِنَّا كَرِهْنَا الْبُغْيَ عَلَيْكُمْ فَانصَرَفُوا عَنَّا وَ إِلَا دَعَوْنَا

بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَنْصَرْنَا بِهِمْ أَنْ يُخْزِبَكُمْ كَمَا قَدْ أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا فَأَبَوْا إِلَّا طُغْيَانًا فَدَعَوْا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَنْصَرُوا بِهِمْ ثُمَّ بَرَزَ الثَّلَاثُمِائَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا فَاقْتُلُوا مِنْهُمْ وَأَسْرُوا وَطَحَطُواهُمْ (١)

وَاسْتَوْتَقُوا مِنْهُمْ بِأَسْرَائِهِمْ فَكَانَ لَا يَبَالُهُمْ مَكْرُوهٌ مِنْ جِهَتِهِمْ لِخَوْفِهِمْ عَلَى مَنْ لَهُمْ فِي أَيْدِي الْيَهُودِ فَلَمَّا ظَهَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدُوهُ إِذْ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ فَكَذَّبُوهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِذِكْرِهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا فَادْكُرُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عِنْدَ نَوَائِبِكُمْ وَشِدَائِدِكُمْ لِيُنْصِرَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَكُمْ عَلَى الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يَقْضِي دُونَكُمْ فَإِنْ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ يَكْتُبُ سَيِّئَاتِهِ وَمَعَهُ شَيْطَانَانِ مِنْ عِنْدِ إِبْلِيسَ يُغْوِيَانِهِ فَمَنْ يَجِدُ مِنْكُمْ وَسْوَاسًا فِي قَلْبِهِ وَذَكَرَ اللَّهَ وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ خَسَسَ الشَّيْطَانَانِ ثُمَّ صَارَا إِلَى إِبْلِيسَ فَشَكَوَاهُ وَقَالَا لَهُ قَدْ أَعْيَانَا أَمْرُهُ فَأَمْدِدْنَا بِالْمَرْدَةِ فَلَا يَزَالُ يَمِدُّهُمَا حَتَّى يَمِدَّهَا بِالْفِ مَارِدٍ فَيَأْتُونَهُ فَكَلَّمَا رَامُوهُ ذَكَرَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لَمْ يَجِدُوا عَلَيْهِ طَرِيقًا وَلَا مُنْضِدًا قَالُوا لِإِبْلِيسَ لَيْسَ لَهُ غَيْرُ أَنْتَ تَبَاشَّرُهُ بِجُنُودِكَ فَتَعَلَّبَهُ وَتُعْوِيَهُ فَيَقْضِي دُهُ إِبْلِيسَ بِجُنُودِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ هَذَا إِبْلِيسُ قَدْ قَضَى دَعْبِي فُلَانًا أَوْ أُمَّتِي فَلَانَهُ بِجُنُودِهِ أَلَا فَقَابَلُوهُ فَيَقَابِلُهُمْ بِإِزَاءِ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ مَلَكٍ وَهُمْ عَلَى أَفْرَاسٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِيهِمْ سُيُوفٌ مِنْ نَارٍ وَرِمَاحٌ مِنْ نَارٍ وَقِسِيُّ وَنَشَاشِيبٌ (٢) وَسَكَكِينٌ وَأَسْلِحَتُهُمْ مِنْ نَارٍ فَلَا يَزَالُونَ يُخْرِجُونَهُمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ بِهَا وَيَأْسُرُونَ إِبْلِيسَ فَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الْأَسْلِحَةَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَعَدَّكَ وَعَدَّكَ قَدْ أَجَلْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ وَعَدَّتُهُ أَلَا أُمِيتَهُ وَلَمْ أَعِدَّهُ أَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِ

ص: ١٢

١- ١. أى فرقوهم و بددوهم اهلاكا.

٢- ٢. النشاشيب جمع نشاب- وزان كفار- السهام، مأخوذ من النشوب، و السكاكين جمع سكين و هو معروف.

السَّلَاحِ وَالْعِدَابِ وَالْأَلَمِ اشْتَفُوا مِنْهُ ضَرْبًا بِأَسْئِلِكُمْ فَإِنِّي لَمَّا أَمِئْتُهُ فَبَشَّخُونَهُ بِالْجِرَاحَاتِ ثُمَّ يَدْعُونَهُ فَلَا يَزَالُ سَاحِجِينَ الْعَيْنِ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَوْلَادِهِ الْمُقْتُولِينَ وَ لَا يَنْدِمُ شَيْءٌ مِنْ جِرَاحِهِ إِلَّا بِسَمَاعِهِ أَصْوَاتِ الْمُشْرِكِينَ بِكُفْرِهِمْ فَإِنْ بَقِيَ هَذَا الْمُؤْمِنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ ذِكْرِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بَقِيَ عَلَى إِبْلِيسَ تَلَمَّكَ الْجِرَاحَاتُ وَ إِنْ زَالَ الْعَبْدُ عَنْ ذَلِكَ وَ انْهَمَكَ فِي مُخَالَفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعَاصِيهِ انْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُ إِبْلِيسَ ثُمَّ قَوِيَ عَلَى ذَلِكَ الْعَبْدِ حَتَّى يُلْجِمَهُ وَ يُسْرِجَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ يَرْكَبَهُ ثُمَّ يَنْزِلُ عَنْهُ وَ يَقُولُ ظَهْرُهُ لَنَا الْآنَ مَتَى أَرَدْنَا نَرْكَبُهُ هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُدِيمُوا عَلَى إِبْلِيسَ سَيْخَنَهُ عَيْنِهِ وَ أَلَمَ جِرَاحَاتِهِ فَدُومُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ ذِكْرِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كُنْتُمْ أُسْرَاءَ إِبْلِيسَ فَيَرْكَبُ أَقْفَانِكُمْ بَعْضُ مَرَدَّتِهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ قَضَاءَ الْحَوَائِجِ وَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ إِذَا سُئِلَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا مَشْهُورًا فِي الزَّمَنِ السَّالِفِ حَتَّى أَنْ مَنْ طَالَ بِهِ الْبَلَاءُ قِيلَ هَذَا طَالَ بِلَاؤُهُ لِنِسْيَانِهِ الدُّعَاءَ لِلَّهِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ لَقَدْ كَانَ مِنْ عَجِيبِ الْفَرَجِ بِالدُّعَاءِ بِهِمْ فَرُجٌ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ كَانُوا يَمْشُونَ فِي صِيحْرَاءَ إِلَى جَبَلٍ فَأَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ فَالْجَأَتْهُمْ إِلَى غَارٍ كَانُوا يَعْرِفُونَ فَدَخَلُوهُ يَتَوَقَّؤْنَ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ وَ كَانَ فَوْقَ الْغَارِ صِيخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَحْتَهَا مَدْرَةٌ هِيَ رَاكِبَتُهَا فَابْتَلَّتْ الْمَدْرَةَ فَتَدَخَّرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَصَارَتْ فِي بَابِ الْغَارِ فَسَدَتْ وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمُ الْمَكَانَ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ عَفَا الْأَثَرُ وَ دَرَسَ الْحَبِيرُ وَ لَا يَعْلَمُ بِنَا أَهْلُونَا وَ لَوْ عَلِمُوا مَا أَغْنَوْا عَنَّا شَيْئًا لِأَنَّهُ لَا طَاقَةَ لِلْكَادِمِينَ بِقَلْبِ هَيْدِهِ الصَّخْرَةَ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ هَذَا وَ اللَّهُ قَبْرُنَا الَّذِي فِيهِ نَمُوتُ وَ مِنْهُ نَحْشُرُ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَوْ لَيْسَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمْرُوا أَنَّهُ إِذَا دَهَمْتْنَا دَاهِيَةٌ أَنْ نَدْعُو اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَلَا نَعْرِفُ دَاهِيَةَ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ فَقَالُوا نَدْعُو اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ يَذْكُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِهِ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ بِهَا فَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنَّا.

فَقَالَ أَحَدُهُمَ اللَّهُمَّ إِن كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا كَثِيرَ الْمَالِ حَسَنَ الْخِيَالِ أُبْنِي الْقُصُورَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ الدُّورَ وَ كَانَ لِي أَجْرَاءُ وَ كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ عَمَلِ رَجُلَيْنِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ عَرَضْتُ عَلَيْهِ أُجْرَهُ وَاحِدَةً فَمَا مَنَّعَ وَ قَالَ إِنَّمَا عَمِلْتُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ فَأَنَا أَبْنِي أُجْرَهُ رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا شَرِطْتُ عَلَيْكَ عَمَلَ رَجُلٍ وَ الثَّانِي فَأَنْتَ بِهِ مُتَطَوِّعٌ لَا أُجْرَهُ لَكَ فَذَهَبَ وَ سَخِطَ ذَلِكَ وَ تَرَكَهُ عَلَيَّ فَاشْتَرَيْتُ بِتِلْكَ الْأَجْرَةِ حِنْطَةً فَبَدَرْتُهَا فَرَكَتُ وَ نَمْتُ ثُمَّ أَعَدْتُ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَعَظُمَ زَكَاؤُهَا وَ نَمَاؤُهَا ثُمَّ أَعَدْتُ بَعْدَ مُرْتَفَعٍ مِنَ الثَّانِي فِي الْأَرْضِ فَعَظُمَ الزَّكَاؤُ وَ النَّمَاءُ ثُمَّ مَا زَالَتْ هَكَذَا حَتَّى عَقَدْتُ بِهِ الصِّيَاعَ وَ الْقُصُورَ وَ الْقَرَى وَ الدُّورَ وَ الْمَنَازِلَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ قُطْعَانَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمَ وَ صُورًا (١) الْعَنْزِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَثَاثَ وَ الْأَمْتِعَةَ وَ الْعَيْدَ وَ الْإِمَاءَ وَ الْفِرَاشَ وَ الْآلَاتِ وَ النَّعَمَ الْجَلِيلَةَ وَ الدَّرَاهِمَ وَ الدَّنَانِيرَ الْكَثِيرَةَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سِتِّينَ مَرَّةً بِي الْأَجِيرِ وَ قَدْ سَاءَتْ حَالُهُ وَ تَضَعَّضَتْ وَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَ ضَعُفَ بَصِيرُهُ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا أَجِيرُكَ الَّذِي سَخِطْتُ أُجْرَهُ وَاحِدَةً ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ تَرَكْتَهَا لِغِنَائِي عَنْهَا وَ أَنَا الْيَوْمَ فَقِيرٌ وَ قَدْ رَضِيتُ بِهَا فَأَعْطِينِيهَا فَقُلْتُ لَهُ دُونَكَ هَذَا الصِّيَاعَ وَ الْقَرَى وَ الدُّورَ وَ الْقُصُورَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ قُطْعَانَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرَ وَ الْغَنَمَ وَ صُورًا الْعَنْزِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَثَاثَ وَ الْأَمْتِعَةَ وَ الْعَيْدَ وَ الْإِمَاءَ وَ الْفِرَاشَ وَ الْآلَاتِ وَ النَّعَمَ الْجَلِيلَةَ وَ الدَّرَاهِمَ وَ الدَّنَانِيرَ الْكَثِيرَةَ فَتَنَاوَلَهَا إِلَيْكَ أَجْمَعَ مِبَارَكَةً لَكَ فَهِيَ لِمَكَ فَبَكَى وَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ سَوْفَ حَقِّي ثُمَّ الْآنَ تَهْزَأُ بِي فَقُلْتُ مَا أَهْزَأُ بِكَ وَ مَا أَنَا إِلَّا جَادٌّ مُجِدُّ فَهَيْدِهِ كُلُّهَا تَنَاسِجُ أُجْرَتِكَ تِلْكَ تَوَلَّدَتْ عَنْهَا فَالْأَصْلُ كَانَ لَكَ فَهَيْدِهِ الْفُرُوعُ كُلُّهَا تَابِعَهُ لِلْأَصْلِ فَهِيَ لَكَ فَسَلِّمْتُهَا أَجْمَعَ اللَّهُمَّ إِن كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا رَجَاءً تَوَابِكَ وَ خَوْفَ عِقَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا بِمُحَمَّدٍ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلَ آلِ النَّبِيِّينَ وَ أَصْحَابِهِ أَكْرَمِ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ وَ أُمَّتِهِ خَيْرِ الْأُمَّمِ أَجْمَعِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى ثُلُثَ الْحَجَرِ

ص: ١٤

وَ قَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا لِي بَقَرَةٌ أَحْتَلِبُهَا ثُمَّ أُرُوْحُ بِلَبْنِهَا عَلَى أُمِّي ثُمَّ أُرُوْحُ بِسُورِهَا عَلَى أَهْلِي وَ وُلْدِي فَأَخْرَنِي عَائِقُ ذَاتَ لَيْلِهِ فَصَادَفْتُ أُمِّي نَائِمَةً فَوَقَفْتُ عِنْدَ رَأْسِهَا لِتَنْتَبِهَ لَأَنْتَبِهَا [أُنْبِئُهَا] مِنْ طِيبِ وَسَادِهَا وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي يَتَضَاعَوْنَ مِنَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَمَا زِلْتُ وَأَقِفًا لَا أَحْفِلُ بِأَهْلِي وَ وُلْدِي حَتَّى انْتَبَهَتْ هِيَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا وَ سَقَيْتُهَا حَتَّى رَوَيْتُ ثُمَّ عَطَفْتُ بِسُورِهَا عَلَى أَهْلِي وَ وُلْدِي اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِجَاءً ثَوَابِكَ وَ خَوْفَ عِقَابِكَ فَافْرَجْ عَنَّا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيْنَ وَ الْآخِرِينَ الَّذِي شَرَفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلِ آلِ النَّبِيِّينَ وَ أَضْيَحَابِهِ أَكْرَمِ صِيَحَابِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أُمَّتِهِ خَيْرِ الْأُمَّمِ أَجْمَعِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى ثَلَاثَ آخِرٍ مِنَ الْحَجَرِ وَ قَوِي طَمَعُهُمْ فِي النَّجَاهِ وَ قَالَ الثَّلَاثُ اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي هَوَيْتُ امْرَأَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَاوْدُثُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ إِلَّا بِمَائِهِ دِينَارٍ وَ لَمْ أَكُنْ أَمْلِكُ شَيْئًا فَمَا زِلْتُ أَسْلُكَ بَرًّا وَ بَحْرًا وَ سَهْلًا وَ جَبَلًا وَ أَبَاشِرُ الْأَخْطَارِ وَ أَسْلُكَ الْفِيَا فِي وَ الْقِفَارِ وَ اتَّعَرَّضْتُ لِلْمَهَالِكِ وَ الْمَتَالِفِ أَرْبَعِ سِتِينَ حَتَّى جَمَعْتُهَا وَ أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا وَ أَمَكَّنْتِي مِنْ نَفْسِهَا فَلَمَّا فَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَأَيْتُهَا وَ قَالَتْ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي جَارِيَةٌ عَذْرَاءٌ فَلَا تَنْفُضْ خَاتَمَ اللَّهِ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّمَا حَمَلْنِي عَلَى أَنْ أَمَكَّنَكَ مِنْ نَفْسِي الْحِجَابِ وَ الشَّدَّةِ فَقُمْتُ عَنْهَا وَ تَرَكْتُهَا وَ تَرَكْتُ الْمَائَةَ الدِّينَارِ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِجَاءً ثَوَابِكَ وَ خَوْفَ عِقَابِكَ فَافْرَجْ عَنَّا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيْنَ وَ الْآخِرِينَ الَّذِي شَرَفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلِ آلِ النَّبِيِّينَ وَ أَضْيَحَابِهِ أَكْرَمِ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ وَ أُمَّتِهِ خَيْرِ الْأُمَّمِ أَجْمَعِينَ قَالَ فَرَأَى الْحَجَرُ كُلَّهُ وَ تَدَخَّرَجَ وَ هُوَ يُنَادِي بِصَوْتٍ فَصِيحٍ بَيْنَ يَغْلُوْنَهُ وَ يَفْهَمُوْنَهُ بِحَسَنِ تِيَانِكُمْ نَجْوَتُمْ وَ بِمُحَمَّدٍ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيْنَ وَ الْآخِرِينَ الْمُخْصُوصِ بِآلِهِ أَفْضَلِ آلِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَيْرِ أُمَّتِهِ سَعَدْتُمْ وَ نِلْتُمْ أَفْضَلِ الدَّرَجَاتِ (١).

«١٢»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قال الإمام عليه السلام: قوله تعالى ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً (١) بما يوردونه عليكم من الشبه حسداً من عند أنفسهم بكم بأن أكرمكم بمحمدٍ وعلی و آلهما الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات الدالات على صدق محمدٍ وفضل علی و آلهما فأغفوا و اصفحوا عن جهلهم و قابلوهم بحجج الله و اذفوا بها باطلهم حتى يأتي الله بأمره بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تجلوتهم عن بلد مكة و عن جزيره العرب و لا يقرؤن بها كافراً إن الله على كل شئ قدير و لقدرتة على الأشياء قدر ما هو أصليح لكم من تعبده إياكم من مداراتهم و مقابلتهم بالجدال التي هي أحسن قال عليه السلام و ذلك أن المسلمین لما أصابهم يوم أحد من المحن ما أصابهم أتى قوم من اليهود بعیده بأيام عمارة بن ياسر و حذيفة بن اليمان فقالوا لهما ألم تر يا ما أصابكم يوم أحد إنما يحزب كأحد طلاب الدنيا حزبه سجالاً تارة له و تارة عليه فارجعوا عن دينه فأما حذيفة فقال لعنكم الله لا أقاعدكم و لا أسمع مقالكم أخاف على نفسي و ديني فأفر بها منكم و قام عنهم يسعي و أما عمارة بن ياسر فلم يقم عنهم و لكن قال لهم معاشر اليهود إن محمداً صلى الله عليه و آله و وعد أصحابه الظفر يوم يدر إن يصبروا فصبروا و ظفروا و وعدهم الظفر يوم أحد أيضاً إن صبروا ففشلوا و خالفوا فلذلك أصابهم ما أصابهم و لو أنهم أطاعوا فصبروا و لم يخالفوا غلبوا قالت له اليهود يا عمارة إذا أطعت أنت غلب محمد سادات قريش مع دقه ساقيك فقال نعم و الله الذي لما إله إلا هو ياعنه بالحق نبياً لقد وعدني محمد من الفضل و الحكمة ما عرفنيه من ثبوته و فهميه من فضل أخيه و وصيته و خير من يخلفه بعده و التسلیم لتدريته الطيبين و أمرني بالدعاء بهم في شدايدي و مهماتي و وعدني أنه لا يأمرني بشئ إلا بلغته حتى لو أمرني بحط السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوى علي ربي

ص: ١٦

فَصَالَتِ الْيَهُودُ لِمَا وَاللَّهُ يَا عَمَّارُ مُحَمَّدٌ أَقْلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ أَوْضَعُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ مُنَافِقًا فَقَامَ عَمَّارٌ عَنْهُمْ وَقَالَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ حُجَّةَ رَبِّي وَنَصِيحَتُكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لِلنَّصِيحَةِ كَارِهُونَ وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَمَّارُ وَصَلَ إِلَيَّ خَبْرُكُمْ أَمَا خِذْنِيهِ فَقَدْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَانِيَهُ فَهُوَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَأَمَا أَنْتَ يَا عَمَّارُ فَإِنَّكَ قَدْ نَاضَلْتَ عَيْنَ دِينِ اللَّهِ وَنَصِيحَتِ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْفَاضِلِينَ فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَمَّارٌ يَتَحَادَثَانِ إِذَا حَضَرَتِ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا كَلِمَتَهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هِيَ صَاحِبُكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ إِنْ أَمَرْتَهُ بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ فَاعْتَصَدَ طَاعَتَكَ وَعَزَمَ عَلَى الْإِبْتِمَارِ لِأَعَانَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَقْتَصِرُ مِنْكَ وَمِنْهُ عَلَى مَا هُوَ دُونَ هَذَا إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَقَدْ قَنَعْنَا أَنْ يَحْمِلَ عَمَّارٌ مَعَ دِقَّةِ سَاقِيهِ هَذَا الْحَجَرَ وَكَانَ الْحَجَرُ مَطْرُوحًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مَائَتَا رَجُلٍ لِيَحْرُكُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنْ رَامَ احْتِمَالَهُ لَمْ يُحْرِكْهُ وَ لَوْ حَمَلَ فِي ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ لَانْكَسَرَتْ سَاقَاهُ وَ تَهَدَّمَ جِسْمُهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَحْتَقِرُوا سَاقِيهِ فَإِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ مِنْ ثَوْرٍ وَ نَبِيرٍ وَ جِرَاءٍ وَ أَبِي قُبَيْسٍ (١) بَلْ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَ مَا عَلَيْهَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدِ خَفَّفَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْ هَيْدِهِ الصَّخْرَةَ خَفَّفَ الْعَرْشَ عَلَى كَوَاهِلِ ثَمَانِيَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَعِيدَ أَنْ كَانَ لَا يُطِيقُهُ مَعَهُمُ الْعِدْدُ الْكَثِيرُ وَ الْجَمُّ الْفَقِيرُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَمَّارُ اعْتَقِدْ طَاعَتِي وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ قَوِّنِي لِئَسِيرَ هَلِّ اللَّهِ عَلَيْكَ مَا أَمُرَكَ بِهِ كَمَا سِيرَ هَلِّ عَلَى كَالِبِ بْنِ يُوْحَنَّا عُبُورَ الْبَحْرِ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ وَ هُوَ عَلَى فَرَسِهِ يَرْكُضُ عَلَيْهِ بِسُؤَالِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِحَقِّهَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَهَا عَمَّارٌ وَ اعْتَقَدَهَا فَحَمَلَ الصَّخْرَةَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَقَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَهُوَ أَحَقُّ فِي يَدِي مِنْ خِلَالِهِ أُمْسِكْهَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلَقَ بِهَا فِي السَّمَاءِ فَسَبَّحَ بِهَا قُلُّهُ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ بَعِيدٍ عَلَى قَدَرٍ فَرَسَخَ فَرَمَى بِهَا عَمَّارٌ وَتَحَلَّقَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى انْحَطَّتْ عَلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْيَهُودِ أَوْ رَأَيْتُمْ قَالُوا بَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَمَّارُ قُمْ إِلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ فَتَجِدْ هُنَاكَ صَخْرَةً أَضْعَافَ مَا كَانَتْ فَاحْتَمِلْهَا وَاعِدْهَا إِلَى حَضْرَتِي فَحَطَّ عَمَّارٌ حُطْوَةً فَطَوَيْتُ لَهُ الْأَرْضَ وَوَضَعْتُ قَدَمِي فِي الْحُطْوَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ وَتَنَاوَلَ الصَّخْرَةَ الْمُضَاعَفَةَ وَعَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحُطْوَةِ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَمَّارٍ اضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فَتَهَارَبَتِ الْيَهُودُ وَخَافُوا فَضْرَبَ بِهَا عَمَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ فَتَفَتَّتْ حَتَّى صَارَ كَالهَبَاءِ الْمُنْثُورِ وَتَلَاشَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آمَنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ فَقَدْ شَاهَدْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ فَأَمَنْ بَعْضُهُمْ وَغَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى بَعْضِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَدْرُونَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ مَا مَثَلُ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَقَالُوا لِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ رَجُلًا مِنْ شِيَعَتِنَا تَكُونُ لَهُمْ ذُنُوبٌ وَخَطَايَا أَكْبَرُ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيُجِدَّ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا كَانَ قَدْ ضَرَبَ بِذُنُوبِهِ الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ هَذِهِ الصَّخْرَةَ بِالْأَرْضِ وَإِنَّ رَجُلًا يَكُونُ لَهُ طَاعَاتٌ كَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بِوَالِدَيْتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ لِهَذِهِ الصَّخْرَةَ بِالْأَرْضِ وَتَلَاشَى وَتَفَتَّتْ كَتَفَتَّتْ هَذِهِ الصَّخْرَةَ فَيَرِدُ الْآخِرَةَ وَلَا يَجِدُ حَسَنَةً وَذُنُوبُهُ أَضْعَافُ الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَيَسُدُّ حِسَابَهُ وَيَدُومُ عِدَابُهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى عَمَّارٌ بِنَفْسِهِ تِلْكَ الْقُوَّةَ الَّتِي جَلَمَدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ تِلْكَ الصَّخْرَةَ فَتَفَتَّتْ أَخَذَ بِهِ أَرْيَحِيَّتَهُ وَقَالَ أَتَأْذُنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُجَادِلَ بِهَا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ



فَأَقْتَلَهُمْ أَجْمَعِينَ بِمَا أُعْطِيَتْهُ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَاغْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ بَعْدَابِهِمْ وَ يَأْتِيَ بِفَتْحِ مَكَّةَ وَ سَائِرِ مَا وَعَدَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ تَضَيَّقُوا صُدُورُهُمْ مِمَّا يُوسِسُ بِهِ إِلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَ الْمَنَافِقُونَ مِنَ الشُّبُهَةِ فِي الدِّينِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ لَمَّا أُعْلِمَكُمْ مَا يُرِيْلُ بِهِ ضَيْقُ صُدُورِكُمْ إِذَا وَسَّسَ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ لَكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الشُّعْبِ الَّذِي كَانَ أَلْبَاهُ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَصَافَتْ قُلُوبُهُمْ وَ اتَّسَخَتْ ثِيَابُهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ انْفُخُوا عَلَيَّ ثِيَابِكُمْ وَ امْسِجُوهَا بِأَيْدِيكُمْ وَ هِيَ عَلَيَّ أَبْيَدَانِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَصِلُونَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَإِنَّمَا تَنْقَى وَ تَطْهَرُ وَ تَبْيَضُّ وَ تَحْسُنُ وَ تَرِيْلُ عَنْكُمْ ضَيْقُ صُدُورِكُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَصَيَّرَتْ ثِيَابَهُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا عَجَبًا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِصِيْلَمَاتِنَا عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ آلِكَ كَيْفَ طَهَّرْتَ ثِيَابَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ تَطْهِيْرَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ لِقُلُوبِكُمْ مِنَ الْغُلِّ وَ الضُّيْقِ وَ الدَّعْلِ وَ لِأَبْيَدَانِكُمْ مِنَ الْأَثَامِ أَشَدُّ مِنْ تَطْهِيْرِهَا لِثِيَابِكُمْ وَ إِنَّ غَسْلَهَا لِلذُّنُوبِ عَنْ صَحَائِفِكُمْ أَحْسَنُ مِنْ غَسْلِهَا لِلدَّرَنِ عَنْ ثِيَابِكُمْ وَ إِنَّ تَنْوِيْرَهَا لِتُكْتَبَ حَسَنَاتِكُمْ مُضَاعَفَةً مَا فِيهَا أَحْسَنُ مِنْ تَنْوِيْرِهَا لِثِيَابِكُمْ (١).

«١٣» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ يُوسُفَ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا يُوسُفُ إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ مَنْ جَعَلَكَ أَحْسَنَ خَلْقِهِ قَالَ فَصَاحَ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ يَقُولُ لَكَ مَنْ حَبَّبَكَ إِلَى أَبِيكَ دُونَ إِخْوَتِكَ قَالَ فَصَاحَ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَالَ وَ يَقُولُ لَكَ مَنْ أَخْرَجَكَ مِنَ الْجُبِّ بَعْدَ أَنْ طُرِحْتَ فِيهَا وَ أَيْقَنْتَ بِالْهَلَكَةِ قَالَ فَصَاحَ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَالَ فَإِنَّ رَبَّكَ قَدْ جَعَلَ لَكَ عُقُوبَةً فِي اسْتِعَانَتِكَ بِغَيْرِهِ فَالْبَثُ فِي السَّجْنِ بِضَعِّ سِنِينَ قَالَ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْمِدَّةُ أَذِنَ لَهُ فِي دُعَاءِ الْفَرَجِ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ

آبَائِي الصَّالِحِينَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ قَالَ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِتْدَاكَ أَنْ نَدْعُو نَحْنُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ ادْعُ بِمِثْلِهِ  
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ  
الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

(١٤) - يل، [الفضائل] لابن شاذان رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْحَرَمِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ رَجُلٌ  
شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ فَنِيَ عُمُرُهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَظَنَرَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نِعْمَ الشَّفِيعُ إِلَى اللَّهِ لِلْمُذْنِبِينَ فَأَخَذَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ أَنشَأَ يَقُولُ:

بِحَقِّ جَدِّ هَذَا يَا وَلِيِّي \*\*\* بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ

بِحَقِّ الذِّكْرِ إِذْ يُوحَى إِلَيْهِ \*\*\* بِحَقِّ وَصِيِّهِ الْبَطَلِ الْكَمِيِّ

بِحَقِّ الطَّاهِرِينَ ابْنِي عَلِيٍّ \*\*\* وَ أُمَّهُمَا ابْنَتَهُ الْبَرِّ الرَّكِيِّ

بِحَقِّ أَيْمِهِ سَلَفُوا جَمِيعًا \*\*\* عَلَى مِنْهَاجِ جَدِّهِمُ النَّبِيِّ

بِحَقِّ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ إِلَا \*\*\* عَفَرَتْ حَاطِبَتَهُ الْعَبْدِ الْمُسِيءِ

قَالَ فَسَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ يَا شَيْخُ كَانَ ذَنْبُكَ عَظِيمًا وَ لَكِنْ غَفَرْنَا لَكَ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ بِحُزْمِهِ شَفَعَانِكَ فَلَوْ سَأَلْتَنَا ذُنُوبَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَغَفَرْنَا لَهُمْ غَيْرَ  
عَاقِرِ النَّاقَةِ وَ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ.

(١٥) - [كشف الغم] مِنْ كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِابْنِ بَابُوئِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ  
الَّتِي تَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلُهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ عَلَيْهِ.

وَ رُوِيَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجِنِّ يُسَالُ لَهَا عَفْرَاءٌ وَ كَانَتْ تَتَتَابُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَسْمِعُ مِنْ كَلَامِهِ فَتَأْتِي  
صَالِحِي الْجِنِّ فَيَسْلُمُونَ عَلَى يَدَيْهَا وَ فَقَدَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَأَلَ عَنْهَا جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهَا زَارَتْ أُخْتًا لَهَا تُحِبُّهَا فِي اللَّهِ تَعَالَى  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُوبَى لِلْمُتَحَيِّبِينَ فِي اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ عَمُودًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ قَضِيرٍ فِي كُلِّ قَضِيرٍ  
سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ

ص: ٢٠

عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ.

وَ جَاءَتْ عَفْرَاءُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَفْرَاءُ أَيْنَ كُنْتِ فَقَالَتْ زُرْتُ أُخْتًا لِي فَقَالَ طُوبَى لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ وَ الْمُتَرَاورِينَ يَا عَفْرَاءُ أَيْ شَيْءٍ رَأَيْتِ قَالَتْ رَأَيْتُ عَجَائِبَ كَثِيرَةً قَالَ فَأَعْجَبَ مَا رَأَيْتِ قَالَتْ رَأَيْتُ إِبْلِيسَ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَلَى صِيخْرِهِ بَيْضَاءَ مَا دَأَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي إِذَا بَرَرْتُ قَسَمَكَ وَ أَدْخَلْتَنِي نَارَ جَهَنَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا خَلَصْتَنِي مِنْهَا وَ حَشَرْتَنِي مَعَهُمْ فَقُلْتُ أَبَا حَارِثٍ مَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَدْعُو بِهَا فَقَالَ رَأَيْتَهَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِسَبْعَةِ أَلْفِ [آلَافٍ] سِنَةٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ فَأَنَا أَسْأَلُهُ بِحَقِّهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ لَوْ أَقْسَمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ تَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ تَصْلِحَ شَأْنِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَرْزُقَنِي الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ يَرْحَمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ(١).

«١٤» - ١٦- ختص، [الإختصاص] الصَّدُوقُ عَن مِاجِلَوِيهِ عَن عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَن مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ذَاكَ نَفْسِي قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ هُمَا رُوحِي وَ فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ابْنَتِي يَسُوءُنِي مَا سَاءَهَا وَ يَسِرُّنِي مَا سَرَّهَا أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَهُمْ يَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجِيبَ لَكَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ(٢).

ص: ٢١

١- ١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٢١ و ٢٢.

٢- ٢. الإختصاص: ٢٢٣، في حديث.

«١٧»- ختص، [الإختصاص] قال الرضا عليه السلام: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شَدِيدَةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا(١).

«١٨»- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَمَّنْ سَمَّاهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجِبُ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى إِمَامِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى رَبِّهِ قَالَ فَكَتَبَ إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَحَرِّكْ شَفَتَيْكَ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَأْتِيكَ.

«١٩»- دَعَاوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَقْدِمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَغْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ فِي دُعَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَ حَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ بِهِمْ دُعَائِي.

وَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

«٢٠»- عُيْدُهُ الدَّاعِي، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عَبَادِي أَوْ لَيْسَ مِنْ لَهْ إِلَيْكُمْ حَوَائِجٌ كَبِيرًا لَمَا تَجُودُونَ بِهَا إِلَّا أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْكُمْ بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ تَقْضُونَهَا كَرَامَةً لِسَيِّدَتِهِمْ أَلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيَّ وَ أَفْضَلُهُمْ لَمَدَى مُحَمَّدٍ وَ أَخُوهُ عَلِيُّ وَ مِنْ بَعْدِهِ الْمَائِمَةُ الَّذِينَ هُمْ الْوَسَائِلُ إِلَى اللَّهِ أَلَّا فَلْيَدْعُنِي مَنْ هَمَّتْهُ حَاجَةٌ يُرِيدُ نَجْحَهَا أَوْ دَهَتْهُ ذَاهِيَةٌ يُرِيدُ كَشْفَ ضَرَرِهَا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَفْضَلُهَا لَهُ أَحْسَنَ مَا يَفْضَلُهَا مِنْ تَسْتَشْفِعُونَ بِأَعَزِّ الْحَقِّ عَلَيْهِ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ هُمْ مُسْتَهْزِئُونَ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَمَا لَكَ لَا تَقْتَرِحُ

ص: ٢٢

عَلَى اللَّهِ بِهِمْ أَنْ يَجْعَلَكَ أَغْنَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ سَلِمَانٌ دَعَوْتُ اللَّهَ وَ سَأَلْتُهُ مَا هُوَ أَجَلٌ وَ أَنْفَعٌ وَ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِأَسِيرِهَا سَأَلْتُهُ بِهِمْ صَيَّرَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهَبَ لِي لِسَانًا ذَاكِرًا لِتَحْمِيدِهِ وَ ثَنَائِهِ وَ قَلْبًا شَاكِرًا لِآلَائِهِ وَ يَدَانَا صَابِرًا عَلَى الدَّوَاهِي الدَّاهِيَةِ وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَابَنِي إِلَى مُلْتَمَسِي مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا وَ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّةٍ (١).

«٢١»- قيس، [قبس المصباح] أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّقَالِيُّ بَعْدَادَ فِي مَسْجِدِ الْجِدَائِينَ بِالْكُوخِ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَ أَرْبَعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِيُّ يَوْمَ السَّبْتِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِينَ بِالشَّرْقِيِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ كَشَمَرْدَ فِي دَارِهِ بِبَعْدَادَ وَ قَدْ سَأَلَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَذْكَرَ حَالَهُ إِذْ كَانَ مُحْبُوسًا عِنْدَ الْهَجْرِيِّينَ بِالْأَحْسَاءِ فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ أُسْرَ بِالْهَبِيرِ مَعَ أَبِي الْهَيْجَاءِ قَالَ وَ كَانَ أَبُو طَاهِرٍ سُيْلِيمَانُ بْنُ الْحَسَنِ مُكْرَمًا لِأَبِي الْهَيْجَاءِ مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ وَ كَانَ يَشْتَدِعِيهِ إِلَى طَعَامِهِ فَيَتَعَدَّى مَعَهُ وَ يَسْتَدْعِيهِ أَيْضًا لِلْحَدِيثِ مَعَهُ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ سَأَلْتُ أَبَا الْهَيْجَاءِ أَنْ يُجْرِيَ ذِكْرِي عِنْدَ سُيْلِيمَانَ بْنِ الْحَسَنِ وَ يَسْأَلُهُ فِي إِطْلَاقِي فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ مَضَى إِلَى أَبِي الطَّاهِرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى رَسْمِهِ وَ عَادَ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ يَلْقِنِي وَ كَانَ مِنْ عِيَادَتِهِ أَنْ يَغْشَانِي وَ رَفِيقِي يَعْزِي الْخَالَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ التَّقَائِمِ مَعَ سُيْلِيمَانَ بْنِ الْحَسَنِ فَيَسْأَلُنِي نَفُوسِنَا وَ يُعَرِّفُنَا أَخْبَارَ الدُّنْيَا فَلَمَّا لَمْ يُعَاوِذْ إِلَيْنَا فِي تِلْكَ الْعَشِيِّهِ مَعَ سُؤَالِي إِيَّاهُ الْخَطَابَ فِي أَمْرِي اسْتَوْحَشْتُ لِذَلِكَ فَصَرَوْتُ إِلَيْهِ إِلَى مَنْزِلِهِ الْمَوْسُومِ بِهِ وَ كَانَ أَبُو الْهَيْجَاءِ مُبْرَزًا فِي دِينِهِ مُخْلِصًا فِي وَلِيَّتِيهِ وَ سَيَادَتِهِ مُتَوَقِّرًا عَلَى إِخْوَانِهِ فَلَمَّا وَقَعَ طَرْفُهُ عَلَيَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَ قَالَ لِبُودِي وَ اللَّهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنِّي مَرِضْتُ سَنَةً كَامِلَةً وَ لَمْ أُجِرْ ذِكْرَكَ لَهُ قَالَ قُلْتُ وَ لَمْ قَالَ لِأَنِّي لَمَّا ذَكَرْتُكَ لَهُ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَ عَظُمَ وَ حَلَفَ بِالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ مِثْلَهُ لِتَأْمُرَنَّ عَدَا بَضْرِبِ رَقَبَتِكَ مَعَ طُلُوعِ

ص: ٢٣

الشَّمْسِ وَ لَقَدْ اجْتَهَدْتُ وَ اللَّهُ فِي إِزَالِهِ هَذَا عَنْكَ بِكُلِّ حِيلِهِ وَ أُوْرِدْتُ عَلَيْهِ كُلَّ لَطِيفِهِ فَأَصْرَعَ عَلَى قَوْلِهِ وَ أَعَادَ يَمِينَهُ لِيُفْعَلَ مَا أُخْبِرْتُكَ بِهِ قَالَ ثُمَّ  
 جَعَلَ أَبُو الْهَيْجَاءِ يُطَيِّبُ نَفْسِي وَ قَالَ يَا أَخِي لَوْ لَا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ لَكَ وَصِيَّةً أَوْ حَالًا تَحْتَاجُ إِلَيَّ ذِكْرَهَا لَطَوَيْتُ عَنْكَ مَا أَطْلَعْتُكَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَ  
 سَتَرْتُ مَا أُخْبِرْتُكَ بِهِ عَنْهُ وَ مَعَ هَذَا فَتَقَى بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْجِعْ فِيمَا دَهَمَكَ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ الْغَلِيظَةِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَ  
 تَوَجَّهَ إِلَيْهِ تَعَالَى بِالْعُدَّةِ وَ الذَّخِيرَةِ لِلشَّدَائِدِ وَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي الَّذِي أَنْزَلْتُ فِيهِ وَ  
 أَنَا فِي صُورِهِ غَلِيظِهِ مِنَ الْإِيَّاسِ مِنَ الْحَيَاءِ وَ اسْتِشْعَارِ الْهَلَاكَةِ فَاعْتَسَلْتُ وَ لَبِسْتُ ثِيَابًا جَعَلْتَهَا أَكْفَانِي وَ أَقْبَلْتُ إِلَى الْقَبْلَةِ فَجَعَلْتُ أَصَلِّي وَ أَنَا جِي رَبِّي  
 وَ اتَّضَرَّعُ إِلَيْهِ وَ اعْتَرَفُ لَهُ بِعُدُوبِي وَ أَتُوبُ مِنْهَا ذَنْبًا ذَنْبًا وَ تَوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ حُجَّجَهُ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ  
 وَ الْمَأْمُولِ لِأَحْيَاءِ دِينِهِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ وَ أَنَا مَكْرُوبٌ فَلَقَّ اتَّضَرَّعُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَقُولُ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ  
 يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَوْلَايَ اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ فِيمَا دَهَمَنِي وَ أَظْلَنِي فَلَمْ أَزَلْ أَقُولُ هَذَا وَ مَا  
 أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى أَنْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ وَ دَعَوْتُ وَ تَضَرَّعْتُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ وَ قَدْ فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَ أَنَا اسْتَعِيثُ  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ اتَّوَسَّلُ إِلَيْهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ نَعَسْتُ فَحَمَلَنِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَامِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا ابْنَ  
 كُشَمْرَدٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ عَلَى هَذَا الْحَالِ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا يَحِقُّ لِمَنْ يُقْتَلُ صَبَاحَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ غَرِيبًا عَنْ  
 أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ بَعِيرٍ وَصِيَّتِهِ يُسَبِّحُهَا إِلَى مُتَكَفِّلٍ بِهَا أَنْ يَشْتَدَّ قَلْقُهُ وَ جَزَعُهُ: فَقَالَ بَلْ تَحُولُ كِفَايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دِفَاعَهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِي تَوَعَّدَكَ

فِيمَا

أَرْضَدَكَ بِهِ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ تَمَامَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشَ وَ أَكْتُبُ مِنَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِلَى  
المَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ  
مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ حُجَّيْتِكَ رَبِّ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ إِلَهِي وَ إِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَتَوَجَّهُ  
إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيَتْ بِهَا أَجَبْتَ وَ إِذَا سِيلَتْ بِهَا أُعْطِيَتْ لَمَّا صِلَتْ عَلَيْهِمْ وَ هَوْنَتْ عَلَى خُرُوجِ رُوحِي وَ كُنْتُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ  
غِيَاثًا وَ مُجِيرًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ وَ يَطْعَى وَ اجْعَلِ الرُّقْعَةَ فِي كُتْلِهِ طِينٍ وَ اقْرَأْ سُورَةَ يس وَ ازِمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْبَحْرَ  
بَعِيدٌ مِنِّي وَ أَنَا مَحْبُوسٌ مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ فِيهَا أَلْتَمِسُ فَصَالَ ازِمْ بِهَا فِي الْبُئْرِ أَوْ فِيمَا دَنَا مِنْكَ مِنْ مَنَابِعِ الْمَاءِ قَالَ ابْنُ كَشْمَرْدٍ فَانْتَبَهْتُ وَ قُمْتُ  
فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا فِي ذَلِكَ قَلِقٌ غَيْرُ سَاكِنٍ النَّفْسِ لِعَظِيمِ الْمِحْنَةِ وَ ضَعْفِ الْيَقِينِ فِي الْمَادِمِيِّينَ فَلَمَّا أَصَيْبَحْنَا وَ  
طَلَعَتِ الشَّمْسُ اسْتَدْعَيْتُ فَلَمْ أَشْكَ أَنْ ذَلِكَ لِمَا تَوَعَّدَنِي بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَمَضَيْتُ مَعَ الدَّاعِي وَ أَنَا آيسٌ مِنَ الْحَيَاتِ فَأَدْخَلْتُ عَلَى أَبِي الطَّاهِرِ وَ إِذَا  
هُوَ جَالِسٌ فِي صَدْرِ مَجْلِسٍ كَبِيرٍ عَلَى كُرْسِيِّ وَ عَن يَمِينِهِ رَجُلَانِ عَلَى كُرْسِيَيْنِ وَ عَن يَسَارِهِ أَبُو الْهَيْجَاءِ عَلَى كُرْسِيٍّ وَ إِذَا كُرْسِيٌّ آخَرَ إِلَى جَانِبِ  
أَبِي الْهَيْجَاءِ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَلَمَّا بَصُرَ بِي أَبُو طَاهِرٍ اسْتَدْعَانِي حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْكُرْسِيِّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْسَ  
وَرَاءَ هَذَا إِلَّا خَيْرٌ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ قَدْ كُنَّا عَزَمْنَا فِي أَمْرِكَ عَلَى مَا بَلَغَكَ ثُمَّ رَأَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَفْرَجَ عَنْكَ وَ أَنْ نُخَيِّرَكَ أَحَدَ أَمْرَيْنِ إِمَّا تَخْدِمُنَا  
فَنُحْسِنُ إِلَيْكَ أَوْ تَنْصَرِفَ إِلَى عِيَالِكَ فَنُحْسِنُ إِجَارَتَكَ فَقُلْتُ لَهُ فِي الْمَقَامِ عِنْدَ السَّيِّدِ النَّفْعِ وَ الشَّرْفِ وَ فِي الْإِنْصِرَافِ إِلَى أَهْلِي وَ وَالْتِدَةِ لِي  
عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ تَوَابٌ جَزِيلٌ فَقَالَ لِي أَفْعَلْ مَا شِئْتُمْ وَ الْأَمْرُ فِيهِ مَزْدُودٌ إِلَى اخْتِيَارِكَ فَخَرَجْتُ مُنْصَرِفًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَرَدَّنِي وَ قَالَ مَنْ تَكُونُ مِنْ عَلِيٍّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ لَسْتُ نَسِيبًا لَهُ وَ لَكِنِّي

وَأَيْهِ قَالَ فَتَمَسَّكَ بِوَلَانِيَتِهِ فَهُوَ أَمْرًا بِإِطْلَاقِكَ فَلَمْ يُمَكِّنَا الْمُخَالَفَةَ لِأَمْرِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِي فَجَهَّزْتُ وَأَصْبَحَنِي مَنْ أَوْصَلَنِي مُكْرَمًا إِلَى مَا مَنَى قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْمُفَضَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَجْلِسِ أَبِي وَإِلِ دَاوُدَ بْنِ حَمِيدَانَ بِنَصِّ بَيِّنٍ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَحَضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَصَبِ بَيِّنٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْبُنْدُقِيِّ الشَّاعِرُ وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَلَدِ فَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ عِنْدَ قَوْلِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرَدٍ عَلَى يَدِي كَانَ الْحَدِيثُ وَذَلِكَ أَنِّي حَجَجْتُ فِي سَنَةِ الْهَيْبِ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي أُسِرَ فِيهَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ كِشْمَرَدٍ وَالْحَالُ وَفُلُّ الْخَادِمِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ وُجُوهِ الْأَوْلِيَاءِ مَعَ أَبِي الْهَيْبِ وَأَسْرَتْ فِيمَنْ أُسِرَ مَعَهُمْ مِنَ الْحَاجِّ فَطَالَ بِالْأَحْسَاءِ مَحْبُسًا وَكُنْتُ أَقُولُ الشُّعْرَ فَاتَّخَذْتُ السَّيِّدَ أَبَا الطَّاهِرِ بَقِصَةَ يَدِهِ أَوْصَلَهَا إِلَيْهِ أَبُو الْهَيْبِ فَأَذِنَ لِي السَّيِّدُ بِالْدُخُولِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرَدٍ وَكَانَ يَأْتِسُ بِي وَيُحَدِّثُنِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ فِي السَّحْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَالَ لِي خُذْ هَذِهِ الرُّقْعَةَ وَهِيَ فِي كُنْثَةِ الطَّيْنِ وَامْضِ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ وَصَيْفُهُ لِي وَكَانَ فِيهِ مَاءٌ حَيَارَ قَالَ وَاقْرَأْ سُورَةَ يَسَ وَاطْرَحِ الرُّقْعَةَ فِي الْمَاءِ فَأَخَذْتُهَا فَصَبَرْتُ إِلَى الْمَاءِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الرُّقْعَةِ فَقَلَعْتُ الطَّيْنَ عَنْهَا وَنَشَرْتُهَا وَقَرَأْتُ مَا فِيهَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ وَأَخَذْتُ عَوْدًا وَبَلَلْتُهُ فِي الْمَاءِ وَكَتَبْتُ مَا فِي الرُّقْعَةِ عَلَى كَفِّي وَكَتَبْتُ اسْمِي وَاسْمَ أَبِي وَامِّي وَأَعَدْتُ الرُّقْعَةَ فِي الطَّيْنِ وَقَرَأْتُ سُورَةَ يَسَ عَنِّي وَعَسَيْتُ كَفِّي فِي الْمَاءِ ثُمَّ قَرَأْتُ سُورَةَ يَسَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرَدٍ وَطَرَحْتُ الرُّقْعَةَ فِي الْمَاءِ وَعُدْتُ إِلَى مَجْلِسِي ذَلِكَ بَعَثَ طُلُوعُ الشَّمْسِ فَلَمْ يَمُضِ إِلَّا سَاعَةٌ زَمَانِيَّةٌ وَإِذَا رَسُولُ السَّيِّدِ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِي فَحَضَرْتُ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي رَحْمَةٌ لِمَكَ وَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى إِطْلَاقِكَ فَكَيْفَ تُحِبُّ أَنْ تَسِيرَ إِلَى أَهْلِكَ فِي الْبَحْرِ أَمْ فِي الْبَحْرِ فَخَشَيْتُ إِنَّ سَبَرْتُ فِي الْعَبْرِ أَنْ يَبِيدَ لَهُ فَيَلْحَقُونِي فَيَرُدُونِي فَقُلْتُ فِي الْبَحْرِ فَأَمَرَ أَنْ يَدْفَعَ لِي كِفَافِي مِنْ زَادٍ وَتَمْرٍ وَخَرَجْتُ فِي الْبَحْرِ فَصِرْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ.



فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِي الْبُصَيْرَةَ جَلَسْتُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْكُتُبِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرْدَ رَاكِبٌ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ وَالْأَمْرَاءُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ خَرَجَ أَمِيرُ الْبُصَيْرَةِ اسْتَقْبَلَهُ وَالْجُنْدُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَالْعَسَاكِرُ مُحَدِّقَةٌ بِهِ وَهُوَ وَأَمِيرُ الْبُصَيْرَةِ يَتَسَايَرَانِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُمْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَبْصَرَ بِي نَزَلَ عَنِّ دَائِبِيهِ وَقَفَّ عَلَيَّ وَقَالَ يَا فَتَى كَيْفَ عَمِلْتَ حَتَّى تَخْلُصْتَ فَحَدَّثْتُهُ مَا صَدَعْتُ مِنْ كَتَبْتِي مَا كَانَ فِي الرُّقْعَةِ بِالْمَاءِ عَلَيَّ كَفَى وَغَسَلْتُ بِالْمَاءِ يَدِي مَا كُنْتُ كَتَبْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ رَمَيْتُ رُفْعَتَهُ فَقَالَ لِي أَنَا وَأَنْتَ مِنْ طُلُقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صِلَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَمَضَى حَتَّى نَزَلَ فِي دَارٍ أُعِدَّتْ لَهُ وَحَمَلَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْبُصَيْرَةِ الْهَدَايَا وَاللِّبَاسَ وَالْأَلْبَاتِ وَالذَّوَابَّ وَالْفُرُشَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي مَوْضِعِهِ أُرْسِلَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّامًا وَأَحْسَنَ إِلَيَّ وَحَمَلَنِي مُكْرَمًا إِلَى بَلَدِي فَعَجِبَ أَبُو وَائِلٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا أَبَا الْمُفَضَّلِ أَنْتَ صَادِقٌ فِي حَدِيثِكَ وَلَقَدْ اتَّفَقَ لِسْكَ مَا أَكَّدَهُ فَهَذِهِ الرُّقْعَةُ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ أَصْحَابِنَا يَعْمَلُونَ بِهَا وَيُعَوَّلُونَ عَلَيْهَا فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالشَّدَائِدِ وَالرُّوَاهِ فِيهَا مُخْتَلِفَةٌ لَكِنِّي أُوْرِدْتُ مَا هُوَ سَمَاعِي بِنِعْدَادٍ وَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا الْمُؤَفَّقُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمِصْبَاحِ وَمُخْتَصَرِ الْمِصْبَاحِ أَيْضًا: أَنَّهَا تُكْتَبُ وَتُطَوَّى ثُمَّ تُكْتَبُ رُفْعُهُ أُخْرَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُجْعَلُ الرُّقْعَةُ الْكِشْمَرْدِيَّةُ فِي طَيِّ رُفْعِهِ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُجْعَلُ فِي الطَّيْنِ وَتُزْمَى فِي الْبَحْرِ أَوْ الْبَيْرِ يُكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ الْعِظَامِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَكَاشِفِ الضُّرِّ الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْ عَبْدِهِ الدَّلِيلِ الْمُسْتَكِينِ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْيَابُ وَطَالَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَهَجَرَهُ الْأَهْلُ وَبَايَنَهُ الصَّدِيقُ الْحَمِيمُ فَبَقِيَ مُرْتَهَنًا بِدَنْبِهِ قَدْ أَوْبَقَهُ جُزْمُهُ وَطَلَبَ النِّجَاءَ فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً وَلَا مُلْتَجَأً غَيْرَ الْقَادِرِ عَلَى حُلِّ الْعَقْدِ وَمُؤَبِّدِ الْأَبَدِ فَفَرَعَى إِلَيْهِ وَاعْتَمَادَى عَلَيْهِ وَلَا لَجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ إِلَّا إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْمَاضِيَ وَبُنُورِكَ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْخُذَ  
بِيَدِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ وَتُقْبِلُ عَثْرَتَهُ وَتَكْشِفُ كُرْبَتَهُ وَتُزِيلُ تَرْحَتَهُ وَتَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَتُرَدُّ عَنِّي بِأَسْ هَذَا الظَّالِمِ  
الغَاشِمِ وَبَأْسِ النَّاسِ يَا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ حَسْبِي أَنْتَ وَكَفَى مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ يَا كَاشِفَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

وَ تَكْتَبُ رُفْعَهُ أُخْرَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَسَّلْتُ بِحُجَّتِهِ اللَّهُ الْخَلْفِ الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ عِضْمَهُ الْمَلْجَأُ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا بَابَكَ الطَّاهِرِينَ  
الْحَيَّرِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ وَأُمَّهَاتِكَ الطَّاهِرَاتِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَبِحَدِّكَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَيْرَتِهِ مَنْ خَلَقَهُ أَنْ تَكُونَ وَسَيِّدَتِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كَشْفِ ضُرِّي وَحَلِّ عَقْدِي وَفَرْجِ حَسْرَتِي وَ  
كَشْفِ بِلَّتِي وَتَنْفِيسِ تَرْحَتِي وَبِ كَهَيْعِصِ وَبِ يَسِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَبِمَجَارِي الْقُرْآنِ وَبِمُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَبِجَبْرُوتِ الْعُظْمَةِ  
وَ بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَبِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَقَوَامِ الْبُرْهَانِ وَبُنُورِ النُّورِ وَبِمَعْدِنِ النُّورِ وَالْحِجَابِ الْمَسْتُورِ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ  
الْعَظِيمِ وَفَرَائِصِ الْأَحْكَامِ وَالْمُكَلَّمِ بِالْعِبْرَانِيِّ وَالْمُتَرَجِّمِ بِالْيُونَانِيِّ وَالْمُنَاجِيِ بِالسُّوْرَانِيِّ وَمَا دَارَ فِي الْخَطَرَاتِ وَمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ لِلطُّنُونِ مِنْ عِلْمِكَ  
الْمَخْزُونِ وَبِسِرِّكَ الْمَصُونِ وَالتَّوْرَاهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ بِيَدِي وَفَرِّجْ عَنِّي بِأَنْوَارِكَ وَ  
أَقْسَامِكَ وَكَلِمَاتِكَ الْبَالِغَةِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلِّمُوهُ وَصَلِّمُوهُ عَلَى صَلَاتِهِ  
مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ.

وَ تَطَيَّبَ الرُّفَعَتَيْنِ وَ تَجَعِيلَ رُفْعِهِ الْبَارِي تَعَالَى فِي رُفْعِهِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَطْرُحَهُمَا فِي نَهْرِ جَارٍ أَوْ بئرٍ مَاءٍ بَعِيدٍ أَنْ تَجْعَلَهُمَا فِي طِينٍ حُرٍّ (١) وَ تُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ تَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تَطْرُحُهُمَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ اسْتَشْعِرُ فِيهَا الْإِجَابَةَ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّجَرُّبَةِ وَ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ الْأُمُورِ الصَّعْبَةِ وَ لَمَّا تَكْتَبُهَا لِغَيْرِ أَهْلِهَا فَإِنَّهَا لَا تَنْفَعُهُ وَ هِيَ أَمَانَةٌ فِي عُنُقِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُ عَنْهَا وَ إِذَا رَمَيْتَهُمَا فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي لَحِطْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعَجَاجَ فَارْزُبْ وَ هَاجِ وَ مَاجِ وَ كَانَ كَاللَّيْلِ الدَّاجِ طَوْعًا لِأَمْرِكَ وَ خَوْفًا مِنْ سَيْطُونِكَ فَأَفْتُقْ أَجَاجَهُ وَ ائْتَلِقْ مِنْهَا جُجَهُ وَ سَبِّحْ جَزَائِرَهُ وَ قَدَسْ جَوَاهِرَهُ تُنَادِيكَ حَيَاتُهُ بِاخْتِلَافِ لُغَاتِهَا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا الَّذِي نَزَلَ بِنَا وَ مَا الَّذِي حَلَّ بِبَحْرِنَا فَقُلْتَ لَهَا اسْكُنِي سَأْسُكُنِي مَلِيًّا وَ أُجَاوِرِي بِكَ عِبْدًا زَكِيًّا فَسَكْنِي وَ سَبِّحِي وَ وَعَدِي بِضَمَائِرِ الْمَنَحِ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ابْنُ مَتَّى بِمَا أَلَمَ الظُّنُونَ فَلَمَّا صَارَ فِي فِيهَا سَبِّحِي فِي أَمْعَانِيهَا فَبَكَتِ الْجِبَالُ عَلَيْهِ تَلَهُفًا وَ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَأْسُفًا فَيُونُسُ فِي حُوتِهِ كَمُوسَى فِي تَابُوتِهِ لِأَمْرِكَ طَائِعٍ وَ لَوَجْهِكَ سَاجِدٌ خَاصِعٌ فَلَمَّا أَحْبَبْتَ أَنْ تَقِيَهُ أَلْقَيْتَهُ بِسَاطِئِ الْبَحْرِ شِلْوًا لَا تَنْظُرُ عَيْنَاهُ وَ لَا تَبْطِشُ يَدَاهُ وَ لَا تَرْكُضُ رِجْلَاهُ وَ أَنْبَتَ مِنْهُ مِنْكَ عَلَيْهِ شَجْرَةٌ مِنْ يَفْطِينٍ وَ أُجْرِيَتْ لَهُ فُرَاتًا مِنْ مَعِينٍ فَلَمَّا اسْتَعْفَرَ وَ تَابَ خَرَفَتْ لَهُ إِلَى الْجَنَّةِ بَابًا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ تَذُكُرُ الْأَيْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.

نُسَخَهُ رُفْعَهُ إِلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَارْتَبِ رُفْعَهُ عَلَى بَرَكَهِ اللَّهُ وَ اطْرُحْهَا عَلَى قَبْرِ مَنْ قُبُورِ الْأَيْمَةِ إِنْ شِئْتَ أَوْ فَشَدَّهَا وَ اخْتَمِمْهَا وَ اعْجِنِ طِينًا نَظِيفًا وَ اجْعَلْهَا فِيهِ وَ اطْرُحْهَا فِي نَهْرِ جَارٍ أَوْ بئرٍ عَمِيقَةٍ أَوْ عَدِيرٍ مَاءٍ فَإِنَّهَا تَصِلُ إِلَى السَّيِّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَتَوَلَّى قَضَاءَ حَاجَتِكَ بِنَفْسِهِ وَ اللَّهُ بِكْرَمِهِ لَا تُحْيِي أَمْلَكَ تَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِينًا وَ شَكْوَتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرِ قَدْ دَهَمَنِي وَ أَشْغَلَ قَلْبِي وَ أَطَالَ فِكْرِي وَ سَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي وَ عَيَّرَ خَطَرَ النَّعْمَةِ لِلَّهِ عِنْدِي أَسْأَلُكَ عِنْدَ تَخَلُّلِ وُرُودِهِ

الْخَلِيلُ وَتَبَرًا مَنَى عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ لِي [إِلَى] الْحَمِيمِ وَعَجَزَتْ عَن دِفَاعِهِ حِيلَتِي وَخَانَتِي فِي تَحْمُلِهِ صَبْرِي وَ قُوَّتِي فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ فِي الْمُسْأَلَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْكَ وَ فِي دِفَاعِهِ عَنِّي عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِيَّ التَّدْبِيرِ وَ مَالِكِ الْأُمُورِ وَاثِقًا مِنْكَ بِالْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي مُتَبَقِّنًا لِجَائِيهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ حَيِّدِي بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَ تَصْدِيقِ أَمَلِي فِيكَ فِي أَمْرٍ كَذَا وَ كَذَا مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَ لِأَضْعَافِهِ بِقَبِيحِ أَعْمَالِي وَ تَقْرِيطِي فِي الْوَأْجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ فَأَغْثِنِي يَا مَوْلَايَ صِلَاةَ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَ قَدَمِ الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ فِيكَ بَسَّطِ النُّعْمَةَ عَلَيَّ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصِيرًا عَزِيزًا وَ فَتْحًا قَرِيبًا فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ وَ خَيْرُ الْمَبَادِي وَ حَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ وَ الْأَمْنِ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالَ وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَمِيدِ وَ الْمَالِ ثُمَّ تَصَدَّ النَّهْرُ أَوْ الْعُدَيْرُ وَ تَعْتَمِدُ بِهِ بَعْضُ الْأَبْوَابِ إِمَّا عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْعُمَيْرِيَّ أَوْ وَلَدَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ أَوْ الْحُسَيْنَ بْنَ رُوْحٍ أَوْ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيَّ فَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَبْوَابَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَادَى بِأَحَدِهِمْ وَ تَقُولُ يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ سَلِّمْ عَلَيَّ أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ وَ قَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ هَيِّدِهِ رُقْعَتِي وَ حَيَّا جَتِي إِلَى مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الثَّمَّةُ الْأَمِينُ ثُمَّ ارْمِ بِهَا فِي النَّهْرِ وَ كَأَنَّكَ تُحِيلُ لَكَ أَنَّكَ تُسَلِّمُهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهَا تَصِلُ وَ تُقْضَى الْحَاجَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

اسْتِغَاثُهُ أُخْرَى رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ وَ ضِغْتٌ بِهَا دَرْعًا فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ كَبَّرِ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ يَا مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ أَعْيَشِنِي ثُمَّ صَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلْ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ

اسْتِعَاثَهُ أُخْرَى لِصَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ أَرْبَعِمَائِهِ يَزُودِي عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَابُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مَشَايِخِي الْقَمِيَّيْنِ قَالَ: كَرَيْتِي أُمْرٌ ضَمَّتْ بِهِ ذُرْعًا وَ لَمْ يَسِيْهْلُ فِي نَفْسِي أَنْ أُفْتِيَهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي فَنَمْتُ وَ أَنَا بِهِ مَعْمُومٌ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَجُلًا جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ اللَّبَاسِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ خَلَّتْهُ بَعْضُ مَشَايِخِنَا الْقَمِيَّيْنِ الَّذِينَ كُنْتُ أَفْرَأُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى مَتَى أَكَابِدُ هَمِّي وَ عَمِّي وَ لَا أُفْتِيَهُ لِأَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي وَ هَذَا شَيْخٌ مِنْ مَشَايِخِنَا الْعُلَمَاءِ أَذْكَرُ لَهُ ذَلِكَ فَلَعَلِّي أَجِدُ لِي عِنْدَهُ فَرَجًا فَابْتَدَأَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُبْتَدِئَهُ وَ قَالَ لِي ارْجِعْ فِيمَا أَنْتَ بِسَبِيلِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ اسْتَعِينْ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّخِذْهُ لَكَ مَفْرَعًا فَإِنَّهُ نِعْمَ الْمُعِينُ وَ هُوَ عَضِيْمُهُ أَوْلِيَايَاهُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي الْيُمْنَى وَ مَسَحَهَا بِكَفِّهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ زُرْهُ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِكَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَقُولُ فَقَدْ أَنْسَانِي مَا أَهْمَنِي بِمَا أَنَا فِيهِ كُلِّ زِيَارَةٍ وَ دُعَاءٍ فَتَنَفَّسَ الصُّعِيْدَاءُ وَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَسِيْحَ صِيْدْرِي بِيَدِهِ وَ قَالَ حَسْبُكَ اللَّهُ لَمَّا يَأْسَ عَلَيْكَ تَطَهَّرْ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُمْ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلْ سَلَامٌ لِلَّهِ الْكَامِلِ التَّامِّ الشَّامِلِ الْعَامِّ وَ صِلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَ بَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَ وَرَثِهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عِبَادِهِ سِلْمَالِهِ النَّبُوَّةَ وَ بَقِيَّتِهِ الْعِتْرَةَ وَ الصَّفْوَةَ صِيْحَابِ الزَّمَانِ وَ مُطَهَّرِ الْإِيْمَانِ وَ مُغْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُطَهَّرِ الْأَرْضِ وَ نَاشِرِ الْعِدْلِ فِي الطُّوْلِ وَ الْعُرْضِ الْحُجَّجِ الْقَائِمِ الْمُهَيْدِيِّ وَ الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ الْمَوْضِعِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيَّةِ أَوْلَادِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُدَاهِ الْمَعْصُومِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ حِكْمِهِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الدِّينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ

الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ الْأَنْبِيَاءِ الْحُرِّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَأَكْثَرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُوقِنٌ بِالرَّوْحِ وَالْفَرْجِ وَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنْ لَيْلِي وَأَسِيعَةٌ فَقُمْتُ فَيَادَرْتُ فَكَتَبْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ خَوْفًا أَنْ أَنْسَاهُ ثُمَّ تَطَهَّرْتُ وَبَرَزْتُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ قَرَأْتُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ كَمَا عُنِينَ لِي إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَأَحْسِنْتُ صَلَاتَهُمَا فَلَمَّا سَلِمْتُ قُمْتُ وَأَنَا مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَزُرْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ بِحَاجَتِي وَاسْتَيْغَثْتُ بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ سَجَدْتُ سَجْدَةً الشُّكْرِ وَأَطَلْتُ فِيهَا الدُّعَاءَ حَتَّى خَفَّتْ قَوَاتُ صَلَاةِ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَعَقَّبْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِفَرِيضَةِ الْعَدَاةِ وَجَلَسْتُ فِي مِحْرَابِي أَدْعُو فَلَا وَاللَّهِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى جَاءَنِي الْفَرْجُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيَّ مِثْلُ ذَلِكَ بَقِيَّةَ عُمْرِي وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي أَهَمَّنِي وَإِلَى يَوْمِي هَذَا وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ وَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا.

«٢٢»- قيس، [قيس المصباح] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّجَاشِيِّ الصَّيْرَفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْكُوفِيِّ بِبَغْدَادَ فِي آخِرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَكَانَ شَيْخًا بَهِيمًا نَفَقَهُ صِدُوقَ اللِّسَانِ عِنْدَ الْمُؤَافِقِ وَالْمُخَالِفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَكَى لِي أَبُو الْوَفَاءِ الشِّيرَازِيُّ وَكَانَ صِدِيقًا لِي: أَنَّهُ قَبَضَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْإِيَّاسُ صَاحِبُ كَرْمَانَ قَالَ فَقَيَّدَنِي وَكَانَ الْمُؤَكَّلُونَ بِي يَقُولُونَ إِنَّهُ قَدْ هَمَّ فِيكَ بِمَكْرُوهِ فَقَلِمْتُ

لَذَلِكَ وَجَعَلْتُ أَنَا جِي اللَّهَ تَعَالَى بِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَفَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي نِمْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي نَوْمِي وَهُوَ يَقُولُ لَا تَتَوَسَّلْ بِي وَلَا بِأَبْنَيْ لِسَى ۚ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا إِلَّا لِمَا تَبْتَغِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضْوَانِهِ وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ أَخِي فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لَكَ مِمَّنْ ظَلَمَكَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَنْتَقِمُ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَقَدْ بُبِّ فِي حَبْلِ فَلَمْ يَنْتَقِمْ وَغَضِبَ عَلَيَّ حَقَّهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قَالَ فَنَظَرُ إِلَيَّ كَالْمُتَعَجِّبِ وَ قَالَ ذَلِكُ عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيْهِ وَأَمْرٌ أَمْرُهُ بِهِ فَلَمْ يَجْزُ لَهُ إِلَّا الْفِيَاءُ بِهِ وَ قَدْ أَدَّى الْحَقُّ فِيهِ إِلَّا أَنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ تَعَرَّضَ لَوْلِي اللَّهِ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا جَاءَهُ مِنَ السَّلَاطِينِ وَ نَفَثَ الشَّيَاطِينِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا جَزَاهُ وَ مَا تَبْتَغِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَأَلْتِمُسَ بِهِ الْعِيَاظَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى فَسَأَلْتُ بِهِ السَّلَامَةَ فِي الْبَرَارِيِّ وَ الْبَحَارِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلْتُنِي بِهِ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا جَزَاهُ وَ بَرَّ الْإِخْوَانَ وَ مَا تَبْتَغِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا جَزَاهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الزَّمَانِ فَإِذَا بَلَغَ مِنْكَ السَّيْفُ الذَّبْحَ فَاسْتَبْعِنَ بِهِ فَإِنَّهُ يُعِينُكَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ حَلْفِهِ قَالَ فَتَادَيْتُ فِي نَوْمِي يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَذْرِكُنِي فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي قَالَ أَبُو الْوَفَاءِ فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي وَ الْمَوَكُّوْنَ يَأْخُذُونَ قِيُودِي.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ جُنَيْدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ الْعَمِّيُّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي وُلِّيَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْفَرَاتِ وَ زَارَهُ الْمُقْتَدِرُ أَحْمَدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَنْبَارِيُّ الْكَاتِبَ وَ قَدْ اعْتَلَّتْ يَدُهُ وَ أَكَلَتْهَا الْخَيْبَةُ وَ عَظُمَ أَمْرُهَا حَتَّى أَرَا حَتَّ وَ اسْوَدَّتْ وَ أَشَارَ عَلَيْهِ الْمُطَبِّبُ بِقَطْعِهَا وَ لَمْ يَشْكُ أَحْمَدُ مِمَّنْ رَأَاهُ فِي تَلْفِيهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَوْهَبَ لِي يَدِي فَقَالَ أَنَا مَشْغُولٌ عَنْكَ وَ لَكِنْ امْضِ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يَسْتَوْهَبُهَا لَكَ.

فَأَصْبَحَ وَقَالَ أَيُّنُونِي بِمَحْيَلٍ وَوَصَّلُوا تَحْتِي وَاحْمَلُونِي إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَ بِعِيدَ أَنْ عَسَلُوهُ وَطَيَّبُوهُ وَطَرَّحُوا عَلَيْهِ ثِيَابًا نَظِيفَةً طَاهِرَةً وَحَمَلُوهُ إِلَى قَبْرِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَاذَّ بِهِ وَأَخَذَ مِنْ تُرْتَبَتِهِ وَطَلَى يَدَهُ إِلَى زَنْدِهِ وَكَفَّهُ وَشَدَّهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ حَلَّهَا وَقَدْ تَسَاقَطَ كُلُّ لَحْمٍ وَجَلِدٍ عَلَيْهَا حَتَّى بَقِيَتْ عِظَامًا وَغُرُوقًا مُشَبَّكَةً وَانْقَطَعَتِ الرَّائِحَةُ وَبَلَغَ خَبْرُهُ الْوَزِيرَ فَحَمَلَ إِلَيْهِ حَتَّى رَأَاهُ ثُمَّ غَوَّجَ وَبَرَأَ وَرَجَعَ إِلَى الدِّيَّوَانِ فَكَتَبَ بِهَا كَمَا كَانَ يَكْتُبُ فَقَالَ فِيهِ الدَّلِيلِيُّ:

وَمُوسَى قَدْ شَفَى الْكُفَّ\*\* مِنْ الْكَاتِبِ إِذْ زَارَا

فَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الشُّفَاءُ الْأَكْبَرُ وَالِدَوَاءُ الْأَعْظَمُ لِمَنْ اسْتَشْفَى بِهِمْ.

شَرُوحُ الدُّعَاءِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ وَيَتَوَسَّلُ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ابْنَتَيْهِ وَعَلَى ابْنَيْهَا وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتُبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا انْتَقَمْتَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَعَشَمَنِي وَآذَانِي وَانطَوَى عَلَيَّ ذَلَمَكَ وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَثُونَهُ كُلُّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَثُونَهُ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَتَّقَوِي عَلَيَّ بِبَطْشِهِ وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِمَا عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَبَلَغْتَنِي بِهِمَا مَا يُرِضِيكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي الْبَرَارِي وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ وَالْقِفَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْعِيَاضِ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأُحْذِرُهُ إِنَّكَ رَّءُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا

مُجِدَّتْ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَسْءِكَ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَجَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَقَضَاها عَلَيْكَ إِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِ عَلَيَّ



تَأْدِيهِ فَرَضِكَ وَبِرِّ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَسَهْلَ ذَلِكَ لِي وَاقْرَنَّهُ بِالْخَيْرِ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمَ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا أَعْتَنِي عَلَى آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَسَرَرْتِي فِي مُنْقَلَبِي بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مُؤْنَهُ كُلَّ مُوَدٍّ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَأَعْتَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي وَكَفَيْتَنِي كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَوُلْدِي وَجَمِيعِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي وَمَنْ يَغْنِيئِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصْحَابِنَا هَذَا الْخَبَرَ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْوَفَاءِ الشَّيرَازِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَأْسُورًا بِكَرْمَانَ فِي يَدِ ابْنِ إِيَّاسٍ مُقَيَّدًا مَغْلُولًا فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ هَمَّ بِصَيْدِ لَبِي فَاسْتَشْفَعْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلْتَنِي عَيْنِي فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ لِمَا يُتَوَسَّلُ بِهِ وَلِمَا بَابْتِي وَلَا بَابْتِي فِي شَيْءٍ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا بَلْ لِلْآخِرَةِ وَمَا تُؤْمَلُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا فَأَمَّا أُخِي أَبُو الْحَسَنِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لَكَ مِمَّنْ يَظْلِمُكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ ظَلِمْتُ فَاطِمَةَ فَصَبَرَ وَغَضِبَ هُوَ عَلَيَّ إِذْ نَكَحْتَ فَصَبَرَ فَكَيْفَ يَنْتَقِمُ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ عَهْدُ عَهْدُهُ إِلَيْهِ وَآمُوتُهُ بِهِ وَ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الْقِيَامِ بِهِ وَقَدْ أَدَى الْحَقَّ فِيهِ وَالآنَ فَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ لِمَوْلَاهُ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَلِلنَّجَاهِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَ مِنْ مَفْسَدَةِ الشَّيَاطِينِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِلْآخِرَةِ وَ أَمَّا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَالْتِمَسْ بِهِ الْعَافِيَةَ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى فَلِلنَّجَاهِ فِي الْأَسْفَارِ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْزِلْ بِهِ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِقِصَاءِ النَّوَافِلِ وَ بَرِّ الْإِخْوَانِ وَ أَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَلِلْآخِرَةِ وَ أَمَّا الْحُجَّةُ فَإِذَا بَلَغَ السَّيْفُ مِنْكَ الْمَدْبِجَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ فَاسْتَيْغَثَ بِهِ فَهُوَ يُغِيثُكَ وَ هُوَ كَهْفٌ وَ غِيَاثٌ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَنَا مُسْتَيْغِيثٌ بِكَ فَإِذَا أَنَا بِشَخْصٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ تَحْتَهُ فَرَسٌ وَ بِيَدِهِ حَزْبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ اكْفِنِي

شَرَّ مَنْ يُؤْذِينِي فَقَالَ قَدْ كَفَيْتُكَ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ وَ قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتِي فَأَصْبَحْتُ فَاسْتَدْعَانِي ابْنُ إِيَّاسَ وَ حَلَّ قَيْدِي وَ خَلَعَ عَلَيَّ وَ قَالَ بِمَنْ اسْتَعْنَيْتَ فَقُلْتُ اسْتَعْنَيْتُ بِمَنْ هُوَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ حَتَّى سَأَلَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ، حَدَّثَ أَبُو الْوَفَاءِ الشَّيرَازِيُّ قَالَ: كُنْتُ مَأْسُورًا فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهُمْ هُمَا بِقَتْلِي وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

«٢٣»- وَ وَحَدَّثَ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ حَظِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِيِّ عَلِيِّ بْنِ السُّكُونِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلِيُّ الْفَقِيهُ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيُّ بْنُ مُسَافِرِ الْعِبَادِيِّ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَحَالٍ الْمَقْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الطَّرِزِ الْكَبِيرِ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلِيُّ السَّيِّدُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلِ السَّلَامِ فِي الطَّرِزِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّيِّدُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبُرَازِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُنْجُوَيْهِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَسَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَخْبَرَهُ وَ أَحْزَاهُ لَهُ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْفِيعَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ بَعْدَ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا وَ الصَّلَاةَ وَ التَّوَجُّهَ أَوَّلُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَغْفُلُونَ وَ لَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حُكْمَهُ بِالْعَهْ فَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ التَّنْذِيرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْنَا فِقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلِكُمْ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ التَّوَجُّهُ قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعَلَّمَ  
مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَبَّهَ وَارَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمْ الْغَطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشَهِدَاؤُهُ وَعِلْمَاؤُهُ وَأُمْنَاؤُهُ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ  
وَقُضَاهُ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَمَنْ تَقَدَّرَ مِنْهُ مَنَاسِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَادُهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا فَمَا شِئْنَا مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ  
لَوْلِيكُمْ نِعْمَةٌ وَانْتِقَامُهُ مِنْ عِدُوكُمْ سَيَحْطَهُ فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا مَيِّذَةَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَحَمَلَهُ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِينَ تَوْجِيدِهِ فِي  
أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالَ نِعْمَتِهِ وَوَارِثَ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعَدِ رَبَّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ  
وَفَرَحْنَا وَنَصِيرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَضِيئُ وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعِيدًا غَيْرَ مَكْدُوبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ  
صَاحِبِ الْمُرَايَةِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي بَعِنَ اللَّهُ مَوَائِقَهُ وَبِيدَ اللَّهُ عُهُودَهُ وَبَقْدَرَهُ اللَّهُ سُلْطَانَهُ أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْعَصِيَّةُ وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخَلُّهُ  
الْحَفِيظَةُ وَالْعَالِمُ الَّذِي لَمَّا تُجْهَلُ الْحَمِيَّةُ مُجَاهِدَتْكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئَتِهِ اللَّهُ وَمُقَارَعَتِكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ وَصَبْرِكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ وَ  
شُكْرِكَ لِلَّهِ ذُو مَرِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ نُورَ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ وَبَيْنَهُ وَشِمَالِهِ وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ يَا مَحْزُوزًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ نُورَ  
سَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَيَا وَعِيدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَ  
دِيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ

وَتُبَيِّنُ السَّلَامَ عَلَيْكَ حِينَ تَصِيَلُنِي وَ تَقْنُتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ حِينَ تَزْكَعُ وَ تَسْجُدُ السَّلَامَ عَلَيْكَ حِينَ تَعُوذُ وَ تُسَبِّحُ السَّلَامَ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَ تُكَبِّرُ  
السَّلَامَ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَ تَسْتَغْفِرُ السَّلَامَ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَ تَمْدَحُ السَّلَامَ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِي وَ تُصْبِحُ السَّلَامَ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ  
إِذَا تَجَلَّى وَ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَى السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا حَيِّجِ اللَّهُ وَ رُعَاتِنَا وَ هُدَاتِنَا وَ دُعَاتِنَا وَ قَادَتِنَا وَ أَيْمَتِنَا وَ سَادَتِنَا وَ مَوَالِينَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَ أَنْتُمْ  
جَاهِنَا أَوْقَاتِ صِلَاتِنَا وَ عِصْمَتِنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَ صَلَاتِنَا وَ صِيَامِنَا وَ اسْتِغْفَارِنَا وَ سَائِرِ أَعْمَالِنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ  
الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ  
رَسُولُهُ لَمَّا حَيَّبَ إِلَا هُوَ وَ أَهْلُهُ وَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ  
حُجَّتَهُ وَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ  
وَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنْتَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَ هُدَاةَ رُشْدِكُمْ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ خَاتِمَتُهُ وَ أَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لَا  
يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ نَاكِرًا وَ نَكِيرًا حَقٌّ وَ أَنَّ النَّشْرَ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ  
الصُّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمِيزَانَ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرْدُونَ وَ  
لَمَّا تَسْبِقُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ لِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَ بِيَدِهِ الْحُسَيْنِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ التُّعْمَى خَلَقَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ  
عِبَادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ سَعَدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ تَحْزُنُهُ وَ تَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمْوَتُ عَلَيْهِ  
وَ أَنْشُرُ عَلَيْهِ وَ أَفُفُ بِهِ وَلِيَا لَكَ بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ مَاقِتًا لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ

وَأَذَا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يُمُوهُ وَ الْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ وَ الْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَ الْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَ الْقَضَاءُ الْمُنْتَبِتُ مَا اسْتَأْتَرْتُ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ وَ الْمَمْحُورُ مَا اسْتَأْتَرْتُ بِهِ سَيْئَتِكُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ عَلِيُّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ مُوسَى حُجَّتُهُ عَلِيُّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ عَلِيُّ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ أَنْتَ حُجَّتُهُ أَنْتُمْ حُجَّتُهُ وَ بَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ نُصِرْتِي لَكُمْ مَعِيَّةً وَ مَوَدَّتِي خَالِصَةً لَكُمْ وَ بَرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَ الْجِدَالِ ثَابِتَةً لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيُّ وَحِيدٍ وَ اللَّهُ إِلَهَ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ آمِينَ آمِينَ مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتَ وَ اعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَخَرُّسُنِي فِيمَا تَقْرُبُتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَ سِتْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ أَغْنِنِي أَدِينِي أَعْنِي أَدْرِكْنِي صِدْقِي بِكَ وَ لَا تَقْطَعْنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسَّلِي وَ تَقْرُبِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صِلْنِي بِهِمْ وَ لَا تَقْطَعْنِي بِحُجَّتِكَ وَ اعْصِمْنِي وَ سَلِّمْكَ عَلَيَّ آلِ يَسِ مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ الدُّعَاءُ بِعَقِبِ الْقَوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَمَّا يُخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَيْدَاءُ يَا كَيْنُونُ يَا مَكُونُ يَا مُتَعَالُ يَا مُتَقَدِّسُ يَا مُتَرَاخِمُ يَا مُتَرَفُّ يَا مُتَحَنُّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّئِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَ كَلِمَةِ نُورِكَ وَ وَالِدِ هُدَايَةِ رَحْمَتِكَ وَ ائْمَلًا قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَ صِدْقِي نُورَ الْإِيمَانِ وَ فِكْرِي نُورَ الشِّيَاطِ وَ عَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ وَ ذِكَايِي نُورَ الْعِلْمِ وَ قُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَ لِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَ دِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَ سَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ وَ مَوَدَّتِي نُورَ الْمَوْلَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَقِينِي قُوَّةَ الْبِرَاءَةِ

مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ فَيَسِّرْ لِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ بِمِرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ  
اللَّهِ دُعَائِي فَوْفَنِي مُنْجِرَاتِ إِبْرَاهِيمَ بِكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمِعِي وَرِضَايَ.

«٢٤»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، عَنِ الْمَأْمُوشِ قَال: خَرَجْتُ حَاجِياً فَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ أَعْمَى وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقَبْرِ الَّتِي اتَّسَعَ فَنَاوُهَا وَ  
طَالَتْ أَطْنَابُهَا وَتَدَلَّتْ أَعْصَانُهَا وَعُدَّتْ ثَمَرُهَا وَاتَّسَقَ فَرْعُهَا وَ أُسْبِغَ وَرَقُهَا وَ طَابَ مَوْلِدُهَا إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ بَصْرِي قَالَ فَخَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ وَ  
قُلْتُ يَا أَعْرَابِي لَقَدْ دَعَوْتُ فَأَحْسِنْتَ فَمَا الْقَبْرُ الَّتِي اتَّسَعَ فَنَاوُهَا قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَقَوْلُكَ وَ طَالَتْ أَطْنَابُهَا قَالَ أَعْنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ قُلْتُ وَ تَدَلَّتْ أَعْصَانُهَا قَالَ عَلِيُّ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ قُلْتُ وَ عُدَّتْ ثَمَرُهَا قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قُلْتُ وَ اتَّسَقَ فَرْعُهَا قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ فَاطِمَةَ  
عَلَى النَّارِ قُلْتُ وَ أُسْبِغَ وَرَقُهَا قَالَ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَيْتُهُ دِينَارَيْنِ وَ مَضِيئَةً وَ قَضِيئَةً الْحَجَّ وَ رَجَعْتُ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ رَأَيْتُهُ فَإِذَا عَيْنَاهُ  
مَفْتُوحَتَانِ كَأَنَّهُ مَيَا عَمِي قَطُّ فَقُلْتُ يَا أَعْرَابِي كَيْفَ كَانَ حَالُكَ قَالَ كُنْتُ أَدْعُو بِمَا سَمِعْتُ فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَقَالَ إِنَّ كُنْتَ صَادِقًا أَنْكَ تَحِبُّ  
نَبِيَّكَ وَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ فَوَضَعْتُهُمَا عَلَيْهِمَا ثُمَّ كَسَمْتُهُ عَنْهُمَا وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ بَصِيرِي فَالْتَفَتُ يَمِيناً وَ شِمَالاً فَلَمْ أَرَ أَحَدًا  
فَصَحْتُ أَيُّهَا الْهَاتِفُ بِاللَّهِ مَنْ أَنْتَ فَسَمِعْتُ أَنَا الْخَضِرُ أَحَبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ حُبَّهُ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لِأَجِبُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ  
إِنِّي بِلَيْتِ بِلَاءٍ شَدِيدٍ وَ قَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ مُتَعَوِّذًا بِهِ مِمَّا أَجِدُ ثُمَّ بَكَى وَ أَكَبَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْبِلُ رَأْسَهُ وَ رِجْلَيْهِ وَ جَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَنَحَّى عَنْهُ فَرَحِمَهُ وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ هَذَا أَحْوَجُكُمْ وَ قَدْ أَتَاكُمْ مُتَعَوِّذًا بِكُمْ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَدِيهِ وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ مِنْ طِينِهِ أَخْلَصْتَهَا وَجَعَلْتَ مِنْهَا أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَ أَوْلِيَائِكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُنَحِّيَ عَنْهَا  
الْآفَاتِ فَعَلْتَ اللَّهُمَّ وَكَيْفَ تَعَوَّذَ بِبَيْتِكَ الْحَرَامِ الَّذِي يَأْمُنُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدْ تَعَوَّذَ بِنَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ  
عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَا غَايَةَ كُلِّ مَحْرُوبٍ وَ مَلْهُوفٍ وَ مَكْرُوبٍ وَ مَضْطَرٍّ مُبْتَلَى أَنْ تُؤَمِّنَهُ بِأَمَانِنَا مِمَّا يَجِدُ وَأَنْ تَمْحُوَ مِنْ طِينَتِهِ مَا قُدِّرَ  
عَلَيْهَا مِنَ الْبَلَاءِ وَأَنْ تُفَرِّجَ كَرْبَتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الدُّعَاءِ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَجَعَ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ  
يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ مَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ وَبِي مِمَّا أَجِدُ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا ثُمَّ وَلَّى.

«٢٥»- نُقِلَ مِنْ حَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ حَظِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ السُّكُونِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا وَ سَيِّدُنَا السَّيِّدُ الْأَجَلُ  
الْعَالِمُ الْفَقِيهُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ فَخَارِ بْنِ مَعِيَدِ بْنِ فَخَارِ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْمَوْسَوِيُّ الْحَايِرِيُّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَ هُوَ  
يُعَارِضُنِي بِأَضَلِّ سَمَاعِهِ الَّذِي بِحَظِّ وَالِدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَنْقُولِ مِنْ هَذَا الْفُرْعِ فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَ سَبْعِينَ وَ سِتِّمَائِهِ قَالَ أَخْبَرَنِي وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَجَلُ الْعَالِمُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الدَّرْبِيِّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ وَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِمَائِهِ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ قَوَامُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُحْرَانِيُّ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِمَائِهِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ قَالَ قَرَأْتُ هَذَا الْعَهْدَ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ  
قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى السَّيِّدِ الْأَجَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقَرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الشَّيْخِ  
عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ

جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا وَإِنْ مَاتَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْرِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنَزَّلِ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبِّ الظُّلِّ وَ الْحُرُورِ وَ مُنَزَّلِ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّي وَ عَنِ وَالدِّيِّ مِنَ الصَّلَاةِ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ هَذَا الْيَوْمَ وَ مَا عَشْتُ بِهِ فِي أَيَّامِي عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ الدَّائِبِينَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِينَ فِي حَوَائِجِهِ وَ الْمُؤْتَمِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَيْنِي شَاهِرًا سَيِّفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَ الْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَ اكْحُلْ مَرَهِي (١)

بَنْظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ وَ عَجَلْ فَرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَ اسْلِكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَ أَنْقِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَرْزَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَ أَخِي بِهِ عِبَادَكَ إِنَّكَ أَنْتَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَحْرِ وَ الْبَحْرُ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَ لِيكَ وَ ابْنِ وَ لِيكَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمَسْمُومِ بِاسْمِ رَسُولِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ وَ يُحَقِّقِ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مَفْرَعًا لِلْمَظْلُومِ مِنْ عِبَادِكَ وَ نَاصِرًا لِمَنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ

ص: ٤٢



وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَ مُشَدِّدًا لِمَا دَرَسَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَ سَيِّدًا لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سَيِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ بِرُؤْيَيْهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغَمَّةَ عَنِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَ نَرَاهُ قَرِيبًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«٢٦»- مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ مِنْ مُؤَلَّفِ قَدَمَاءِ الْأَصْحَابِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ أَبَا عَزِيدٍ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ دَفَعَ إِلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ كِتَابًا فِيهِ دُعَاءٌ وَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَفَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ إِلَى ابْنِهِ مَهْرَانَ فَكَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي فِيهِ: اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ قُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَأْمُرْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَ مَلَائِكَتُكَ فَأَنْزَلْتَ فِي فُرْقَانِكَ الْحَكِيمِ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَّا لِحَاجَةَ بِهِ إِلَى صِلَاهِ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَوَاتِكَ وَ لَّا إِلَى تَرْكِيهِ لَهُ بَعْدَ تَرْكِيَّتِكَ بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعًا كُلُّهُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْكَ جَعَلْتَهُ بَابَكَ الَّذِي لَّا تَقْبَلُ إِلَّا مِمَّنْ أَتَاكَ مِنْهُ وَ جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَ زُلْفَةً عِنْدَكَ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَرْتَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيَزِدَادُوا بِذَلِكَ كَرَامَةً عَلَيْكَ وَ وَكَلْتَ بِالْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَةَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَ يُبَلِّغُونَهُ صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِ وَ تَسْلِيمَهُمُ اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ يُنْطَلِقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ بِمَا لَمْ يُنْطَلِقْ بِهِ لِسَانُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ ثُمَّ تُؤْتِنِي عَلَى ذَلِكَ مُرَافَقَتَهُ حَيْثُ أَحَلَلْتَهُ مِنْ مَحَلِّ قُدْسِكَ وَ جَنَّاتِ فِرْدَوْسِكَ وَ لَّا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي ابْتَدَأْتُ لَكَ الشَّهَادَةَ ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ لَا أُبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ رِضًا نَفْسِي وَلَا يُعْبَرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي وَلَا أُبْنُ إِلَّا عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي فَأَشْهَدُ لَكَ وَالشَّهَادَةَ مِنِّي دُعَائِي وَحَقِّي عَلَيَّ وَأَدَاءُ لِمَا افْتَرَضْتَ لِي أَنْ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتَكَ غَيْرَ مُفْرَطٍ فِيمَا أَمَرْتَ وَلَا مُقْصِرٍ عَمَّا أَرَدْتَ وَلَا مُتَجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَلَا مُعْتَدٍ لِمَا رَضَيْتَ لَهُ فَتَلَا آيَاتِكَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ إِلَيْهِ وَحَيْثُكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَبَاعَدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ وَقَرَّبَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّمَرَّ بِهَا وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهَى عَنْهَا سِرًّا وَعَلَمَانِيَّةً وَدَلَّ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَأَخَذَ بِهَا وَنَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَرَغِبَ عَنْهَا وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تَوَالُوا بِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ نَقِيًّا نَقِيًّا زَكِيًّا قَدْ أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَأَتَمَمْتَ بِهِ النِّعَمَ وَظَاهَرْتَ بِهِ الْحُجْجَ وَشَرَعْتَ بِهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَفَضَّلْتَ بِهِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَنَهَجْتَ بِهِ لِخَلْقِكَ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَبَيَّنْتَ بِهِ الْعَلَامَاتِ وَالنُّجُومَ الَّتِي بِهِ يَهْتَدُونَ وَلَمْ تَدْعُهُمْ بِغِيَدِهِ فِي عَمِيَاءٍ يَهِيمُونَ وَلَمَّا فِي شُبُهَةِ يَتِيهُونَ وَلَمْ تَكِلْهُمْ إِلَى النَّظَرِ لِأَنْفُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ بِآرَائِهِمْ وَلَا التَّخَيُّرِ مِنْهُمْ بِأَهْوَائِهِمْ فَيَتَشَعَّبُونَ فِي مَذَلِّهِمْ الْبَدْعَ وَيَتَحَيَّرُونَ فِي مُطَبَقَاتِ الظُّلْمِ وَتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيمَا يَعْلَمُونَ وَفِيمَا لَا يَعْلَمُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ تَوَلَّى مِنَ الدُّنْيَا رَاضِيًا عَنْكَ مَرْضِيًّا عِنْدَكَ مَحْمُودًا عِنْدَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَنَّهُ كَانَ غَيْرَ لَيْمٍ وَلَا ذَمِيمٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سِيَاحِرًا وَلَا سَاحِرَ لَهُ وَلَا شَاعِرًا وَلَا يَتَّبِعِي لَهُ وَلَا كَاهِنًا وَلَا تَكْهَنَ لَهُ وَلَا مَجْنُونًا وَلَا كَذَّابًا وَأَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بِهِ تُعَاقِبُ وَبِهِ تُثِيبُ وَأَنَّ مَا آتَانَا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَإِنَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآمِينِكَ وَنَجِيكَ وَصِفْوَتِكَ وَصِفْوَتِكَ وَدَلِيلِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي اسْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَائْتَمَّتْهُ عَلَى وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُ عِلْمَ الْهُدَى وَبَابَ التَّقَى وَالحُجَّةَ الْكُبْرَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَ الشَّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُهَيِّمَنَ عَلَيْهِمْ أَشْرَفَ وَأَزْكَى وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَرْضَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتَشْرِيفِكَ وَإِعْظَامَكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَ الصُّدِّيقِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَحُسْنِ أَوْلِيَّكَ رَافِقاً وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْحَافِقِينَ وَمَا فِي الْهَوَى وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَ التُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوَابِّ وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ النَّهَارِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَفَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّجِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الْأَمِينِ الدَّاعِي إِلَيْكَ يَا ذَرَبْتَكَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أُبْتِنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَرَّمْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَثَّرْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا عَصَمْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا نَعَشْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ وَاجْزِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ أُمَّتِهِ رَسُولًا عَمَّا أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ وَاخْصِيْ مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ خَلْقِكَ مَجْلِسًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ نَصيبًا وَاجْزَلَهُمْ عِنْدَكَ حَظًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَ أُوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ قَرَابَتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ أُمَّتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ أَفْرُرُ أَعْيُنِنَا بِرُؤْيَيْتِهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ الشَّرَفِ وَ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يَغْطِيهِ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ النَّبِيُّونَ وَ الْخَلْقُ أَجْمَعُونَ اللَّهُمَّ بِيضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِلْ كَعْبَهُ وَ أَنْتَبِ حُجَّتَهُ وَ أَحِبْ دَعْوَتَهُ وَ أَطْهِرْ عُذْرَهُ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ كَرَّمْ زُلْفَتَهُ وَ أَحْسِنْ عَطِيَّتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ شَرَّفْ بُيُوتَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ آتِمْ نُورَهُ وَ أُوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَ تَقَبَّلْ صِلَوَاتِ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ وَ أَفْضِضْ بِنَا أَثْرَهُ وَ اسْلِكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ ابْعَثْنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ شَرِيْعَتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ أَوْلِيَائِهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ أَخْيَارِ أُمَّتِهِ وَ مُقَدِّمِي زَمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لَوَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَدِيْنُ بَدِيْنِهِ وَ نَهْتِيْدِي بِهَدَاهِ وَ نَقْتَصِدْ بِسُنَّتِهِ وَ نُوَالِي وَلِيَّهُ وَ نُعَادِي عَدُوَّهُ حَتَّى تُوْرِدْنَا بَعْدَ الْمَمَاتِ مُوْرِدَهُ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِيْنَ وَ لَا نَاكِثِيْنَ وَ لَا مُبَدِّلِيْنَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَهُ وَ مَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَهُ وَ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَهُ وَ مَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَهُ وَ مَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَتَهُ وَ مَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَتَهُ وَ مَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا وَ مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا وَ شَفَعُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ حَتَّى لَا تُعْطَى مَلَكًا مُقْرَبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا وَ لَا عَبْدًا مُصْطَفَى إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ وَ ائْمُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِيْنَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيْنَ غَيْرِ الضَّالِّيْنَ وَ لَا الْمُضِلِّيْنَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِيْنَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِيْنَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِيْنَ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَيْدِ الْأَبْدِينَ صِلَاءَهُ لَا مُنْتَهَى لَهَا وَلَا أَمَدَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

## باب ٢٩ فضل الصلاة على النبي و آله صلى الله عليهم أجمعين و اللعن على أعدائهم زائدا على ما في الباب السابق

الآيات:

الأحزاب: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا (١).

«١» - نو، (٢)

[ثواب الأعمال] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَبَعْدَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَدْرَكَ الْإِسْدِيَةَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَبَعْدَهُ اللَّهُ وَمَنْ ذَكَرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَبَعْدَهُ اللَّهُ (٣).

أقول: تمامه فى باب فضل شهر رمضان.

«٢» - ن (٤)

[عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسين بن فضال عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يُكْفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ فَلْيُكْتِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى

ص: ٤٧

١-١. الأحزاب: ٥٦ و ٥٧.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٦١.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ٣٥.

٤-٤. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٤ و ١٦٣ فى ط.

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ (١).

«٣- لى، [الأمالي] للصدوق: فِي حُطْبِهِ حَظَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلَاةِ تَنَالُونَ الرَّحْمَةَ فَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢).

«٤- لى، [الأمالي] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْجَبْرِ قِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَرِيحَهَا تَوْجِدُ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ (٣).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (٤).

«٥- لى، [الأمالي] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ سَيْلِمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: ذَكَرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَيَّلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَابْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ (٥).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (٦).

«٦- لى، [الأمالي] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّيْثِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ:

ص: ٤٨

١-١. أمالي الصدوق ص ٤٥.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٩٣، و تراه فى التوحيد ص ٥٤. أيضا.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ٢٢٨.

٤-٤. أمالي الطوسى ج ٢ ص ٣٧.

٥-٥. أمالي الصدوق ص ٢٢٨.

٦-٦. أمالي الطوسى ج ٢ ص ٣٨.

أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلَّمْتَنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصدوق: مثله (٢).

«٧»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن مسرور عن ابن عيامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبي جميله عن محمد بن هارون عن الصادق عليه السلام  
قال: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْلُكُ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْجَنَّةِ.

قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعُدْهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٣).

ثو، [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن أبى جميله: مثله (٤).

سن، [المحاسن] محمد بن علي بن أبي جميله: مثله وَ زَادَ فِيهِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدَهُ فَتَسَبَّى الصَّلَاةَ عَلَيَّ حُطِيَ بِهِ طَرِيقَ  
الْجَنَّةِ (٥).

«٩»- ب، [قرب الإسناد] اليقطينى عن ابن عبد الحميد عن أحدهما عليهما السلام قال: أَنْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ  
عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ (٦).

«١٠»- ب، [قرب الإسناد] ابن سغد عن المازدى قال: قَالَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧).

ص: ٤٩

١-١. أمالى الصدوق ص ٢٣٢.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٤٣.

٣-٣. أمالى الصدوق ص ٣٤٦.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١٨٧.

٥-٥. المحاسن: ٩٥.

٦-٦. قرب الإسناد ص ١٢.

٧-٧. قرب الإسناد ص ٢٩.

«١١- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي نُوحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ عَشِيَّةُ الْخَمِيسِ وَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهَا أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَ صِيْحْفُ الْفِضَّةِ لَا يَكْتُبُونَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

«١٢- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (٢).

«١٣- ل، [الخصال] فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الرِّيَاحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ (٣).

أقول: فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون و الذبائح مكان الرياح (٤).

«١٤- ل، [الخصال] الْأَرْبُعَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْبَلُ دُعَاءَكُمْ عِنْدَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ دُعَائِكُمْ لَهُ وَ حِفْظِكُمْ إِيَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٥).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُعْطِيَ السَّمْعَ أَرْبَعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ النَّارَ وَ الْحُورَ الْعِينِ فَإِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُرَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَفَعَتْ دَعْوَتُهُ وَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَ مَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَجْزِ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَكَ وَ مَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعِينِ قُلْنَ الْحُورُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ (٦).

ص: ٥٠

١-١. الخصال ج ٢ ص ٣١.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٣٢.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٥٣.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

٥-٥. الخصال ج ٢ ص ١٥٧.

٦-٦. الخصال ج ٢ ص ١٦٦.



[علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فيما سأل الخضر الحسن بن عليّ عليهما السلام أخبرني عن الرجل كيف يذكر ويُنسى قال إنّ قلب الرجل في حقّ و عليّ الحقّ طَبَقُ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صِلَاهُ تَامَهُ انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحَقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَ ذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيَ وَ إِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَى ذَلِكَ الْحَقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَ نَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَهُ (٢).

«١٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فيما احتجّ الرضا عليه السلام على علماء المخالفين بمخضّر المؤمن في تفضيل العترة الطاهرة قال و أمّا الآية السابعة فقول الله تعالى إنّ الله و ملائكته يصيرون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً (٣) و قد علم المعاندون منهم أنّه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما صلّيت على إبراهيم و عليّ آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المؤمنون هذا ما لا خلاف فيه أصيلاً و عليه إجماع الأمة فهل عندك في الآل شيء أوضّح من هذا في القرآن؟

ص: ٥١

١- ١. علل الشرائع: ج ١ ص ٩١.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ١ ص ٦٦ و تراه في الاحتجاج: ١٤٢، المحاسن: ٣٣٢ غيبة النعماني ٢٧، و الحق: جمع حقه- بالضم فيهما- هي وعاء من خشب، و قد تسوى من عاج و منه لعمر بن كلثوم « و ثديا مثل حقّ العاج رخصاً» و الطبق محرّك: غطاء كل شيء قال قدس سرّه: و لا يبعد أن يكون الكلام مبني على الاستعاره و التمثيل فان الصلاه على محمد و آل محمد لما كانت سبباً للقرب من المبدأ و استعداد النفس لافاضه العلوم عليها، فكأن الشواغل النفسانيه الموجهه للبعد عن الحق تعالى طبق عليها فتصير الصلاه سبباً لكشفه و تنور القلب و استعداده لفيض الحق اما بافاضه الصورة ثانيه أو باستردادها من الخزانة، راجع ج ٦١ ص ٣٨.

٣- ٣. الأحزاب ص ٥٦.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَخْبَرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسُ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَمَنْ عَنِ بَقَوْلِهِ يَسُ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ يَسُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصِفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوْحٍ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ (١) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسُ (٢) يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

أَقُولُ سَيَأْتِي فِي خُطْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ: مَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى ثَقَلِ اللَّهِ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخْفُ الْمَوَازِينُ.

«١٨»- ع (٤)،

[علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابنُ إدريسَ عن أبيه عن ابنِ عيسى عن البرزنجي عن ابنِ خالدٍ قال: قلتُ لِأبي الحسنِ عليه السلام جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ مَهْرُ النِّسَاءِ خَمْسَةَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَ نَشَ [نَشَأَ] قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِائَةَ تَكْبِيرِهِ وَ يَسْبِغَهُ مِائَةَ تَسْبِغِهِ وَ يُحَمَّدَهُ مِائَةَ تَحْمِيدِهِ وَ يَهْلُلَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَوِّجْنِي مِنَ الْجُورِ الْعَيْنِ إِلَّا رَوَّجِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْزِلُ نَسَمٌ جُعِلَ مَهْرُ النِّسَاءِ خَمْسَةَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ وَ أَيْمَانًا مُؤْمِنٍ خَطَبَ إِلَيَّ أَخِيهِ حَرَمَةَ - [حُرْمَتَهُ] وَ يَدُلُّ لَهُ خَمْسِمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَلَمْ يُرَوِّجْهُ فَقَدْ عَقَّه وَ اسْتَحَقَّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُرَوِّجَهُ حَوْرَاءَ (٥).

ص: ٥٢

١-١. الصافات: ٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ على الترتيب.

٢-٢. الصافات: ١٣٠.

٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦ و قد أخرج مثل الحديث في ج ٩٢ ص ٣٨٤ و في ذيله كلام منالا بأس بمراجعته.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ١٨٦.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٤.



«٢٢»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أُسَيْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: صَلَّاتُكُمْ عَلَيَّ إِجَابَةٌ لِدُعَائِكُمْ وَ زَكَاةٌ لِأَعْمَالِكُمْ (٢).

«٢٣»- ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسِينِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا لِكَثْرَةِ صَلَّاتِهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٣).

«٢٤»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ مَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَرَنَ رَسُولَهُ بِنَفْسِهِ (٤).

«٢٥»- مع، [معانى الأخبار] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقْرِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَنَا عَلَيَّ الْمِيثَاقِ وَ الْوَفَاءِ الَّذِي قَبِلْتُ حِينَ قَوْلِهِ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (٥).

«٢٦»- مع، [معانى الأخبار] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمُقْرِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- ١. أمالى الطوسى ج ١ ص ١٧٥.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢١٩.

٣- ٣. علل الشرائع ج ١ ص ٣٣.

٤- ٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٦.

٥- ٥. معانى الأخبار ص ١١٦.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبَخِيلُ حَقًّا مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ (١).

«٢٧»- مع، [معاني الأخبار] ابنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْبَزَّازِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَفْزَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَقَالَ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحْمَةٌ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ تَرْكِيهٌ وَمِنَ النَّاسِ دُعَاءٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَإِنَّهُ يَعْنِي التَّسْلِيمَ لَهُ فِيمَا وَرَدَ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَالَ تَقُولُونَ صَلَّوْا اللَّهُ وَصَلَّوْا تَسْلِيمًا وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعَ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا ثَوَابُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ قَالَ الْخُرُوجُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاللَّهُ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (٢).

«٢٨»- يد، [التوحيد] عَنِ ابْنِ عُمرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَضْرِبُوا أَطْفَالَكُمْ عَلَى بُكَائِهِمْ فَإِنَّ بُكَاءَهُمْ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَأَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ الدُّعَاءُ لِوَالِدَيْهِ (٣).

ص: ٥٥

١- ١. معاني الأخبار ص ٢٤٤.

٢- ٢. معاني الأخبار ص ٣٦٨.

٣- ٣. التوحيد ص ٢٤٢، وقيل في وجهه: السرّ فيه أن الطفل أربعه أشهر لا يعرف سوى الله عزّ وجلّ الذي فطر على معرفته و توحيده فبكاؤه توسل إليه و التجاء به سبحانه خاصّه دون غيره، فهو شهاده له بالتوحيد، و أربعه اخرى يعرف أمه من حيث انها وسيله لاغتذائه فقط، لا من حيث انها أمه، و لهذا يأخذ اللبن من غيرها أيضا في هذه المده غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الا من كان وسيله بين الله و بينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيله لا غير، و هذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المده شهاده بالرساله، و أربعه اخرى يعرف أبويه و كونه محتاجا اليهما في الرزق، فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامه و البقاء في الحقيقه.

«٢٩- لى، [الأمالي] للصدوق ابن شاذويه عن مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ أَلَى لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَ إِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ (١).

«٣٠- لى، [الأمالي] للصدوق ابن مشيرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعللي عليه السلام أ ل ما أبشرك فقال بلى بأبي أنت و أمي فباينك لم تزل مبشراً بكل خير فقال أخبرني جبرئيل أنفاً بالعجب فقال له علي عليه السلام و ما الذي أخبرك يا رسول الله فقال أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي و أتبع بالصلاة علي أهل بيتي فتحت له أبواب السماء و صلت عليه الملائكة سبعين صلاة و إن كان مذنبا خطاء ثم تتحات عنه الذنوب كما تتحات الورق من الشجر و يقول الله تبارك و تعالی لئنك يا عبدي و سيدي و سيديك و يقول الله لملائكته يا ملائكتي أنتم تصيئون عليه سبعين صلاة و أنا أصلي عليه سبعين صلاة و إذا صلى علي و لم يتبع بالصلاة علي أهل بيتي كان بينها و بين السماء سبعون حجاباً و يقول جل جلاله لا لئنك و لا سيديك يا ملائكتي لا تصيدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبي عترته فلا يزال محبوباً حتى يلحق بي أهل بيتي (٢).

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن عبد الله عن عبد الله بن سنان: مثله (٣) جم، [جمال الأسبوع] حدثني جماعه بإسنادهم إلى الصفار عن إبراهيم بن هاشم: مثله.

«٣١- ثو، [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن السندي بن محمد عن أبي البخترى عن الصادق عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا عند

ص: ٥٦

١-١. أمالي الصدوق ص ١٢٠.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٣٤٥.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٤٢.

الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ثَقُلَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ جُنْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ حَتَّى أَثْقَلَ بِهَا حَسَنَاتِهِ (١).

(٣٢) - ثوب، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَثِّرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ وَ لَا يَزَعُبُ عَنْ هَذَا إِلَّا جَاهِلٌ مَغْرُورٌ قَدْ بَرَى اللَّهُ مِنْهُ وَ رَسُولُهُ (٢).

جمال الأسبوع، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمه: مثله.

(٣٣) - ثوب، [ثواب الأعمال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى عَنْ رُشَيْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلنَّارِ وَ السَّلَامُ عَلَيَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ رِقَابٍ وَ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ مِنْ مُهَيِّجِ الْأَنْفُسِ أَوْ قَالَ ضَرْبِ الشُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣).

(٣٤) - ثوب، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيانِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي دَخَلْتُ الثَّبْتَ فَلَمْ يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا خَرَجْتَ (٤).

(٣٥) - ثوب، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ

ص: ٥٧

١-١. ثواب الأعمال ص ١٤٠.

٢-٢. ثواب الأعمال: ١٣٩.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٣٩.

٤-٤. ثواب الأعمال: ١٤٠.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١).

«٣٦»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكُمْ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ بِعِيدِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (٢).

«٣٧»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَمَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ (٣).

«٣٨»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَدُرِّيَّتِهِ فَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثِينَ فِي الْآخِرَةِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى صَلَاةِ اللَّهِ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ وَصَلَاةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَلَاةِ اللَّهِ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ تَزْكِيَةٌ مِنْهُمْ لَهُ وَصَلَاةِ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ وَمَنْ سَرَّ آلَ مُحَمَّدٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيِيَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوْفَنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ

ص: ٥٨

١-١. ثواب الأعمال ص ١٤٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٤٠.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٤١.



حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَيْنًا لَا أظْمَأُ بَعْدَهُ أَيْدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرَّفَنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّهً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا.

فَإِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ مُحِيتْ خَطَايَاهُ وَ دَامَ سُرُورُهُ وَ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَ أُعْطِيَ أَمَلُهُ وَ بُسِطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ أُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ هِيَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَ يُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِيِّهِ فِي الْجَنَانِ الْأَعْلَى يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عُدُوَّهُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِيَّتَهُ (١).

«٣٩-» ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مَصِيدِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا لَقَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْنَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ خَمْسَةٌ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَكُونُ نَحْنُ وَ شِعَتُنَا قَدْ دَخَلْنَا فِيهِ (٢).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب عمل ليلة الجمعة و يومها من كتاب الصلاة (٣).

«٤٠-» ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ مِائَةِ مَرَّةٍ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةٌ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ مِنْهَا لِلدُّنْيَا وَ سَبْعُونَ لِلْآخِرَةِ (٤).

«٤١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ

ص: ٥٩

١-١. ثواب الأعمال: ١٤١ و ١٤٢.

٢-٢. ثواب الأعمال: ١٤٣.

٣-٣. و منها في ثواب الأعمال الصفحة المذكورة.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١٤٤.

«٤٢»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ ثَلَاثَ صَلَاتِي لَكَ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَاتِي لَكَ فَقَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ كُلَّ صَلَاتِي لَكَ قَالَ إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَاتَهُ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢).

«٤٣»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ سِتِّينَ حَاجَةً مِنْهَا لِلدُّنْيَا ثَلَاثُونَ حَاجَةً وَ ثَلَاثُونَ لِلْآخِرَةِ (٣).

«٤٤»- ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خُطِئَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ (٤).

«٤٥»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتْنَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَقَالَ أَتُّنُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا لَهُ (٥).

«٤٦»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ فِي

ص: ٦٠

١- ١. ثواب الأعمال ص ١٤٤.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ١٤٢.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ١٤١.

٤- ٤. ثواب الأعمال ص ١٨٧.

٥- ٥. المحاسن: ٣٢٨: و الآيه في الأحزاب: ٥٦.

كُلِّ شَيْءٌ جَاءَ بِهِ (١).

«(٤٧) - شأ، [الإرشاد] إبراهيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْجَعْفَرِيُّ عَيْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّرَاوَزْدِيِّ عَنِ عَمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«(٤٨) - م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (٣) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اذْكُرُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ أَنْجَيْنَا أَسْلَافَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَ هُمْ الَّذِينَ كَانُوا يُوَالُونَ إِلَيْهِ بِقَرَابَتِهِ وَ بِجِدِينِهِ وَ بِمَذْهَبِهِ يَسُومُونَكُمْ كَانُوا يُعَذِّبُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ شِدَّةَ الْعِقَابِ كَانُوا يَحْمِلُونَهُ عَلَيْكُمْ قَالَ وَ كَانَ مِنْ عَذَابِهِمُ الشَّدِيدِ أَنَّهُ كَانَ فِرْعَوْنُ يُكَلِّفُهُمْ عَمَلِ الْبِنَاءِ عَلَى الطِّينِ وَ يَخَافُ أَنْ يَهْرُبُوا عَنِ الْعَمَلِ فَأَمَرَ بِتَقْيِيدِهِمْ وَ كَانُوا يَنْقُلُونَ ذَلِكَ الطِّينَ عَلَى السَّلَالِيمِ إِلَى السُّطُوحِ فَرُبَّمَا سَقَطَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَمَاتَ أَوْ زَمِنَ لَا يَخْفَلُونَ بِهِمْ إِلَى أَنْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى قُلْ لَهُمْ لَا يَبْتَدِئُونَ عَمَلًا إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ لِيُخَفَّ عَلَيْهِمْ فَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَيُخَفُّ عَلَيْهِمْ وَ أَمَرَ كُلَّ مَنْ سَقَطَ فَرَمَنَ مِمَّنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يَقُولَهَا عَلَى نَفْسِهِ إِنْ أَمَّنْكَ أَي الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَوْ يُقَالَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يُمَكِّنْهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ وَ لَا يَقْلِبُهُ يَدًا (٤).

فَفَعَلُوهَا فَسَلِمُوا يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ ذَلِكَ لَمَّا قِيلَ لِفِرْعَوْنَ إِنَّهُ يُوَلَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْلُودٌ يَكُونُ عَلَى يَدِهِ هَلَاكُكَ وَ زَوَالُ مُلْكِكَ فَأَمَرَ بِدَبْحِ أَبْنَائِهِمْ فَكَانَتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمْ تُصَانِعُ الْقَوَابِلَ عَنْ نَفْسِهَا كَيْلًا تَنِمَّ عَلَيْهَا وَ تَنِمَّ حَمْلُهَا ثُمَّ تَلْقَى وَ لَدَهَا فِي صَحْرَاءٍ أَوْ غَارِ جَبَلٍ أَوْ مَكَانٍ غَامِضٍ وَ تَقُولُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَيَقْبِضُ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا يُرَبِّيهِ وَ يُدِرُّ مِنْ إِصْبَعٍ لَهُ لَبَنًا يَمِصُّهُ وَ مِنْ إِصْبَعٍ طَعَامًا لِيَنَّا يَتَعَدَّاهُ إِلَى أَنْ نَشَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ كَانَ

ص: ٦١

١- ١. المحاسن ص ٢٧١.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٨٥ في ط.

٣- ٣. البقرة: ٤٩.

٤- ٤. فانه يقوم لا يضره ذلك، خ.

مَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ وَ نَشَأَ أَكْثَرَ مِمَّنْ قُتِلَ .

وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ يُبْقَوْنَهُنَّ وَ يَتَّخِذُونَهُنَّ إِمَاءً فَضَجُّوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالُوا يَفْتَرِشُونَ بَنَاتِنَا وَ أَخَوَاتِنَا فَأَمَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْبَنَاتِ كُلَّمَا رَابِهْنَ مِنْ ذَلِكَ رَبِّ صَالِحِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَكَانَ اللَّهُ يَزِدُّ عَنْهُمْ أَوْلِيَّكَ الرَّجُلَ إِمَّا بِشُغْلٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ لُطْفٍ مِنْ الطَّافِهِ فَلَمْ يَفْتَرِشْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً بَلْ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ عَنْهُمْ بِصِيْلَاتِهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِي ذَلِكَ الْإِنجَاءِ الَّذِي أَنْجَاكُمْ مِنْهُمْ رَبُّكُمْ بِلَاءَةٍ نَعَمَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمَةٍ كَبِيرَةٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا إِذَا كَانَ الْبَلَاءُ يُصِيرُ عَنْكُمْ أَسْلَافَكُمْ وَ يَخِفُّ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَلَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمُوهُ وَ آمَنْتُمْ بِهِ كَانَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْكُمْ أَفْضَلَ وَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْزَلَ (١).

«٤٩- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إِنَّ أَشْرَفَ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَرَاتِبِهِمُ الَّتِي قَدِ رُتِّبُوا فِيهَا مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ اسْتِدْعَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ لِشِعْتِهِمُ الْمُتَّقِينَ وَ اللَّعْنُ لِلْمُتَابِعِينَ لِأَعْدَائِهِمُ الْمُجَاهِرِينَ الْمُنَافِقِينَ (٢).

«٥٠- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ (٣) يَعْنِي مُجَارَبَةَ الْأَعْدَاءِ وَ لَا عِدْوًا يُحَارِبُهُ أَعْدَى مِنْ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَّتِهِ يَهْتَفُ بِهِ وَ يَدْفَعُهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ الضَّرَاءِ الْفَقْرَ وَ الشَّدَّةَ وَ لَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنْ فَقْرٍ مُؤْمِنٍ يَلْجَأُ إِلَى التَّكْفِيفِ مِنَ الْأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ يُصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَرَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْ مَالِهِمْ مَعْنَمًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ وَ يَسْتَتَعِينُ بِمَا يَأْخُذُهُ عَلَى تَجْدِيدِ ذِكْرِ وَ لَائِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حِينَ الْبُؤْسِ عِنْدَ شِدَّةِ الْقِتَالِ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ

ص: ٦٢

١-١. تفسير الإمام: ١١٦ و ١١٧.

٢-٢. تفسير الإمام ص ٢٧١.

٣-٣. البقرة: ١٧٧.

وَلِيُّ اللَّهِ وَ يُوَالِي بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ يُعَادِي كَذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ (١).

«٥١»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَالَ جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ (٢).

«٥٢»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صِلَى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا وَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مِائَةً مَرَّةً وَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةً وَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةً لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ فِي النَّارِ أَبَدًا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً فَتَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابًا مِنَ الْعَافِيَةِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ مِنْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةٌ.

وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي دَارِ الدُّنْيَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْوَصِيَّةِ: يَا عَلِيُّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَ لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ.

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ مَا يُكْفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ فَلْيَكْتَبْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ ذَكَرَنِي فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ وَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ تُصِبْهُ الرِّحْمَةُ فَقَدْ شَقِيَ وَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبِرَّ فَقَدْ شَقِيَ (٣).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ذَرَّةٌ.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَ آلِهِ مِائَةً مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسَدَاهَا سَبْعُونَ مَلَكًا يُبَلِّغُونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبْلَ صَاحِبِهِ.

ص: ٦٣

١- ١. تفسير الإمام ص ٢٧٣.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٨١.

٣- ٣. جامع الأخبار ص ٦٩.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ شَهِيداً وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ أَحَدٍ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاسْتَمَعَ حَافِظِيهِ إِلَّا أَنْ لَا يَكْتُبَا ذَنْبَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةً مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطِيئَتَهُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رَأْسَهُ نُوراً وَعَلَى يَمِينِهِ نُوراً وَعَلَى شِمَالِهِ نُوراً وَعَلَى فَوْقِهِ نُوراً وَعَلَى تَحْتِهِ نُوراً وَفِي جَمِيعِ أَعْضَائِهِ نُوراً.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ الصَّوَابُ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الصَّوَابِ مِنَ التُّورِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا وَصِيَلِي عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (١).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَلَّاتُكُمْ عَلَيَّ جَوَازُ دُعَائِكُمْ وَمَرْضَاةُ لِرَبِّكُمْ وَزَكَاةُ لِأَعْمَالِكُمْ.

رُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ فَدَخَلَ الدُّعَاءُ وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يُرْفَعْ الدُّعَاءُ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صِيَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَأَثْبَتَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَاسْتَبَقَ مَلَكَاهُ الْمُؤَكَّلَانِ بِهِ أَيُّهُمَا يُبَلِّغُ رُوحِي مِنْهُ السَّلَامَ (٢).

ص: ٦٤

١-١. جامع الأخبار ص ٧٠.

٢-٢. المصدر ص ٧١.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ يُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَاشْتَأَلُوا اللَّهَ لِي الدَّرَجَةَ الوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ الوَسِيلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا.

زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَقِيتُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِدَلِيكَ.

عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلنَّارِ وَ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ رَقَبَاتٍ وَ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ مِنْ مَهَجِ الْأَنْفُسِ أَوْ قَالَ ضَرْبِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١).

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ذَكَرْتُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَافْكَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صِلَاةً وَاحِدَةً صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صِلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ لِصَلَاةِ اللَّهِ وَ صِلَاةِ مَلَائِكَتِهِ فَمَنْ لَا يَزْعُبُ فِي هَذَا إِلَّا جَاهِلٌ مَغْرُورٌ قَدْ بَرَى اللَّهُ مِنْهُ وَ رَسُولُهُ.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ثَقَلَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَيَّ حَسَنَاتِهِ جِئْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ حَتَّى أُثْقَلَ بِهَا حَسَنَاتِهِ.

عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ [سَيَابَةَ] السِّيَابَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَمَّا أُعْلِمَكَ شَيْئًا يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ بَعْدَ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَيْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ.

ص: ٦٥

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةً صَلَّى اللَّهُ لَهُ سِتِّينَ حَاجَةً مِنْهَا لِلدُّنْيَا ثَلَاثُونَ وَثَلَاثُونَ لِلْآخِرَةِ (١).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةً مَرَّةً بَعْدَ الْعَصْرِ وَ مَا زِدْتَ فَهُوَ أَفْضَلُ (٢).

«٥٣»- نص، [كفايه الأثر] بِالْبَيْتَادِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي (٣).

«٥٤»- جم، [جمال الأسبوع] جَمَاعَةً مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةً مِنْ أَصِيحَابِنَا فَقَالَ لَنَا ابْتِدَاءً كَيْفَ تُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْنَا نَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ كَأَنَّكُمْ تَأْمُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ فَقُلْنَا فَكَيْفَ نَقُولُ قَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ سَامِعَكَ الْمَسْمُوكَاتِ وَ دَاجِي الْمِيدْحُوتِ وَ خَالِقِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ أَخَذْتَ عَلَيْنَا عَهْدَكَ وَ اعْتَرَفْنَا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَقْرَرْنَا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ فَاتَّبَعْنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَشْهَدُ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الثَّمَانِيَةَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ الْأَرْبَعَةَ الْأَمْلَاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنَّ فَوْضَ صِلَاتِي لَوْجِهِكَ وَ نَوَافِي وَ زَكَوَاتِي وَ مَا طَابَ لِي مِنْ قَوْلٍ وَ عَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُوصِيَنِيهِمْ وَ تُقَرِّبَنِي بِهِمْ لَدَيْكَ كَمَا أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ أَشْهَدُكَ أَنِّي مُسَلِّمٌ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ فَزَكَّنَا بِصَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ إِنَّهُ فِي وَعْدِكَ وَ قَوْلِكَ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيَ عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤) فَارْزُقْنَا بِتَحِيَّتِكَ وَ سَلَامِكَ وَ آمْنِنَا بِأَجْرِ

ص: ٦٦

١- ١. جامع الأخبار ص ٧٢.

٢- ٢. جامع الأخبار ص ٧٤.

٣- ٣. كفايه الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر ص ٢٩٣.

٤- ٤. الأحزاب: ٤٣-٤٤.



كَرِيمٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ اِحْصِيْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ زَكْنَا بِصَلَوَاتِهِ وَ صَلَوَاتِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اجْعَلْ مَا آتَيْتَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ مُسْتَقْرَأً عِنْدَكَ مَشْفُوعاً لَمْ تُسْتَوْدَعَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٥٥- جم، [جمال الأسبوع] جَمَاعَهُ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ بَرِيْدٍ وَ الْبُقَطِينِيِّ مَعَا عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ حَرِيْزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لِي لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ لِمَكَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (٢) فَقَالَ لِي إِنَّكَ لِحَافِظٌ يَا حَرِيْزُ فَقُلْتُ كَمَا أَقُولُ لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً قَالَ فَقُلْتُ كَمَا قَالَ فَقَالَ لِي قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ

أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَ اسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ وَ اسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أَوْجَبْتَ حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ وِلَاءَهُ أَمْرَكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٣).

«٥٦- جم، [جمال الأسبوع] جَمَاعَهُ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ رَجُلٍ عَنْ مَنْصُورٍ بَرْزُجٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبُتَّةَ فَقُلْتُ لَهُ الْبُتَّةُ فَقَالَ كَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْبُرْقِيِّ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

ص: ٦٧

١-١. جمال الأسبوع ص ٢٣٨ - ٢٤٠.

٢-٢. كانه عليه السلام يستفتح عليه ليصلى الصلاة إلى آخرها، لكنه لا يتنبه و يصلى صدر الصلاة.

٣-٣. جمال الأسبوع ص ٢٤٠ و ٢٤١.

٤-٤. جمال الأسبوع ص ٢٤٠ و ٢٤١.

عَبْدُ اللَّهِ جَمِيعًا عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَلَاتُكُمْ عَلَيَّ مُجَوِّزَةٌ لِدَعَائِكُمْ وَمَرْضَاةٍ لِرَبِّكُمْ وَزَكَاةٍ لِأَعْمَالِكُمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفُوفَ الدُّعَاءِ عَلَيَّ رَأْسِهِ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفِعَ الدُّعَاءُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ يَقُولُ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْتَجَابَ لَهُ فَإِذَا قَالَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا كَانَ أَجْوَدَ مِنْ أَنْ يَزِدَّ بَعْضًا وَ يَسْتَجِيبَ بَعْضًا.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ ظَهْلِيلُ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَحَدُكُمْ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانٌ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَ صَلَّى عَلَيْكَ قَالَ فَيُرَدُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّلَامِ.

وَ مِمَّا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ مِنْ كِتَابِهِ بِخَطِّ حَيْدَى أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِشَمِيِّ عَنِ الْعَامِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صِلَاءً إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَيَّ فُلَانٌ بُنْ فُلَانٍ بَكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ رَبِّي كَفَّلَ لِي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا (١).

«٥٧»- غو، [غوالى اللئالى] روى: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ النَّبِيِّ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا مِنَ الْعِلْمِ الْمَكْنُونِ وَ لَوْ لَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَكَلَّ بِي مَلَائِكِينَ فَلَا أَدْرِكُ

ص: ٦٨

عِنْدَ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ آمِينَ وَلَا أَدْرِكُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا قَالَ لَهُ الْمَلَكَانِ لَا  
غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ آمِينَ.

«٥٨»- ختص، [الإختصاص] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَيْدٍ اللَّهُ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ  
وَ جَلَّ عِبَادَةٌ وَ ذِكْرِي عِبَادَةٌ وَ ذِكْرُ عَلِيِّ عِبَادَةٌ وَ ذِكْرُ الْأُمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عِبَادَةٌ الْخَيْرِ (١).

«٥٩»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي جَوَابِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ فَضْلِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَذَكَرَ الْيَهُودِيُّ أَنَّ اللَّهَ أَشْجَدَ مَلَائِكَتَهُ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ  
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ أَمَرَ مَلَائِكَتَهُ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ وَ تَعَبَّدَ جَمِيعَ خَلْقِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
فَقَالَ جَلَّ تَنَاؤُهُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدٌ فِي حَيَاتِهِ وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَّا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عَشْرًا وَ أَعْطَاهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَشْرًا بِكُلِّ صِلَاءٍ صِلَيْتَ عَلَيَّ وَ لَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَّا وَهُوَ يَعْلَمُ بِذَلِكَ وَ يَرُدُّ عَلَيَّ  
الْمُصَلِّيَ السَّلَامَ مِثْلَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ جَعَلَ دُعَاءَ أُمَّتِهِ فِيمَا يَسْأَلُونَ رَبَّهُمْ جَلَّ تَنَاؤُهُ مَوْقُوفًا عَنِ الْإِجَابَةِ حَتَّى يُصَلُّوا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
فَهَذَا أَكْبَرُ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَعْطَى اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيَانِ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ أُمَّتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَبِيَّهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ  
وَ رَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ مِثْلَ صَلَاتِهِ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«٦٠»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، يَاسَنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ

ص: ٦٩

١- ١. الإختصاص ص ٢٢٤.

٢- ٢. إرشاد القلوب ص ٢١٩ و ٢٢٣.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ.

«٦١»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سماع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله وسلم إلا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلاناً يقرئك السلام فيقول رسول الله وعليه السلام (١).

«٦٢»- بيان التنزيل، لابن شهر آشوب عن سليمان بن خالد الأقطع قال: قلت للصادق عليه السلام أيجوز أن يصلى على المؤمنين قال إى والله يصلى عليهم فقد صلى الله عليهم أما سمعت قول الله هو الذى يصلى عليكم الآية (٢).

«٦٣»- دعوات الراوندى، عن الصادق عليه السلام: من صلى على النبى وآله مره واحده بيته وإخلائه من قلبه قضى الله له مائة حاجه منها ثلاثون للدنيا وسبعون للآخرة.

و قال النبى صلى الله عليه وآله: من صلى على كل يوم ثلاث مرات وفى كل ليله ثلاث مرات حباً لى وشوقاً لى كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم.

وعن ابن عباس قال: قال لى النبى صلى الله عليه وآله رأيت فى ما يرى النائم عمى حمزة بن عبد المطلب وأخى جعفر بن أبى طالب وبين يديهما طبق من نبق فأكلما ساعه فتحول النبق عنباً فأكلما ساعه فتحول العنب لهما رطباً فأكلما ساعه فدنوت منهما وقلت بأبى أنتما أى الأعمال وجدتما أفضل قالاً فديناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلوة عليك وسقى الماء وحب على بن أبى طالب.

و قال النبى صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلوة على فإن الصلوة على نور فى القبر

ص: ٧٠

١- ١. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٩٠.

٢- ٢. الأحزاب: ٤٣.

«٦٤»- عُدَّة الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَحْجَفَى النَّاسِ رَجُلٌ ذُكِرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ (١).

«٦٥»- مِثْيَةُ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ.

«٦٦»- جَمَالُ الْأَسْبُوعِ، حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢) فَقَالَ صَلِّمَاءُ اللَّهُ تَزَكِيَةً لَهُ فِي السَّمَاءِ قُلْتُ مَا مَعْنَى تَزَكِيَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ قَالَ زَكَاةٌ بِأَنْ بَرَّأَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَ آفَهُ يَلْزَمُ مَخْلُوقًا قُلْتُ فَصَلَّاهُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يُبْرَأُ مِنْهُ وَ يُعْرَفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ هُوَ فِي الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْأَفْئَاتِ الَّتِي تُصَدِّقُهُمْ فِي بُنْيَانِ خَلْقِهِمْ فَمَنْ عَرَفَهُ وَ وَصَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ قُلْتُ فَكَيْفَ نَقُولُ نَحْنُ إِذَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْنَا بِهِ وَ كَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ صَلَّاتُنَا عَلَيْهِ (٣).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَلَيْكَ كَثْرٌ أَوْ لِيُقَلَّ.

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَبْرِقِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ

ص: ٧١

١- ١. عُدَّة الداعى ص ٢٥.

٢- ٢. الأحزاب: ٥٠.

٣- ٣. جمال الأسبوع ص ٢٣٤.

وَتَعَالَىٰ وَمَا وَصَفَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (١) ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا كَيْفَ لَا يَفْتُرُونَ وَهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَمَّا خَلَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ انْقُضُوا مِنْ ذِكْرِي بِمَقْدَارِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَوْلُ الرَّجُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصَّلَاةِ مِثْلُ قَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٢).

«٦٧»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَيُّهُ، لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ.

ص: ٧٢

١-١. الأنبياء: ٢٠.

٢-٢. جمال الأسبوع ص ٢٣٥-٢٣٦.

«١- جم، [جمال الأسبوع] جَمَاعَهُ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى خِدْيِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَمَاعِهِ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ بِالِدَّالِيهِ لَفْظًا قُلْتُ أَنَا الدَّالِيهِ مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ مِنْ سِنَجَارٍ وَوَجَدْتُ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى بِهَذِهِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَذَا لَفْظٌ إِسْنَادُهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْهَيْثَانِيِّ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاتِينَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلْمَانَ الْيَمِينِيِّ الشَّيْخِ الصَّالِحِ لَفْظًا أَقُولُ ثُمَّ اتَّفَقَتِ الرُّوَايَتَانِ بَعِيدَ ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَإِنْ اِخْتَلَفَ فِيهِمَا شَيْءٌ ذَكَرْنَاهُ عَلَى حَاشِيَةِ الْكِتَابِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ: سَأَلْتُ مَوْلَايَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَسِيرٍ لَهُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ أَنْ يُمْلَى عَلَيَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَخْضَرْتُ مَعِيَ قِرْطَاسًا كَبِيرًا فَأَمْلَى عَلَيَّ لَفْظًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ قَالِ اكْتُبِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحَيْكَ وَبَلِّغْ رِسَالَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَلْتَ حَلَالِكَ وَحَرَّمْتَ حَرَامِيكَ وَعَلَّمَ كِتَابِيكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَدَّى الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلَيَّ دِينِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بُوْعِيدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الدُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْعَمَاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَخْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ وَفَصَّمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أضعفت

بِهِ الْأَمْوَالِ وَحَدَّرْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَكَسَّرْتَ بِهِ الْأَصْدَانِمَ وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَذْيَانِ وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيْمَانَ وَتَبَّرْتَ  
بِهِ الْأَوْتَانَ وَعَصَمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

الصَّلَاةُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَزَيْرِهِ وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ  
وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفْرَجِ الْكُرُوبِ عَنْ وَجْهِهِ وَقَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرِه الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى  
اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاحْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَيَّيْتِ  
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديْقَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ حَبِيْبَةِ نَبِيِّكَ وَأُمَّ أَحِبَّائِكَ وَأَصِيْفِيائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ  
كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَبَخَفَ بِحَقِّهَا اللَّهُمَّ وَكُنِ النَّائِرَ لَهَا بِدَمِ أَوْلَادِهَا اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أئِمَّةِ الْهُدَى وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ الْلِوَاءِ الْكَرِيْمَةِ  
عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمَّهَا حَدِيْجَةَ الْكُبْرَى صِيْلَمَاءَ تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُقَرِّبُهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا وَأَبْلِعُهُمْ عَنِّي فِي  
هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّيْكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسَيِّدِي الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَيَّيْتِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ  
الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ



أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينِ اللَّهِ وَابْنِ أَمِينِهِ عِشْتِ رَشِيداً مَظْلُوماً وَ مَضَيْتِ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ بَلِّغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَ طَرِيحِ الْفَجْرِهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مَوْقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ قَتِلْتَ مَظْلُوماً وَ مَضَيْتِ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِتَأْرِكَ وَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَ التَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَ إِظْهَارِ دَعْوَتِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتِ بَعْدَ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَذَلْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَلْبَسْتَ عَلَيْكَ وَ أْبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ كَذَّبَكَ وَ اسْتَحَفَّ بِحَقِّكَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ دَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَ لَمْ يَنْصُرْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَ مِمَّنْ وَالَاهُمْ وَ مَا لَاهُمْ وَ أَعَانَهُمْ عَلَيْهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَ لَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَ شَرَائِعِ دِينِي وَ حَوَائِمِ عَمَلِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَثَوَايَ فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَحْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ جَعَلْتَ مِنْهُ أَيْمَةَ الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ اضْيَطَفْتَهُ وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ يَا قَرِ الْعِلْمَ وَ إِمَامَ الْهُدَى وَ قَائِدَ أَهْلِ التَّقْوَى وَ الْمُتَّجِبِ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهُ عَلَمًا لِعِبَادِكَ وَ مَنَارًا لِدِيَارِكَ وَ مُسْتَوْدَعًا لِحُكْمَتِكَ وَ مَتْرُجَمًا لَوْحِيكَ وَ أَمْرًا بِطَاعَتِهِ وَ حَذْرًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَمَنَّاكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ النُّورِ الْمُبِينِ اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهُ مَعِينًا لِكَلَامِكَ وَ وَحِيكَ وَ خَازِنًا لِعِلْمِكَ وَ لِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَ وَلِيًّا أَمْرِكَ وَ مُسْتَحْفَظًا دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ حُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ الْمُنِيرِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا بَلَغَ عَنْ آيَاتِهِ مَا اسْتُوْدِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ وَ حَمَلَ عَلَى الْمَحْجَةِ وَ كَايَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ وَ الشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَ نَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَ رَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَ قَائِمًا بِأَمْرِكَ وَ نَاصِرًا لِدِينِكَ وَ شَاهِدًا عَلَى عِبَادِكَ وَ كَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ ابْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامَ عِلْمَ التَّقَى وَنُورَ الْهُدَى وَمَعِيدِنِ الْهُدَى وَفِرْعَانَ الْأَرْكَانِ وَخَلِيفَةَ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِينَكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مِنَ الْهْتِدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْلِيَانِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ وَخَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ وَالْحُجَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَخِدِّرْ بِأَسْكَكَ وَذَكِّرْ بِآيَاتِكَ وَأَحِلِّ حَلَالِكَ وَحَرِّمْ حَرَامَكَ وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ وَحَضِّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَقُولُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْعَامِلُ رَضِيَ الدِّينِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّوُوسِ الْحَسِيِّنِيِّ وَوَجَدْتُ فِي أَصْلِ قُوَيْلٍ بِحِطِّ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَمِينِيُّ وَفِي نُسْبِهِ أُخْرَى عَتَبَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمِينِيُّ قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمْسَكَ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّهُ دِينَ أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ نُبَلِّغَهُ وَنُؤَدِّيَهُ إِلَى أَهْلِهِ لَأَحْبَبْتُ الْإِمْسَاكَ وَ لَكِنَّهُ الدِّينُ أَكْتَبَهُ.

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيِّ عِزِّ حَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبَّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ وَحُجَّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةَ عَلَىٰ وَلىِّ الْأَمْرِ الْمُنتَظَرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلىِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ  
لِدِينِكَ وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ  
بِالنُّصْرِ وَانصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ الْكُفْرَ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ  
مَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ  
وَ شِيعَتِهِ وَ أَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ (١).

«٢- جم، [جمال الأسبوع] جَمَاعَةٌ بِأَسْبَابِهِمْ إِلَىٰ حَيْدَىٰ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ وَ التَّلْعُكَبَرِيِّ  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ فِيْمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الشُّفَا وَ الْجَلَاءِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الصَّرَّابِ الْعَسَائِيِّ  
فِي مُنَاصِرِهِ مِنْ أَصِيفَهَانَ قَالَ: حَجَّجْتُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ مُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِنَا فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا مَكَّةَ تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ  
فَاكْتَرَىٰ لَنَا دَاراً فِي زُقَاقِ بَيْنِ سُوْقِ اللَّيْلِ وَ هِيَ دَارُ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَسْمَىٰ دَارَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهَا عَجُوزٌ سَمْرَاءٌ فَسَأَلْتُهَا لِمَا وَقَفْتُ عَلَىٰ  
أَنَّهَا دَارُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَكُونِينَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّارِ وَ لِمَ سَمَّيْتَ دَارَ الرِّضَا فَقَالَتْ أَنَا مِنْ مَوَالِيهِمْ وَ هَذِهِ دَارُ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ أَشَدَّ كُنْيَتِهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنِّي كُنْتُ فِي خِدْمَتِهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا أَنَسْتُ بِهَا وَ أَشْرَرْتُ الْأَمْرَ عَنْ رُفَقَائِي الْمُخَالِفِينَ  
فَكُنْتُ إِذَا انصَرَفْتُ مِنَ الطَّوَافِ بِاللَّيْلِ أَنَا مَعَهم فِي رِوَاقِ الدَّارِ وَ نُعَلِّقُ البَابَ وَ نُلْقِي خَلْفَ البَابِ حَجراً كَبيراً كُنَّا نُدِيرُهُ خَلْفَ البَابِ

ص: ٧٨

فَرَأَيْتُ غَيْرَ لَيْلِهِ ضَوْءَ السَّرَاجِ فِي الرُّوَاقِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ شَبِيهَا بِضَوْءِ الْمَشْعَلِ وَ رَأَيْتُ الْبَابَ قَدِ انْفَتَحَ وَ لَا أَرَى أَحَدًا فَتَحَهُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَةً أَسِيحًا إِلَى الصُّفْرَةِ مَا هُوَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فِي وَجْهِهِ سَجَادَةٌ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَ إِزَارٌ رَقِيقٌ قَدِ تَقَنَّعَ بِهِ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلٌ طَاقٌ فَصَيَّ عَدَّ إِلَى غُرْفِهِ فِي الدَّارِ حَيْثُ كَانَتْ الْعُجُوزُ تَسْكُنُ وَ كَانَتْ تَقُولُ لَنَا إِنَّ فِي الْغُرْفَةِ ابْنَتَهُ لَا تَدْعُ أَحَدًا يَصِيَّ عَدَّ إِلَيْهَا فَكُنْتُ أَرَى الضُّوءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُصَيَّ عَدَّ فِي الرُّوَاقِ عَلَى الدَّرَجَةِ عِنْدَ صُجُودِ الرَّجُلِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي يَصِيَّ عَدَّهَا ثُمَّ أَرَاهُ فِي الْغُرْفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السَّرَاجَ بِعَيْنِهِ وَ كَانَ الَّذِيْنَ مَعِيَ يَرُونَ مِثْلَ مَا أَرَى فَتَوَهَّمُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنَةِ الْعُجُوزِ وَ أَنْ يَكُونَ قَدِ تَمَتَّعَ بِهَا فَقَالُوا هَؤُلَاءِ الْعُلُوِيَّةُ يَرُونَ الْمُتَعَةَ وَ هَذَا حَرَامٌ لَا يَحِلُّ فِيهَا زَعَمُوا وَ كُنَّا نَرَاهُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ يَجِيءُ إِلَى الْبَابِ وَ إِذَا الْحَجْرُ عَلَى حَالِهِ الَّذِي تَرَكْنَاهُ وَ كُنَّا نُعَلِّقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفًا عَلَى مَتَاعِنَا وَ كُنَّا لَا نَرَى أَحَدًا يَفْتَحُهُ وَ لَا يُعَلِّقُهُ وَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ الْحَجْرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَى وَقْتِ نُنَحِّيهِ إِذَا خَرَجْنَا.

فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَشْيَابَ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِي وَ وَقَعْتُ فِي نَفْسِي هَيْبَةً فَتَلَطَّفْتُ الْعُجُوزَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى خَبَرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فُلَانَةُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ وَ أَفَاضِكَ مِنْ غَيْرِ حُضُورِ مَنْ مَعِيَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَأَنَا أَحِبُّ إِذَا رَأَيْتَنِي فِي الدَّارِ وَ خِيَدِي أَنْ تَنْزِلَ إِلَيَّ لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرِ فَقَالَ [فَقَالَتْ] لِي مُسْرِعَةً وَ أَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ شَيْئًا فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَصِيحَابِكَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتِ أَنْ تَقُولَ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ وَ لَمْ تُدْكَرْ أَحَدًا لَا تُحَاشِنِ أَصِيحَابَكَ وَ سُرَّكَاءَكَ وَ لَا تَلَاحِظِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَغْدَاؤُكَ وَ دَارِهِمْ (١) فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسِرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِي مِنَ الْهَيْبَةِ أَنْ أَرَا جَعَهَا.

فَقُلْتُ أَيُّ أَصِيحَابِي تَغْنِينَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهَا تَغْنِي رُفَقَائِي الَّذِيْنَ كَانُوا حُجَّاجًا مَعِيَ فَقَالَتْ سُرَّكَاءُكَ الَّذِيْنَ فِي بَلَدِكَ وَ فِي الدَّارِ مَعَكَ وَ كَانَ جَرِي بَيْنِي وَ بَيْنَ الَّذِيْنَ مَعِيَ فِي الدَّارِ عَتَبٌ فِي الدِّينِ فَسَعَوْا بِي حَتَّى هَرَبْتُ وَ اسْتَشَرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا عَتَبَتْ أَوْلِيكَ فَقُلْتُ لَهَا مَا تَكُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ أَنَا كُنْتُ خَادِمَةً لِلْحَسَنِ

ص: ٧٩

فَلَمَّا اسْتَيْقَنَتْ ذَلِكَ قُلْتُ لَأَسْأَلَنَّهَا عَنِ الْغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ رَأَيْتَهُ بِعَيْنِكَ فَقَالَتْ يَا أَخِي لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَإِنِّي خَرَجْتُ وَأُخْتِي حُبْلَى وَبَشَّرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنِّي سَوْفَ أَرَاهُ فِي آخِرِ عُمْرِي وَقَالَ لِي تَكُونِينَ لَهُ كَمَا كُنْتُ لِي وَأَنَا الْيَوْمَ مُنْذُ كَذَا بِمِضْرٍ وَإِنَّمَا قَدِمْتُ الْآنَ بِكِتَابِهِ وَنَفَقَهُ وَجَّهَ بِهَا إِلَيَّ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ لَا يُفَصِّحُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَأَمَرَنِي أَنْ أُحَجَّ سَيِّتِي هَذِهِ فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّي فِي أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ هُوَ فَأَخَذْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ صَدَّاحٍ فِيهَا سِكَّةٌ رَضَوِيَّةٌ مِنْ ضَرْبِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدُكُنْتُ حَبَاتُهَا لِأَلْفَيْهَا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ نَذَرْتُ وَنَوَيْتُ ذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَدْفَعُهَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَلْفَيْهَا فِي الْمَقَامِ وَأَعْظَمُ ثَوَابًا فَقُلْتُ لَهَا اادْفَعِي هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَيَّ مَنْ يَشْتَقُّهَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامِ وَكَانَ فِي بَيْتِي أَنَّ الَّذِي رَأَيْتَهُ هُوَ الرَّجُلُ وَأَنَّهَا تَدْفَعُهَا إِلَيْهِ فَأَخَذْتُ الدَّرَاهِمَ وَصَدَدْتُ وَبَقِيَتْ سَاعَةٌ ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَنَا فِيهَا حَقٌّ اجْعَلْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتَ وَلَكِنْ هَذِهِ الرِّضَوِيَّةُ خُذْ مِنْهَا يَدْلَهَا وَالْقِيَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتَ فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ مِنَ الرَّجُلِ ثُمَّ كَانَتْ مَعِيَ نَشِيخَةٌ تَوْقِيعُ خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِي بَيْنَ هَذِهِ النُّشَيْخَةِ عَلَيَّ إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى تَوْقِيعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوِلْنِي فَإِنِّي أَعْرِفُهُ فَأَرِيئُهَا النُّشَيْخَةَ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُحْسِنُ أَنْ يَفْرَاهَا فَقَالَتْ لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْرَاهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ فَصَعِدَتِ الْعُرْفَةَ ثُمَّ أَنْزَلَتْ فَقَالَتْ صَحِيحٌ وَفِي التَّوْقِيعِ أُبَشِّرُكُمْ بِبَشَرِي مِمَّا بَشَرْتُ بِهِ غَيْرُهُ: ثُمَّ قَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ نَبِيِّكَ كَيْفَ تُصَلِّيَ عَلَيَّ فَقُلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مِمَّا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَقَالَتْ لَا إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ وَسَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ نَزَلَتْ وَمَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ فَقَالَتْ:

يَقُولُ لَكَ إِذَا صَبَّحْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَوْصِيَاءِهِ عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ فَأَخَذْتُهَا وَ كُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا وَ رَأَيْتُ عِدَّةَ لَيَالٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْعَرْشِ وَ ضَوْءُ السَّرَاجِ قَائِمٌ وَ كُنْتُ أَفْتَحُ الْبَابَ وَ أَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الضُّوءِ وَ أَنَا أَرَاهُ أَعْنَى الضُّوءِ وَ لَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَ أَرَى جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بُلْدَانِ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَبَعْضُهُمْ يَدْفَعُونَ إِلَى الْعُجُوزِ رِقَاعًا مَعَهُمْ وَ رَأَيْتُ الْعُجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيَكَلِّمُونَهَا وَ تَكَلِّمُهُمْ وَ لَا أَفْهَمُ عَنْهُمْ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي مُنْصَرَفِنَا جَمَاعَةً فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَعْدَادَ.

نُسخَةُ الدَّفْتَرِ الَّذِي خَرَجَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَّجِبِ فِي الْمِشَاقِ الْمُضِيطِ فِي الظُّلُمَاتِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ الْمُرْتَجَى لِلشِّفَاعَةِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أَفْلَحِ [أَفْلَاحِ] حُجَّتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَضِيءْ نُورَهُ وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ وَ الوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ وَ ابْتَعِثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْأَخِرُونَ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ قَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى بَيْنِ الْحَسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ تَرَاجِمِهِ وَحِكْمِكَ وَ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ اضْيَظَفْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ خَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَلَلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ عَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ رَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَ غَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَ أَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَ رَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَ حَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَ شَرَّفْتَهُمْ بِبَيْتِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ صَلَواتَكَ كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا عِزُّكَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحِبِّي سَيِّدَتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ اعِزِّ نَصِيرَهُ وَ مُدِّ فِي عُمُرِهِ وَ زَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِرِينَ وَ ارْجُزْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَ خَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ شَتِيعَتِهِ وَ رَعِيَّتِهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ وَ عَدُوَّهُ وَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسْرُرُ بِهِ نَفْسُهُ وَ بَلَّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَجَى مِنْ دِينِكَ وَ أَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَا شُبْهَةَ مَعَهُ وَ لَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَ لَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ تَوَرَّ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ هَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَ اهْدِمِ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَ أَقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَ أَحْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَ أَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ



وَ أَجْرٍ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ أَدْلَ بِسُلْطَانِهِ كُلِّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَدِلْ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ أَهْلِكَ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَ امْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَ اسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ اسْتَيْهَانَ بِأَمْرِهِ وَ سَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَ أَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُضِيظِيِّ وَ عَلِيِّ الْمُزْتَضِيِّ وَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنَ الرَّضَا وَ الْحُسَيْنَ الْمُضِيظِيَّ وَ جَمِيعَ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ الْهُدَى وَ مَنَارِ التَّقَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ وُلَاةِ عَهْدِهِ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ مَدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ أَفْضَلَ آمَالِهِمْ دِيناً وَ دُنْيَاً وَ آخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

ق، كتاب العتيق الغروي نَسَخَ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَرَّانِيِّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِمِائِهِ قَالَ نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ بِحَطِّهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِينَ وَ ثَلَاثِمِائِهِ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ بِقَاشَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ حَدَّثَهُ يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الصَّوَّافِ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: حَجَّجْتُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ مُخَالِفِينَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ مِثْلَ مَا مَرَّ.

«٣- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهَا فِيهَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ دَاجِي الْمَدْحُوتَاتِ وَ دَاعِمِ الْمَسْمُوكَاتِ وَ جَابِلِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيحَتِهَا وَ سَعِيدَتِهَا اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اتَّغَلَّقَ وَ الْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَ الدَّافِعِ جِيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ وَ الدَّمَاعِ

ص: ٨٣

١-١. جمال الأسبوع: ٤٩٤-٥٠٤ و تراه في غيبه الشيخ الطوسي ص ١٧٧، و قد أخرجه المؤلف العلامة في ج ٥٢ ص ١٧-٢٢، و ذكر أن في كتاب دلائل الإمامة للطبري مثله.

صَوَّلَاتِ الْأَصَالِيلِ كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ قَائِمًا بِأَمْرِكَ مُسْتَوْفِيزًا فِي مَرْضَاتِكَ غَيْرَ نَاكِيلٍ عَنْ قُدْمٍ وَلَا وَاهٍ فِي عَزْمٍ وَاعِيًا لَوْحِيكَ حَافِظًا عَلَى عَهْدِكَ  
مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قَبَسَ الْقَابِسِ وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْحَابِطِ وَهُدَيْتَ بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْصَاتِ الْفِتَنِ وَالْآثَامِ وَأَقَامَ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ  
وَ نَبَرَاتِ الْأَحْكَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونُ وَ شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَ بَعِيثُكَ بِالْحَقِّ وَ رَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ  
مَفْسَحًا فِي ظِلِّكَ وَ اجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَ أَكْرِمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَ أَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَ اجْزِهِ مِنْ ائْتِعَائِكَ لَهُ  
مَقْبُولِ الشُّهُادَةِ مَرْضِيٍّ الْمَقَالِهِ ذَا مَنْطِقٍ عَرِيدٍ وَ خُطِّهِ فَضِيلِ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَ قَرَارِ النُّعْمَةِ وَ مَنَى الشَّهَوَاتِ وَ أَهْوَاءِ اللَّذَاتِ وَ  
رَحَاءِ الدَّعَةِ وَ مُتْنَهَى الطَّمَأِينِهِ وَ تَحْفِ الْكِرَامَةِ (١).

«٤» - كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ  
قُولُوا:

ص: ٨٤

١-١. نهج البلاغه الرقم: ٧٠ من قسم الخطب.

اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْمَدْحُوتَاتِ وَبَارِئِ الْمَشْمُوكَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةِ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ إِلَى قَوْلِهِ وَالِدَّافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا حُمِّلَ إِلَى قَوْلِهِ حَافِظًا لِعَهْدِكَ إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَارَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ إِلَى قَوْلِهِ بِنَاءُهُ وَأَكْرَمَ مَنَوَاهُ لَمَدَيْكَ وَنَزَلَهُ وَآتَمَّهُ لَهُ نُورَهُ وَأَجْرَهُ وَأُجْرَتَهُ مِنْ أَنْبِعَاثِكَ لَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَحَظُّ فَضْلِ وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أُوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ وَأَنَارًا عِلْمًا لِحَابِسٍ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ أَقْسَمَ لَهُ مَقْسَمًا مِنْ عَيْدِكَ وَأَجْرُهُ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَأَكْرَمَ لَدَيْكَ نَزْلَهُ وَشَرَّفَ عِنْدَكَ مَنَزَلَهُ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَأَعْطِهِ السَّنَاءَ وَالْفَضِيلَةَ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مَفْتُونِينَ.

«٥»- جُنَّةُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسِرَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرِحِمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرْفَ وَالرَّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صِيحْبَتَهُ وَتَوْفِيقِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْتِيقَانِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَانِعًا هَيْنًا لَا أَطْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنِي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

«٦»- الدُّرُّ الْمَثْوُورُ لِلْسَّيْوِطِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَعَنْ طَلْحَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ نُصَلِّيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ.

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيْكَ فَسَكَتَ حَتَّى تَمَيَّنَا أَنَا لَمْ نَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ نُصَلِّيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا فَصَمَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ:

ص: ٨٦

إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَقِي الْمُنْتَبِرَ فَلَمَّا رَقِي الدَّرَجَةَ الْأُولَى قَالَ آمِينَ ثُمَّ رَقِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ رَقِي الثَّلَاثَةَ فَقَالَ آمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ لَمَّا رَقِيْتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ شَقِيءٌ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَقُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ شَقِيءٌ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالْإِدْيَةَ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ شَقِيءٌ عَبْدٌ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَقُلْتُ آمِينَ (١).

وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ إِنَّ هَذَا لِمَنْ الْمَكْتُومِ وَلَوْ لَا أَنْتُمْ سَيَأْتِمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِي مَلَائِكَةٍ لَمَّا أُذْكَرَ عِنْدَ عَبْدِ مُشَلِّمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَانِكَ الْمَلَكَانِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لِذَيْنِكَ الْمَلَائِكِينَ آمِينَ (٢).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ.

وَعَنِ ابْنِ مَشْعُودٍ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ

ص: ٨٧

١-١. الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٧.

٢-٢. الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٨، وبعده: ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي على الا قال ذانك الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته لذينك الملكين: آمين.

فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يَعْزِضُ عَلَيْهِ قَالُوا فَعَلَّمْنَا قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَإِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يُعْطِيهِ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يُعْطِيهِ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ مِنَ الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُضِيَّطَفِينَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي عَالِيَيْنَ ذِكْرَهُ وَدَارَهُ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (٢).

ص: ٨٨

١-١. الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٩.

٢-٢. المصدر نفسه، وما تكرر في الحديثين لا يوجد فيه.

«١»- وَجَدْتُ بِحُطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ حُطِّ الشَّهِيدِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَزُودُ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبرَامًا قَالَ الْوَشَاءُ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ هَلْ فِي ذَلِكَ دُعَاءٌ مُوقَّتٌ فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ أَمَا دُعَاءُ الشَّيْعَةِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَفِي كُلِّ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ دُعَاءٌ مُوقَّتٌ وَ أَمَا الْمُسْتَبْصِرُونَ الْبَالِغُونَ فَدَعَاؤُهُمْ لَا يُحَجَّبُ (١).

باب ٣٢ أدعية المناجاة

«١»- لِي، [الأمالي] للصدوق عبيد الله بن النضر بن سيمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبيد الله بن محمد بن عمرو الأطروش عن صالح بن زياد عن عبيد الله بن ميمون السكري عن عبد الله بن معمر عن عمران بن سليمان عن سعد بن علفه عن طاوس اليماني قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راعٍ و ساجدٍ فتأملتُهُ فإذا هو عليُّ بن الحسين عليهما السلام فقلتُ يا نفسُ رجلٌ صالحٌ من أهل بيت النبوة و الله لأعتمنَّ دعاءه فجعلتُ أرقبه حتى فرغ من صلواته و رفع باطن كفيه إلى السماء و جعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي هَيْدِي يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَ عَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَدَلُّلًا أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً  
سَيِّدِي أَمْ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي سَيِّدِي

ص: ٨٩

أَلْضَرْبِ الْمَمَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبِيدًا اسْتِطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي  
أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَهُ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ  
مِنْهُ مَعْصِيَةَ يَهْ الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطِرِي هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّئِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي ارْحَمْنِي  
مَضِرُّوعًا عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَ ارْحَمْنِي مَطْرُوحًا عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُعَسِّلُنِي صَالِحِ جِيرَتِي وَ ارْحَمْنِي مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ  
جِنَازَتِي وَ ارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشْتِي وَ غُرْبَتِي وَ وَحْدَتِي.

قَالَ طَاوُسٌ: فَبَكَيْتُ حَتَّى عَلَا نَجِيبِي وَ التَّفَتَّ إِلَيَّ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا يَمَانِي أَوْ لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمُذْنِبِينَ فَقُلْتُ حَبِيبِي حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُرْدَكَ وَ  
جَدُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَالتَّفَتَّ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَوْصِيكُمْ بِالْآخِرَةِ وَ لَسِيْتُ  
أَوْصِيكُمْ بِالْأُولَى فَإِنَّكُمْ بِهَا مُسْتَوْصُونَ وَ عَلَيْهَا حَرِيصُونَ وَ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ وَ الْآخِرَةُ دَارٌ مَقَرٌّ فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ  
لِمَقَرِّكُمْ وَ لِمَا تَهْتَكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ وَ أَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَيْدَاكُمْ أَمَا رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ مَا  
اسْتُدْرِجُ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ فَضَحَ مَسْتَوْرُهُمْ وَ أَمْطَرَ مَوَاطِرَ الْهَوَانِ عَلَيْهِمْ بِتَبْدِيلِ سُورِهِمْ بَعْدَ  
خَفْضِ عَيْشِهِمْ وَ لِينِ رَفَاهِيَّتِهِمْ صَارُوا حَصَائِدَ النَّعْمِ وَ مَدَارِجَ الْمَثَلَاتِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ (١).

«٢-» لِي، [الأمالى] للصدوق بهذا الإسناد عن طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَهِي وَ عَزَّتْكَ وَ  
جَلَّالِكَ وَ عَظَمَتِكَ لَوْ أَنِّي مُنْذُ بَدَعْتُ فِطْرَتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبْدْتُكَ دَوَامَ خُلُودِ رَبُّوبِيَّتِكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ الْأَبَدِ بِحَمْدِ

ص: ٩٠



الْخَلَائِقِ وَ شُكْرِهِمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقْصِرًا فِي بُلُوغِ أَدَاءِ شُكْرِ أَحْفَى نِعْمَةٍ مِنْ نِعْمَتِكَ [نِعْمِكَ] عَلَيَّ وَ لَوْ أَنِّي كَرَبْتُ مَعَادِنَ حَدِيدِ الدُّنْيَا بِأَنْبَابِي وَ حَرَنْتُ أَرْضِيهَا بِأَشْفَارِ عَيْنِي وَ بَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بُحُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَنْ دَمًا وَ صَدِيدًا لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ وَ لَوْ أَنَّكَ إِلَهِي عَزَّدْتَنِي بَعِيدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ عَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وَ جَسَدِي وَ مَلَأْتَ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَقَهَا مِنِّي حَتَّى لَا تَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذِّبٌ غَيْرِي وَ لَا يَكُونَ لِجَهَنَّمَ حَطْبٌ سِوَايَ لَكَانَ ذَلِكَ بِعَذَابِكَ عَلَيَّ قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا اسْتَوْجَبْتُهُ مِنْ عُقُوبَتِكَ (١).

«٣- لى، [الأمالي] للصدوق العطار عن سيده عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبيان عن عبيد الرحمن بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال اللهم إن تعدني فأهل ذلك أنا وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت فغفر الله له (٢).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (٣).

«٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن محمد النحوي عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبيد المنيع عن عبيد الله بن محمد الفزاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان من دعاء علي بن الحسين عليه السلام إلهي إن كنت عصييتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فإني قد أطعته في أحب الأشياء إليك إلايمان بك منا منك به علي لا منا مني به عليك و تركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكاً أو أجعل لك ولداً أو ندأاً و عصيتك على غير مكابره و لا معانده و لا استخفاف مني برؤوبيتك و لا جحود لحقك و لكن استزلني الشيطان بعيد الحجة و البيان فإن تعدني فبدوني و إن تغفر لي فبجودك و رحمتك يا أرحم الراحمين (٤).

ص: ٩١

١-١. أمالي الصدوق ص ١٨٠.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٢٣٨.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٢.

٤-٤. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩ [فان تعدني فغير ظالم، و ان تغفر لي فخير راحم] خ ل.

«٥»- لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن سعدٍ عن ابنِ أبى الخطابِ عن مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ لَأَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ عَاصِيًا مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالدُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنَايَ بِالرَّخِيَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ أَنْتَ عَظِيمُ الْمُظْمَاءِ وَأَنَا أَسِيرُ الْأَسْرَاءِ أَنَا أَسِيرٌ بِدُنْيِي مُزْتَهَنٌ بِجُزْمِي إِلَهِي لَيْتَنِي طَالَبْتَنِي بِدُنْيِي لِأَطْلُبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَيْتَنِي طَالَبْتَنِي بِجَرِيرَتِي لِأَطْلُبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَيْتَنِي أَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَسْرُكَ وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَسْرُكَ فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَسْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٦»- لى، [الخصال] الحسنُ بنُ حمزة العلوِيُّ عن يوسفَ بنِ مُحَمَّدِ الطَّبْرِيِّ عن سَهْلِ بْنِ نَجْدَةَ عن وَكَيْعٍ عن زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عن عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَكَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتِسْعِ كَلِمَاتٍ ازْتَجَلَهُنَّ ازْتَجَالًا فَقَانَ عُمُونَ الْبَلَاغَةِ وَاتْتَمَنَّ جَوَاهِرُ الْحِكْمَةِ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْمُنَاجَاةِ إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا أَنْتَ كَمَا أَحْبَبْتُ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ (٢) الْخَبْرَ.

أقول: تمامه فى أبواب المواعظ (٣).

«٧»- لى، [الأمالى] للصدوق روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ إِلَهِي أَفَكَّرْتُ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بِلَيَّتِي ثُمَّ قَالَ آهَ إِنَّ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُخَصِّبُهَا فَتَقُولُ خُدُّوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَا أُخُوذُ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ ثُمَّ قَالَ آهَ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكُلَى آهَ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهَ مِنْ عَمْرِهِ مِنْ مُلْهَبَاتٍ لَطَى (٤).

ص: ٩٢

١-١. أمالى الصدوق ص ٢١٥.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٤٥ وقوله فقان: أى قلن، و هو استعاره.

٣-٣. راجع ج ٧٧ ص ٤٠٠.

٤-٤. أمالى الصدوق ص ٤٨. و الكلى جمع كليه.

أقول: خبره طويل قد مضى مسندا في باب عبادته أمير المؤمنين عليه السلام (١).

«٨- نَقَلَ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: كَتَبْتُهُ مِنْ ظَهْرِ كِتَابِ بِمَشْهَدِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخِزَانَتِهِ الشَّرِيفَةِ دُعَاءَ يُوسَعَ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَجَابٌ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ لِمَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتِكَ وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنِي بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ (٢).

إِلَهِي أَنْتَ مَلِكُ الْعَطَايَا وَ أَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا وَمِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ إِلَهِي أَنَا الْأَسِيرُ بِجُزْمِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي إِلَهِي مَا أَصْبَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ أُنَيْسَهُ إِلَهِي إِنْ طَلَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَأَطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَ لَئِنْ طَلَبْتَنِي بِسِرِّيْرَتِي لَأَطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَ لَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنَّنِي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا إِلَهِي إِنْ الطَّاعَةَ تَسْرُوكَ وَ الْمَعْصِيَةَ لِي مَا تَسْرُوكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَصُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْ خَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ تَكْفُفُ أَيْدِيَنَا عَنِ انْبِسَاطِهَا إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ تَمْنَعُنَا عَنِ التَّضَرُّعِ وَ اللَّائِيهَالِ فَالرَّجَاءُ يُحْتُنَا إِلَى سُؤَالِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ فَإِنْ لَمْ يُعْطِفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ فَمِمَّنْ يَبْتَغِي النَّوَالَ فَلَا تَرُدَّ أَكْفَانَا الْمُتَضَرِّعَةَ إِلَّا بِبُلُوغِ الْأَمَالِ.

«٩- دَعَوَاتُ الرَّؤُوسِ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَعْطِيَ مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ أَمَرَ فُكِّنَسَ ثُمَّ صَمَّى فِيهِ ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُحِبِّطُ الْعَمَلَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُعَجِّلُ النَّقْمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ الدُّعَاءَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَهْتِكُ الْعِصْمَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُورِثُ النَّدَمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ تَحْبِسُ [يُحْبِسُ] الْقِسْمَ.

وَ مِنْ مَنَاحِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي قَدْ أَضْجَعْتُ فِي حُفْرَتِهَا وَ انْصَرَفَ عَنْهَا الْمُشْشِيعُونَ مِنْ جِيزَتِهَا وَ بَكَى الْغُرَيْبُ عَلَيْهَا لِعُرُوبَتِهَا وَ جَادَ عَلَيْهَا

ص: ٩٣

١-١. راجع ج ٤١ ص ١١ و ١٢.

٢-٢. راجع.

الْمُشْفِقُونَ مِنْ جِيرَتِهَا وَ نَادَاهَا مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ ذُو مَوَدَّتِهَا وَ رَحِمَهَا الْمُعَادِي لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صَرَغَتِهَا وَ لَمْ يَخْفَ عَلَى النَّاطِرِينَ ضُرَّ فَاقْتِهَا وَ لَا عَلَى مَنْ رَأَاهَا قَدْ تَوَسَّدَتِ الثَّرَى وَ عَجَزَ حِيلَتُهَا فَقُلْتُ مَلَائِكَتِي فَرِيدُ نَأَى عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَ بَعِيدُ (١) جَفَاهُ الْأَهْلُونَ نَزَلَ بِي قَرِيبًا وَ أَصْبَحَ فِي اللَّحْدِ غَرِيبًا وَ قَدْ كَانَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا دَاعِيًا وَ لِنَظْرِي لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِيًا فَتَحَسَّنْ عِنْدَ ذَلِكَ ضِيَّافَتِي وَ تَكُونُ أَشْفَقَ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَ قَرَابَتِي.

«١٠»- كَتَبَ الْكِرَاجِكِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ الزِّيَّاتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا وَ كَفَى بِي فُخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا إِلَهِي أَنْتَ لِي كَمَا أَحِبُّ فَوْقُنِي لِمَا تُحِبُّ.

«١١»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَ سَاعَةٌ يَرْمُ مَعَاشَهُ وَ سَاعَةٌ يُحَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَ بَيْنَ لَدُنِّيَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يَجْمَلُ (٢).

«١٢»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] قَالَ نَوْفُ الْبِكَالِيِّ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُؤَلِّيًا مُبَادِرًا فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ دَعْنِي يَا نَوْفُ إِنَّ آمَالِي تَقْدَمُنِي فِي الْمَحْبُوبِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ وَمَا آمَالِكَ قَالَ قَدْ عَلِمَهَا الْمَأْمُولُ وَ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ تَبَيُّنِهَا لِغَيْرِهِ وَ كَفَى بِالْعَبِيدِ أَدْبًا أَنْ لَا يُشْرَكَ فِي نِعْمِهِ وَ إِرْبِهِ غَيْرَ رَبِّهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي مِنَ الشَّرِّهِ وَ التَّطَلُّعِ إِلَى طَمَعٍ مِنْ أَطْمَاعِ الدُّنْيَا فَقَالَ لِي وَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ عِصْمَةِ الْخَائِفِينَ وَ كَهْفِ الْعَارِفِينَ فَقُلْتُ دَلَّنِي عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ تَصِلُ أَمْلَكَ بِحُسْنِ تَفَضُّلِهِ وَ تُقْبَلُ عَلَيْهِ بِهَمِّكَ وَ أَعْرِضْ عَنِ النَّازِلِهِ فِي قَلْبِكَ فَإِنَّ

ص: ٩٤

١-١. وحيد خ ل.

٢-٢. نهج البلاغه تحت الرقم ٣٩٠ من قسم الحكم.

أَجَلِكْ بِهَا فَأَنَا الصَّامِنُ مِنْ مُورِدِهَا وَانْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ شَيْخَانَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مَنْ يُؤْمَلُ غَيْرِي بِالْيَأْسِ وَ لَأَكْسُوَنَهُ ثُوبَ الْمَذَلِّ فِي النَّاسِ وَ لَأُبْعِدَنَّهُ مِنْ قُرْبِي وَ لَأَقْطَعَنَّ عَنْ وَصِيلِي وَ لَأُحْمِلَنَّ ذِكْرَهُ حِينَ يَزْعَى غَيْرِي أَوْ يُؤْمَلُ وَ يَلَهُ لَشَدَائِدِهِ غَيْرِي وَ كَشَفَ الشَّدَائِدِ بِيَدِي وَ يَزِيحُو سِوَايَ وَ أَنَا الْحَيُّ الْبَاقِي وَ يَطْرُقُ أَبْوَابَ عِبَادِي وَ هِيَ مُغْلَقَةٌ وَ يَتْرُكُ يَا بِي وَ هُوَ مُفْتُوْحٌ فَمَنْ ذَا الَّذِي رَحِمَانِي لِكَثِيرِ جُرْمِهِ فَحَيِّبْتُ رَحِيَاءَهُ جَعَلْتُ آمَالَ عِبَادِي مُتَّصِلَةً بِي وَ جَعَلْتُ رَجَاءَهُمْ مَذْخُورًا لَهُمْ عِنْدِي وَ مَلَأْتُ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لَا يَمَلُّ تَسْبِيحِي وَ أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي أَنْ لَا يُغْلِقُوا الْأَبْوَابَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عِبَادِي أَلَمْ يَعْلَمْ مَنْ فَمَدَحْتَهُ نَائِبَهُ مِنْ نَوَائِبِي أَنْ لَا يَمْلِكَ أَحَدٌ كَشَفَهَا إِلَّا بِإِذْنِي فَلِمَ يُعْرِضُ الْعَبِيدَ بِأَمْلِهِ عَنِّي وَ قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا لَمْ يَسْأَلْنِي فَلِمَ يَسْأَلْنِي وَ سَأَلَ غَيْرِي أَفْتَرَانِي أَتَبِيدِي خَلْقِي مِنْ غَيْرِ مَسْأَلِهِ ثُمَّ أَسْأَلُ فَلَا أُجِيبُ سَائِلِي أَوْ بَخِيلٌ أَنَا فَيُبْخِلُنِي عِبْدِي أَوْ لَيْسَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ لِي أَوْ لَيْسَ الْكَرَمُ وَ الْجُودُ صِفَتِي أَوْ لَيْسَ الْفَضْلُ وَ الرَّحْمَةُ بِيَدِي أَوْ لَيْسَ الْأَمَالُ لَا يَنْتَهِي إِلَّا إِلَيَّ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي وَ مَا عَسَى أَنْ يُؤْمَلَ الْمُؤْمَلُونَ مَنْ سِوَايَ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ جَمَعْتُ آمَالَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي بَعْضُ عَضْوِ الدَّرَّةِ وَ كَيْفَ يَنْقُصُ نَائِلٌ أَنَا أَفْضَلُهُ يَا بُؤْسًا لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي يَا بُؤْسًا لِمَنْ عَصَانِي وَ تَوَثَّبَ عَلَيَّ مَحَارِمِي وَ لَمْ يُرَاقِبْنِي وَ اجْتَرَأَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ آلِهِ السَّلَامُ لِي يَا نَوْفُ اذْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَهِي إِنْ حَمِدْتُكَ فِيمَوَاهِبِكَ وَ إِنْ مَجَّدْتُكَ فِيمَرَادِكَ وَ إِنْ قَدَّسْتُكَ فَبِقُوَّتِكَ وَ إِنْ هَلَّلْتُكَ فَبِقُدْرَتِكَ وَ إِنْ نَظَرْتُ فَإِلَى رَحْمَتِكَ وَ إِنْ عَضَّضْتُ فَعَلَى نِعْمَتِكَ إِلَهِي إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ الْوُلُوعُ بِذِكْرِكَ وَ لَمْ يَزُوهِ السَّفَرُ بِقُرْبِكَ كَانَتْ حَيَاتُهُ عَلَيْهِ مَيْتَةً وَ مَيْتَتُهُ عَلَيْهِ حَسِيرَةً إِلَهِي تَنَاهَتْ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ بِسَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَ طَالَعَتْ أَصْغَى السَّمَاعِينَ لَكَ نَجِيَّاتِ الصُّدُورِ فَلَمْ يَلْقَ أَبْصَارَهُمْ رَدُّ دُونَ مَا يُرِيدُونَ هَتَكَتْ

بَيْنِكَ وَبَيْنَهُمْ حُجْبُ الْعُقْلِهِ فَسَيَكُونُوا فِي نُورِكَ وَتَنْفَسُوا بِرُوحِكَ فَصَارَتْ قُلُوبُهُمْ مَغَارِسًا لِهَيْبَتِكَ وَ أَبْصَارُهُمْ مَا كِفًا لِقُدْرَتِكَ وَقَرَّبْتَ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ قُدْسِكَ فَجَالَسُوا اسْمَكَ بِوَقَارِ الْمَجَالِسِهِ وَ خُضُوعِ الْمُخَاطَبَةِ فَأَقْبَلْتَ إِلَيْهِمْ إِقْبَالَ الشَّفِيقِ وَ أَنْصَتَ لَهُمْ إِنْصَاتَ

الرَّفِيقِ وَ أَجَبْتَهُمْ إِجَابَاتِ الْأَجْبَاءِ وَ نَاجَيْتَهُمْ مَنَاجَاهِ الْأَخْلَاءِ فَبَلَغَ بِي الْمَحَلَّ الَّذِي إِلَيْهِ وَصَلُوا وَ انْقَلَبُوا مِنْ ذِكْرِي إِلَى ذِكْرِكَ وَ لَا تَتْرُكْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَلَكُوتِ عِزِّكَ أَبَا إِلَّا فَتَحْتَهُ وَ لَا حِجَابًا مِنْ حُجْبِ الْعُقْلِهِ إِلَّا هَتَكْتَهُ حَتَّى تُقِيمَ رُوحِي بَيْنَ ضَيْئِ عَرْشِكَ وَ تَجْعَلَ لَهَا مَقَامًا نُصَبُ نُورِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي مَا أَوْحَشَ طَرِيقًا لَا يَكُونُ رَفِيقِي فِيهِ أَمَلِي فِيكَ وَ أَبْعَدَ سَفَرًا لَا يَكُونُ رَجَائِي مِنْهُ دَلِيلِي مِنْكَ خَابَ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ غَيْرِكَ وَ ضَعُفَ رُكْنٌ مَنْ اسْتَنَّادَ إِلَى غَيْرِ رُكْنِكَ فَيَا مُعَلِّمَ مُؤْمِلِيهِ الْأَمَلِ فَيُدْهِبُ عَنْهُمْ كِتَابَهُ الْوَجَلَ لَا تَحْرِمْنِي صَالِحِ الْعَمَلِ وَ اِكْلَأْنِي كِلَاءَهُ مَنْ فَارَقْتَهُ الْحَيْلُ فَكَيْفَ يَلْحَقُ مُؤْمِلِيكَ ذُلُّ الْفَقْرِ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنْ مَضَارِّ الْمُذْنِبِينَ إِلَهِي وَ إِنَّ كُلَّ حَلَاوَةٍ مُنْقَطِعَةٌ وَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ تَزْدَادُ حَلَاوَتُهَا اتِّصَالًا بِكَ إِلَهِي وَ إِنَّ قَلْبِي قَدْ بَسَطَ أَمَلَهُ فِيكَ فَأَذِقْهُ مِنْ حَلَاوَةِ بَشِيْطِكَ إِيَّاهُ الْبُلُوغَ لِمَا أَمَلُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَنْ يَعْرِفُكَ كُنْهُ مَعْرِفَتِكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْئَلُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ فَتْنَةٍ أَعْدَدْتَ بِهَا أَجْبَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْئَلِينَ الَّذِي قَدْ تَحَيَّرَ فِي رَحِيَاهُ فَلَا يَجِدُ مَلْجَأً وَ لَا مَسْتَنْدًا يَصِلُ بِهِ إِلَيْكَ وَ لَا يُسَدِّدُ بِهِ عَلَيْكَ إِلَّا بِكَ وَ بَارَكَ كَانِكَ وَ مَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا مِنْكَ فَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ظَهَرَتْ بِهِ لِحَاصِهِ أَوْلِيَايَكَ فَوَحْدُوكَ وَ عَرْفُوكَ فَعَيَّدُوكَ بِحَقِيقَتِكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي نَفْسِيكَ لِأَقْرَبِكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِكَ وَ لِمَا تَجْعَلُنِي يَا إِلَهِي مِمَّنْ يَعْبُدُ اسْمَ دُونَ الْمَعْنَى وَ الْحَظْنِي بِلِحْظِهِ مِنْ لِحْظَاتِكَ تَنَوَّرَ بِهَا قَلْبِي بِمَعْرِفَتِكَ خَاصَّةً وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَايَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

«١٣»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مُنَاجَاهُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هِيَ

مُنَاجَاةُ الْبَائِسِ مِنَ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا يَدْعُونَ بِهَا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ [وَاسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَاسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ] وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا لَمَدَيْتَ تَرَانِي وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَتُخَبِّرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنَاطِقِي وَاتَّقُوهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَارْجُوهُ لِعَاقِبَةِ أَمْرِي (١)

وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سِرِّيَرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصَتِي وَنَفْعِي وَضُرِّي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَدَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَخُلُولِ سَخَطِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَأَقْفَهَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَفَعَلْتَ (٢)

مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِدَلِيكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدِينِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيَّلْتَنِي إِلَهِي قَدْ جَرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بِرُكِّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بِرُكِّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تَوْلِنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَخْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْأَشْهَادِ إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي إِلَهِي فَسِرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَفْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ إِلَهِي اغْتِنَادِي إِلَيْكَ اغْتِنَادًا مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَأَقْبِلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اغْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي وَلَا تُحَيِّبْ

ص: ٩٧

١-١. لعاقبتى خ ل.

٢-٢. فقلت خ ل.

طَمَعِي وَ لَمَّا تَقَطَّعَ مِنْكَ رَجَائِي وَ أَمَلِي إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهَيِّدِي لَمْ تَهَيِّدِي وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضَّةَ يَحْتِي لَمْ تُعَافِي إِلَهِي مَا أَطْنُكَ تَرُدِّي فِي حَاجِهِ (١) قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ فَتَرْضَى.

إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُزْمِي أَخَذْتِكَ بِعَفْوِكَ وَ إِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلِهَا أَنِّي أُحِبُّكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ صَعُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْحَيِّهِ مَحْرُومًا وَ قَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا إِلَهِي وَ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّهِ السَّهْوِ عَنْكَ وَ أَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرِهِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَ رُكُوبِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ إِلَهِي وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدَيْكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ.

إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَّصَلُ إِلَيْكَ (٢) مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلْبِي اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ وَ أَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكَرَمِكَ إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حِيُولٌ فَانْتَقَلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَا فِي وَاقْتِ أَنْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ فَكَيْمًا أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَ لِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْعُقْلَةِ عَنْكَ.

إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ وَ يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَ لِسَانًا يَرْفَعُهُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَ نَظْرًا يَقْرَبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ إِلَهِي إِنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَ مَنْ لَادَ بِكَ غَيْرُ مَخْدُولٍ وَ مَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ إِلَهِي إِنْ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْبِرٍ وَ إِنْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ وَ قَدْ لُدْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي (٣) فَلَا تُخَيِّبَنَّ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَخْجِبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إِلَهِي أَفْمَنِي فِي أَهْلِ وَ لَأَيْتِكَ مَقَامَ [مَنْ] رَجَا الزِّيَادَةَ (٤) مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَهِي وَ أَلْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى

ص: ٩٨

١-١. عن حاجه خ ل.

٢-٢. تنصل الى فلان من الجنايه: خرج و تبرأ، عدى بالى لتضمنه معنى الاعتذار.

٣-٣. الهى، خ ل.

٤-٤. مقام من جاء بالزيادة خ ل.



ذِكْرِكَ وَهَمْنِي [اجْعَلْ هَمَّتِي] إِلَى رُوحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَ مَحَلِّ قُدْسِكَ إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْخَفْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ الْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَ لَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا.

إِلَهِي أَنَا عَيْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَيْذِبُ وَ مَمْلُوكُكَ الْمُغِيثُ فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَ حَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَ أُنْزْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَحْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجْبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَيَّ مَعْدِنَ الْعَظْمَةِ وَ تَصِيرَ أَرْوَاحَنَا مُعَلِّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إِلَهِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ

نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَ لَاحِظْتَهُ فَصَبَّحَ بِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَ عَمِلَ لَكَ جَهْرًا إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْإِيَّاسِ وَ لَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسَدَتْ قَطَنِي لَمَدَيْكَ فَاصْبِرْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِنْ حَطَّتْ بِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ تَبَّهْتَنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ أَنَا مَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ تَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ تَوَابِكَ إِلَهِي فَلَمَكَ أَسْأَلُ وَ إِلَيْكَ أُبْتَهِلُ وَ أَرْغَبُ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَ لَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَ لَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَ لَا يَسْتَخْفُ بِأَمْرِكَ إِلَهِي وَ أَنْحَفْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا وَ عَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَ مِنْكَ خَائِفًا مُتَرَقِّبًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ.

«١٤»- لد، [بلد الأمين] مُنَاجَاهُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْوِيَّةً عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي وَ امْتَحِنِي مِنَ الْمُخْلُوقِينَ ذِكْرِي وَ صَدِّقْتَنِي فِي الْمُنْسِيئِينَ كَمَنْ قَدْ نَسِيَ إِلَهِي كَبُرَتْ سِنِّي وَ رَقَّ جِلْدِي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ نَالَ اللَّذْهْرُ مِنِّي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي وَ نَفَدَتْ أَيَّامِي وَ ذَهَبَتْ

إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا تَغَيَّرَتْ صُيُورَتِي وَامْتَحَيْتْ مَحَاسِنِي وَبَلَى جِسْمِي وَتَقَطَّعَتْ أَوْصِيَالِي وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَ قَطَعْتَ (١)  
مَقَالَتِي فَلَمَّا حُجَّه لِي وَ لَمَّا عَمِدَ فَأَنَا الْمُتَمَرِّزُ بِجُزْمِي الْمُعْتَرِفُ بِإِسَاءَتِي الْأَسِيرُ بِذُنُوبِي الْمُزْتَهِنُ بِعَمَلِي الْمُتَهَوِّزُ فِي بُحُورِ خَطِيئَتِي الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَضِيئِي  
الْمُنْقَطِعُ بِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ تَجَاوَزْ عَنِّي يَا كَرِيمُ بِفَضْلِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ صِعُورٌ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ  
كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا وَ كَانَ ظَنِّي بِكَ وَ بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبْنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ  
عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْأَيْسِينَ فَلَمَّا تُبْطِلُ صِدْقَ رَجَائِي لَكَ بَيْنَ الْأَمَلِينَ إِلَهِي عَظُمَ جُزْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُتَبَارِزَ بِهِ وَ كَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ إِلَّا  
أَنْتِ إِذَا ذَكَرْتُ كَبِيرَ جُزْمِي وَ عَظِيمَ غَفْرَانِكَ وَ حِدْتُ الْحَاصِلَ لِي مِنْ بَيْنَهُمَا عَفْوَ رِضْوَانِكَ إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِي مَحْشِيئِي عِقَابِكَ فَقَدْ  
نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ آنَسْتَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ  
عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ أَنْبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرِيمِ آلَائِكَ إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُضِيلِحْنِي فَمَا عَزَبَ إِيقَانِي بِنَظْرِكَ لِي فِيمَا  
يَنْفَعُنِي إِلَهِي إِنْ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتُهَا الْمَاضِيَاتُ (٢) مِنْ أَعْوَامِي إِلَهِي جِئْتُكَ مَلْهُوفًا قَدْ أَلْبَسْتُ عَدَمَ فَاقَتِي  
وَ أَقَامِنِي مَقَامَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرٌّ حَاجَتِي إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرَمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالَكَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلَطْنِي بِأَهْلِ نَوَالَكَ إِلَهِي مَسْكَتَنِي  
لَا يَجْبُرُهَا إِلَّا عَطَاؤُكَ وَ أُمِّيئَتِي لَا يُغْنِيهَا إِلَّا جَزَاؤُكَ إِلَهِي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلًا وَ لَيْسَ  
مِنْ جَمِيلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ

١-١. انقطعت خ ل.

٢-٢. أمضيت الماضيات، خ ل.

إِلَهِي أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرِهِ مِنْ قَنَاطِرِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوءًا بِالْأَعْيَالِ وَالْإِعْتِيَارِ فَأَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيْنَا بِتَخْفِيفِ الْأَنْقَالِ إِلَهِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأَطِيلَ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَنْشُرَ رَجَائِي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَاهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَارِ السَّلَامِ وَأَعِدْتَنِي تَطَوُّافَ الْوَصِيْفَاءِ مِنَ الْخُدَّامِ وَصِرْفَتَ وَجْهِ تَأْمِيلِي بِالْخَيْبَةِ فِي دَارِ الْمَقَامِ فَغَيْرَ ذَلِكَ مَنَّتَنِي نَفْسِي مِنْكَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ إِلَهِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ قَرَنْتَنِي فِي الْأَصْفَادِ طَوْلَ الْأَيَّامِ وَمَنْعْتَنِي سَيْبِيكَ مِنْ بَيْنِ الْأَنْبَاءِ وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكِرَامِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ وَلَا صِرْفَتَ وَجْهِ انْتِظَارِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ إِلَهِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ وَ لَوْ لَمْ تَوْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ وَ لَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِمُدْعَائِكَ مَا دَعَوْتُ وَ لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ وَ لَوْ لَمْ تُبَيِّنْ لِي شَدِيدَ عِقَابِكَ مَا اسْتَجَرْتُ.

إِلَهِي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ التَّوْحِيدُ وَ لَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ وَ هُوَ الْكُفْرُ فَمَا غَفِرَ لِي مَا بَيْنَهُمَا إِلَهِي أَحِبُّ طَاعَتَكَ وَ إِنْ قَصَرْتُ عَنْهَا وَ أَكْرَهُ مَعْصِيَتِكَ وَ إِنْ رَكِبْتُهَا فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا وَ خَلَصْتَنِي مِنَ النَّارِ وَ إِنْ اسْتَوْجَبْتُهَا إِلَهِي إِنْ أَفْعِدْنِي (1) الدُّنُوبَ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَثَرِ فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَةَ بِكَ عَلَى مِدَارِجِ الْأَخْيَارِ إِلَهِي قَلْبٌ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِ نَارٌ مُحْرِقَةٌ فِي لَطَى إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّزْتُهَا بِتَأْيِيدِ إِيْمَانِكَ كَيْفَ تُدَلُّهَا بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِكَ إِلَهِي لِسَانٌ كَسَوْتُهُ مِنْ تَمَاجِيدِكَ أَنْبِقَ أَثْوَابَهَا كَيْفَ تَهْوِي إِلَيْهِ مِنَ النَّارِ مُسْتَعْلَاتُ التِّهَابِهَا إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي وَ كُلُّ مَحْزُونٍ إِيَّاكَ يَزْتَجِي إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا وَ سَمِعَ الزَّاهِدُونَ بِسَيِّعِهِ رَحْمَتِكَ فَفَنِعُوا وَ سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ الْقَضِيْدِ بِجُودِكَ فَزَجَعُوا وَ سَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّعِهِ غُفْرَانَكَ فَطَمَعُوا وَ سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ وَ فَضْلِ عَوَارِفِكَ فَوَعْبُوا حَتَّى أَرْدَحَمْتُ

مَوْلَايَ بِبَابِكَ عَصَائِبُ الْعُصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ وَ عَجَبَتْ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجِ الضَّجِيجِ بِالْدُعَاءِ فِي بِلَادِكَ وَ لِكُلِّ أَمَلٍ قَدْ سَاقَ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ مُحْتَاجًا وَ قَلْبٌ تَرَكَهُ وَجِيبُ خَوْفِ الْمُنْعِ مِنْكَ مُهْتَابًا وَ أَنْتَ الْمَشْتُورُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ لَدَيْهِ وَجُوهُ الْمُطَالِبِ وَ لَمْ تَرَ [تَزْرَأُ] بِتَزْرِيلِهِ فَطِيعَاتُ الْمَعَاطِبِ إِلَهِي إِنْ أَخْطَأْتُ طَرِيقَ النَّظَرِ لِنَفْسِي بِمَا فِيهِ كَرَامَتُهَا فَقَدْ أَصَبْتُ طَرِيقَ الْفَرَعِ إِلَيْكَ بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهَا إِلَهِي إِنْ كَانَتْ نَفْسِي اسْتَسْعَدْتُ نَفْسِي مُتَمَرِّدَةً عَلَى مَا يُزِيدُهَا فَقَدْ اسْتَسْعَدْتُهَا الْآنَ بِجُدْعَائِكَ عَلَى مَا يُنْجِيهَا إِلَهِي إِنْ عَدَانِي الْإِجْتِهَادُ فِي ابْتِغَاءِ مَنْفَعَتِي فَلَمْ يَعِدْنِي بِرُكِّ بِي فِيمَا فِيهِ مَضِيْلَتِي إِلَهِي إِنْ بَسَطْتَ [قَسَيْطُ] فِي الْحُكْمِ عَلَى نَفْسِي بِمَا فِيهِ حَسْرَتُهَا فَقَدْ أَقْسَيْطُ الْآنَ بِتَغْرِيفِي إِيَّاهَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِشْفَاقَ رَأْفَتِكَ إِلَهِي إِنْ أَحْجَمَ بِي قَلْبُ الزَّادِ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَقَدْ وَصَلْتُهُ الْآنَ بِجُدْحَائِرِ مَا أَعِيدْتُهُ مِنْ فَضْلِ تَعْوِيلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِذَا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ضَحِكْتُ إِلَيْهَا وَجُوهٌ وَسَانِلِي وَ إِذَا ذَكَرْتُ سَخَطَكَ بَكَتْ لَهَا عُيُونٌ مَسَائِلِي إِلَهِي فَأَفْضُ بِسَجَلٍ مِنْ سَجَالِكَ عَلَى عَبْدٍ آيسٍ (١)

قَدْ أَتْلَفُهُ الظَّمَاءُ وَ أَحَاطَ بِحَيْطٍ جِيدِهِ كَلَالُ الْوَنَى إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرَكَ بِدُعَائِهِ وَ أَرْجُوكَ رَجَاءَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ غَيْرَكَ بِرَجَائِهِ إِلَهِي كَيْفَ أَرُدُّ عَارِضَ تَطَلُّعِي إِلَى نَوَالِكَ وَ إِنَّمَا أَنَا فِي اسْتِزْرَاقِي لِهَذَا الْيَدَنِ أَحَدٌ عِيَالِكَ إِلَهِي كَيْفَ أُسَبِّحُكَ بِالْإِفْحَامِ لِسَانَ ضَرَاعَتِي وَ قَدْ أَغْلَقْنِي [أَقْلَقْنِي] مَا أُوْبِهِمْ عَلَيَّ مِنْ مَصِيرِ عَاقِبَتِي إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَاجَةَ

نَفْسِي إِلَى مَا تَكْفَلَتْ لَهَا بِهِ مِنَ الرُّزْقِ فِي حَيَاتِي وَ عَرَفْتُ قَلْبَ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدَ وَفَاتِي فَيَا مَنْ سَمَحَ لِي بِهِ مُتَفَضِّلًا فِي الْعَاجِلِ لَا تَمْنَعْنِيهِ يَوْمَ فَاقَتِي إِلَيْهِ فِي الْأَجَلِ فَمِنْ شَوَاهِدِ نِعْمَاءِ الْكَرِيمِ اسْتِثْمَامُ نِعْمَائِهِ وَ مِنْ مَحَاسِنِ آلَاءِ الْجَوَادِ اسْتِتِمَالُ آلَائِهِ إِلَهِي لَوْ لَا مَا جَهَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا شَكُوتُ عَثْرَاتِي وَ لَوْ لَا مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْإِفْرَاطِ (٢)

مَا سَفَحْتُ عَثْرَاتِي إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اْمُحْ مُثَبَّتَاتِ الْعَثْرَاتِ

ص: ١٠٢

١- ١. آنس خ ل، بائس خ ل.

٢- ٢. التفريط خ ل.

بِمُرْسَلَاتِ الْعِبْرَاتِ وَ هَبْ لِي كَثِيرَ السَّيِّئَاتِ لِقَلِيلِ الْحَسَنَاتِ.

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَوْحَمُ إِلَّا الْمُجِدِّينَ فِي طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ الْمُقْصِرُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمُفْرَطُونَ (١)

وَ إِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْإِحْسَانِ فَكَيْفَ يَضِيعُ الْمُسِيئُونَ وَ إِنْ كَانَ لَا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ فَبِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُذْتَبُونَ (٢) إِلَهِي إِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ أَحْرَازَتْهُ بَرَاءَةُ عَمَلِهِ فَأَتَى بِالْجَوَازِ لِمَنْ لَمْ يَثْبُتْ إِلَيْكَ قَبْلَ انْقِضَاءِ أَجَلِهِ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا عَلَيَّ مَنْ عَمَّرَ بِالرُّهَيْدِ مَكْنُونٍ سَرِيرَتِهِ فَمَنْ لِلْمُضْطَّرِّ الَّذِي لَمْ يَرْضَهُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ سِعَى نَقِيبَتِهِ إِلَهِي إِنْ حَجَبْتَ عَن مَوْحِدِيكَ نَظَرَ تَعْمُدِكَ لِجَنَابَاتِهِمْ أَوْ قَعَهُمْ غَضَبِكَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي كُرْبَاتِهِمْ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَتَلْنَا يَدَ إِحْسَانِكَ يَوْمَ الْوُرُودِ اخْتَلَطْنَا فِي الْجَزَاءِ بِبَدْوَى الْجُحُودِ اللَّهُمَّ فَأَوْجِبْ لَنَا بِالْإِسْلَامِ مَيْدَحُورَ هَبَاتِكَ وَ اسْتِصْفِ مَا كَدَّرْتَهُ الْجَرَائِرُ مِنَّا بِصَفْوِ صِلَاتِكَ إِلَهِي ارْحَمْنَا غُرْبَاءَ إِذَا تَضَمَّنْتَنَا بَطُونُ لُحُودِنَا وَ عُمَيْتِ بِاللَّبَنِ سُقُوفَ بِيوتِنَا وَ أَضْجِعْنَا مَسَاكِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فِي قُبُورِنَا وَ خُلْفْنَا فِرَادَى فِي أَصْبِقِ الْمَصَاجِعِ وَ صَرَعْنَا الْمَنَايَا فِي أَعْجَبِ الْمَصَارِعِ وَ صِرْنَا فِي دَارِ قَوْمٍ كَانَتْهَا مَأْهُولَةٌ وَ هِيَ مِنْهُمْ بَلَقِعَ إِلَهِي إِذَا جِئْنَاكَ عُرَاهُ حُفَاهُ مُعْبَرَةٌ مِنْ تَرَى الْأَجْدَاثِ رُءُوسَيْنَا وَ شَاحِبَهُ مِنْ تَرَابِ الْمَلَا حِيدِ وَ جُوهِنَا (٣) وَ خَاشِعَهُ مِنْ أَفْرَاعِ الْقِيَامَةِ أَبْصَارُنَا وَ ذَابِلَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ شِفَاهُنَا وَ حَيَائِعَهُ لِطُولِ الْمَقَامِ بَطُونُنَا وَ بَادِيَهُ هُنَالِكَ لِلْعُيُونِ سَوَاتِنَا وَ مَوْقَرَهُ مِنْ ثِقَلِ الْأَوْزَارِ ظُهُورُنَا وَ مَشْغُولِينَ بِمَا قَدَّ دَهَانَا عَن أَهَالِينَا وَ أَوْلَادِنَا فَلَا تُضَعِّفِ الْمَصَائِبَ عَلَيْنَا يَا عَرَاضِ وَ جِهَكَ الْكَرِيمِ عَنَّا وَ سَلِّبْ عَانِدَهُ مَا مَثَلَهُ الرَّجَاءُ مِنَّا.

إِلَهِي مَا حَنَّتْ هَذِهِ الْعُيُونُ إِلَيَّ بِكَائِنِهَا وَ لَا جَادَتْ مُتَشَرَّبَةً بِمَائِنِهَا وَ لَا أَسِيَّهَا بِنَحِيبِ التَّائِكَلَاتِ فَقَدْ عَزَائِنِهَا إِلَّا لِمَا أَسِيَّ لَفْتَهُ مِنْ عَمْدِهَا وَ خَطَائِنِهَا وَ مَا دَعَاهَا إِلَيْهِ

ص: ١٠٣

١-١. المجرمون خ ل.

٢-٢. المجرمون خ ل.

٣-٣. كذا، و الظاهر: الصلاحيدي.

عَوَاقِبُ بَلَائِهَا وَ أَنْتَ الْقَادِرُ يَا عَزِيزُ عَلَى كَشْفِ عَمَائِهَا.

إِلَهِي إِنَّ كُنَّا مُجْرِمِينَ فَإِنَّا نَبْكِي عَلَى إِضَاعَتِنَا مِنْ حُرْمَتِكَ مَا تَشْتَوْجِبُهُ وَ إِن كُنَّا مَحْرُومِينَ فَإِنَّا نَبْكِي إِذْ فَاتَنَا مِنْ جُودِكَ مَا نَطْلُبُهُ إِلَهِي شُبِّ حَلَاوَةٌ مَا يَسْتَعْدِبُهُ لِسَانِي مِنَ النُّطْقِ فِي بَلَاغَتِهِ بِزَهَادِهِ مَا يَعْرِفُهُ قَلْبِي مِنَ النُّصْحِ فِي دَلَالَتِهِ.

إِلَهِي أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَيَامُورِينَ وَ أَمَرْتَ بِصَلَةِ السُّؤَالِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ إِلَهِي كَيْفَ يَثْقُلُ بِنَا الْيَأْسُ إِلَى الْإِسْمَاكِ عَمَّا لَهَجْنَا بِطَلَابِهِ وَ قَدْ أَدْرَعْنَا مِنْ تَأْمِيلِنَا إِيَّاكَ أَسْبِغْ أَثْوَابَهُ إِلَهِي إِذَا هَزَّتِ الرَّهْبَةُ أَفْئَانَ مَحَافِئِنَا انْقَلَعَتْ مِنَ الْأُصُولِ أَشْجَارُهَا وَ إِذَا تَسَسَمَّتْ أَرْوَاحُ الرَّغْبَةِ مِنَّا أَعْصَبْنَا رَجَائِنَا أَيْنَعَتْ بِتَلْقِيحِ الْبِشَارَةِ أَثْمَارُهَا إِلَهِي إِذَا تَلَوْنَا مِنْ صِدْقَاتِكَ شَدِيدَ الْعِقَابِ أَسْتَفْنَا وَ إِذَا تَلَوْنَا مِنْهَا الْغُفُورَ الرَّحِيمَ فَرِحْنَا فَتَحْنُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمَّا سَخَطْنَاكَ تَوَمَّنَّا وَ لَا رَحْمَتَكَ تُؤَيِّسُنَا إِلَهِي إِنْ قَصِيرَتْ مَسَاعِينَا عَنِ اسْتِحْقَاقِ نَظْرَتِكَ فَمَا قَصِيرَتْ رَحْمَتُكَ بِنَا عَنْ دِفَاعِ نِقْمَتِكَ إِلَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ عَلَيْنَا بِحُطُوظِ صِدْقَاتِكَ مُنْعَمًا وَ لَنَا مِنْ بَيْنِ الْأَقَالِيمِ مُكْرِمًا وَ تِلْكَ عَادَتُكَ اللَّطِيفُ فِي أَهْلِ الْخَيْفِ فِي سَالِفَاتِ الدُّهُورِ وَ غَابِرَاتِهَا وَ خَالِيَاتِ اللَّيَالِي وَ بَاقِيَاتِهَا إِلَهِي اجْعَلْ مَا حَبَوْتَنَا بِهِ مِنْ نُورِ هِدَايَتِكَ دَرَجَاتٍ نَرْقَى بِهَا إِلَى مَا عَرَفْتَنَا مِنْ جَنَّتِكَ إِلَهِي كَيْفَ تَفْرَحُ بِصِدْقِهِ الدُّنْيَا صِدُورُنَا وَ كَيْفَ تَلْتَمِسُ فِي عَمْرَاتِهَا أُمُورُنَا وَ كَيْفَ يَخْلُصُ لَنَا فِيهَا سِرُورُنَا وَ كَيْفَ يَمْلِكُنَا بِاللَّهُوِ وَ اللَّعْبِ عُزُورُنَا وَ قَدْ دَعَيْتَنَا بِاقْتِرَابِ الْأَجَالِ قُبُورُنَا إِلَهِي كَيْفَ يُنْتَهَجُ فِي دَارِ حُفْرَتِ لَنَا فِيهَا حَفَائِزُ صِدْقَتِهَا وَ فُتِلَتْ بِأَيْدِي الْمَنَايَا حَبَائِلُ عَدْرَتِهَا وَ جَرَعَتْهَا مُكْرَهِينَ جُرَعَ مَرَارَتِهَا وَ دَلَّتْنَا النَّفْسُ عَلَى انْقِطَاعِ عَيْشَتِهَا لَوْ لَا مَا صَنَعْتَ (١) إِلَهِي هَذِهِ النَّفُوسُ مِنْ رَفَائِعِ لَدَّتِهَا وَ افْتِنَانِهَا بِالْفَانِيَاتِ مِنْ فَوَاحِشِ زِينَتِهَا إِلَهِي فَإِلَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدْعَتِهَا وَ بِكَ نَسْتَعِينُ عَلَى عُبُورِ قَنْطَرَتِهَا وَ بِكَ نَسْتَفْطِمُ الْجَوَارِحَ عَنْ أَخْلَافِ شَهْوَتِهَا وَ بِكَ نَسْتَكْشِفُ

ص: ١٠٤

١-١. أضيفت خ ل.

جَلَابِيْبَ حَيْرَتِهَا وَ بِكَ نُقُوْمٌ مِنَ الْقُلُوْبِ اسْتِضْعَابَ جِهَاتِهَا إِلَهِي كَيْفَ لِلدُّوْرِ أَنْ تَمْنَعَ مَنْ فِيهَا مِنْ طَوَارِقِ الزَّوَايَا وَ قَدْ أُصِيبَ فِي كُلِّ دَارٍ سَهْمٌ مِنْ أَسْهُمِ الْمَنَائِي إِلَهِي مَا تَتَفَجَّعُ أَنْفُسُنَا مِنَ الثَّقَلِ عَنِ الدِّيَارِ إِنْ لَمْ تُوحِشْنَا هُنَالِكَ مِنْ مُرَافِقِهِ الْأَبْرَارِ إِلَهِي مَا تَضَيِّرُنَا فُرْقَهُ الْإِخْوَانِ وَ الْقَرَابَاتِ إِنْ قَرَّبْتَنَا مِنْكَ يَا ذَا الْعَطِيَّاتِ إِلَهِي مَا تَجِفُّ مِنْ مَاءِ الرَّجَاءِ مَجَارِي لَهَوَاتِنَا إِنْ لَمْ تَحْمِ طَيْرَ الْأَشَائِمِ (١) بِحِيَاضِ رَغَبَاتِنَا.

إِلَهِي إِنْ عَدَدْتَنِي فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِمَا أَرَدْتَهُ فَعَدَّ بَنُوهُ وَ إِنْ رَحِمْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسِيئًا فَأَنْجَيْتَهُ إِلَهِي لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِخْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِضْمَتِكَ وَ لَا وُصُولَ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِمَسِيَّتِكَ فَكَيْفَ لِي بِإِفَادِهِ مَا أَسْلَفْتَنِي فِيهِ مَسِيَّتُكَ وَ كَيْفَ بِالْإِخْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ مَا لَمْ تُدْرِكْنِي فِيهِ عِضْمَتُكَ إِلَهِي أَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّةِ قَبْلَ مَعْرِفَتِهَا فَأَقْبَلْتَ النَّفْسَ بَعِيدَ الْعُرْفَانِ عَلَى مَسْأَلَتِهَا أ فَتِدُلُّ عَلَى خَيْرِكَ السُّؤَالُ ثُمَّ تَمْنَعُهُمُ النَّوَالُ وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُحْمُودُ فِي كُلِّ مَا تَضَيِّعُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبٍ لِمَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ التَّفْضِيلِ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ فَالْكَرِيمُ لَيْسَ يَضَيِّعُ كُلَّ مَعْرُوفٍ عِنْدَ مَنْ يَسْتَوْجِبُهُ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِمَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَجُودَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَخَافَنِي فَإِنَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قَدْ أَجَارَنِي إِلَهِي لَيْسَ تُشْسِبُهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السَّائِلِينَ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا مُنِعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤَالِ وَ أَنَا لَا عَنَاءَ بِي عَمَّا سَأَلْتُكَ عَلَى كُلِّ حِيَالٍ إِلَهِي ارْضَ عَنِّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاغْفِرْ عَنِّي فَقَدْ يَغْفُو السَّيِّدُ عَنِ عَبْدِهِ وَ هُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا أَنَا أَمْ كَيْفَ أَيَّاسُ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَنْتَ إِلَهِي إِنْ نَفْسِي قَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ قَدْ أَظْلَمْتُ حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَصَيِّعَتْ بِهَا مَا يُشْبِهُكَ وَ تَعَمَّدْتَنِي بِغُفْوِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَ لَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَ سَأَلْتُ عَلَيَّ فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَ إِنْ عَدَّبْتَ فَمَنْ

ص: ١٠٥

١-١. الاشائم جمع الاشام: ضد الايامن و طائر أشام: أى جار بالشوم.

أَعَدَلْ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ هُنَالِكَ إِلَهِي إِنْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا وَبَقِيَ نَظْرُكَ لَهَا فَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَسَلِّمْ بِهِ.

إِلَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِي يَارَأُ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَمَّا تَفَطَّعَ بِرِّكَ عَنِّي بَعِيدَ وَقَاتِي إِلَهِي كَيْفَ أُنِيسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ لِي بَعِيدَ مَمَاتِي وَ أَنْتَ لَمْ تُؤَلِّئِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي أَيَّامِ حَيَاتِي إِلَهِي إِنْ ذُنُوبِي قَدْ أَخَافَتْنِي وَ مَحَبَّتِي لَكَ قَدْ أَجَارَتْنِي فَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مِنْ غَمْرِهِ جَهْلُهُ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَمْرِي إِلَهِي سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَ لَمْ تُظْهِرْهَا وَ أَنَا إِلَى سِتْرِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ وَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِي إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِلْعَصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَفْضُخْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْعَالَمِينَ إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَ شَكَرُكَ قَبَّلَ عَمَلِي فَسِرْرَنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي إِلَهِي لَيْسَ اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَارًا مِنْ يَسْتَعِينِي عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا خَيْرَ مَنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُسَيِّئُونَ إِلَهِي لَا تَزِدَّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ وَ هِيَ الْمَغْفِرَةُ إِلَهِي إِنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمْ تَهْدِنِي وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تَسْتُرْنِي فَمَتَّعْنِي بِمَا لَهُ قَدْ هَدَيْتَنِي وَ أَدَمَ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي إِلَهِي مَا وَصَيْتُ مِنْ بَلَاءٍ ابْتَلَيْتَنِيهِ أَوْ إِحْسَانٍ أَوْلَيْتَنِيهِ فَكُلُّ ذَلِكَ بِمَنْكَ فَعَلْتَهُ وَ عَفْوُكَ تَمَامٌ ذَلِكَ إِنْ أَتَمَّمْتَهُ إِلَهِي لَوْ لَمَّا مَا قَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا فَرَفْتُ عِقَابِيكَ وَ لَوْ لَمَّا مَا عَرَفْتُ مِنْ كَرَمِكَ مَا رَجَوْتُ ثَوَابَكَ وَ أَنْتَ أَوْلَى الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ أَمَلِ الْأَمَلِينَ وَ أَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْحَمَ فِي تَجَاوُزِهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ إِلَهِي نَفْسِي تُمَنِّئُنِي بِأَنَّكَ تَغْفِرُ لِي فَأَكْرِمْ بِهَا أُمَّيَّةَ بَشَرْتِ بَعْفُوكَ فَصَدَّقْ بِكَرَمِكَ مُبَشِّرَاتٍ تُمَنِّيهَا وَ هَبْ لِي بِجُودِكَ مُبَشِّرَاتٍ تُجَنِّيهَا.

إِلَهِي أَلْقِنِي الْحَسَنَاتُ بَيْنَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَلْقِنِي السَّيِّئَاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا يُصَيِّعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ مُسِيءٌ وَ مُحْسِنٌ إِلَهِي إِذَا شَهِدَ لِي الْإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ وَ انْطَلَقَ لِسَانِي بِتَمَجِيدِكَ وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ



فَكَيْفَ لَا يَتَّبِعُ رَجَائِي بِحُسْنِ مُؤَعِدِكَ إِلَهِي تَتَابِعُ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ يَدُلُّنِي عَلَى حُسْنِ نَظَرِكَ لِي فَكَيْفَ يَشْقَى امْرُؤٌ حَسُنَ لَهُ مِنْكَ النَّظَرُ.

إِلَهِي إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِالْهَلَكَةِ عِيُونَ سَيَحِطُّكَ فَمَا نَامَتْ عَنْ اسْتِنْقَازِي مِنْهَا عِيُونَ رَحْمَتِكَ إِلَهِي إِنْ عَرَضَ بِي ذَنْبِي لِعِقَابِكَ فَصَدَّ أذْنَانِي رَجَائِي مِنْ ثَوَابِكَ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَيَفْضُلِكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَيَعِدْلِكَ فَيَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ وَلَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَلَا تَشْتَفِصْ عَلَيْنَا فِي عَدْلِكَ إِلَهِي خَلَقْتَ لِي جِسْمًا وَجَعَلْتَ لِي فِيهِ آلَاتٍ أُطِيعُكَ بِهَا وَأَعْصِيكَ وَأَعْصِبُكَ بِهَا وَأَرْضِيكَ وَجَعَلْتَ لِي مِنْ نَفْسِي دَاعِيَةً إِلَى الشَّهَوَاتِ وَأَسِيكَتَنِي دَارًا قَدْ مَلَأْتَ مِنَ الْآفَاتِ ثُمَّ قُلْتَ لِي انْزِجْ فِيكَ أَنْزِجْ وَبِكَ أَعْتَصِمُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ وَبِكَ أَحْتَرِزُ وَ أَسْتَوْفِقُكَ لِمَا يُرْضِيكَ وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ فَإِنَّ سَوْأِي لَا يُخْفِيكَ إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُلِحٍّ لَا يَمَلُّ دُعَاءَ مَوْلَاهُ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرَّعٌ مَنْ قَدْ أَقْرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ إِلَهِي لَوْ عَرَفْتُ اعْتِدَارًا مِنَ الذَّنْبِ فِي التَّنْصُلِ (١) أَبْلَغُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ بِهِ لِمَا تَبَيَّنَتْ فَهَبْ لِي ذَنْبِي بِالْإِعْتِرَافِ وَلَا تَرُدَّنِي بِالْحَيَبِ عِنْدَ الْإِنصَةِ رَافِ إِلَهِي سِعَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ لِنَفْسِي تَسْتَوْهِيهَا وَفَتَحَتْ أَفْوَاهَ آمَالِهَا نَحْوَ نَظَرِهِ مِنْكَ لَا تَسْتَوْجِبْهَا فَهَبْ لَهَا مَا سَأَلَتْ وَ جُدْ عَلَيْهَا بِمَا طَلَبْتُ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ أَمَلِ الْأَمِلِينَ إِلَهِي قَدْ أَصِيبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا قَدْ عَرَفْتُ وَأَسِيرَفْتُ عَلَى نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمْتَ فَاجْعَلْنِي عَبْدًا إِمَّا طَائِعًا فَأَكْرَمْتَهُ وَإِمَّا عَاصِيًا فَرَحِمْتَهُ.

إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي قَدْ أَضْجَعْتُ فِي حُفْرَتِهَا وَانصَرَفَ عَنْهَا الْمُسْتَيْعُونَ مِنْ جِيرَتِهَا وَبَكَى الْعَرِيبُ عَلَيْهَا لِعُزْبَتِهَا وَجَادَ بِالذُّمُوعِ عَلَيْهَا الْمُسْتَفْهَمُونَ مِنْ عَشِيرَتِهَا وَ نَادَاهَا مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ ذُوو مَوَدَّتِهَا وَ رَحِمَهَا الْمُعَادِي لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صَرَغَتِهَا وَ لَمْ يَخْفَ عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَلِكَ ضُرُّ فَاقَتِهَا وَ لَا عَلَى مَنْ رَأَاهَا قَدْ تَوَسَّدَتِ الثَّرَى عَجْزُ حِيلَتِهَا فَقُلْتَ مَلَانِكِي فَرِيدُ نَأَى عَنْهُ الْأَفْرُبُونَ وَ وَحِيدُ جَفَاهُ الْأَهْلُونَ نَزَلَ بِي قَرِيبًا وَ أَصِيبِحُ فِي اللَّخْدِ غَرِيبًا وَ قَدْ كَانَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا دَاعِيًا وَ لِنَظْرِي

ص: ١٠٧

إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِياً فَتَحْسِنُ عِنْدَ ذَلِكَ ضِيَّافَتِي وَ تَكُونُ أَرْحَمَ بِي مِنْ أَهْلِي وَ قَرَابَتِي.

إِلَهِي لَوْ طَبَّقْتُ دُنُوبِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ حَرَقَتِ النُّجُومَ وَ بَلَغَتْ أَسْفَلَ السَّمَاءِ مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوْفِيعِ عُفْرَانِكَ وَ لَا صِرَفِي الْقُنُوطِ عَنْ  
اِنْتِظَارِ رِضْوَانِكَ إِلَهِي دَعَوْتُكَ بِالْإِدْعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ فَلَا تَحْرِمْنِي جَزَاءَكَ الَّذِي وَعَدْتَنِيهِ فَمِنَ النِّعَمِ أَنْ هَدَيْتَنِي لِحَسَنِ دُعَاؤِكَ وَ مِنْ تَمَامِهَا أَنْ  
تُوجِبَ لِي مَحْمُودَ جَزَائِكَ إِلَهِي وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ لَقَدْ أَحْبَبْتِكَ مَحَبَّةً اسْتَقْرَتْ حَلَاوَتُهَا فِي قَلْبِي وَ مَا تَنْعَقِدُ صَمَائِرُ مُوَحِّدِيكَ عَلَى أَنَّكَ تُبْغِضُ  
مُحِبِّكَ إِلَهِي أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ وَ لَسْتُ أَيَّاسٌ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ.

إِلَهِي لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَى لِعِصَابِكَ وَ لَا تَسْخِطْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَمُ لِسَخَطِكَ إِلَهِي أَلِلِّنَارِ رَبَّتِنِي أُمِّي فَلَيْتَهَا لَمْ تُرَبِّنِي أُمَّ لِلشَّقَاءِ وَ لَدَتْنِي فَلَيْتَهَا  
لَمْ تَلِدْنِي إِلَهِي انْهَمَلْتُ عِبْرَاتِي حِينَ ذَكَرْتُ عَثْرَاتِي وَ مَا لَهَا لَا تَنْهَمِلُ وَ لَا أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَ عَلَى مَا ذَا يَهْجُمُ عِنْدَ الْبَلَاغِ مَسِيرِي وَ أَرَى  
نَفْسِي تُخَادِلُنِي وَ أَيَّامِي تُخَادِعُنِي وَ قَدْ خَفَقَتْ فَوْقَ رَأْسِي أَجْنَحُهُ الْمَوْتِ وَ رَمَقَتْنِي مِنْ قَرِيبٍ أَعْيُنُ الْقَوْتِ فَمَا عُذْرِي وَ قَدْ حَشَا مَسَامِعِي رَافِعِ  
الصَّوْتِ.

إِلَهِي لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ أَلْبَسَنِي بَيْنَ الْأَحْيَاءِ ثَوْبَ عِافِيَتِهِ أَلَّا يُعْرِينِي مِنْهُ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ بِجُودِ رَأْفَتِهِ وَ لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ تَوَلَّانِي فِي حَيَاتِي بِإِحْسَانِهِ أَنْ  
يَشْفَعَهُ لِي عِنْدَ وَفَاتِي بِعُفْرَانِهِ يَا أُنَيْسَ كُلِّ غَرِيبٍ آنَسَ فِي الْقَبْرِ غُرْبَتِي وَ يَا ثَانِيَّ كُلِّ وَحِيدٍ أَرْحَمَ فِي الْقَبْرِ وَخَدَتِي وَ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَ النُّجُوى وَ يَا  
كَاشِفَ الضَّرِّ وَ الْبَلُوى كَيْفَ نَظَرَكَ لِي بَيْنَ سَيِّكِنِ السَّرى وَ كَيْفَ صَبَّيْتَنِي إِلَيْكَ فِي دَارِ الْوَحْشَةِ وَ الْبَلَى فَقَدْ كُنْتُ بِي لَطِيفاً أَيَّامَ حَيَاةِ الدُّنْيَا يَا  
أَفْضَلَ الْمُنْعِمِينَ فِي آلَائِهِ وَ أَنْعَمَ الْمُفْضِلِينَ فِي نِعْمَائِهِ كَثُرَتْ أَيَادِيكَ عِنْدِي فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصَائِهَا وَ ضَمْتُ دِرْعاً فِي سُكْرِي لَكَ بِجَزَائِهَا فَلَكَ  
الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاكَ دَاعٍ وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ بِدَمِهِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ  
عَلَيْكَ وَ بِحَقِّ

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْرِفْ ذِمَّتِي الَّتِي بِهَا رَجَوْتُ فَضَاءَ حَاجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَفْسِهِ يُعَايِنُهَا وَيَقُولُ أَيُّهَا الْمُنَاجِي رَبُّهُ بِأَنْوَاعِ الْكَلَامِ وَالطَّلَبِ مِنْهُ مَسْكَناً فِي دَارِ السَّلَامِ وَالْمَسْوُوفِ بِالتَّوْبَةِ عَاماً بَعِيدَ عَوَامٍ مَا أَرَاكَ مُنْصِفاً لِنَفْسِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ فَلَوْ رَافَعْتَ نَوْمَكَ يَا غَافِلاً بِالْقِيَامِ وَقَطَعْتَ يَوْمَكَ بِالصِّيَامِ وَاقْتَصِرْتَ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ لَعَقِ الطَّعَامِ (١)

وَ أَحْيَيْتَ مُجْتَهِداً لَيْلَكَ بِالْقِيَامِ كُنْتَ أُخْرَى أَنْ تَنَالَ أَشْرَفَ الْمَقَامِ أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَخْلِصِي

لَيْلِكَ وَ نَهَارِكَ بِالذَّاكِرِينَ لَعَلَّكَ أَنْ تَسْكُنِي رِيَاضَ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَ تَشَبَّهِي بِنُفُوسٍ قَدْ أَفْرَحَ السَّهْرُ رِقَّةً جُفُونَهَا وَ دَامَتْ فِي الْخَلَوَاتِ شِدَّةً حَيْنَهَا وَ أَنْبَى الْمُسْتَمْعِينَ عَوْلَهُ أَنْبَاهَا وَ أَلَانَ قَسْوَةَ الضَّمَائِرِ ضَجَّةً رَنِينَهَا فَإِنَّهَا نُفُوسٌ قَدْ بَاعَتْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَ آتَرَتْ الْأَخْرَةَ عَلَى الْأُولَى أَوْلَيْكَ وَ قَدْ الْكَرَامَةَ يَوْمَ يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ وَ يُحْشَرُ إِلَى رَبِّهِمْ بِالْحُسْنَى وَ الشُّرُورِ الْمُتَّقُونَ (٢).

«١٥»- مُنَاجِيَةٌ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعِذَرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَ مَنْ

ص: ١٠٩

١-١. لعق الطعام: ما يسد رمقك.

٢-٢. البلد الأمين: ٣١١-٣١٩.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمُعَافَى وَ أَنَا الْمُبْتَلَى وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافَى مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْهَادِي وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُمْتَحَنُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أَنَا الْمْتَحَيِّرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمْتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمِيذْنَبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمِيذْنَبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْعَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْعَالِبُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَا ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ

وَ ارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطُّوْلِ وَ الْإِمْتِنَانِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

«١٦»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مُنَاجَاة: إِلَهِي تَوَعَّرَتِ الطُّرُقُ وَ قَلَّ السَّالِكُونَ فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْدَتِي وَ جَلِيسِي فِي خَلْوَتِي فَإِلَيْكَ أَشْكُو فَقْرِي وَ هَمَاتِي وَ بِمَكَ أَنْزَلْتُ ضُرِّي وَ مَسِيكَتِي لِأَنَّكَ غَايَةُ أُمِّيَّتِي وَ مُنْتَهَى بُلُوغِ طَلِبَتِي فَيَا فَرِحَهُ لِقُلُوبِ الْوَاصِلِينَ وَ يَا حَيَاةَ لِنُفُوسِ الْعَارِفِينَ وَ يَا نِهَايَةَ سُوقِ الْمُجِبِّينَ أَنْتَ الَّذِي بِنَفَاتِكَ حَطَّتِ الرِّجَالُ وَ إِلَيْكَ قَصِيدَتِ الْأَمَالُ وَ عَلَيْكَ كَانَ صِدْقُ الْإِتِّكَالِ فَيَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْكَمَالِ وَ تَسَرَّوْبَلِ بِالْجَمَالِ وَ تَعَزَّزَ بِالْجَلْمَالِ وَ حَادَ بِالْإِفْضَالِ لَمَا تَحَرَّمْنَا مِنْكَ النَّوَالِ إِلَهِي بِكَ لَادَتِ الْقُلُوبُ لِأَنَّكَ غَايَةُ كُلِّ مَحْبُوبٍ وَ بِكَ اسْتِجَارَتْ فِرْقَانُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ أَنْتَ الَّذِي عَلِمْتَ فَحَلُمْتَ وَ نَظَرْتَ فَرَحِمْتَ وَ حَبَرْتَ وَ سَتَرْتَ وَ غَضِبْتَ فَغَفَرْتَ فَهَلْ مُؤْمَلٌ غَيْرُكَ فَيَرْجِي أُمُّ هَيْلٍ رَبُّ سِوَاكَ فَيُخَشِي أُمُّ هَيْلٍ مَعْبُودٌ سِوَاكَ فَيَدْعِي أُمُّ هَيْلٍ قَدَمَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِلَّا وَ هِيَ إِلَيْكَ تَسْدَعِي فَوَ عَزَّ عَزَّكَ يَا سِرُّورَ الْأَرْوَاحِ وَ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الْأَفْرَاحِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ غَيْرَ ذُلِّي وَ مَسِيكَتِي لَدَيْكَ وَ فَقْرِي وَ صِدْقِي تَوَكَّلِي عَلَيْكَ فَأَنَا الْهَارِبُ مِنْكَ إِلَيْكَ وَ أَنَا الطَّالِبُ مِنْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَإِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ وَ إِنْ عَاقَبْتَ فَبِعِدْلِكَ وَ إِنْ مَنَنْتَ فَبِجُودِكَ وَ إِنْ تَجَاوَزْتَ فَبِعَدْوَامِ خُلُودِكَ إِلَهِي بِجَلْمَالِ كِبَرِيَاةِكَ أَفْسِمْتُ وَ بِعَدْوَامِ خُلُودِ بَقَائِكَ آلَيْتُ إِنِّي لَا أَبْرَحُ مُقِيمًا بِبَابِكَ حَتَّى تُؤْمِنَنِي مِنْ سَطَوَاتِ عَذَابِكَ وَ لَا أَفْنَعُ بِالصَّفْحِ عَنْ سَطَوَاتِ عَذَابِكَ حَتَّى أَرْوَحَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ إِلَهِي عَجَبًا لِقُلُوبٍ سَكَنَتْ إِلَى الدُّنْيَا وَ تَرَوَّحَتْ بِرُوحِ الْمُنَى وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مُلْكَهَا زَائِلٌ وَ نَعِيمَهَا رَاحِلٌ وَ ظِلُّهَا آفِلٌ وَ سَيِّدَتُهَا مَائِلٌ وَ حُشْنُ نَضَارِهِ بَهْجَتُهَا حَائِلٌ وَ حَقِيقَتُهَا بَاطِلٌ كَيْفَ لَا يُشْتَاقُ إِلَى رُوحِ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَ أَنِّي لَهُمْ

ذَلِكَ وَ قَدْ شَغَلَهُمْ حُبُّ الْمَهَالِكِ وَ أَضَلَّهُمُ الْهَوَى عَنْ سَبِيلِ الْمَسَالِكِ.

إِلَهِي اجْعَلْنَا مِمَّنْ هَيَّامٌ بِذِكْرِكَ نُبُّهُ وَ طَارَ مِنْ سَوْفِهِ إِلَيْكَ قَلْبُهُ فَاحْتَوَتْهُ عَلَيْهِ دَوَاعِي مَحَبَّتِكَ فَحَصَلَ أَسِيرًا فِي قَبْضَتِكَ إِلَهِي كَيْفَ أُتْنِي وَ يَدِي  
النَّاءِ مِنْكَ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُعْبَرُ عَنْ ذَاتِهِ نَطَقَ وَ لَا يَعْجَبُ سَمِعَ وَ لَا يَحْوِيهِ قَلْبٌ وَ لَا يُدْرِكُهُ وَهْمٌ وَ لَا يَصْحَبُهُ عَزْمٌ وَ لَا يَخْطُرُ عَلَيَّ بَالٌ فَأَوْزِعْنِي  
شُكْرَكَ وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ جُدْ بِمَا أَنْتَ أَوْلَى أَنْ تَجُودَ بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ: إِلَهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَ جُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ فَأَخْرِجْنِي بِخَوْفِكَ مِنَ الْخَطَايَا وَ أَوْصِلْنِي بِرَحْمَتِكَ إِلَى الْعَطَايَا حَتَّى أَكُونَ فِي الْقِيَامَةِ  
عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَبِيبَ نِعْمِكَ فَلَيْسَ عَجَبًا مَا يَهْجُنِي عَدَاً مِنَ النَّجَاءِ مَعَ مَا يُنْجِيهِ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ إِلَهِي مَتَى خَابَ فِي غِنَائِكَ آمِلٌ  
وَ انْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سَائِلٌ أَمْ مَتَى دُعَيْتَ فَلَمْ تُجِبْ أَمْ اسْتَوْهَبْتَ فَلَمْ تَهَبْ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَ تَكْفَّلَ بِالْوَفَاءِ لَا تَحْرِمْنِي رِضْوَانِكَ وَ لَا تُعِدِّمْنِي  
إِحْسَانِكَ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ عِنَايَتِكَ أَمْنًا وَ مَوْئِلًا وَ مِنْ وَلَائَتِكَ حِصْنًا مَعْقِلًا حَتَّى لَا يَضُرَّنِي مَعَ ذَلِكَ ضَارٌّ وَ لَا يَخْلُو قَلْبِي مِنْ سُرُورٍ وَ اسْتَبْشَارٍ إِلَهِي  
إِلَيْكَ مِنْكَ فِرَارِي وَ لَمَكَ بِكَ إِفْرَارِي وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ رَبِّي وَ نِعْمَ الدَّلِيلُ إِلَهِي فَقَوِّمْنِي مِنَ الزَّلْمَلِ وَ قَوِّمْنِي مِنَ الْمَلَلِ وَ أَرْشِدْنِي  
لِأَقْصَدِ السُّبُلِ وَ وَفَّقْنِي لِأَفْضَلِ الْعَمَلِ حَتَّى أَنَالَ بِفَضْلِكَ غَايَةَ الْأَمَلِ إِلَهِي أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ وَ هَادِي الْمُتَحَيِّرِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَحْرِ وَ الْبَرِّ اللَّهُمَّ  
فَيْسِّرْ فَتْحَ أَعْلَاقِ قُلُوبِنَا وَ اكْشِفْ لِبَصَائِرِنَا أَسْتَارَ عُيُوبِنَا وَ اكْفِنَا بِرُكْنِ عِزِّكَ مِنْ أَوْامِرِ نَفُوسِنَا وَ صَفِّ لِعِلْمِ حَقَائِقِكَ خَوَاطِرَ مَحْسُوسِنَا حَتَّى لَا نَزِيغَ  
عَنْ سُنَنِ طَرِيقِكَ وَ لَا نَزُوعَ عَنْ مَتْنِ تَوْفِيقِكَ وَ لَا نَبْغِي سِوَاكَ جَلِيسًا وَ لَا نَخْتَارَ غَيْرَكَ أَنْبِيَاءَ إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْمُحْتَلِّ الْفَقِيرِ وَ أَرْجُوكَ رَجَاءَ  
الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ دُعَاءَ مَنْ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ عَظُمَتْ أَجْرَامُهُ وَ تَفَاقَمَتْ آثَامُهُ اللَّهُمَّ فَكُنْ

لِدُنُونِنَا غَافِرًا وَ لِكَشِيرِنَا جَابِرًا وَ أَجْرِنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَ دَعَاءِ الثُّبُورِ وَ سَلْمِنَا مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَ إِضَاعِهِ السُّنَنِ وَ جَوْرِ الْحُكْمِ وَ اسْتِعْدَابِ الظُّلْمِ وَ عَوَاقِبِ الْبُغْيِ وَ رُكُوبِ الْعِيِّ وَ أَطْلُقُ أَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِ آلَائِكَ وَ التَّحَدُّثِ بِنِعْمَائِكَ وَ أَبْحَثَا النَّظَرَ إِلَيْكَ وَ أَكْرِمْ مَحَلَّنَا فِي دَارِ الْقُدْسِ لَدَيْكَ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ وَعْودَهُ وَ لَا يَقْطَعُ رِفْدَهُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ أَنْتَ مَعْدِنُ الْفَضْلِ وَ مَحَلُّهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَ عَلَى آدَمَ آبِينَا وَ حَوَاءَ أُمَّنَا وَ مَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ.

«١٧»- لد، [بلد الأمين] رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوئِهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَ كَانَ حَادِمَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ الْمَأْمُونُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ابْنَتَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ لِكُلِّ زَوْجِهِ صِدَاقًا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَنَا فِي الْآخِرَةِ مُوَجَّلَةً لَنَا فَكَتَبْنَاهَا هُنَاكَ كَمَا جَعَلَ أَمْوَالَكُمْ فِي الدُّنْيَا مُعَجَّلَةً لَكُمْ فَكَتَبْنَا مُوَاهَا هُنَا وَ قَدْ أَمَهَرْتُ ابْنَتَكَ الْوَسَائِلَ إِلَى الْمَسَائِلِ وَ هِيَ مُنَاجَاةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ جَعْفَرُ أَبِي وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ مُحَمَّدُ أَبِي وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ الْحَسَنُ أَخِي وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي صِيحْفِهِ وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ رَبُّكَ يَقُولُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَاجْعَلْهَا وَسَائِلَكَ إِلَى مَسَائِلِكَ تَصَلُّ إِلَى بُعِيَّتِكَ وَ تَنْجِيحُ فِي طَلِبَتِكَ وَ لَا تُؤْثِرْهَا لِحَوَائِجِ دُنْيَاكَ فَتَبْخَسُ بِهَا الْحِطُّ مِنْ آخِرَتِكَ وَ هِيَ عَشْرُ وَسَائِلَ إِلَى عَشْرِ مَسَائِلَ تَطْرُقُ بِهَا أَبْوَابُ الرَّغْبَاتِ فَتُفْتَحُ وَ تَطْلُبُ بِهَا الْحَاجَاتِ فَتُنْجَحُ وَ هَذِهِ نُسَخَّتْهَا:

الْمُنَاجَاةُ بِالِاسْتِخَارَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْرَعٍ فِيمَا أَسْتَخِيرُكَ (١) فِيهِ تُبَيِّنُ الرِّغَابَ وَ تُجَزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُعْنِمُ الْمَطَالِبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ وَ تَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ

ص: ١١٣

١- ١. استخرتك خ ل.

وَ تَسْوِقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِي مَخُوفَ النَّوَابِ اللَّهْمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَ قَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ سَهْلَ اللَّهْمَّ مِنْهُ (١)

مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرُ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ أَكْفِنِي فِيهِ الْمُهَمَّ وَ اذْفَعْ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَلْ رَبَّ عَوَاقِبِهِ عُنْمًا وَ خَوْفَهُ سَلْمًا وَ بُعْدَهُ قُرْبًا وَ جَدْبَهُ خِصْبًا وَ أَرْسِلْ (٢)

اللَّهُمَّ إِحْيَايَتِي وَ أَنْجِحْ فِيهِ طَلِبَتِي وَ أَقْضِ حَاجَتِي وَ أَقْطَعْ عَوَائِقَهَا وَ ائْمَعْ بَوَائِقَهَا وَ أَعْطِنِي اللَّهُمَّ لَوَاءَ الظَّفَرِ بِالْخَيْرِهِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ وَ وُفُورَ (٣) الْغَنَمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَ عَوَائِدِ الْإِفْصَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَ أَفْرِنَهُ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّجَاحِ وَ حُطَّةَ (٤) بِالصَّلَاحِ وَ أَرِنِي أَسْبَابَ الْخَيْرِهِ فِيهِ وَ اضِحِّحْهُ وَ أَعْلَامَ غُنْمِهَا لِإِيْحَهُ وَ اشدُّدْ خُنَاقَ تَعَسَّرِهَا وَ انْعَشْ صِرِيحَ تَيْسَرِهَا وَ بَيِّنْ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسِيَهَا وَ أَطْلِقْ مُحْتَبَسِيَهَا وَ مَكِّنْ أَسْهَافَهَا فِيهِ حَتَّى تَكُونَ خَيْرَهُ مُقْبِلَهُ بِالْغَنَمِ مُزِيلَهُ لِلْغُرَمِ عَاجِلَهُ النَّفْعِ بَاقِيَهُ الصُّنْعِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِئُ بِالْجُودِ (٥)

الْمَنَاجَاةُ بِالِاسْتِقَالَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ وَ الْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ وَ رِفْقِكَ شَجَعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَ عَفْوِكَ وَ لِي يَا رَبِّ دُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتَهَا أَوْجُهُ الْإِنْتِقَامِ وَ حَطَايَا قَدْ لَحِظْتَهَا أَعْيُنُ الْإِضْيَالِ وَ اسْتَتَوَّجْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمِ الْعَذَابِ وَ اسْتِيْحَقَّقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَ خِفْتُ تَعْوِيْقَهَا لِإِجَابَتِي وَ رَدَّهَا إِيَّايَ عَن قَضَاءِ حَاجَتِي وَ إِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وَ قَطْعَهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا وَ بَهْظَتِي مِنَ الْإِسْتِقْمَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْعَاصِينَ وَ عَفْوِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَ رَحْمَتِكَ لِلْمُذْنِبِينَ (٦)

فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِيًا بَنِي إِلَيْكَ سَائِلًا رَبِّ مَا لَأِ اسْتَوْجِبُهُ

ص: ١١٤

١-١. فيه خ ل.

٢-٢. و أوشك خ ل.

٣-٣. و فوز خ ل.

٤-٤. و خصه خ ل.

٥-٥. زاد بعده في بعض النسخ: قبل استحقاقه، و صل على محمد المحمود و آله الطاهرين.

٦-٦. عن الخاطئين و عفوكم عن المذنبين و رحمتكم للعاصين خ ل.



مِنْ تَفْرِيجِ الْغَمِّ وَلَا أَشْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْهَمِّ (١) مُسْتَقْبِلًا رَبِّ لَكَ وَإِنَّمَا مَوْلَايَ بِكَ اللَّهُمَّ فَاْمُنُّنُ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلُ عَلَيَّ بِسَلَامِهِ الْمَخْرَجِ (٢) وَ  
أَذَلُّنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ سَمِتِ الْمُنْهَجِ وَأَزَلِّنِي بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ سَجَنِ الْكَرْبِ (٣) يَا قَالِيكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وَ  
تَطَوَّلْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَحُدِّ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقْلِبْنِي رَبِّ عَثْرَتِي وَفَرِّجْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ عَثْرَتِي وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَاشْدُدْ بِالْإِقَالِهِ أَرْزِي وَقُوِّ بِهَا  
ظَهْرِي وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وَأَطْلُبْ بِهَا عُمْرِي وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي وَوَقْتُ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الْمُنَاجَاةُ بِالسَّفَرِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفْرًا فِخْرًا لِي فِيهِ وَأَوْضَحَ لِي فِيهِ سَبِيلَ الرَّأْيِ وَفَهْمُنِيهِ وَافْتِيحْ عَزْمِي بِالْأَشْيَةِ تَقَامِهِ وَاشْمَلْنِي فِي سَفَرِي  
بِالسَّلَامَةِ وَأَفِدْ لِي بِهِ جَزِيلَ الْحِظِّ وَالْكَرَامَةِ وَاكْلَأْنِي فِيهِ بِحَرِيرِ (٤) الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَجَنِّبْنِي اللَّهُمَّ وَعَثَاءَ الْأَسْفَارِ وَسَهْلُ لِي حُزُونَهُ الْأَوْعَارِ وَأَطْوِ  
لِي الْبُعِيدَ لَطَوِيلِ الْمَرَاحِلِ وَقَرِّبْ مِنِّي بُعِيدَ نَأْيِ الْمَنَاهِلِ وَبَاعِدْ فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ خُطَى الرَّوَاحِلِ حَتَّى تُقَرِّبَ نِيَّاطَ الْبُعِيدِ وَتَسَهِّلَ وُغُورَهُ  
الشَّدِيدِ وَلَقِّنِي اللَّهُمَّ فِي سَفَرِي نُجْحَ طَائِرِ الْوَأَقِيهِ وَهَنْئِنِي عَنْمُ الْعَافِيهِ وَخَفِيرَ الْإِسْتِقْلَالِ وَدَلِيلَ مُجَاوَزِهِ الْأَهْوَالِ وَبَاعِثْ وَفُودَ الْكِفَايَةِ وَسَائِحَ خَفِيرِ  
الْوَلَمَايَةِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ رَبِّ عَظِيمِ السَّلْمِ حَاصِلِ الْغَنَمِ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رَبِّ اللَّيْلِ سِتْرًا لِي مِنَ الْآفَاتِ وَالنَّهَارَ مَانِعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَاقْطَعْ عَنِّي قَطْعَ  
لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِكَ

ص: ١١٥

١-١. من تفريج الغم ولا أستحقه من تنفيس الهم خ ل.

٢-٢. بسهولة المخرج، ح ل.

٣-٣. في بعض نسخ المناجاة: وخلصني اللهم من أشجن الكرب.

٤-٤. بحسن، خ ل.

وَ احْرُسْنِي مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ حَتَّى تَكُونَ السَّلَامَةُ فِيهِ صَاحِبَتِي وَ الْعَافِيَةُ مُقَارِنَتِي وَ الْيَمْنُ سَائِقِي وَ الْيُسْرُ مُعَانِقِي وَ الْعُسْرُ مُفَارِقِي وَ النُّجْحُ بَيْنَ مَفَارِقِي وَ الْقَدْرُ مُوَافِقِي وَ الْأَمْرُ مُرَافِقِي إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ وَ الطُّولِ وَ الْقُوَّةِ وَ الْحَوْلِ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْمُنَاجَاةُ بِطَلَبِ الرِّزْقِ:

اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجَالَ رِزْقِكَ مِدْرَارًا وَ أَمْطِرْ سَحَابَ إِفْضَالِكَ عَلَيَّ غَزَارًا وَ ازِمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجَالًا وَ أَشْبِلْ مَرِيدَ نِعْمِكَ عَلَيَّ خَلْتِي إِشْبَالًا وَ أَفْقِرْ نِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ وَ أَعْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ وَ دَاوِ دَاءَ فَقْرِي بِدَوَاءِ فَضْلِكَ وَ اَنْعَشْ صِرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ وَ اجْبِرْ كَثِيرَ خَلْتِي بِتَوْلِكَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ إِقْلَمَالِي بِكَثْرَةِ عَطَائِكَ وَ عَلَيَّ اخْتِلَالِي بِكَرَمِ (١) حَيَاتِكَ وَ سَهِّلْ رَبِّ سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ وَ أَثْبِتْ قَوَاعِدَهُ لِمَدَى وَ بَجِّسْ لِي عُيُونَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ فَجِّرْ أَنْهَارَ رَعْدِ الْعَيْشِ قَبْلِي بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ اجْرِدْ أَرْضَ فَقْرِي وَ أَحْصِبْ حَيْدَبَ ضُرِّي وَ اصْرِفْ عَنِّي فِي الرِّزْقِ الْعَوَاقِقَ وَ اقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضِّيْقِ الْعَلَاتِقَ وَ ارْزُقْنِي اللَّهُمَّ مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ بِأَخْصَبِ سَهَامِهِ وَ احْتِنِي مِنْ رَعْدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوَامِهِ وَ اكْسِنِي اللَّهُمَّ أَيَّ رَبِّ سِرَائِيلَ السَّعَةِ وَ جَلَابِيبِ الدَّعَةِ فَإِنِّي رَبِّ مُنْتَظِرٌ لِإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ الضِّيْقِ وَ لِنَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ وَ لِنَفْضِكَ بِبَثْرِ التَّقْصِيرِ وَ لِرُؤُوسِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِالتَّيْسِيرِ وَ أَمْطِرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسَجَالِ الدِّيمِ وَ أَعْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ وَ ازِمْ مَقَاتِلَ الْإِقْتَارِ مِنِّي وَ احْمِلْ عَسْفَ الضَّرِّ عَنِّي وَ اصْرِبِ الضَّرَّ بِسَيْفِ الْإِسْتِيصَالِ وَ امْحَقْهُ رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الْإِفْضَالِ وَ امْدُدْنِي بِنُومِ الْأَمْوَالِ وَ احْرُسْنِي مِنْ ضَيْقِ الْإِقْلَالِ وَ اقْبِضْ عَنِّي سُوءَ الْجِدْبِ وَ ابْسُطْ لِي بِسَاطِ الْخُصْبِ وَ صِدْحَتِي بِالْأَسْيَةِ تَظْهَارِ وَ مَسْنِي بِالْتَّمَكِينِ (٢) مَنِ الْيَسَارِ إِنَّكَ ذُو الطُّولِ الْعَظِيمِ وَ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْمَلِكُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ غَدَقًا وَ انْهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَدْلِكَ طُرْقًا وَ افْجَأْنِي (٣) بِالثَّرْوَةِ وَ الْمَالِ وَ اَنْعَشْنِي

ص: ١١٦

١-١. بكريم، خ ل.

٢-٢. بالتمكن، خ ل.

٣-٣. فاجئني خ ل.

فِيهِ بِالاسْتِقْلَالِ.

الْمَنَاجَاةُ بِالِاسْتِعَاذَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ أَهْوَالِ عَظَائِمِ الضَّرَّاءِ فَأَعِدْنِي رَبِّ مِنْ صَرَعَةِ الْبُؤْسَاءِ وَ احْجُبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَ نَجِّنِي مِنْ مُفَاجَأَةِ النَّعَمِ وَ اخْرُسْنِي مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَ مِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ رَبِّ فِي حِمَى عِزِّكَ وَ حِيَاطَةِ حِرْزِكَ مِنْ مَبَاغَتِهِ الدَّوَابِرِ وَ مُعَيَاجِلَةِ الْبُؤَادِرِ اللَّهُمَّ رَبِّ وَ أَرْضِ الْبِلَاءِ فَاحْصَتِفْهَا وَ عَرَضَهُ الْمِحْنِ فَارْجُفْهَا وَ شَمْسِ النَّوَابِ فَاكْتَسِفْهَا وَ جِبَالِ السَّوْءِ فَانْتَسِفْهَا وَ كَرْبِ الدَّهْرِ فَاكْتَسِفْهَا وَ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا وَ أَوْرَدْنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ وَ احْمِلْنِي عَلَى مَطَايَا الْكِرَامَةِ وَ اصْحَبْنِي بِإِقَالِهِ الْعَثْرَةِ وَ اشْمَلْنِي بِسِتْرِ الْعَوْرَةِ وَ جُدْ عَلَيَّ رَبِّ بِاللَّيْثِ وَ كَشْفِ بَلَائِكَ وَ دَفْعِ ضَرَرَاتِكَ وَ اذْفَعْ عَنِّي كَلَاكِلَ عَيْدَابِكَ وَ اضِيرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ وَ اَعِزَّنِي مِنْ بَوَاقِ الدُّهُورِ وَ أَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَ اخْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ الْمَحْذُورِ وَ اضدَعْ صِفَاهَ الْبَلَاءِ عَنْ أَمْرِي وَ أَشْلِلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَّةَ عُمْرِي إِنَّكَ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ.

الْمَنَاجَاةُ بِطَلْبِ التَّوْبَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبِّ إِنِّي فَصَيْدْتُ إِلَيْكَ بِإِخْلَاصٍ تَوْبَةَ نَصُوحٍ وَ تَثَبُّتِ عَقْدٍ صَاحِحٍ وَ دُعَاءِ قَلْبٍ جَرِيحٍ وَ إِغْلَانِ قَوْلٍ صَدْرِيحٍ اللَّهُمَّ رَبِّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَابَتَهُ مُخْلِصِ التَّوْبَةِ وَ إِقْبَالَ سَرِيحِ الْأَوْبَةِ وَ مَصَارِعَ تَجَشُّعِ الْحَوْبَةِ وَ قَابِلُ رَبِّ تَوْبَتِي بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَ كَرِيمِ الْمَأَبِ وَ حَطِّ الْعِقَابِ وَ صَرْفِ الْعَيْدَابِ وَ غُثْمِ الْإِيَابِ وَ سِتْرِ الْحِجَابِ وَ اَمْحُ اللَّهُمَّ رَبِّ بِالتَّوْبَةِ مَا ثَبَّتَ مِنْ ذُنُوبِي وَ اغْسِلْ بِقَبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِي وَ اجْعَلْهَا جَالِيَةً لِرَيْنِ قَلْبِي شَاحِدَةً لِبَصَرِهِ لُبِّي غَاسِلَةً لِذَرْنِي مُطَهَّرَةً لِنَجَاسَةِ يَدَيَّ مُصَيِّحَةً فِيهَا ضَمِيرِي عَاجِلَةً إِلَى الْوَفَاءِ بِهَا مَصِيرِي وَ اقْبَلْ رَبِّ تَوْبَتِي فَإِنَّهَا بِصِدْقٍ مِنْ إِخْلَاصِ نِيَّتِي وَ مَحْضٍ مِنْ تَصْحِيحِ بَصِيرَتِي وَ اخْتِفَالٍ فِي طَوْيْتِي وَ اجْتِهَادٍ فِي لِقَاءِ سَرِيرَتِي وَ تَثَبُّتِ إِنَابَتِي وَ مُسَارَعَةٍ

ص: ١١٧

إِلَى أَمْرِكَ بِطَاعَتِي.

وَاجْلُ اللَّهُمَّ رَبِّ عَنِّي بِالتَّوْبَةِ ظُلْمَةَ الْإِصْرَارِ وَامْحُ بِهَا مَا قَدَّمْتُهُ مِنَ الْأَوْزَارِ وَ اكْسِنِي بِهَا لِبَاسَ التَّقْوَى وَ جَلَّيْبِ الْهُدَى فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعَاصِي عَن جِلْدِي وَ نَزَعْتُ سِرْبَالَ الذُّنُوبِ عَن جَسَدِي مُتَمَسِّكًا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعِينًا عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ مُسْتَوْدِعًا تَوَيْتِي مِنَ التَّكْثِ بِخَفَرَتِكَ مُعْتَصِمًا مِنَ الْخِذْلَانِ بِعِصْمَتِكَ مُقِرًّا بِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

الْمُنَاجَاةُ بِطَلْبِ الْحَجِّ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي فَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ أَسْبَاطِ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ اجْعَلْ لِي فِيهِ هَادِيًا وَ إِلَيْهِ دَلِيلًا وَ قَرِّبْ لِي بُعْدَ الْمَسَالِكِ وَ اعْنِي فِيهِ عَلَيَّ تَأْدِيَةَ الْمَنَاسِكِ وَ حَرِّمَ بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي وَ زِدْ لِسَفَرِي زَادِي وَ قُوَّتِي وَ جِلْدِي وَ ارْزُقْنِي رَبِّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ الْإِفَاضَةَ إِلَيْكَ وَ ظَفِرِي بِالنَّجْحِ وَ احْبِسْنِي بِوَافِرِ الرِّيحِ وَ اصْدِرْنِي رَبِّ مِنْ مَوْفِقِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِلَى مُزْدَلِفَةِ الْمَشْعَرِ وَ اجْعَلْهَا زُلْفَةً إِلَيَّ رَحْمَتِكَ وَ طَرِيقًا إِلَيَّ جَنَّتِكَ أَوْفِقْنِي مَوْفِقَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ مَقَامَ وَفُودِ الْإِحْرَامِ وَ أَهْلِنِي لِتَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ وَ نَحْرِ الْهُدَى التَّوَامِكِ (1) بِدَمِ يَتُّجٍ وَ أَوْدَاجِ تَمُجٍ وَ إِرَاقِهِ الدَّمَاءِ الْمَسْفُوحِ مِنَ الْهَيْدَايَا الْمَذْبُوحِ وَ فَرْزِي أَوْدَاجَهَا عَلَى مَا أَمَرْتَ وَ التَّنْفِيلِ بِهَا كَمَا رَسِمْتَ وَ أَخْضِرْنِي اللَّهُمَّ صِلَاءَ الْعِيدِ رَاجِيًا لِلْوَعْدِ خَالِقًا شَجَرِ رَأْسِي وَ مُقْضِرًا مُجْتَهِدًا فِي طَاعَتِكَ مُشْمِرًا رَامِيًا لِلْجَمَارِ بِسَبْعِ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الْأَخْجَارِ وَ أَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ عَرِصَةَ بَيْتِكَ وَ عَقْوَتَكَ وَ أَوْلِجْنِي مَحَلَّ أَمْنِكَ وَ كَعْبَتِكَ وَ مَسَاكِينِكَ وَ سُؤَالَكَ وَ وَفْدَكَ وَ مَحَاوِجَكَ وَ جُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَافِرِ الْأَجْرِ مِنَ الْإِنْكَفَاءِ وَ التُّفْرِ وَ احْتِمِ لِي مَنَاسِكَ حَجِّي وَ انْقِضَاءَ عَجْبِي بِقَبُولِ مِنْكَ لِي وَ رَافِهِ مِنْكَ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ بِكَشْفِ الظُّلْمِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ وَ قَطَعَ السُّبُلَ وَ مَحَقَّ الْحَقَّ وَ أَبْطَلَ الصُّدُقَ وَ أَخْفَى الْبِرَّ وَ

ص: ١١٨

أَظْهَرَ الشَّرَّ وَ أَهْمَلَ التَّقْوَى وَ أَزَالَ الْهُدَى وَ أَزَاحَ الْخَيْرَ وَ أَثْبَتَ الضَّرَّ وَ أَنْمَى الْفَسَادَ وَ قَوَّى الْعِبَادَ [الْعِنَادَ] وَ بَسَطَ الْجُورَ وَ عَدَى الطُّورَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ وَ لَا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا ائِمَّتَانُكَ اللَّهُمَّ رَبَّ فَابْتَرِ الظُّلْمَ وَ بُتَّ جِبَالِ العُشْمِ وَ أَحْمِلْ سُوقَ الْمُنْكَرِ وَ اعِزَّ مَنْ عَنْهُ زُجْرٌ وَ اخْصُدْ شَافَهُ أَهْلَ الْجُورِ وَ أَلْبِسْهُمْ الْحُورَ بَعْدَ الْكُورِ وَ عَجِّلْ لَهُمُ الْبِتَاتَ وَ أَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمُتَلَاتَ وَ أَمِتْ حَيَاةَ الْمُنْكَرَاتِ لِيُؤْمِنَ الْمُخُوفُ وَ يَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ وَ يَسْبِغَ الْجَائِعُ وَ يَحْفَظَ الضَّائِعُ وَ يُؤْوَى الطَّرِيدُ وَ يَعُودَ الشَّرِيدُ وَ يُغْنَى الْفَقِيرُ وَ يُجَارَ الْمُسْتَجِيرُ وَ يُوقَّرَ الْكَبِيرُ وَ يُرْحَمَ الصَّغِيرُ وَ يُعَزَّ الْمَظْلُومُ وَ يَدُلَّ الظُّلْمُ وَ تُفْرَجَ الْعَمَاءُ وَ تَسْكُنَ الدَّهْمَاءُ وَ يَمُوتَ الْاِخْتِلَافُ وَ يَحْيَا الْاِئْتِنَافُ وَ يَغْلُو الْعِلْمُ وَ يَشْمَلُ السَّلْمُ وَ تَجْمَلُ النَّيَاتُ وَ يُجْمَعُ الشَّتَاتُ وَ يَقْوَى الْاِيْمَانُ وَ يُتْلَى الْقُرْآنُ إِنَّكَ أَنْتَ الدِّيَانُ الْمُنْعَمُ الْمَنَانُ.

الْمُنَاجَاةُ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ مُلَمَّاتِ الضَّرَّاءِ وَ كَشْفِ نَوَائِبِ الْأَوَاءِ وَ تَوَالِي سُبُوحِ النِّعْمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَبَّ عَلَى هَبْنِي عَطَائِكَ وَ مَحْمُودِ بَلَائِكَ وَ جَلِيلِ آلَائِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَ خَيْرِكَ الْغَزِيرِ وَ تَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ وَ دَفْعِكَ الْعَسِيرِ وَ لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ وَ إِعْطَائِكَ وَافِرِ الْأَجْرِ وَ حَطِّكَ مُثْقَلِ الْوِزْرِ وَ قَبُولِكَ ضَيْقِ الْعُذْرِ وَ وَضْعِكَ بَاهِظِ الْإِصْرِ (١) وَ تَسْهِيلِكَ مَوْضِعِ الْوَعْرِ وَ مَنَعِكَ مَفْطَعِ الْأَمْرِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمُضِرِّ وَ وَافِرِ الْمَعْرُوفِ وَ دَفْعِ الْمُخُوفِ وَ إِذْلالِ الْعُسُوفِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَلَّةِ التَّكْلِيفِ وَ كَثْرَةِ التَّخْفِيفِ وَ تَقْوِيهِ الضَّعِيفِ وَ إِعَاثَةِ اللَّهْفِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَدِّهِ إِمْهَالِكَ وَ دَوَامِ إِفْضَالِكَ وَ صَرْفِ مِحَالِكَ وَ حَمِيدِ فِعَالِكَ وَ تَوَالِي نَوَالِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجِلِهِ الْعِقَابِ وَ تَوْكِ مِعَافَصِهِ الْعَذَابِ وَ تَسْهِيلِ طُرُقِ الْمَأْبِ وَ إِنْزَالِ غَيْثِ السَّحَابِ إِنَّكَ الْمَنَانُ الْوَهَّابُ.

ص: ١١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ حَيْدِيرُ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوَكَ وَ مَنْ وَعَدْتَهُ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يُجُودَكَ وَ لِي اللَّهُمَّ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا حِيلَتِي وَ كَلَّتْ فِيهَا طَاقَتِي وَ ضَعُفَتْ عَنْ مَرَامِهَا قُدْرَتِي وَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْأَمَارَةَ بِالسُّوءِ وَ عَادَوِي الْعُزُورَ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مُتَّبِلِي أَنْ أَرْغَبَ فِيهَا إِلَى ضَعِيفٍ مِثْلِي وَ مَنْ هُوَ فِي التُّكُولِ شَكْلِي حَتَّى تَدَارَكْتَنِي رَحْمَتُكَ وَ بَادَرْتَنِي بِالتَّوْفِيقِ رَأْفَتُكَ وَ رَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ وَ أَلْهَمْتَنِي رُشْدِي بِتَفْضُلِكَ وَ أَحْيَيْتَ بِالرَّجَاءِ لَكَ قَلْبِي وَ أَزَلْتَ خُدَعَهُ عَدُوِّي عَنْ لُبِّي وَ صَحَحْتَ بِالتَّأْمِيلِ فِكْرِي وَ شَرَحْتَ بِالرَّجَاءِ لِإِسْعَافِكَ صَدْرِي وَ صَوَّرْتَ لِي الْفَوْزَ بِبُلُوغِ مَا رَجَوْتُهُ وَ الْوُصُولَ إِلَى مَا أَمَلْتَهُ فَوَقَفْتُ اللَّهُمَّ رَبِّ بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلًا لَكَ ضَارِعًا إِلَيْكَ وَانْقَابًا بِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَ تَحْقِيقِ أُمِّيَّتِي وَ تَصْدِيقِ رَغْبَتِي فَأَنْجِحِ اللَّهُمَّ حَاجَتِي بِأَيْمَنِ نَجَاحٍ وَ اهْدِهَا سَبِيلَ الْفَلَاحِ وَ أَعِزَّنِي اللَّهُمَّ رَبِّ بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَ الْقُنُوطِ وَ الْإِنَاءِ وَ التَّثْبِيطِ بِهَنِيءٍ إِيَّاجَاتِكَ وَ سَابِعِ مَوْهَبَتِكَ إِنَّكَ مَلِيٌّ وَلِيُّيَّ وَ عَلِيٌّ عِبَادِكَ بِالْمَنَاجِحِ الْجَزِيلَةِ وَفِيَّ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَ بِعِبَادِكَ خَبِيرٌ بِصِيرٍ (١).

مهج، [مهج الدعوات] رويانا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي: إلى آخر الدعوات (٢).

أقول: روى السيد في كتاب فتح الأبواب الدعاء الأول مع اختصار هكذا حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن هبه الله بن سلامه المقرئ عن إبراهيم بن أحمد البرزوفري عن الرضا عن أبيه عن جده الصادق عليه السلام: كما مر في كتاب الصلاة.

«(١٨) - وَجَدْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِرُّهُ مِنْ كِتَابٍ يُنسَبُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ

ص: ١٢٠

١- ١. البلد الأمين: ٥١٥-٥٢١.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٣٢١-٣٣٠.

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَمَنْ أَنَا حَتَّى تَقْصِدَ دَقِيقَةَ يَدِي لِعَضْبٍ مِنْكَ يَدُومُ عَلَيَّ فَوْعَزَّتْكَ مَا يُعَيِّرُ مُلْكَكَ حَسَنَاتِي وَلَا تَشْبِيهُهُ سَيِّئَاتِي وَلَا يَنْقُصُ مِنْ حَزَائِنِكَ غَنَائِي وَلَا يَزِيدُ بِهَا فَقْرِي

إِذَا ذَكَرْتُ أَيَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ \*\*\* مَعَ سُوءِ فِعْلِي وَزَلَّاتِي وَ مُجْتَرَمِي

أَكَادُ أَهْلِكَ يَا سَأْسَأً تُمْ يُدْرِكُنِي \*\*\* عَلِمِي بِأَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَيَّ الْكَرِيمِ

«١٩»- ق، كتاب العتيق الغروي مُنَاجَاهُ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

يَا رَاحِمَ رَنَّهُ الْعَلِيلِ وَيَا عَالِمَ مَا تَحْتِ خَفِيِّ الْأَنْبِينِ اجْعَلْنِي مِنَ السَّالِمِينَ فِي حَضْرَتِكَ الَّتِي لَا تَزُومُهُ الْأَعْيَادُ وَلَا يَصِلُ إِلَيَّ فِيهِ مَكْرُوهٌ الْأَذَى فَانْتِ مُجِيبٌ مَنْ دَعَا وَ رَاحِمٌ مَنْ لَادَ بِكَ وَ شَكَا أَسْتَعِظُكَ عَلَيَّ وَ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ لِفَاقَتِي فَقَدْ غَلَبَتِ الْأُمُورُ قَلْبَهُ حِيلَتِي وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً وَ كَوْنَتِي ثُمَّ بَعْدَ التَّكْوِينِ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا أَخْرَجْتَنِي وَ بِأَحْكَامِكَ فِيهَا ابْتَلَيْتَنِي سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ لَا أَحْجُدُ عُذْرًا أَعْتَدِرُ فَأَبْرَأُ وَ لَا شَيْئاً أَسْتَعِينُ بِهِ دُونَكَ فَاعْنِي إِلَهِي أَسْتَعِظُكَ عَلَيَّ أَيِّدًا أَيِّدًا: إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَرَفْتُكَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي وَ إِنْ كُنْتُ عَاصِيًا يَا مَدِدْتُ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَ عَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً وَ دَمْعَةً بِالْأَمَالِ مَوْصُولَةً إِلَهِي أَنْتَ مَلِكُ الْعَطَايَا وَ أَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ وَ أَنَا أَسِيرٌ جُزْمِي مُزْتَهَنٌ بِعَمَلِي إِلَهِي لَيْتُنِي طَالَبْتَنِي بِسِرِّي لَيْتُنِي طَالَبْتَنِي مِنْكَ عَفْوِكَ إِلَهِي لَيْتُنِي أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُحَدِّثَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي أَحْبَبْتُكَ إِلَهِي الطَّاعَةُ تَسْرُوكَ وَ الْمَعْاصِي لَا تَضُرُّكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِي مَا يَسْرُوكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ إِلَهِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَلَقْتَنِي فَأَطِيلَ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَنْشُرَ رَجَائِي إِلَهِي أَلَوْفِعَ مَقَامِعِ الزَّبَانِيَةِ رَكِبْتَ أَعْصَابِي أَمْ لِشُرْبِ الصَّدِيدِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَا أَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي وَ لَا أُحْيِبُّ مِنْكَ دُعَائِي إِلَهِي نَظَرْتُ إِلَى عَمَلِي فَوَجَدْتُهُ ضَعِيفًا وَ حَاسَبْتُ نَفْسِي فَوَجَدْتُهَا لَا تَقْوَى عَلَيَّ شُكْرِ نِعْمَةٍ

وَاحِدِهِ أَنْعَمَتْهَا عَلَيَّ فَكَيْفَ أَطْمَعُ أَنْ أَنَا حَيْثُكَ فَمَا رَحِمَنِي إِذَا طَاشَ عَقْلِي وَ حَشَرَ حَجَّ صِدْرِي وَ أَدْرِجْتُ خُلُوقًا فِي كَفَنِي وَ إِنْ كَانَتْ دَنْتَ وَفَاتِي وَ شُحُوصِي إِلَيْكَ فَاحْشُرْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مُنَاجَاةٌ لَهُ أُخْرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ:

إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ إِنْ قَطَعْتَ تَوْفِيقَكَ خَذَلْتَنِي إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ إِنْ رَدَدْتَنِي إِلَى نَفْسِي أَهْلَكْتَنِي إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ إِنْ رَدَدْتَنِي إِلَى سُؤَالِ غَيْرِكَ أَذَلَّتَنِي إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَوْ بَتَّنِي ذُنُوبِي وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ عَفَا عَنِّي إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ عَظَمَ ذَنْبِي وَ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ أَحَدٌ سِوَاكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ حُسْنُ ظَنِّي بِكَ جَزَائِي عَلَى مَعَاصِيكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ لَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لَقَدْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ كُنْتُ أَعَادِيهِ فِيكَ.

مُنَاجَاةٌ لَهُ أُخْرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ:

إِلَهِي طَالَمَا نَامَتْ عَيْنَايَ وَ قَدْ حَضَرَتْ أَوْقَاتُ صَلَوَاتِكَ وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ عَنِّي يَا كَرِيمٌ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ إِلَهِي طَالَمَا مَسَّتْ قَدَمَايَ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ عَنِّي يَا كَرِيمٌ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ لِهَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ (١) إِلَهِي طَالَمَا رَكِبْتُ نَفْسِي مَا نَهَيْتَ عَنْهُ فَحَلُمْتَ عَنْهَا يَا كَرِيمٌ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ لِهَذَا الْجِسْمِ الضَّعِيفِ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ إِلَهِي لَيْتَنِي لَمْ أُحَلِّقْ لِشِدْقَاوِهِ جَسَدِي إِلَهِي لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي إِلَهِي لَيْتَنِي لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ جَهَنَّمَ وَ سَلَّاسِلِهَا وَ تَثْقِيلِ أَعْمَالِهَا إِلَهِي لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا فَاطِيرَ فِي الْهَوَاءِ مِنْ خَوْفِكَ إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ إِلَيَّ جَهَنَّمَ مَحْشَرِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ فِي النَّارِ مَجْلِسِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الرَّقُومُ فِيهَا طَعَامِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ وَ الْكُفَّارُ فِيهَا أَقْرَانِي.

ص: ١٢٢



إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ أَنَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ سَاخِطٌ عَلَيَّ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرِضِيكَ عَنِّي لَيْسَ لِي حَسَنَةٌ سَبَقَتْ لِي فِي طَاعَتِكَ أَرْفَعُ بِهَا  
إِلَيْكَ رَأْسِي أَوْ يَنْطِقُ بِهَا لِسَانِي لَيْسَ لِي إِلَّا الرَّجَاءُ مِنْكَ فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ عَفْوُكَ عَفْوُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ  
عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَامُكَ تَبِيِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي  
لَيْسَ يُرَدُّ غَضَبُكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُجْبَرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يَنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّصَرُّعُ إِلَيْكَ أَنْتَصِرُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ تَصَرُّعَ الْمُذْنِبِ الْحَقِيرِ وَ  
أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الضَّرِيرِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ائْتِنِّي عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَ عَافِنِي مِنَ النَّارِ إِلَهِي مَنْنٌ عَلَيَّ  
بِإِحْسَانِكَ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ عَنِ الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ وَ الْأَعْدَاءِ وَ الْإِخْوَانَ وَ الْحَقَنِي بِالَّذِينَ عَمَرْتَهُمْ سَعَهُ رَحْمَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ أَطْيَابًا أَبْرَارًا أَتَقِيَاءَ وَ لِنَبِيِّكَ  
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ جِيرَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مَعَ الْآيَاءِ وَ الْأَمَّهَاتِ وَ الْبِخَوَهِ وَ الْمَأْخَوَاتِ وَ الْحَقَنَاءِ وَ إِيَاهُمْ  
بِالْأَبْرَارِ وَ أَبْخَنَا وَ إِيَاهُمْ جَنَاتِكَ مَعَ النَّجْبَاءِ الْأَخْيَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي بِكَ مُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْإِسْلَامِ ثَابِتِينَ  
وَ لِفَرَائِضِكَ مُؤَدِّينَ وَ عَلَى الصَّلَوَاتِ مُحَافِظِينَ وَ لِلزَّكَاةِ فَاعِلِينَ وَ لِمَرْضَاتِكَ مُتَّقِينَ وَ لِلْإِحْلَاصِ مُخْلِصِينَ وَ لَكَ ذَاكِرِينَ وَ لِسَيِّدِي نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ مُتَّبِعِينَ وَ مِنْ عَذَابِكَ مُشْفِقِينَ وَ مِنْ عَذَابِكَ خَائِفِينَ وَ لِفَضْلِكَ رَاجِينَ وَ مِنَ الْفَرْعِ الْمَأْكُورِ آمِنِينَ وَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ  
الْأَرْضِ مُتَّفَكِّرِينَ وَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا تَائِبِينَ وَ عَنِ الرِّيَاءِ وَ الشُّمُوحِ مُنْزَهِينَ وَ مِنَ الشُّرْكِ وَ الزُّبْغِ وَ الْكُفْرِ وَ الشَّقَاقِ وَ النُّفَاقِ مَعْصِيَةً وَ مِنَ  
بِرِزْقِكَ قَانِعِينَ وَ لِلْجَنَّةِ طَالِبِينَ وَ مِنَ النَّارِ هَارِبِينَ وَ مِنَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَرْزُوقِينَ وَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَاقِفِينَ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مُصَلِّينَ وَ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ  
نَاصِحِينَ وَ لِلْإِخْوَانِ فِيكَ مُشْتَغِرِينَ وَ عِنْدَ مُعَاتِنَةِ الْمَوْتِ مُسْتَبْشِرِينَ وَ فِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ فَرِحِينَ وَ بِلِقَاءِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ مُسْرُورِينَ وَ عِنْدَ مُسَاءَلَتِهِمْ  
بِالصَّوَابِ مُجِيبِينَ وَ

فِي الدُّنْيَا زَاهِدِينَ وَ فِي الْمَآخِرَةِ رَاضِينَ وَ لِلْجَنَّةِ طَالِبِينَ وَ لِلْفِرْدَوْسِ وَارِثِينَ وَ مِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ لَابِسِينَ وَ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِبِينَ وَ بِالنَّيْجَانِ الْمَكَلَّلَةِ بِالذَّرِّ وَ الْيَوَاقِيتِ وَ الرَّبْرِجِيدِ مُتَوَجِّحِينَ وَ لِلْوَلَدَانِ الْمُحَلَّدَيْنِ مُسْتَحْدِمِينَ وَ بِأَكْوَابِ وَ أَبَارِيقِ وَ كَأْسِ مِنْ مَعِينِ شَارِبِينَ وَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ مُرَوِّجِينَ وَ فِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ مُقِيمِينَ وَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ خَالِدِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَ مَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ التَّبَاعِ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

مُنَاجَاةٌ لَهُ أُخْرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَعْرِفُ بِالصُّغْرَى:

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي يَا أَحْلَمِيكَ وَ أَعْظَمِيكَ وَ أَعَزَّكَ وَ أَكْرَمِيكَ وَ أَعْلَمَاكَ وَ أَقْدَمَكَ وَ أَحْكَمِيكَ وَ أَعْلَمَكَ وَ وَسِعَ عِلْمُكَ تَهْدُودَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَ اسْتَعْرِفْتَ نِعْمَتَكَ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ وَ عَظَّمَ فَضْلَكَ عَنْ إِحْصَاءِ الْمُحْصِينَ وَ جَلَّ طَوْلُكَ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِينَ خَلَقْتَنَا بِقُدْرَتِكَ وَ لَمْ نَكُ شَيْئاً وَ صَوَّرْتَنَا فِي الظُّلْمَاءِ بِكُنْهِ لُطْفِكَ وَ أَنْهَضْتَنَا إِلَى نَيْتِيمِ رَوْحِكَ وَ عَدَدْتَنَا بِطَيْبِ رِزْقِكَ وَ مَكَّنْتَ لَنَا فِي مَهَادِ أَرْضِكَ وَ دَعَوْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ فَاسْتَجِدْنَا بِإِحْسَانِكَ عَلَى عِضِيَانِكَ وَ لَوْ لَا حِلْمُكَ مَا أَمَهَلْتَنَا إِذْ كُنْتَ قَدْ سَدَلْتَنَا بِسِتْرِكَ وَ أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِكَ وَ أَطَهَرْتَ عَلَيْنَا حُجَّتَكَ وَ أَسْبَعْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتِكَ وَ هَدَيْتَنَا إِلَى تَوْحِيدِكَ وَ سَهَّلْتَ لَنَا الْمَسِيلَ الْمَهْلِكَةَ فَكَانَ جَزَاؤُكَ مِنَّا أَنْ كَافَأْنَاكَ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ اجْتِرَاءً مِنَّا عَلَى مَا أَسِيخَطَ وَ مُسَارَعَةً إِلَى مَا بَاعَدَ مِنْ رِضَاكَ وَ اغْتِبَاطاً بِغُزُورِ آمَالِنَا وَ إِعْرَاضاً عَلَى زَوَاجِرِ آجَالِنَا فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ذَلِكَ حَتَّى آتَانَا وَ عَدَدَكَ لِيَأْخُذَ الْقُوَّةَ مِنَّا فَدَعَوْنَاكَ مُسْتَحِطِينَ لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ مُنْتَفِصِينَ لِجَوَائِزِكَ فَنَعْمَلُ بِأَعْمَالِ الْفَجَّارِ كَالْمَرَاصِدِينَ لِمُثُوبَتِكَ بِوَسَائِلِ الْأَبْرَارِ نَسْتَمْنِي عَلَيْكَ الْعِظَائِمَ.

فَبِإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ مُصِيبِهِ عَظُمَتْ رِزِيئَتُهَا وَ سَاءَ ثَوَابُهَا وَ ظَلَّ عِقَابُهَا وَ طَالَ عَذَابُهَا وَ إِنْ لَمْ تَتَفَضَّلْ بِعَفْوِكَ رَبَّنَا فَتَبَسَّطَ آمَالِنَا وَ فِي وَ عَدَدِكَ الْعَفْوُ عَنْ زَلَّلْنَا

رَجَوْنَا إِقَالَتِكَ وَ قَدْ جَاهَرْنَاكَ بِالْكِبَائِرِ وَ اسْتَحْفَيْنَا فِيهَا مِنْ أَصَاغِرِ خَلْقِكَ وَ لَا نَحْنُ رَاقِبْنَاكَ خَوْفًا مِنْكَ وَ أَنْتَ مَعَنَا وَ لَا اسْتَحْفَيْنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ تَرَانَا وَ لَا رَعَيْنَا حَقَّ حُرْمَتِكَ أَيُّ رَبِّ فَبِأَيِّ وَجْهِ عَزَّ وَجْهِكَ تَلْقَاكَ أَوْ بِأَيِّ لِسَانٍ تُنَاجِيكَ وَ قَدْ نَفَضْنَا الْعُهُودَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ جَعَلْنَاكَ عَلَيْنَا كَفِيلًا.

ثُمَّ دَعَوْنَاكَ عِنْدَ الْبَلِيَّةِ وَ نَحْنُ مُقْتَحِمُونَ فِي الْخَطِيئَةِ فَاجْتَبْتِ دَعْوَتَنَا وَ كَشَفْتِ كُرْبَتَنَا وَ رَحِمْتِ فَقْرَنَا وَ فَاقْتَنَا فِي سَأَاتِهِ وَ يَا سَوْءَ صَنِيعَاهُ بِأَيِّ حَالِهِ عَلَيَّكَ اجْتَرْنَا وَ أَيُّ تَغْرِيرٍ بِمَهْجِنَا عَزَّرْنَا أَيُّ رَبِّ بِأَنْفُسِنَا اسْتَحْفَيْنَا عِنْدَ مَعْصِيَتِكَ لَا بِعِظَمَتِكَ وَ بِجَهْلِنَا اعْتَزَّرْنَا لَا بِحِلْمِكَ وَ حَقْنَا أَضْمَعْنَا لَا كَبِيرَ حَقِّكَ وَ أَنْفُسِنَا ظَلَمْنَا وَ رَحِمْتِكَ رَجَوْنَا فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا وَ كَبُونَا لِوَجْهِكَ وَ جُوهِنَا الْمُسَوَّدَةَ مِنْ ذُنُوبِنَا فَسَأَلْنَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصَلِّ خَوْفِنَا بِأَمْنِكَ وَ وَحْشَتِنَا بِأَنْسِكَ وَ وَحَدَّتْنَا بِصُحْبَتِكَ وَ فَنَاءَنَا بِبِقَائِكَ وَ ذَلُّنَا بِعِزِّكَ وَ ضَعْفُنَا بِقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا ضَيْعَةَ عَلَيَّ مِنْ حِفْظِكَ وَ لَا ضَعْفَ عَلَيَّ مِنْ قُوَّتِكَ وَ لَا وَهْنَ عَلَيَّ مِنْ أَعْنَتِكَ.

نَسَأُكَ يَا وَاسِعَ الْبَرَكَاتِ وَ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ وَ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنَا خَوْفًا وَ حُزْنًا تَشْغَلُنَا بِهِمَا عَنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَ شَهَوَاتِهَا وَ مَا يَعْتَرِضُ لَنَا فِيهَا عَنِ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِمَنْ حَمَلْتَهُ مِنْ نِعْمِكَ مَا حَمَلْتَنَا أَنْ يَغْفَلَ عَن شُكْرِكَ وَ أَنْ يَتَسَاغَلَ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ يَا مَنْ هُوَ عَوْضٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَيْسَ مِنْهُ عَوْضٌ.

رَبَّنَا فَدَاوْنَا قَبْلَ التَّعَلُّلِ وَ اسْتَعْمَلْنَا بِطَاعَتِكَ قَبْلَ انْصِرَامِ الْأَجْلِ وَ ارْحَمْنَا قَبْلَ أَنْ يَحْجُبَ دُعَاؤُنَا فِيمَا نَسَأُ وَ ائْمُنْ عَلَيْنَا بِالنَّشَاطِ وَ أَعِدْنَا مِنَ الْفَشْلِ وَ الْكَسِيلِ وَ الْعَجْزِ وَ الْعِلَلِ وَ الضَّرْرِ وَ الضَّرَجِ وَ الصَّجْرِ وَ الْمَلَمَلِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الْهَوَى وَ الشَّهْوَةِ وَ الْأَشْرِ وَ الْبَطْرِ وَ الْمَرَحِ وَ الْخَيْلَاءِ وَ الْجِدَالِ وَ الْمِرَاءِ وَ السَّفْهِ وَ الْعُجْبِ وَ الطَّيْشِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ الْعُدْرِ وَ كَثْرَةِ الْكَلَامِ فِيمَا لَمَّا تُحِبُّ وَ التَّشَاغُلِ بِمَا لَمَّا يَعُودُ عَلَيْنَا نَفْعُهُ وَ طَهْرُنَا مِنَ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَ مُخَالَطِهِ السُّفَهَاءِ وَ عِصْيَانِ الْعُلَمَاءِ وَ الرَّغْبَةِ عَنِ الْقُرْآنِ وَ مُجَالَسَةِ الدُّنَاهِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُجَالِسُ أَوْلِيَاءَكَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُقَارِنِينَ

لَأَعِدَّكَ وَأُحْيِيَا حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَارْزُقْنَا قُلُوبَ الْخَائِفِينَ وَصِيْرَ الزَّاهِدِينَ وَقِنَاعَةَ الْمُتَّقِينَ وَيَقِينَ السَّائِرِينَ (١) وَأَعْمَالَ الْعَابِدِينَ وَحِرْصَ الْمُشْتَاقِينَ حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّكَ غَيْرَ مُعَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَمَلَ بِفَرَائِضِكَ وَالتَّمَسُّكَ بِسُنَّتِكَ وَالتَّوَقُّفَ عِنْدَ نَهْيِكَ وَالتَّطَاعَةَ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَالتَّانِثَاءَ عَنِ مَحَارِمِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَعْرُوفًا فِي غَيْرِ أَدَى وَلَا مِنْهُ وَعِزًّا بِكَ فِي غَيْرِ ضَلَالَةٍ وَتَثِيْبًا وَتَقِيْنًا وَتَذَكُّرًا وَقِنَاعَةً وَتَعَفُّفًا وَعِنِّي عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَلَا تَجْعَلْ وُجُوهَنَا مَبْدُولَةً لِأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ حَمَلَ فَضْلَ غَيْرِهِ مِنَ الْآدَمِيِّينَ خَضَعَ لَهُ فَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ بَاطِلٍ وَلَمْ يُبَغِّضْهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ بِهِ بَلِ اجْعَلْ أَرْزَاقَنَا مِنْ عِنْدِكَ دَارَةً وَاعْمَالَنَا مَبْرُورَةً وَأَعِدَّنَا مِنَ التَّمِيلِ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالتَّصْنَعِ لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

اللَّهُمَّ وَمَا أُجْرِيَتْ عَلَى أَلْسِنَتِنَا مِنْ نُورِ التَّبْيَانِ وَإِيْضَاحِ الْبُرْهَانِ فَاجْعَلْهُ نُورًا لَنَا فِي قُبُورِنَا وَمَبْعَثِنَا وَمَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا وَعِزًّا لَنَا لَا ذُلًّا عَلَيْنَا وَآمِنًا لَنَا مِنْ مَحْدُورِ الدُّنْيَا وَالتَّآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أُسْرِعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْعُلَى وَحَطَطَتْ هِمَمُهُمْ فِي عِزِّ النُّورِ فَلَمْ تَزَلْ قُلُوبُهُمْ وَالْهَيْهَ طَائِرَةٌ حَتَّى أَنَاخُوا فِي رِيَاضِ النَّعِيمِ وَجَنُودًا مِنْ ثِمَارِ النَّسِيمِ وَشَرِبُوا بِكَأْسِ الْعَيْشِ وَخَاضُوا لَجَّةَ السُّرُورِ وَغَاصُوا فِي بَحْرِ الْحَيَاةِ وَاسْتَبْلُغُوا فِي ظِلِّ الْكِرَامَةِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ جَاسُوا خِلَالَ دِيَارِ الظَّالِمِينَ وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ مُؤَانَسَةِ الْجَاهِلِينَ وَسَمَّوْا إِلَى الْعُلُوِّ بِنُورِ الْإِخْلَاصِ وَرَكِبُوا فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَأَقْلَعُوا بِرِيحِ الْيَقِيْنِ وَأَرْسَوْا بِسَطِّ بَحَارِ الرِّضَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ عَلَّقُوا بَابَ الشَّهْوَةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَاسْتَنْقَدُوا مِنَ الْعُقْلَةِ أَنْفُسَهُمْ وَاسْتَعَدَّبُوا مَرَارَةَ الْعَيْشِ وَاسْتَلَانُوا التَّبْسُطَ وَظَفَرُوا بِحَبْلِ النَّجَاةِ وَعَزَّوْهُ السَّلَامَةَ وَالمَقَامِ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ.

ص: ١٢٦

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِعُزْوِهِ الْعِلْمَ وَادَّبُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفَهْمِ وَقَرَأُوا صِدْقَهُ السِّيَرَاتِ وَنَشَرُوا دِيْوَانَ  
الْخَطِيئَاتِ وَتَجَرَّعُوا مَرَارَةَ الْكَمِيدِ حَتَّى سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَوَجَدُوا الرَّاحَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ  
عَرَسُوا أَشْجَارَ الْخَطَايَا نُصَبَ رَوَاقِ الْقُلُوبِ وَسَقَوْهَا مِنْ مَاءِ التَّوْبَةِ حَتَّى أَثْمَرَتْ لَهُمْ ثَمَرَ النَّدَامَةِ فَأَطْلَعَتْهُمْ عَلَى سُتُورِ خَفِيَّاتِ الْعُلَى وَارْوَيْتَهُمْ (١)

الْمَخَافِ وَالْأَخْزَانَ وَالْعُمُومَ وَالْأَشْجَارَ وَنَظَرُوا فِي مِرْآةِ الْفِكْرِ فَأَبْصَرُوا جَسِيمَ الْفِطْنَةِ وَلَبَسُوا ثَوْبَ الْخِدْمَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ  
اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ شَرِبُوا بِكَأْسِ الصَّفَاءِ فَأَوْرَثَهُمُ الصَّبْرَ عَلَى طَوْلِ الْبِلَاءِ فَفَقَرَتْ أَعْيُنُهُمْ بِمَا وَجَدُوا مِنَ الْعَيْنِ حَتَّى تَوَلَّهَتْ قُلُوبُهُمْ فِي الْمَلَكُوتِ وَ  
جِئِلَتْ بَيْنَ سِرَائِرِ حُجُبِ الْجَبْرُوتِ وَمَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى ظِلِّ بَرْدِ الْمُشْتَقِينَ فِي رِيَاضِ الرَّاحَةِ وَمَعِيدِنِ الْعِزِّ وَعَرَصَاتِ الْمُخَلَّدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ رَتَعُوا فِي زَهْرِهِ رَبِيعِ الْفَهْمِ حَتَّى تَسَامَى بِهِمُ السَّمُوءُ إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَوَسَّعُوا ذِكْرَ هَيْبَتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى  
نَاجَتْكَ أَلْيَتُهُ الْقُلُوبِ الْخَفِيَّةِ بِطَوْلِ اسْتِغْفَارِ الْوَحِيدِ فِي مَحَارِبِ قُدْسِ رَهْبَانِيَّتِهِ (٢) الْخَاشِعِينَ وَحَتَّى لَمَّازَتْ أَرْوَاقُ الْقُلُوبِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَعَبَّرَتْ  
أَيْمَنَهُ [أَيْنَمَهُ] (٣)

النَّوَاحِينَ بَيْنَ مَصَافِّ الْكُرُوبِيِّينَ وَمَجَالِسِهِ الرُّوحَانِيِّينَ لَهُمْ زَفَرَاتٌ أَحْرَقَتْ الْقُلُوبَ عِنْدَ إِسْأَالِ الْفِكْرِ فِي مَرَاتِعِ الْإِحْسَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَ أَنْصَبَتْ نَارَ الْخَشْيَةِ مَنَابِتِ الشَّهَوَاتِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ سَكَنْتْ بَيْنَ خَوَافِي طَابِقِ (٤) الْغَفَلَاتِ مِنْ صُدُورِهِمْ فَأَنْبَهَ ذِكْرَ [الذِّكْرِ] رَفَادَ قُلُوبِهِمْ اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَعَلُّوا بِالذِّكْرِ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَخَالَفُوا دَوَاعِيَ الْعِزَّةِ بِوَاضِحَاتِ الْمَعْرِفَةِ وَقَطَعُوا أَسْتَارَ نَارِ الشَّهَوَاتِ  
بِنُضْحِ مَاءِ التَّوْبَةِ

ص: ١٢٧

١-١. آمنتهم خ ل.

٢-٢. وحدانيه خ ل.

٣-٣. الهينمه و قد يقلب الهاء همزه: الصوت الخفي كالز مزمه.

٤-٤. اطاق خ ل.

وَعَسَمُوا أَوْعِيَهُ الْجَهْلِيلِ بِصِفْوِ مَاءِ الْحَيَاءِ حَتَّى جَالَتْ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ رُطُوبُهُ أَلْسِنَهُ الذَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ سَهَّلَتْ لَهُ طَرِيقَ الطَّاعَةِ بِالتَّوْفِيقِ فِي مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ فَحَيُّوا وَقُرُّوا وَأُكْرِمُوا وَزَيَّنُوا بِخِدْمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ سُتُورًا (١)

عَضِيْمَهُ الْأَوْلِيَاءِ وَخَصِيصَتِ قُلُوبِهِمْ بِطَهَارَةِ الصَّفَاءِ وَزَيَّنْتَهَا بِالْفَهْمِ وَالْحَيَاءِ فِي مَنَزِلِ الْأَصْفِيَاءِ وَسَيَّرْتَ هُمُومَهُمْ فِي مَلَكُوتِ سَمَاوَاتِكَ حُجْبًا حُجْبًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْكَ وَارِدُهَا وَمَنَّعَ أَبْصَارَنَا بِالْجَوْلَانِ فِي جَلَالِكَ لِنَسِيهِرْنَا عَمَّا نَامَتْ قُلُوبُ الْعَافِلِينَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا مَعْقُودَةً بِسِلَاسِلِ النُّورِ وَعَلَّقَهَا مِنْ أَرْكَانِ عَرْشَتِكَ بِأَطْنَابِ الذِّكْرِ وَاشْعَلْهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَنْ شَرِّ مَوَاقِفِ الْمُخْتَلِنِينَ وَاطْلُقْهَا مِنَ الْأَسِيرِ لِتَجُولَ فِي خِدْمَتِكَ مَعَ الْجَوَالِينِ وَاجْعَلْنَا بِخِدْمَتِكَ لِلْعِيَادِ وَالْأَبْدَالِ فِي أَقْطَارِهَا طُلَابًا وَلِلْخَاصَّةِ مِنْ أَصِيْفِيَائِكَ أَصِيْحَابًا وَلِلْمُرِيدِينَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَابِكَ أَحْبَابًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنْفُسَهُمْ وَاتَّقَنُوا بِمُسْتَقَرِّهِمْ فَكَانَتْ أَعْمَارُهُمْ فِي طَاعَتِكَ تَفْنَى وَ قَدْ نَحَلْتِ أَجْسَادَهُمْ بِالْحُزْنِ وَإِنْ لَمْ تَبَلْ وَهَيِّئْ لِي ذِكْرَكَ وَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ إِلَيَّ مُسْتَرَاِحَ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ فُتِّقَتْ لَهُمْ رَتْقُ عَظِيمِ عَوَاشِي جُنُوفِنَا حَذَقِ عُيُونَ الْقُلُوبِ (٢)

حَتَّى نَظُرُوا إِلَيَّ تَدْبِيرَ حِكْمَتِكَ وَشَوَاهِدَ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ فَعَرَفُوكَ بِمَحْضُولِ فِطْنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي عَوَامِضِ سَرَاتِ حُجُبِ الْقُلُوبِ فَسُبْحَانَكَ أَيُّ عَيْنٍ تَقُومُ بِهَا نُصَبَ نُورِكَ أَمْ تَرَقُّأُ إِلَى نُورِ ضِيَاءِ قُدْسِكَ أَوْ أَيُّ

ص: ١٢٨

١- ١. شئون خ ل.

٢- ٢. شبه عليه السلام الغواشى العارضة الطارئة على القلب الحائلة بينه وبين ادراكه الحقائق (من الجهل والعمى والشهوات واللذات وغير ذلك) بالاجفان التي تنسدل من أعلى الحدقة و تنطبق على العيون فلا تقدر على الابصار، ثم سئل الله عز وجل أن يفتق رتق هذه الغواشى عن عين قلبه.

فَهُمْ يَفْهَمُ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَّا الْأَبْصَارُ الَّتِي كَشَفَتْ عَنْهَا حُجُبَ الْعَمِيَّةِ فَرَقَتْ أَرْوَاحَهُمْ عَلَى أَخْنَحِهِ الْمَلَائِكَةِ فَسَمَّاهُمْ أَهْلَ الْمَلَكُوتِ زُورًا وَ أَسْمَاهُمْ أَهْلَ الْجَبْرُوتِ عَمَارًا فَتَرَدَّدُوا فِي مَصَافِّ الْمَسِيحِينَ وَ تَعَلَّقُوا بِحِجَابِ الْقُدْرَةِ وَ نَاجَوْا رَبَّهُمْ عِنْدَ كُلِّ شَهْوَةٍ فَحَرَقَتْ قُلُوبَهُمْ حُجُبَ النُّورِ حَتَّى نَظَرُوا بَعَيْنِ الْقُلُوبِ إِلَى عِزِّ الْجَلَالِ فِي عِظَمِ الْمَلَكُوتِ فَرَجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَلَى النَّيِّاتِ (١)

بِمَعْرِفَةِ تَوْحِيدِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُومًا كَبِيرًا إِلَهِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُمُومٌ وَ أَخْرَانٌ وَ عُمُومٌ

وَ بَلَاءٌ وَ فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ وَ عِقَابٌ فَأَيْنَ الرَّاحَةُ وَ الْفَرَجُ إِلَهِي خَلَقْتَنِي بِغَيْرِ أَمْرِي وَ تَمَيَّنْتَنِي بِغَيْرِ إِذْنِي وَ وَكَلْتَ فِيَّ عَدُوًّا لِي لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ يَسْلُوكُ بِي الْبَلَاءِ مُغْرُورًا وَ قُلْتَ لِي اسْتِمْسِكْ فَكَيْفَ اسْتِمْسِكُ إِنْ لَمْ تُمَسِّكْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَبَيَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَبَيَّنِي بِالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَمَّا انْفَصَّامَ لَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ قَالَ اذْعُونِي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ وَ قَدْ دَعَوْتُكَ يَا إِلَهِي كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤَالِدِي وَ مَا وَلَدَا وَ مَنْ وَلَدْتُ وَ مَا تَوَالَدُوا وَ لِأَهْلِي وَ وَلَدِي وَ أَقْرَابِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ جِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

مُنَاجَاةٌ لَهُ أُخْرَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

إِلَهِي حَرَمْتَنِي كُلَّ مَسِيئُولٍ رَفَدَهُ وَ مَنَعْتَنِي كُلَّ مَأْمُولٍ مَا عِنْدَهُ وَ أَخْلَفْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُوهُ لِرُغْبِهِ وَ أَفْصَدُهُ لِرَهْبِهِ وَ حَالَ الشُّكِّ فِي ذَلِكَ يَقِينًا وَ الظَّنِّ عِزْفَانًا وَ اسْتِحَالَ الرَّجَاءِ يَأْسًا وَ رَدَّتَنِي الضَّرُورَةَ إِلَيْكَ حِينَ خَابَتْ آمَالِي وَ انْقَطَعَتْ أَسْمَابِي وَ أَبْقَنْتُ أَنْ سَعَيْي لَا يُفْلِحَ وَ اجْتِهَادِي لَا يَنْجِيحُ إِلَّا بِمَعُونَتِكَ وَ أَنْ مُرِيدِي بِالْخَيْرِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ إِلَّا تَنِي إِيَّاهُ إِلَّا بِإِذْنِكَ.

ص: ١٢٩

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِينَنِي يَا رَبِّ بِكَرَمِكَ عَنْ لُؤْمِ الْمَسِيئِينَ وَ بِإِسْعَافِكَ عَنْ حَبِيهِ الْمَرْجُوعِينَ وَ أَبْدِلْنِي مَخَافَتَكَ مِنْ مَخَافَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَ اجْعَلْنِي أَشَدَّ مَا أَكُونُهُ لَكَ خَوْفًا وَ أَكْثَرَ مَا أَكُونُهُ لَكَ ذِكْرًا وَ أَعْظَمَ مَا أَكُونُ مِنْكَ حِزْرًا إِذَا زَالَتْ عَنِّي الْمَخَافَةُ وَ انْزَاحَتِ الْمَكَارَةُ وَ انْصَيْرَفَتْ عَنِّي الْمَخَافَةُ حِينَ يَأْمَنُ الْمَغْرُورُونَ مَكَرَكَ وَ يَنْسَى الْجَاهِلُونَ ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْطِرُهُ الرَّخَاءُ وَ يَصِيرُهُ الْبَلَاءُ فَلَا يَدْعُوكَ إِلَّا عِنْدَ حُلُولِ نَازِلِهِ وَ لَمَّا يَذْكُرُكَ إِلَّا عِنْدَ وُقُوعِ حَاجَتِهِ فَيَصِيرُ لَكَ خَدَّةً وَ تَرْفَعُ بِالسَّأَلِ إِلَيْكَ يَدَهُ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عِبَادَتُهُ لَكَ خَطَرَاتٌ تَغْرُضُ دُونَ دَوَامِهَا الْفِتْرَاتُ فَيَعْلَمُ [فَيَعْمَلُ] بِشَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ مِنْ يَوْمِهِ وَ يَمَلُّ الْعَمَلَ فِي غَدِهِ لِكُنْ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي مُوفياً عَلَى أَمْسِهِ مُقْصِراً عَنْ غَدِهِ حَتَّى تَتَوَفَّأَنِي وَ قَدْ أَعَدَدْتُ لِيَوْمِ الْمَعَادِ تَوْفِرَهُ الزَّادِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاجَاةٌ أُخْرَى:

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ غَايَةَ رَجَائِي أَشْرَقَتْ مِنْ عَرْشِكَ عَلَى أَرْضِيكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَ سَيِّدَانِ سَمَاوَاتِكَ وَ قَدْ انْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ سَكَتَتِ الْحَرَكَاتُ وَ الْأَحْيَاءُ فِي الْمَضَاجِعِ كَالْمَأْمُوتِ فَوَجِدَتْ عِيَادَكَ فِي شَتَّى الْحَالَاتِ فَمِنْهُ خَائِفٌ لِحِجَابِ إِلَيْكَ فَمَا مَنَّتُهُ وَ مُدْنِبٌ دَعَاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَأَجَبْتُهُ وَ رَاقِدٌ اسْتَدْعَكَ نَفْسُهُ فَحَفِظْتُهُ وَ ضَالٌّ اسْتَرْشَدَكَ فَأَرْشَدْتَهُ وَ مُسَافِرٌ لَادَ بِكَنْفِكَ فَأَوَيْتُهُ وَ ذِي [ذُو] حَاجَةٍ نَادَاكَ لَهَا فَلَبَّيْتُه وَ نَاسِكٌ أَفْنَى بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَأَحْطَيْتُهُ وَ بِالْفُوزِ جَارَيْتُهُ وَ جَاهِلٌ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ وَ عَوَّلَ عَلَى الْجَلْدِ مِنْ نَفْسِهِ فَحَلَيْتُهُ.

إِلَهِي فَبِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَتْ بِهِ أَجَبْتَ وَ الْحَقِّ الَّذِي إِذَا أُفْسِمَتْ بِهِ أَوْجَبْتَ وَ بِصِلَمَاتِ الْعِزَّةِ الْهَادِيَةِ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ خَافَ فَا مَنَّتُهُ وَ دَعَاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَأَجَبْتُهُ وَ اسْتَدْعَكَ نَفْسُهُ فَحَفِظْتُهُ وَ اسْتَرْشَدَكَ فَأَرْشَدْتَهُ وَ لَادَ بِكَنْفِكَ فَأَوَيْتُهُ وَ نَادَاكَ لِلْحَوَائِجِ فَلَبَّيْتُه وَ أَفْنَى بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَأَحْطَيْتُهُ وَ بِالْفُوزِ جَارَيْتُهُ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ وَ عَوَّلَ عَلَى الْجَلْدِ مِنْ نَفْسِهِ فَحَلَيْتُهُ.



إِلَهِي غَلَقْتَ الْمُلُوكَ أَبُوَابَهَا وَوَكَّلْتَ بِهَا حُجَابَهَا وَبَابِكَ مَفْتُوحٌ لِقَاصَةِ دِيهِ وَجُودِكَ مَوْجُودٌ لِطَالِبِيهِ وَغُفْرَانِكَ مَبْدُودٌ لِمُؤْمَلِيهِ وَسِلْطَانِكَ دَامِعٌ لِمُسْتَحَقِّيهِ إِلَهِي خَلَّتْ نَفْسِي بِأَعْمَالِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَانْتَصَبْتَ بِالرَّغْبَةِ خَاضِعَهُ لَدَيْكَ وَمُسْتَشْفَعَهُ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ فَصَلِّوَاتِ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُسَيِّجِينَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاقْضِ حَاجَاتِهَا وَتَغَمَّدْ هَفَوَاتِهَا وَتَجَاوَزْ فِرْطَاتِهَا فَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ صَادَفَتْ نِقْمَتَكَ وَالْفَوْزُ لَهَا إِنْ أَدْرَكَتْ رَحْمَتَكَ فَيَا مَنْ يُخَافُ عَيْدَهُ وَ يُرْجَى فَضْلُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ دُعَائِي مُنْوَطًا بِالْإِجَابَةِ وَتَسْبِيحِي مَوْصُولًا بِالْإِثَابَةِ وَ لَيْلِي مَقْرُونًا بِعَظِيمِ صَبَاحِ سَلَفٍ مِنْ عُمْرِي بَرَكَهً وَ إِيْمَانًا وَ أَوْفَاهُ سَعَادَةً وَ أَمْنًا إِنَّكَ خَيْرُ مَسْئُولٍ وَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دُعَاءُ الشُّكْرِ:

يَا مَنْ فَضَّلَ إِنْعَامَهُ إِنْعَامَ الْمُنْعَمِينَ وَ عَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ وَ قَدَّ جَرَبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمَأْمُولِينَ بِغَيْرِي مِنَ السَّائِلِينَ فَإِذَا كُلُّ قَاصِدٍ لَغَيْرِكَ مَرْدُودٌ وَ كُلُّ طَرِيقٍ سِوَاكَ مَسْدُودٌ إِذْ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَكَ مَوْجُودٌ وَ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَ سِوَاكَ مَفْقُودٌ يَا مَنْ إِلَيْهِ بِهِ تَوَسَّلْتُ وَ إِلَيْهِ بِهِ تَسَبَّبْتُ وَ تَوَصَّلْتُ وَ عَلَيْهِ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ عَوَّلْتُ وَ تَوَكَّلْتُ مَا كُنْتُ عَبْدًا لِغَيْرِكَ فَيَكُونُ غَيْرُكَ لِي مَوْلَى وَ لَا كُنْتُ مَرْزُوقًا مِنْ سِوَاكَ فَأَسْتَتِدِيْمُهُ عَادَةُ الْحُسْنَى وَ مَا قَصَيْدُتُ بَابًا إِلَّا بَابَكَ فَلَا تَطْرُدْنِي مِنْ بَابِكَ الْأَذْنَى يَا قَدِيرًا لَا يُوَدُّهُ الْمَطَالِبُ وَ يَا مَوْلَى يَنْبَغِيهِ كُلُّ رَاغِبٍ حَاجَاتِي مَضِرُّوْفَهُ إِلَيْكَ وَ آمَالِي مَوْقُوفَهُ لَدَيْكَ كُلَّمَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ خَيْرٍ أَحْمِلُهُ وَ أَطِيقُهُ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَ طَرِيقُهُ.

يَا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْنًا عَلَى بَلَاءِهِ وَ جَعَلَ الشُّكْرَ مَادَّةً لِإِنْعَامِهِ قَدْ جَلَّتْ نِعْمَتُكَ عَنْ شُكْرِي فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ إِقْرَارِي بِعَجْزِي بِعَفْوِ أَنْتَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ وَ أَوْسَعُ لَهُ مِنِّي وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِدُنْبِي عِنْدَكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْبًا تَغْفِرُهُ وَ فِي الرَّؤَايَةِ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَدِّي مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

وَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُعَاءٌ:

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ لَوْمْ وَ تَرْكِي لِلْإِسْتِغْفَارِ مَعَ سَبْعِهِ رَحْمَتِكَ عَجْزُ إِلَهِي كَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ وَأَنْتَ عَنِّي عَنِّي وَ أَتَبَغُّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي وَ أَنَا إِلَيْكَ مُحْتَاجٌ فَيَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَ إِذَا تَوَاعَدَ عَفَا صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَلَهُ دُعَاءٌ آخَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ:

اللَّهُمَّ عَفُوكَ عَنْ ذُنُوبِي وَ تَحْرِيؤُكَ عَنِّ خَطَايَايَ وَ سَتْرُكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَيَّا لِمَا أَسْتَجِهُ بِمَا أَذَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَوْلَيْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ فَصَرِّفْ أَدْعُوكَ آمِنًا وَ أَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَائِفًا وَ لَا وَجَلًا مُدَلًّا عَلَيْكَ يَا إِحْسَانِكَ إِلَيَّ عَابِتًا عَلَيْكَ إِذَا أَبْطَأَ عَلَيَّ مَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَ لَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَلَيَّ هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدًا لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ لِأَنَّكَ تُحْسِنُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ أَسَىءُ وَ تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ وَ أَتَبَغُّضُ إِلَيْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ بِي وَ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ ذُنُوبِي يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عَذَابِكَ وَ يَجْلُبُ بِي شَدِيدَ عِقَابِكَ وَ لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَ وَ النِّفَّةَ بِكَرَمِكَ دَعَانِي إِلَيَّ التَّعَرُّضِ لِدَلِيكَ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

دُعَاءٌ آخَرُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى النَّجَاهِ فَعَصَيْتُكَ وَ دَعَانِي عِدُّوكَ إِلَى الْهَلَكَةِ فَأَجَبْتُهُ فَكَفَى مَقْتًا عِنْدَكَ أَنْ أَكُونَ لِعِدُّوكَ أَحْسَنَ طَاعَةٍ مِنِّي لَكَ فَوَا سَوَّآتَاهُ إِذْ خَلَقْتَنِي لِعِبَادَتِكَ وَ وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فَاسْتَعْنَتْ بِهِ عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ وَ أَنْفَقْتَهُ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ مَا كَانَ مِنِّي أَنْ عُدْتَ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ فَأَوْسَعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَ آتَيْتَنِي أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُكَ وَ لَمْ يَنْهَنِي حِلْمُكَ عَنِّي وَ عَلِمْتُكَ بِي وَ قُدْرَتُكَ عَلَيَّ وَ عَفُوكَ عَنِّي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَقْتِكَ وَ التَّمَادِي فِي الْغِيِّ مِنِّي كَأَنَّ الَّذِي تَفَعَّلَهُ بِي أَرَاهُ حَقًّا وَاجِبًا عَلَيْكَ فَكَأَنَّ الَّذِي نَهَيْتَنِي عَنْهُ أَمَرْتَنِي بِهِ وَ لَوْ شِئْتَ

مَا تَرَدَّدْتَ إِلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَ لَا شَكَرْتَنِي بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ لَا أَحَزْتَ عِقَابَكَ عَنِّي بِمَا قَدَّمْتَ يَدَايَ وَ لَكِنَّكَ شَكُورٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ فَيَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً أَرْحَمَ عَبْدِكَ الْمُتَعَرِّضَ لِمَقْتِكَ الدَّاخِلَ فِي سَخَطِكَ الْجَاهِلَ بِكَ الْجَرِيَّ عَلَيْكَ رَحْمَةً مَنَّتَ بِهَا إِلَيَّ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَتَكَ وَ أَفْضَلَ عِبَادَتِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ يُحَوِّلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ حُلَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ التَّعَرُّضِ لِسَخَطِكَ وَ أَقْبَلَ بِقَلْبِي إِلَيَّ طَاعَتِكَ وَ أَوْزَعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ أَلْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَا طَيْبًا كَثِيرًا فَاضِلًا لَا يُطْغِينِي وَ تِجَارَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً لَا تُلْهِينِي وَ قُدْرَةً عَلَيَّ عِبَادَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَيَّ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَ الصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ شِدَانِ الْفَاسِقِينَ وَ أَعْنِي عَلَيَّ التَّهَجُّدَ لَكَ بِحُسْنِ الْخُشُوعِ فِي الظُّلْمِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَيْكَ فِي الشُّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ الصُّومِ فِي الْهُوَاجِرِ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ وَ قَرَبِي إِلَيْكَ زُلْفَةً وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّي لِتَذُنُّبِ رَكْبَتِهِ وَ لَا لِسَيِّئِهِ أَتَيْتُهَا وَ لَا لِفَاحِشِهِ أَنَا مُقِيمٌ عَلَيْهَا رَاجٍ لِلتَّوْبَةِ عَلَيَّ مِنْكَ فِيهَا وَ لَا لِخَطَايَايَ وَ عَمِدٍ كَانَ مِنِّي عَمَلْتُهُ أَوْ أَمَرْتُ بِهِ صَفَحْتَ لِي عَنْهُ أَوْ عَاقَبْتَنِي عَلَيْهِ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ أَوْ هَتَكْتَهُ وَ أَنَا مُقِيمٌ عَلَيْهِ أَوْ تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ لِمَا طَهَّرْتَنِي مِنَ الْآفَاتِ وَ عَاقَبْتَنِي مِنَ اقْتِرَافِ الْأَثَامِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ عَلَيَّ وَ نَظَرِهِ مِنْكَ إِلَيَّ تَرْضَى بِهَا عَنِّي وَ حُبَابَتِكَ لِي بِنِعْمَةٍ مَوْصُولَةٍ بِكَرَامَةٍ تَبْلُغُ بِي شَرْفَ الْجَنَّةِ وَ مُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دُعَاءُ آخِرُ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أُمُورًا تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَيَّ كَثِيرٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلِهِ مِنْهُمْ لَكَ فَإِنْ تَجَدَّ بِهَا عَلَيَّ فَمِنَّهُ مِنْ مَنِّكَ وَ إِلَّا تَفَعَّلْ فَلَسْتَ مِمَّنْ يُشَارِكُ فِي حُكْمِهِ وَ لَا يُؤَامَرُ فِي خَلْقِهِ فَإِنْ تَكُ رَاضِيًا فَأَحَقُّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ مَا سَأَلَكَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ مَعَ هَوَانٍ مَا قَصِدْتَ فِيهِ إِلَيْكَ عَلَيْكَ وَ إِنْ تَكُ سَاخِطًا فَأَحَقُّ مَنْ عَفَا أَنْتَ

وَأَكْرَمُ مَنْ غَفَرَ وَعَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى عِبْدِهِ فَأَصْلَحَ مِنْهُ فَاسِدًا وَقَوْمٌ مِنْهُ أَوْدًا وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِبَيْحِ عَمَلِي فَوَاحِدٌ مِنْ جُزْمِي يُجِلُّ عَذَابَكَ بِي وَمَنْ أَنَا فِي خَلْقِكَ يَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي فَوْعَزَّتْكَ مَا تَزَيْنُ مُلْكَكَ حَسَنَاتِي وَلَا تَتَّبِعُهُ سَيِّئَاتِي وَلَا يَنْقُصُ خَزَائِنَكَ غِنَايَ وَلَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي وَمَا صَلاَحِي وَفَسَادِي إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنْ صَيَّرْتَنِي صَالِحًا كُنْتُ وَإِنْ جَعَلْتَنِي فَاسِدًا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صِلاَحِي سِوَاكَ فَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ سَيِّئٍ أَتَيْتَهُ فَعَلَى عِلْمٍ مِنِّي بِأَنَّكَ تَرَانِي وَأَنَّكَ غَيْرُ غَافِلٍ عَنِّي مُصِدِّقٌ مِنْكَ بِالْوَعِيدِ لِي وَلِمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِي وَاثِقٌ بِعَيْدِ ذَلِكَ مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْكَرِيمِ وَالْعَفْوِ الْقَدِيرِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ فَجَرَّأَنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ مَا أَذَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَوُثُوْبِي عَلَى مَحَارِمِكَ مَا رَأَيْتُ مِنْ عَفْوِكَ وَلَوْ خَفْتُ تَعْجِيلَ نِقْمَتِكَ لَأَخَذْتُ جَذْرِي مِنْكَ كَمَا أَخَذْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ مِمَّنْ خَفْتُ سَيْطَوْتَهُ فَاجْتَنَبْتُ نَاحِيَتَهُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِكَ فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي بِرَحْمَتِكَ فَأَعْجَزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى سِوَاكَ فَيَخْذُلْنِي فَقَدْ سَأَلْتُكَ مِنْ فَضْلِكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا آيِسُ مِنْهُ لِدَنْبٍ عَظِيمٍ رَكِبْتُهُ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ فَالْأَمْرُ لَكَ وَخِذْلِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ عِيَالُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ مُلْكُكَ كَثِيرٌ وَعَيْدُكَ قَدِيمٌ وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَعَرْشُكَ كَرِيمٌ وَثَنَاؤُكَ رَفِيعٌ وَذِكْرُكَ أَحْسَنُ وَجَارُكَ أَمْنَعُ وَحُكْمُكَ نَافِذٌ وَعِلْمُكَ جَمٌّ وَأَنْتَ أَوَّلُ آخِرِ ظَاهِرٍ يَاطُنُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ عِبَادُكَ جَمِيعًا إِلَيْكَ فُقَرَاءٌ وَأَنَا أَفْقَرُهُمْ إِلَيْكَ لِذَنْبِ تَغْفِرُهُ وَلِفَقْرِ تَجْبِرُهُ وَلِعَائِلِهِ تُغْنِيهَا وَلِعَوْرِهِ تَسْتُرُهَا وَلِخَطِيئِهِ تَشُدُّهَا وَلِسَيِّئِهِ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا وَلِفَسَادِ تَصْلِحُهُ وَلِعَمَلٍ صَالِحٍ تَتَقَبَّلُهُ وَلِكَلَامٍ طَيِّبٍ تَرْفَعُهُ وَلِيَدِنٍ تُعَافِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ شَوْقَتِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي فِيمَا لَدَيْكَ وَتَعْطَفَتِي عَلَيْكَ وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ خَيْرَ خَلْقِكَ يَتْلُو عَلَيَّ أَفْضَلَ كُتُبِكَ فَأَمَنْتُ بِرَسُولِكَ وَلَمْ أَقْتَدِ بِهَذَا وَصَدَقْتَ بِكِتَابِكَ وَلَمْ أَعْمَلْ بِهِ وَابْتَعْضْتُ لِقَاءَكَ لِضَعْفِ نَفْسِي وَعَصِيْتُ أَمْرَكَ لِخَبِيثِ عَمَلِي

وَرَغِبْتُ عَنْ سُنْبِكَ لِفَسَادِ دِينِي وَ لَمْ أَسْبِقْ إِلَى رُؤْيَتِكَ لِقَسَاوِهِ قَلْبِي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ جَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَكَ وَ أَعِدَدْتَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ وَ وَصَفْتَهَا بِأَحْسَنِ الصِّفَةِ فِي كِتَابِكَ وَ شَوَّقْتَ إِلَيْهَا عِبَادَكَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَسَابِقَةِ إِلَيْهَا وَ أَخْبَرْتَ عَنْ سُكَّانِهَا وَ مَا فِيهَا مِنْ حُورٍ عَيْنٍ كَأَنَّهِنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ وَ وِلْدَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْثُورِ وَ فَاكِهَةٍ وَ نَخْلٍ وَ زَمَانٍ وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ أَنْهَارٍ مِنْ طَيِّبِ الشَّرَابِ وَ سُيْنُدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ وَ سَلْسَبِيلٍ وَ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ وَ أَسْوَرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ شَرَابٍ طَهُورٍ وَ مُلْكٍ كَبِيرٍ وَ قُلْتَ مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَنَظَرْتُ فِي عَمَلِي فَرَأَيْتُهُ ضَعِيفًا يَا مَوْلَايَ وَ حَاسِبْتُ نَفْسِي فَلَمْ أَجِدْنِي أَقْوَمَ بِشُكْرٍ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَدَدْتُ سَيِّئَاتِي فَاصْبَتْهَا تَشْتَرِقُ حَسَنَاتِي فَكَيْفَ أَطْمَعُ أَنْ أَنَالَ جَنَّتَكَ بِعَمَلِي وَ أَنَا مُزْتَهَنٌ بِخَطِيئَتِي لَمَا كَيْفَ يَا مَوْلَايَ إِنْ لَمْ تَدَارِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ فِي مَنِّ قَدْ سَبَقَتْ مِنْكَ لَا أَحْصِيهَا تَحْتَمُّ لِي بِهَا كِرَامَتَكَ فَطُوبَى لِمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ وَ وَيْلٌ لِمَنْ سَخِطَتْ عَلَيْهِ فَارْضَ عَنِّي وَ لَا تَسْخِطْ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ وَ خَلَقْتَ نَارًا لِمَنْ عَصَاكَ وَ أَعِدَدْتَ لِأَهْلِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ فِيهَا وَ وَصَفْتَهُ وَ صَيَّنْتَهُ مِنَ الْحَمِيمِ وَ الْعَسَاقِ وَ الْمُهْلِلِ وَ الضَّرِيعِ وَ الصَّدِيدِ وَ الْغَسِيلِينَ وَ الرَّقُومِ وَ السَّلَاسِلِ وَ الْأَعْلَالِ وَ مَقَامِعِ الْحَدِيدِ وَ الْعِزَابِ الْغَلِيظِ وَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ وَ الْعَذَابِ الْمُقِيمِ وَ عَذَابِ الْحَرِيقِ وَ عَذَابِ السَّمُومِ وَ ظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ وَ سَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ وَ سُرَادِقَاتِ النَّارِ وَ النَّحَاسِ وَ الرَّقُومِ وَ الْحَطْمَةِ وَ الْهََاوِيَةِ وَ لَطَى وَ النَّارِ الْحَامِيَةِ وَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْتِدَةِ وَ النَّارِ الْمُوَصَدَةِ ذَاتِ الْعُمْدِ الْمُمَدَدَةِ وَ السَّعِيرِ وَ الْحَمِيمِ وَ النَّارِ الَّتِي لَهَا تُطْفَأُ وَ النَّارِ الَّتِي تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ وَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ وَ النَّارِ الَّتِي يُقَالُ هَلِ امْتَلَأَتْ فَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ وَ الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَقَدْ خِفتُ يَا مَوْلَايَ إِذْ كُنْتُ لَكَ عَاصِيًا أَنْ أَكُونَ لَهَا مُسْتَوْجِبًا لِكَبِيرِ ذَنْبِي وَ عَظِيمِ جُرْمِي وَ قَدِيمِ إِسَاءَتِي وَ أَفْكَرُ فِي عِنَاكَ عَنْ عَذَابِي وَ فَقَرِي إِلَى رَحْمَتِكَ

يَا مَوْلَايَ مَعَ هَوَانٍ مَا طَمَعْتُ فِيهِ مِنْكَ عَلَيْكَ وَعُشِيرِهِ عِنْدِي وَيُسِيرِهِ عَلَيْكَ وَعَظِيمَ قَدْرِهِ عِنْدِي وَكَبِيرَ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَمَوْقِعِهِ مِنِّي مَعَ جُودِكَ بِجَسَمِي الْأُمُورِ وَصِفْحِكَ عَنِ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ لَا يَتَعَاظَمُكَ يَا سَيِّدِي ذَنْبٌ أَنْ تَعْفِرَهُ وَلَا خَطِيئَةٌ أَنْ تَحْطِئَهَا عَنِّي وَعَمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ جُزْأً مِنِّي لِصَدْرِ خَطَرِي فِي مُلْكِكَ مَعَ تَضَرُّعِي وَثِقَتِي بِكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَرَجَائِي إِيَّاكَ وَطَمَعِي فِيكَ فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَوْفِي مِنْ دُخُولِ النَّارِ وَمَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي فَتَقْصِدْ قَصْدِي بَعْضُ يَدُومُ مِنْكَ عَلَيَّ تُرِيدُ بِهِ عَذَابِي مَا أَنَا فِي خَلْقِكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الدَّرَّةِ فِي مُلْكِكَ الْعَظِيمِ فَهَبْ لِي نَفْسِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَإِنَّكَ تَجِدُ مِنِّي خَلْقًا وَلَا أَجِدُ مِنْكَ وَبِكَ عَنِّي عَنِّي وَلَا عَنِّي بِي حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ فَتَصِيِّرَنِي مَعَهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبُّ حَسَنَتِ خَلْقِي وَعَظَمَتِ عِيَابَتِي وَوَسَعَتِ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَلَمْ تَزَلْ تَنْفُلْنِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَى كَرَامَةٍ وَمِنْ كَرَامَةٍ إِلَى فَضْلِ تَجِدُّ لِي ذَلِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي لَمَا أَعْرِفُ غَيْرَ مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ لِي وَأَنْهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكُونَ فِي غَيْرِ مَرْبِئَتِي لِأَنِّي لَمْ أَذِرْ مَا عَظِيمَ الْبَلَاءِ فَأَجِدُ لَدَّهُ الرَّخَاءَ وَ لَمْ يُدِلَّنِي الْفَقْرُ فَأَعْرِفُ فَضْلَ الْأَمْنِ فَأَصْبِحُ وَأَمْسِي فِي عَقْلِهِ مِمَّا فِيهِ غَيْرِي مِمَّنْ هُوَ دُونِي فَكَفَرْتُ وَ لَمْ أَشْكُرْ بَلَاءَكَ وَ لَمْ أَشْكُرْ أَنَّ الَّذِي أَنَا فِيهِ دَائِمٌ غَيْرُ زَائِلٍ عَنِّي لَا أَحَدٌ نَفْسِي بِانْتِقَالِ عَافِيَةٍ وَتَحْوِيلِ فَقْرٍ وَلَا خَوْفٍ وَلَا حُزْنٍ فِي عَاجِلِ دُنْيَايَ وَ آجِلِ آخِرَتِي فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ إِلَيْكَ فِي دَوَامِ ذَلِكَ لِي مَعَ مَا أَمْرَتَنِي بِهِ مِنْ شُكْرِكَ وَ وَعَدْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَزِيدِ مِنْ لَدَيْكَ فَسَهَوْتُ وَ لَهَوْتُ وَ غَفَلْتُ وَ أَمِنْتُ وَ أَشَدْتُ وَ بَطَرْتُ وَ تَهَوَّأْتُ حَتَّى جَاءَ التَّغْيِيرُ مَكَانَ الْعَافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلَاءِ وَ نَزَلَ الضَّرُّ بِمَنْزِلَةِ الصَّحَّةِ وَ بِأَنْوَاعِ السُّقْمِ وَ الْأَذَى وَ أَقْبَلَ الْفَقْرُ بِإِرَاءِ الْغِنَى فَعَرَفْتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ لِلَّذِي صَدَرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ أَنْ تُسَمِعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظِيمٍ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْعَقْلِ وَ طَلَبْتُ طَلَبَهُ مَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ نَجَاحَ الطَّلِبِ لِلَّذِي كُنْتُ فِيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَ الْفَتْرِ وَ تَضَرَّعْتُ تَضَرُّعًا مَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ

الرَّحْمَةَ لِمَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الزَّهْوِ وَالِاسْتِطَالَةِ فَرَضِيَتْ بِمَا إِلَيْهِ صَبَّرْتَنِي وَإِنْ كَانَ الضَّرُّ قَدْ مَسَّنِي وَالْفَقْرُ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْبَلَاءُ قَدْ حَلَّ بِي: فَإِنْ يَكْ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ مِنْكَ فَأَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَإِنْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَبْلُونِي فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جُرُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (١) وَقُلْتَ عَزَّيْتُمْ مِنْ قَائِلٍ (٢) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي وَإِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي (٣) وَقُلْتَ جَلَّيْتُمْ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِي أَنْ رَأَاهُ اسْتِغْنَى (٤) وَقُلْتَ سُبْحَانَكَ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَأَلَيْهِ تَجَنُّونَ (٥) وَقُلْتَ عَزَّيْتُمْ وَجَلَّيْتُمْ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوًا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ (٦) وَقُلْتَ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ (٧) وَقُلْتَ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (٨) صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذِهِ صِفَاتِي الَّتِي أَعْرِفُهَا مِنْ نَفْسِي وَقَدْ مَضَى عِلْمُكَ فِيَّ يَا مَوْلَايَ وَوَعَدْتَنِي مِنْكَ وَعِيدًا حَسِينًا أَنْ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي فَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي وَزِدْنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَكِلَاءَتِكَ وَسِتْرِكَ وَانْقُلْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ إِلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ بِي فِيمَا أَنَا فِيهِ رِضَاكَ

ص: ١٣٧

١-١. المعارج: ١٩-٢١.

٢-٢. عزيت من باب التفعيل، اصله عززت، ابدل الزاء الثالثة ياء استتقالا لاجتماع الامثال كما قالوا تظني تظنيا من الظن و تفضي تفضيا من القرض، وهكذا جليت فيما يأتي من كلامه عليه السلام.

٣-٣. الفجر: ١٥-١٦.

٤-٤. العلق: ٦.

٥-٥. النحل: ٥٣.

٦-٦. الزمر: ٨.

٧-٧. يونس: ١٢.

٨-٨. اسرى: ١١.

وَ أَنَالَ بِهِ مَا عِنْدَكَ فِيمَا أَعِيدَ ذُنُوبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا فَارْزُقْنَا فِي دَارِكَ  
دَارِ الْمَقَامِ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ زَيْنِ الْقِيَامَةِ تَمَامَ الْكِرَامَةِ وَ دَوَامَ النُّعْمَةِ وَ مَبْلَغِ السُّرُورِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

«٢٠»- ق، كتاب العتيق الغروي دُعَاءُ لَزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَزِيزُ ارْحَمْ ذُلِّي يَا غَنِيُّ ارْحَمْ فَقْرِي يَا قَوِيُّ ارْحَمْ ضَعْفِي بِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْعَبْدُ إِلَّا  
بِمَوْلَاهُ إِلَّا مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى سَيِّدِهِ إِلَّا مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ بِمَنْ يُلُوذُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ إِلَّا مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى رَازِقِهِ اللَّهُمَّ مَا  
عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي عَلَيْهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ شَوْءٍ فَصَدَّ حَيْدَرْتَنِيهِ فَلَا عِيْدَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ وَ أَسْأَلُكَ  
سُؤَالَ الْعَائِدِ الْمُسْتَقِيلِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يَبُوءُ بِدُنْبِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ

مَنْ لَا يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلًا وَ لَا لِضُرِّهِ كَاشِفًا وَ لَا لِكُزْبَتِهِ مُفَرِّجًا وَ لَا لِغَمِّهِ مُرَوِّحًا وَ لَا لِفَاقَتِهِ سَادًا وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«٢١»- د، [العدد القويه] قَالَ الثُّمَالِيُّ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَيْلَةً فِي مُنَاجَاتِهِ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا وَ  
مَوْلَانَا لَوْ بَكَيْنَا حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَارُنَا وَ انْتَحَبْنَا حَتَّى يَنْقَطِعَ أَصْوَاتُنَا وَ قُمْنَا حَتَّى تَيَبَسَ أَقْدَامُنَا وَ رَكَعْنَا حَتَّى تَخْلَعُ أَوْصَالُنَا وَ سَجَدْنَا حَتَّى تَتَفَقَّأَ  
أَحْدَاقُنَا وَ أَكَلْنَا تَرَابَ الْأَرْضِ طُولَ أَعْمَارِنَا وَ ذَكَرْنَاكَ حَتَّى تَكِلَّ أَلْسِنَتُنَا مَا اسْتَوْجَبْنَا بِدَلِّكَ مَحْوَ سَيِّئَتِنَا.

أَقُولُ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ هَذَا الدُّعَاءَ مَنْسُوبًا إِلَى سَيِّدِ السَّاجِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي الْمُنَاجَاةِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تَعَصِمَنِي حَتَّى  
لَا أَغْصِيكَ فَإِنِّي قَدْ بُهْتُ وَ تَحَيَّرْتُ مِنْ كَثْرَةِ الدُّنُوبِ مَعَ الْعُضَيَّانِ وَ مِنْ كَثْرَةِ كَرَمِكَ مَعَ الْإِحْسَانِ وَ قَدْ كَلَّتْ لِسَانِي كَثْرَةَ دُنُوبِي



وَأَذْهَبَتْ عَنِّي مَاءَ وَجْهِهِ فَبَأَىٰ وَجْهِهِ الْقَاكَ وَهَدَىٰ أَخْلَقَ الذُّنُوبَ وَجْهِي وَبَأَىٰ لِسَانِي أَدْعُوكَ وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا الْعَاصِي وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَ كَيْفَ أَفْرُحُ وَ أَنَا الْعَاصِي وَ كَيْفَ أَحْزَنُ وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ وَ كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا أَنَا وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ أَنْتَ وَ كَيْفَ أَفْرُحُ وَ هَدَىٰ عَصِيَّتِكَ وَ كَيْفَ أَحْزَنُ وَ هَدَىٰ عَرَفْتِكَ وَ أَنَا أَسْتَجِيبِي أَنْ أَدْعُوكَ وَ أَنَا مُصَدِّرٌ عَلَىٰ الذُّنُوبِ وَ كَيْفَ بَعِيدٌ لَا يَدْعُو سَيِّدَهُ وَ أَيْنَ مَقْرَهُ وَ مَلْجُؤَهُ أَنْ يَطْرُدَهُ إِلَهِي بِمَنْ أَسْتَجِيبُ إِنْ لَمْ تُقْلِنِي عَثْرَتِي وَ مَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَ مَنْ يُدْرِكُنِي إِنْ لَمْ تُدْرِكْنِي وَ أَيْنَ الْفِرَارُ إِذَا ضَاقَتْ لِمَدِيكَ أُمِّيَّتِي إِلَهِي بَقِيَتْ بَيْنَ خَوْفٍ وَ رَحْمَةٍ خَوْفُكَ يُمِيتُنِي وَ رَحْمَتُكَ يُحْيِينِي إِلَهِي الذُّنُوبُ صَدَفَاتُنَا وَ الْعَفْوُ صَدَفَاتُكَ إِلَهِي الشَّيْبَةُ نُورٌ مِنْ أَنْوَارِكَ فَمَجَالٌ أَنْ تُحْرِقَ نُورَكَ بِنَارِكَ إِلَهِي الْجَنَّةُ دَارُ الْمَأْبُرِ وَ لَكِنْ مَمَرٌهَا عَلَى النَّارِ فَيَا لَيْتَهَا إِذْ حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ لَمْ أُدْخِلِ النَّارَ إِلَهِي وَ كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَتَمَّتِي الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِي الْقَبِيحِ وَ كَيْفَ لِمَا أَدْعُوكَ وَ أَتَمَّتِي الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَدْعُوكَ وَ إِنْ عَصَيْتُكَ وَ لَا يَنْسَى قَلْبِي ذِكْرَكَ إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَرْجُوكَ وَ إِنْ عَصَيْتُكَ وَ لَا يَنْقَطِعُ رَجَائِي بِكَتْرِهِ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَهِي ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ وَ لَكِنْ عَفْوِكَ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِي إِلَهِي بِعَفْوِكَ الْعَظِيمِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمَةَ فَإِنَّهُ لِمَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَعَاهَدُكَ فَانْقُضْ عَهْدِي وَ أَتْرُكْ عَزْمِي حِينَ يَغْرُضُ شَهْرَتِي فَأَصْبِيحُ بَطَالًا وَ أُمْسِي لَاهِيًا وَ تَكْتُبُ مَا قَدَّمْتُ يَوْمِي وَ لَيْلَتِي إِلَهِي ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ وَ عَفْوِكَ إِيَّايَ لَا يَنْقُصُكَ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ أَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ إِلَهِي إِنْ أَحْرَقْتَنِي لَا يَنْفَعُكَ وَ إِنْ غَفَرْتَ لِي لَا يَضُرُّكَ فَافْعَلْ بِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا لَا يَسُرُّكَ إِلَهِي لَوْ لَا أَنَّ الْعَفْوَ مِنْ صِفَاتِكَ لِمَا عَصَاكَ أَهْلُ مَعْرِفَتِكَ إِلَهِي لَوْ لَا أَنَّكَ

بِالْعَفْوِ تَجُودُ لَمَا عَصَيْتُكَ وَ إِلَى الذَّنْبِ أَعُودُ إِلَهِي لَوْ لَا أَنَّ الْعَفْوَ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ لَدَيْكَ لَمَا عَصَاكَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ إِلَهِي رَجَائِي مِنْكَ غُفْرَانٌ وَ  
 ظَنِّي فِيكَ إِحْسَانًا أَقْلَبِي عَثْرَتِي رَبِّي فَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ فِيمَا مِنْ لَهُ رَفَقٌ بِمَنْ يُعَادِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيُنَاجِيهِ وَ يَا مَنْ كُلَّمَا نُودِيَ أَجَابَ وَ يَا مَنْ  
 بِجَمَالِهِ يُنْشِئُ السَّحَابَ أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ مِنَ الَّذِي دَعَانِي فَلَمْ أَلْبِهْ وَ مِنَ الَّذِي سَأَلَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ وَ مِنَ الَّذِي أَقَامَ بِنَابِي فَلَمْ أُجِبْهُ وَ أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ أَنَا  
 الْجَوَادُ وَ مِنِّي الْجُودُ وَ أَنَا الْكَرِيمُ وَ مِنِّي الْكِرْمُ وَ مِنَ كَرَمِي فِي الْعَاصِيَيْنَ أَنْ أَكَلَاهُمْ فِي مَصَاجِعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْصُونِي وَ اتَّوَلَّى حِفْظَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ  
 يُذْنِبُونِي إِلَهِي مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الذُّنُوبَ وَ مِنَ الَّذِي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ فَأَنَا فَعَالُ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ غَفَّارُ الذُّنُوبِ إِلَهِي بِشَيْءٍ مَا فَعَلْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَ  
 الْعِصْيَانِ وَ نِعْمَ مَا فَعَلْتُ مِنَ الْكِرْمِ وَ الْإِحْسَانِ إِلَهِي أَنْتَ أَعْرَفْتَنِي بِالْجُودِ وَ الْكِرْمِ وَ الْعَطَايَا وَ أَنَا الَّذِي أَعْرَفْتُ نَفْسِي بِالذُّنُوبِ وَ الْجَهَالَةِ وَ الْخَطَايَا  
 وَ أَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْإِحْسَانِ وَ أَنَا مَشْهُورٌ بِالْعِصْيَانِ إِلَهِي ضَاقَ صَدْرِي وَ لَسْتُ أَذْرِي بِأَيِّ عِلَاجٍ أُدَاوِي ذَنْبِي فَكَمْ أَتُوبُ مِنْهَا وَ كَمْ أَعُودُ إِلَيْهَا وَ كَمْ  
 أَنْوُحُ عَلَيْهَا لَيْلِي وَ نَهَارِي فَحَيَّتِي مَيَّتِي يَكُونُ وَ قَدْ أَفْنَيْتُ بِهَا عُمْرِي إِلَهِي طَالَ حُزْنِي وَ رَقَّ عَظْمِي وَ بَلَى جِسْمِي وَ بَقِيَتِ الذُّنُوبُ عَلَى ظَهْرِي  
 فَإِلَيْكَ أَشْكُو سَيِّدِي فَقْرِي وَ فَاقْتِي وَ ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي إِلَهِي يَنَامُ كُلُّ ذِي عَيْنٍ وَ يَسْتَرِيحُ إِلَى وَطْنِهِ وَ أَنَا وَجِلُّ الْقَلْبِ وَ عَيْنَايَ تَنْتَظِرَانِ رَحْمَةَ  
 رَبِّي فَادْعُوكَ يَا رَبِّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ أَقْضِ حَاجَتِي وَ أَسْرِعْ بِإِجَابَتِي إِلَهِي أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمِذْذِبُونَ وَ لَسْتُ أَيَّاسٌ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي  
 يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ إِلَهِي أَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ وَجْهِي وَ كَانَ لَكَ مُصْلِيًا إِلَهِي أَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ عَيْنِي وَ كَانَتْ مِنْ خَوْفِكَ بَاكِيَةً إِلَهِي أَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ لِسَانِي وَ  
 كَانَ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا إِلَهِي أَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ قَلْبِي وَ كَانَ لَكَ مُجِبًّا إِلَهِي أَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ جِسْمِي وَ كَانَ لَكَ خَاشِعًا إِلَهِي أَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ أَرْكَانِي وَ كَانَتْ  
 لَكَ رُكْعًا سَجْدًا.

إِلَهِي أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَأَمَرْتَ بِصَلَةِ السُّؤَالِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ إِلَهِي إِنْ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِمَا أَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ وَإِنْ أَنْجَيْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسِينًا فَأَنْجَيْتَهُ إِلَهِي لَا سَبِيلَ لِي إِلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ وَلَا وُصُولَ لِي إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ فَكَيْفَ لِي بِالْإِحْتِرَاسِ مَا لَمْ تُدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتُكَ إِلَهِي سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَلَمْ تُظْهِرْهَا فَلَا تَفْضُخْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْعَالَمِينَ إِلَهِي جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرُكَ قَبْلَ عَمَلِي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ افْتِرَابِ أَجَلِي إِلَهِي إِذَا شَهِدَ لِي الْإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ وَنَطَقَ لِسَانِي بِتَحْمِيدِكَ وَدَلَّنِي الْقُرْآنَ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ فَكَيْفَ يَنْقَطِعُ رَجَائِي بِمَوْعُودِكَ إِلَهِي أَنَا الَّذِي قَتَلْتُ نَفْسِي بِسَيْفِ الْعِصْيَانِ حَتَّى اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ الْقَطِيعَةَ وَالْحِزْمَانَ فَالْأَمَانَ الْأَمَانَ هَلْ بَقِيَ لِي عِنْدَكَ وَجْهُ الْإِحْسَانِ إِلَهِي عَصَاكَ آدَمُ فَعَفَرْتَهُ وَعَصَاكَ خَلَقَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَيَا مَنْ عَفَا عَنِ الْوَالِدِ مَعْصِيَتَهُ اعْفُ عَنِ الْوَلَدِ الْعِصَاةَ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَهِي خَلَقْتَ جَنَّتَكَ لِمَنْ أَطَاعَكَ وَوَعَدْتَ فِيهَا مَا لَا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ وَنَظَرْتَ إِلَى عَمَلِي فَزَأَيْتَهُ ضَعِيفًا يَا مَوْلَايَ وَحَاسِبْتُ نَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ أَنْ أَقُومَ بِشُكْرِكَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَخَلَقْتَ نَارًا لِمَنْ عَصَاكَ وَوَعَدْتَ فِيهَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا وَعَذَابًا وَقَدْ خَفْتُ يَا مَوْلَايَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَوْجِبًا لَهَا لِكِبِيرِ جُرْأَتِي وَعَظِيمِ جُرْمِي وَقَدِيمِ إِسَاءَتِي فَلَا يَتَعَاطَمُكَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ لِي وَلَا لِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ جُرْمًا مِنِّي لِصَةِ عَرِ حَاطِرِي فِي مُلْكِكَ مَعَ يَقِينِي بِحُكْمِكَ وَتَوَكُّلِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ إِلَهِي جَعَلْتَ لِي عِدْوًا يَدْخُلُ قَلْبِي وَيَحُلُّ مَحَلَّ الرَّأْيِ وَالْفِكْرِ مِنِّي وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَوْنٌ عَلَيْهِ إِلَهِي إِنَّ الشَّيْطَانَ فَاجِرٌ حَيْثُ كَثِيرُ الْمَكْرِ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ قَدِيمُ الْعِدَاوَةِ كَيْفَ يَنْجُو مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي دَارٍ وَهُوَ الْمُحْتَالُ إِلَّا أَنِّي أَجِدُ كَيْدَهُ ضَعِيفًا فَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاكَ نَسْتَحْفِظُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

وَ مِنْهَا الْمُنَاجَاةُ الْخَمْسُ عَشْرَةَ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ قَدْ وَجَدْتُهَا مَرْوِيَةً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَصْحَابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْمُنَاجَاةُ الْأُولَى مُنَاجَاةُ النَّائِبِينَ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا تَوْبَ مِدَلَّتِي وَ جَلَلَنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسِيئَتِي وَ أَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمَ جِنَايَتِي (١) فَأَحْيِهِ بِتَوْبِهِ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَ بُعَيْتِي وَ يَا سُوْلِي وَ مُنْتَبِي فَوَ عَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِتَدُنُوْبِي سِوَاكَ غَافِرًا وَ لَا أَرَى لِكَسِيرِي غَيْرَكَ جَابِرًا وَ قَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَ عَنَوْتُ بِالْإِسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَ إِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ فَوَا أَسْفَا مِنْ خَجَلَتِي وَ افْتَضَّاحِي وَ وَاهِنَا مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَ اجْتِرَاحِي أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ أَنْ تَهَبَ لِي مُوْبَقَاتِ الْجَزَائِرِ وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ وَ لَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَ عَفْرِكَ (٢)

وَ لَا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَ سَتْرِكَ إِلَهِي ظَلَلْتُ عَلَى ذُنُوْبِي عَمَامَ رَحْمَتِكَ وَ أَرْسَلْتُ عَلَى عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْأَبْقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَيِّئِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَ عَزَّتْكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَ إِنْ كَانَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَمَكَ مِنَ الْمُسِيئَاتِ لَمَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ وَ بِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي وَ بِعِلْمِكَ بِي ارْزُقْ بِي إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا (٣) فَمَا عَزِدُّ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَبْحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتَبَّتْ عَلَيْهِ وَ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجَدَّتْ عَلَيْهِ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا عَظِيمَ الْبِرِّ يَا عَلِيمًا بِمَا فِي السِّرِّ يَا جَمِيلَ السَّرِّ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ إِلَيْكَ

ص: ١٤٢

١-١. خيانتى خ ل.

٢-٢. مغفرتك خ ل.

٣-٣. التحريم: ٨.

وَ تَوَسَّلْتُ بِحَنَانِكَ وَ تَرَحُّمِكَ لِمَدِّبِكَ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ لِمَا تَحْتَبُّ فِيكَ رَجَائِي وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَ كَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الثَّانِيَةُ مُنَاجَاةُ الشَّاكِرِينَ لِيَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَّارَةً وَ إِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً وَ بِمَعَاصِيكَ مُوَلَعَةً وَ بِسِيِّئِ خَطِيئَتِكَ مُتَعَرِّضَةً تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ وَ تَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ كَثِيرَةَ الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعَ وَ إِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمَنَّعَ مِيَالَهُ إِلَى اللَّعِبِ وَ اللَّهْوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَ السُّهُوِّ تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحُوبِهِ وَ تُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَيْدًا وَ يُضَةً لِي وَ شَيْطَانًا يُغْوِينِي قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي وَ أَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى وَ يُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا وَ يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَ الزُّلْفَى إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا وَ بِالزَّيْنِ وَ الطَّبَعِ مُتَلَبِّسًا وَ عَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَاهِدَةً وَ إِلَى مَا يَسْرِرُهَا طَامِحَةً إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ وَ لَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِزِّ مَتِّكَ فَاسْأَلُكَ بِبَلَاغِهِ حِكْمَتِكَ وَ نَفَازِ مَسِيَّتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا وَ لَا تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ عَرَضًا وَ كُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا وَ عَلَى الْمَخَازِي وَ الْعُيُوبِ سَاتِرًا وَ مِنَ الْبَلَايَا وَاقِيًا وَ عَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الثَّلَاثَةُ مُنَاجَاةُ الْخَائِفِينَ لِيَوْمِ الْأَحَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أُرَاكَ بَعِيدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعِدُّنِي أَمْ بَعِيدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَ صِفِّحْكَ تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي حَاشَا لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُحَيِّبَنِي لَيْتَ شِعْرِي أَلِلَّ الشَّقَاءَ وَ لَدَّتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّنِي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَ لَمْ تُرَبِّنِي وَ لَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَ بِقُرْبِكَ وَ جَوَارِكَ خَصَصْتَنِي فَتَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنِي وَ تَطْمَئِنَّنَ لَهُ نَفْسِي إِلَهِي هَيْلُ تَسْوُدُ وَ جُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَهُ نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَ جَلَالَتِكَ أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ أَنْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ أَوْ تُصَمِّمُ

أَسْمَاعًا تَلَدَّدَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِزَادَتِكَ أَوْ تَعَلُّ أَوْ كَفَّأَ رَفَعَتْهَا الْأَمْيَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ أَوْ تُعَاقِبُ أُبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلْتَ فِي مُجَاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَبَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَيَّ مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْ مُسْتَأْفِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تَدُلُّهَا بِمَهَانِهِ هَجْرَانِكَ وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَيَّ مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِفُهُ بِحِرَارِهِ نِيرَانِكَ (١)

إِلَهِي أَجْرُنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَ عَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا جَبَّارُ يَا فَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ فَضِّحْ عَنِّي الْغَارِ إِذَا امْتَنَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَ حَالَتْ [هَالَتْ] الْأَهْوَالُ وَ قَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَ بَعَدَ الْمُسِيئُونَ وَ وُفِّتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ (٢) وَ هُمْ لَا يُظَلَمُونَ الْمُنَاجَاهُ الرَّابِعَهُ مُنَاجَاهُ الرَّاجِينَ لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ عَبِيدًا أَعْطَاهُ وَ إِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مَنَاهُ وَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَ أَدْنَاهُ وَ إِذَا جَاهَرَهُ بِالْعَصِيَانِ سَتَرَ عَلَيْهِ وَ غَطَّاهُ (٣) وَ إِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَ كَفَّاهُ إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ وَ مَنْ الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِبًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ أَمْ يَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَضِيئُوفًا وَ لَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَ كَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاكَ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ لَكَ أَمْ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَ قَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَ أَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ وَ لَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْسَاكَ وَ لَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي وَ كَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَ أَنْتَ مُرَاقِبِي إِلَهِي بَدَائِلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَ لَيْتِلَ عَطَايَاكَ بِسَيْطِ أَمَلِي فَأَخْلِصِنِي بِخَالِصِهِ تَوْحِيدِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ صِدْقِهِ عِبِيدِكَ يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي

ص: ١٤٤

١-١. نارک خ ل.

٢-٢. عملت خ ل.

٣-٣. على ذنبه و غطاه خ ل.

وَ كَمَلَّ طَالِبِ إِيَّاهُ يَزْتَجِي يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مِدْعُوٍّ وَيَا مَنْ لَمَّا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَ لَمَّا يُحَيَّبُ آمِلُهُ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِإِدَاعِيهِ وَ حِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِزَاجِيهِ  
أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ مِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَ مِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَ  
تَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الْخَامِسَةُ مُنَاجَاةُ الرَّاعِبِينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عِقُوبَتِكَ فَإِنَّ  
رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ وَ إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ تَقَاتِي (١) بِتَوَابِكَ وَ إِنْ أَنَا مَثْنِي الْعُفْلَهُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ  
لِلْقَائِكَ فَقَدْ تَبَهَّثَنِي الْمَعْرِفَةُ (٢) بِكَرَمِكَ وَ آلائِكَ وَ إِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَرَطُ الْعِضْيَانِ وَ الطُّغْيَانِ فَقَدْ آتَسَّرَنِي بِشَرِّ الْعُفْرَانِ وَ الرِّضْوَانِ  
أَسْأَلُكَ بِسُبُوحَاتِ وَجْهِكَ وَ بِأَنْوَارِ قُدْسِكَ وَ أَتْبَهَّلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَ لَطَائِفِ بَرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُوَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَ  
جَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَ الزُّلْفَى لِمَدْيِكَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ وَ هَذَا أَنَا مُعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ رَوْحِكَ وَ عَطْفِكَ وَ مُتَّجِعٌ عَيْتٌ جُودِكَ وَ  
لُطْفِكَ فَأَرِّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ مُعَوِّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ (٣) إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ  
فَضْلِكَ فَتَمِّمَّهُ وَ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ وَ مَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ وَ مَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ (٤) فِعْلِي فَأَغْفِرْهُ إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ  
إِلَيْكَ وَ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ مُسْتَسْقِياً وَ بِلِ (٥)

[وَإِبِل] طَوْلِكَ مُسْتَمْتِطِراً غَمَاماً فَضْلِكَ طَالِباً مَرْضَاتِكَ قاصِداً جَنَابَكَ

ص: ١٤٥

١-١. يقيني خ ل.

٢-٢. المغفره خ ل.

٣-٣. رغائبك خ ل.

٤-٤. قبيح خ ل.

٥-٥. وابل خ ل.

وَأَرَادَ شَرِيْعَهُ رَفْدَكَ مُلْتَمِسًا سِيْنِي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَفْدَأَ إِلَى حَضْرِهِ جَمَالِكَ مُرِيدًا وَجْهَكَ طَارِقًا بِأَبْكَ مُسْتَكِينًا لِعَظَمَتِكَ وَجَمَالِكَ فَافْعَلْ  
بِي مَيَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَ لَمَّا تَفَعَّلَ بِي مَيَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَ النَّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ السَّادِسَةُ مُنَاجَاةُ  
الشَّاكِرِينَ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامِهِ شُكْرِكَ تَتَابَعِ طَوْلِكَ وَ أَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ وَ  
شَعَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ وَ أَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ(١)

عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ وَ هَذَا مَقَامٌ مِنْ اعْتِرْفِ بِسُبُوحِ النِّعْمَاءِ وَ قَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ وَ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَ التَّضْيِيعِ وَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْبُرُّ  
الْكَرِيمُ الَّذِي لَمَّا يُحْيِبُ قَاصِدِيهِ وَ لَمَّا يَطْرُدُ عَنْ فِنَائِهِ أَمْلِيهِ بِسَاحَتِكَ تَحِيْطُ رِحَالِ الرَّاجِينَ وَ بَعْرَضِيَتِكَ تَقِفُ آمِيَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا  
بِالتَّخْيِيبِ وَ الْإِيَّاسِ وَ لَا تَلْبِسُنَا سِرِّيَالِ الْقُنُوطِ وَ الْإِبْلَاسِ إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلَائِكَ شُكْرِي وَ تَصَّاءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَ نَشْرِي  
جَلَلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيْمَانِ حُلْمًا وَ ضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كَلْمًا وَ قَلَّدْتَنِي مِنْنَكَ فَلَانِدَ لَا تُحَلُّ وَ طَوْفَتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ فَالَاؤُكَ جَمَّةُ  
ضَعْفِ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَ نِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصِيرٌ فَهَمِي عَنْ إِذْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِثْقَائِهَا فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَ شُكْرِي إِيَّاكَ يَنْقَرُ إِلَى  
شُكْرِ فُكْلَمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجِبَ عَلَيَّ لِدَلِيكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي فَكَمَا غَدَيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَ رَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعْمِ وَ اذْفَعْ عَنَّا  
مَكَارِهِ النَّقْمِ وَ آتِنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارِينَ أَرْفَعَهَا وَ أَجَلِّهَا عَاجِلًا وَ آجَلًا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَ سُبُوحِ نِعْمَائِكَ حَمِيدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَ  
يَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَ نَدَاكَ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٤٦

١-١. شكر خ ل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي (١) أَلْهَمْنَا طَاعَتَكَ وَجَبَّبْنَا مَعَاصِيكَ (٢) وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ وَأَخْلِلْنَا بِخُبُوحِهِ جَنَانِكَ وَأَقْشِعْ عَنَّا بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْإِزْتِيَابِ وَاكْشِفْ عَنَّا قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمَوْتِ وَالْحِجَابِ وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَنَّا مَائِرِنَا وَأَثِّبِ الْحَقَّ فِي سِرَائِرِنَا فَبِإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ وَمُكَدَّرَةٌ لَصِفْوِ الْمَنَاحِ وَالْمِنِّ اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سِفْهِ نَجَاتِكَ وَمَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَأُورِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وَدِّكَ وَقُوبِكَ وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ وَأَخْلِصْ نِيَاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ فَإِنَّا بِكَ وَكَ وَ لَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا بِكَ (٣)

إِلَهِي اجْعَلْنِي (٤) مِنَ الْمُضْطَفِينَ الْأَخْيَارِ وَالْحَقْنِي (٥) بِالصَّالِحِينَ الْمَأْبُورِ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيدٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الثَّامِنَةُ مُنَاجَاةُ الْمُرِيدِينَ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَيْبَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ إِلَهِي فَاسْتَلِمْكَ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ قَرَّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ وَالْحَقَّنَا بِالْعِبَادِ (٦) الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ وَبِأَيْكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ يَعْتِيدُونَ وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ الَّذِينَ صَدَّقْتَهُمْ الْمَشَارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ وَأَنْجَحْتَهُمْ الْمَطَالِبَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ وَصْلِكَ الْمَآرِبَ وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّكَ فَكَ إِلَيَّ لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا فَمَا مِنْهُ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ وَبِالْغَافِلِينَ

ص: ١٤٧

١-١. اللَّهُمَّ خ ل.

٢-٢. مَعْصِيَتِكَ خ ل.

٣-٣. أَنْتَ خ ل.

٤-٤. اجْعَلْنَا خ ل.

٥-٥. وَالْحَقَّنَا خ ل.

٦-٦. عِبَادِكَ خ ل.

عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٍ رءُوفٍ وَبِحَيْدِئِهِمْ إِلَى يَابِهِ وَدُودٍ عَطُوفٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا وَ أَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلًا وَ أَجْزَلِهِمْ مِنْ وَدِّكَ قِسْمًا وَ أَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هَمَّتِي وَ انْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي فَأَنْتَ لَا غَيْرَكَ مُرَادِي وَ لَكَ لَا لِسِوَاكَ سَهْرِي وَ سَهَادِي وَ لِقَاؤَكَ قُرَّةَ عَيْنِي وَ وَصْلَكَ مَنَى نَفْسِي وَ إِلَيْكَ شَوْقِي وَ فِي مَحَبَّتِكَ وَ لَهْيِي وَ إِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي وَ رِضَاكَ بُغْيَتِي وَ رُؤْيَتَكَ حَاجَتِي وَ جِوَارِكَ طَلِبَتِي وَ قُوبُكَ غَايَةَ سُؤْلِي وَ فِي مُنَاجَاتِكَ أُنْسِي وَ رَاحَتِي (١) وَ عِنْدَكَ دَوَاءٌ عَلَيَّ وَ شِفَاءٌ عَلَيَّ وَ بَرْدٌ لَوْعَتِي وَ كَشْفٌ كَرْهَتِي فَكُنْ أُنْسِي فِي وَحْشَتِي وَ مُقِيلَ عَثْرَتِي وَ غَافِرَ زَلَّتِي وَ قَابِلَ تَوْبَتِي وَ مُجِيبَ دَعْوَتِي وَ وِلِيَّ عَضِيْمَتِي وَ مُغْنِي فَاقَتِي وَ لَا تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَ لَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَ جَنَّتِي يَا دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي.

الْمُنَاجَاةُ التَّاسِعَةُ مُنَاجَاةُ الْمُحِبِّينَ لِيَوْمِ السَّبْتِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ يَدًا وَ مَنْ ذَا الَّذِي (٢) أَنَسَ [أَنَسَ] بِقُرْبِكَ فَابْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَ وَلَّيْتَهُ لِقَائِكَ وَ شَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَ رَضَّيْتَهُ بِقِصَابِكَ وَ مَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ حَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ وَ أَعَدَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَ قَلَاكَ وَ بَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ وَ خَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَ أَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ وَ هَيَّئْتَهُ (٣) لِارَادَتِكَ وَ اجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَ أَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لِمَكَ وَ فَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ وَ رَعَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ وَ أَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَ أَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ وَ سَعَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَ صَيَّرْتَهُ مِنْ صِيَةِ الْحَيِّ بَرِيَّتَكَ وَ اخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ وَ قَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْإِرْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَ الْحَيْنُ وَ دَهْرُهُمْ (٤) الزَّفْرَةُ وَ اللَّائِنُ جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعِظَمَتِكَ وَ عُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ وَ دُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ حَشِيَّتِكَ وَ قُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ (٥) بِمَحَبَّتِكَ وَ أَفْنِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ مِنْ مَهَابَتِكَ يَا مَنْ أَنْوَارُ

ص: ١٤٨

١-١. روى خ ل.

٢-٢. من الذى خ ل.

٣-٣. هيمت قلبه خ ل.

٤-٤. و ديدنهم خ ل.

٥-٥. معلقه خ ل.

قُدْسِهِ لِابْصَارِ مُجِيبِهِ رَائِقَةً وَ سَمِيحَاتٍ وَجْهَهُ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةً يَا مَنْى قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْمُجِيبِينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَ حُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ  
وَ حُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوَصِّلُنِي إِلَى قُرْبِكَ وَ أَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ وَ أَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِداً إِلَى رِضْوَانِكَ وَ شَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِداً عَنْ  
عَضِيَّتِكَ وَ ائْتِنِّي بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ وَ انْظُرْ بَعَيْنِ الْوَدِّ وَ الْعَطْفِ إِلَيَّ وَ لَمَّا تَصِيرُفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَ الْحُطُوهِ عِنْدَكَ يَا  
مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الْعَاشِرَةُ مُنَاجَاةُ الْمُتَوَسِّلِينَ لِيَوْمِ الْأَحَدِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ وَ لَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَحْمَتِكَ وَ شَفَاعَةُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ  
مُنْفَذِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَمَةِ فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَباً إِلَى نَيْلِ عَفْوَانِكَ وَ صَيِّرْهُمَا لِي وَصِيلَةً إِلَى الْفُوزِ بِرِضْوَانِكَ وَ قَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ وَ حَطَّ طَمَعِي  
بِفَنَاءِ جُودِكَ فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَ اخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي وَ اجْعَلْنِي مِنْ صِيَفُوتِكَ الَّذِينَ أَحَلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ وَ بَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ وَ أَفْرَزْتَ  
أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ وَ أَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ يَا مَنْ لَا يَفِدُ الْوَافِدُونَ عَلَيَّ أَكْرَمَ مِنْهُ وَ لَا يَجِدُ الْفَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يَا خَيْرَ  
مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ وَ يَا أَعْطَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي وَ بَدَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي فَلَا تُؤَلِنِي الْحِزْمَانَ وَ لَا تَبْتَلِنِي (١)  
بِالْخَبِيَةِ وَ الْحُسْرَانِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

الْمُنَاجَاةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَ مُنَاجَاةُ الْمُفْتَقِرِينَ لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي كَسِرَى لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَ حَنَانُكَ وَ فَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَ إِحْسَانُكَ وَ رَوْعِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ وَ ذِلَّتِي  
لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ وَ أُمِّيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ وَ حَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ وَ حَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ وَ كَرْبِي لَا يَفْرِّجُهَا سِوَى رَحْمَتِكَ وَ  
ضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ

ص: ١٤٩

وَعَلَّتِي لَا يُبْرِدُهَا إِلَّا وَضْلُكَ وَ لَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ وَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبِيلُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَيَّ وَ جِهْكَ وَ قَرَارِي لَا يَقَرُّ دُونَ دُنُوِي مِنْكَ وَ لَهْفَتِي لَا يَزِيدُهَا إِلَّا رَوْحُكَ وَ سِقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ وَ عَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قَوْلُكَ وَ جُوحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ وَ رَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَ وَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُرِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ فَيَا مُتَّهِي أَمَلِ الْآمِلِينَ وَ يَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ وَ يَا أَفْصَى طَلْبِهِ الطَّالِبِينَ وَ يَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ وَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا ذُخْرَ الْمُعْدِمِينَ وَ يَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا قَاضِيَةَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا أَكْرَمَ الْمَأْكُورِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لِمَكَ تَخَضُّعِي وَ سُؤَالِي وَ إِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَ ابْتِهَالِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَيِّنَ لِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ وَ تَدِيمِ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ وَ هَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ وَ لِنَفْحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ وَ بِخَيْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَ بِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ إِلَهِي أَرْحَمَ عَبْدِكَ الدَّلِيلِ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَ الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَ ائْمُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ وَ اكْتَفُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَ مُنَاجَاةِ الْعَارِفِينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي قَصِدْتِ الْمَأْلُسُنَ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيقُ بِجَمَالِكَ وَ عَجَزْتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ وَ انْحَسِرَتْ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ وَ لَمْ تَجْعَلِ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَوَشَّحَتْ (١) أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حِدَائِقِ صُدُورِهِمْ وَ أَخَذَتْ لَوْعَهُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ (٢) يَاؤُونَ وَ فِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَ الْمَكَاشِفَةِ يَرْتَعُونَ وَ مِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ وَ شَرَائِعِ الْمُصَافَاهِ يَرْدُونَ قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَ انْجَلَتْ ظِلْمَةُ الرُّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ مِنْ (٣) ضَمَائِرِهِمْ وَ انْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَ سَرَّائِرِهِمْ وَ انْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ

ص: ١٥٠

١-١. ترسخت خ ل.

٢-٢. الازكار خ ل.

٣-٣. في خ ل.

الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ وَ عَلَتْ لِسَانِي السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمْمُهُمْ وَ عَذَبَ فِي مَعِينِ الْمَعَامَلَةِ شَرُّهُمْ وَ طَابَ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ سِرُّهُمْ وَ أَمِنَ فِي مَوْطِنِ  
 الْمَحَافَةِ سِرُّهُمْ وَ أَطْمَأْنَنْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْيَابِ أَنْفُسُهُمْ وَ تَيَقَّنْتُ بِالْفَوْزِ وَ الْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ وَ قَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ وَ اسْتَقَرَّ  
 بِإِذْرَاكِ السُّؤْلِ وَ نَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ وَ رَبِحْتُ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ إِلَهِي مَا أَلَدَّ خَوَاطِرُ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ وَ مَا أَحْلَى الْمَسِيرَ  
 إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْعُيُوبِ وَ مَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَ مَا أَعَذَّبَ شَرَّ قُرْبِكَ فَأَعِدْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَ إِبْعَادِكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِيكَ وَ  
 أَصْلَحَ عِبَادِكَ وَ أَصْدَقِ طَائِعِيكَ وَ أَخْلَصِ عِبَادِكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَ مَنِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الثَّلَاثَةُ عَشَرَ مُنَاجَاةُ الذَّاكِرِينَ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَوْ لَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَتَرَهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ وَ مَا عَسَى أَنْ  
 يَبْلُغَ مَقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ وَ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا وَ إِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَ تَنْزِيهِكَ وَ تَسْبِيحِكَ إِلَهِي  
 فَالْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْحَلَا وَ الْمَلَا وَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْأَعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ وَ فِي السَّرَّاءِ وَ الصَّرَّاءِ وَ آنَسْنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ وَ اسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَ السَّعْيِ  
 الْمَرْضِيَّةِ وَ جَازَنَّا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ إِلَهِي بِحُكْمِ هَيَامَتِ الْقُلُوبِ الْوَالِهَةِ وَ عَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ فَلَا تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَ لَا  
 تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَ الْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَ الْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ الْمَعْظَمُ فِي  
 كُلِّ جَنَانٍ وَ أَسْتَعْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ وَ مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أُنْسِكَ وَ مِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ وَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ  
 قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أُصْبِلًا (١) وَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ فَادْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ (٢)

ص: ١٥١

١-١. الأحزاب: ٤١.

٢-٢. البقرة: ١٥٢.

فَأَمْرَتْنَا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتْنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا وَهَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الرَّابِعَةُ عَشَرَ مُنَاجَاةُ الْمُعْتَصِمِينَ لِيَوْمِ الْخَمِيسِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَلْعَاذَ اللَّائِيذِينَ وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ وَيَا عِيَاصِمَ الْبَائِسِينَ وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَيَا جَابِرَ الْمُتَكَسِّرِينَ وَيَا مَأْوَى الْمُتَقَطِّعِينَ وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حِصْنَ الْلَاجِحِينَ إِنْ لَمْ أَعِذْ بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ وَإِنْ لَمْ أَلْجُ بِقُدْرَتِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الدُّنُوبَ إِلَى التَّشْهُبِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ وَأَحْوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صِفْحِكَ وَدَعَنْتِي الْإِسْيَاءَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقَمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُزْوِهِ عَطْفِكَ وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحِيلِكَ أَنْ يُخْذَلَ وَلَا يَلِيقَ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ وَلَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَايَتِكَ وَذُذْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ فَمَا نَا بِعَيْتِكَ وَفِي كَنْفِكَ وَ لَسْكَ أَسْأَلُكَ بِأَهْلِيلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَهُ تَنْجِينًا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَتُجِئَنَا مِنَ الْآفَاتِ وَتَكُنُّنَا مِنْ دَوَاهِي الْمَصَيبَاتِ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ وَأَنْ تُعْشِيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُنَاجَاةُ الْخَامِسَةُ عَشَرَ مُنَاجَاةُ الرَّاهِدِينَ لِلَّيْلِ الْجُمُعَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَسِيكْتَنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حُفْرًا مَكْرَهَا وَعَلَقْتَنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا فَإِلَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدْعِهَا وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ اتِّعَارِ بَزْخَارِفِ زِينَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طَلَابِهَا الْمُتْلِفَةُ حُلَالِهَا الْمُحْشُوَّةُ بِالْآفَاتِ الْمُسْخُونَةُ بِالنَّكِيَّاتِ إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَانزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ

مُخَالَفَتِكَ وَ تَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ وَ أَوْفِرْ مَرِيدَنَا مِنْ سَيِّعِهِ رَحْمَتِكَ وَ أَجْمِلْ صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ وَ اغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ وَ أَتِمِّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ وَ أَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَ لَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ وَ أَفِرْزْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَيْكَ وَ أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَ الْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

«(٢٢) - وَ مِنْهَا الْمُنَاجَاةُ الْبَانِجِيئَةُ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ وَجَدْتُهَا فِي بَعْضِ مَرْوِيَّاتِ أَصِيحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ أُنَيْسِ الْعَابِدِينَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ بَعْضِ قَدَمَائِنَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بِذِكْرِكَ أَسْتَفْتِحُ مَقَالِي وَ بِشُكْرِكَ أَسْتَسْتَجِجُ سُؤَالِي وَ عَلَيْكَ تَوَكُّلِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ إِيَّاكَ [أَنْتَ] أَمَلِي فَلَا تُخَيِّبْ أَمَالِي اللَّهُمَّ بِذِكْرِكَ أَسْتَعِيدُ وَ أَعْتَصِمُ وَ بِرُكْنِكَ أَلُوذُ وَ أَنْتَ حَزْمٌ وَ بِقُوَّتِكَ أَسْتَجِيرُ وَ أَسْتَنْصِرُ وَ بِنُورِكَ أَهْتَدِي وَ أَسْتَبْصِرُ وَ إِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَ أَعْبُدُ وَ إِلَيْكَ أَقْصِدُ وَ أَعِمِدُ وَ بِكَ أُخَاصِمُ وَ أَحَاوِلُ وَ مِنْكَ أَطْلُبُ مَا أَحَاوِلُ فَاعْنِي يَا خَيْرَ الْمُعِينِينَ وَ قَبِي الْمَكَارِهِ كُلَّهَا يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَذْكُورِ بِكُلِّ لِسَانٍ الْمَشْكُورِ عَلَى كُلِّ إِحْسَانٍ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ وَ مُقَدِّرِ الدُّهُورِ وَ الْعَالِمِ بِمَا تُجْنُهُ الْبُحُورُ وَ تُكِنُّهُ الصُّدُورُ وَ تُخْفِيهِ الظَّلَامُ وَ يُبْدِيهِ النُّورُ الَّذِي حَارَ فِي عِلْمِهِ الْعُلَمَاءُ وَ سَلَّمَ لِحُكْمِهِ الْحُكَمَاءُ وَ تَوَاضَعَ لِعِزَّتِهِ الْعُظَمَاءُ وَ فَاقَ بِسَعَةِ فَضْلِهِ الْكُرَمَاءُ وَ سَادَ بِعَظِيمِ حِلْمِهِ الْحُلَمَاءُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُخْفَرُ مِنْ أَنْتَصِرَ بِبِدْمَتِهِ وَ لَا يُقْهَرُ مِنْ أَسِئَرَ بِعَظَمَتِهِ وَ لَا يُكْدَى مِنْ أَدَاعِ شُكْرِ نِعْمَتِهِ وَ لَا يَهْلِكُ مَنْ تَعَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ ذِي الْمَنَنِ الَّتِي لَا يُخْصِيهَا الْعَادُونَ وَ النَّعْمِ الَّتِي لَا يُجَازِيهَا الْمُجْتَهِدُونَ وَ الصَّنَائِعِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهَا الْجَاحِدُونَ وَ الدَّلَائِلِ الَّتِي يَسْتَبْصِرُ بِنُورِهَا الْمُؤْجِدُونَ أَحْمَدُهُ جَاهِرًا بِحَمْدِهِ شَاكِرًا لِرِفْدِهِ حَمْدًا مُوَفِّقًا لِرُشْدِهِ وَاقِعًا بِعَدْلِهِ (١)

لَهُ الشُّكْرُ الدَّائِمُ وَ الْأَمْرُ اللَّازِمُ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَسْأَلُ وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَ بِفَضْلِكَ أَعْتَنِمُ وَ بِحَنَلِكَ

ص: ١٥٣

أَعْتَصِمُ وَفِي رَحْمَتِكَ أَرْغَبُ وَ مِنْ نِعْمَتِكَ أَرْهَبُ وَ بِقُوَّتِكَ (١)

أَسْتَعِينُ وَ بِعَظَمَتِكَ أَسْتَتَكِينُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْمُرْتَدِّ وَ الْعَيْئِيُّ الْمُرْتَدِّ وَ الْعَوْنُ الْمُوَيْدُ الرَّاحِمُ الْغَفُورُ وَ الْعَاصِمُ الْمَجْبِرُ وَ الْقَاصِمُ الْمُبِيرُ وَ الْخَالِقُ الْحَلِيمُ وَ الرَّازِقُ الْكَرِيمُ وَ السَّابِقُ الْقَدِيمُ عَلِمْتَ فَخَبِرْتَ وَ حَلُمْتَ فَسَبَّحْتَ وَ رَحِمْتَ فَغَفَرْتَ وَ عَظُمْتَ فَفَقِهَرْتَ وَ مَلَكْتَ فَاسْتَأْثَرْتَ وَ أَدْرَكْتَ فَاقْتَدَرْتَ وَ حَكَمْتَ فَعَدَلْتَ وَ أَنْعَمْتَ فَأَفْضَلْتَ وَ أْبَدَعْتَ فَأَحْسَنْتَ وَ صَيَّرْتَ فَاتَّقَنْتَ وَ جَدْتَ فَأَعْنَيْتَ وَ أَيَّدْتَ فَكَفَيْتَ وَ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَ وَفَّقْتَ فَهَدَيْتَ بَطَلْتَ الْعُيُوبَ فَخَبَّرْتَ مَكُونُ أَسْرَارِهَا وَ حُلَّتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَ بَيْنَ تَصَرُّفِهَا عَلَى اخْتِيَارِهَا فَأَيَّقَنْتَ الْبَرَايَا أَنْتَ كَمُدِّبِهَا وَ خَالِقِهَا وَ أذْعَنْتَ أَنْتَ مُقَدِّرُهَا وَ رَازِقِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الشَّاهِدِينَ وَ أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ نِي مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنِّي أَشْهَدُ بِسِرِّرِهِ زَكِيهِ وَ بَصِيرِهِ مِنَ الشَّكِّ بَرِيئِهِ شَهَادَةً أَعْتَقِدُهَا بِإِخْلَاصٍ وَ إِيقَانٍ وَ أَعِدُّهَا طَمَعًا فِي الْخَلَاصِ وَ الْأَمَانِ أَسِرُّهَا تَصَدِيقًا بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ أَظْهَرُهَا تَحْقِيقًا لَوْحَدَانِيَّتِكَ وَ لَا أَصُدُّ عَنْ سَبِيلِهَا وَ لَا أُلْحِدُ فِي تَأْوِيلِهَا إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِكَ أَحَدًا وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَجِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي عَدَدٍ وَ الْفَرْدُ الَّذِي لَا يُقَاسُ بِأَحَدٍ عَمَّا عَنِ الْمَشَاكِلِ وَ الْمُنَاسِبِ وَ خَلَا مِنَ الْأَوْلَادِ وَ الصَّاحِبِ سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ مَا أَصْنَعُهُ وَ رَازِقِ مَا أَوْسِعُهُ وَ قَرِيبِ مَا أَرْفَعُهُ وَ مُجِيبِ مَا أَسْمَعُهُ وَ عَزِيزِ مَا أَمْنَعُهُ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ الْمُرْسَلُ وَ وَليُّهُ الْمَفْضَلُ وَ شَهِيدُهُ الْمُسْتَعْدَلُ (٢) الْمُوَيْدُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ءِ وَ الْمُسَدِّدُ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ بَعَثَهُ بِالْأَوْامِرِ الشَّافِيهِ وَ الرَّوَاجِرِ النَّاهِيهِ وَ الدَّلَائِلِ الْهَادِيهِ الَّتِي أَوْضَحَ بُرْهَانَهَا وَ شَرَحَ بَيِّنَاتِهَا فِي كِتَابِ مُهَيِّمٍ

ص: ١٥٤

١-١. و بعونك خ ل.

٢-٢. المعدل خ ل.



عَلَى كُلِّ كِتَابٍ جَامِعٍ لِكُلِّ رُشْدٍ وَ صَوَابٍ فِيهِ نَبَأُ الْقُرُونِ وَ تَفْصِيلُ الشُّؤْنِ (١) وَ فَرَضُ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْفَرَقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَدَعَا إِلَى خَيْرِ سَبِيلٍ وَ شَفَا مِنْ هَيْامٍ الْعَلِيلِ (٢)

حَتَّى عَلَا الْحَقُّ وَ ظَهَرَ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ وَ انْحَسَرَ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صِلَاءَهُ دَائِمَةً مُمَهَّدَةً لَا تَنْقُصِي لَهَا مُدَّةٌ وَ لَا يَنْحَصِرُ (٣) لَهَا عِدَّةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا جَرَتْ النُّجُومُ فِي الْأَبْرَاجِ وَ طَلَّطَمَهُ [تَلَطَّطَمَتْ] الْبُحُورُ بِالْأَمْوَاجِ وَ مَا اذْلَهَمَ لَيْلٌ دَاجٍ وَ أَشْرَقَ نَهَارٌ ذُو ابْتِلَاجٍ وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَعَيَّاقَبَتِ الْمَآئِمُ وَ تَنَاوَبَتِ الْأَعْوَامُ وَ مَا خَطَرَتِ الْأَوْهَامُ وَ تَدَبَّرَتِ الْأَفْهَامُ وَ مَا بَقِيَ الْأَنَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ آلِهِ الْبِرَّةِ الْأَتْقِيَاءِ وَ عَلَى عِتْرَتِهِ النُّجَبَاءِ (٤)

صَلِّمَاهُ مَعْرُوفَهُ بِالْتِمَامِ وَ النَّمَاءِ وَ بَاقِيَهُ بِلَا فَنَاءٍ وَ انْقِضَاءِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَقْسَطَهَا وَ مِنَ الْعِبَادَةِ أَنْشَطَهَا وَ مِنَ الزِّيَادَةِ أَيْسَطَهَا وَ مِنَ الْكِرَامَةِ أَعْظَمَهَا وَ مِنَ السَّلَامَةِ أَحْوْطَهَا وَ مِنَ الْأَعْمَالِ أَقْسَطَهَا وَ مِنَ الْأَمَالِ أَوْفَقَهَا وَ مِنَ الْأَقْوَالِ أَصْدَقَهَا وَ مِنَ الْمَخَالِ أَشْرَفَهَا وَ مِنَ الْمَنَارِلِ الْأَطْفَهَا وَ مِنَ الْحِيَاطَةِ أَكْنَفَهَا وَ مِنَ الرَّعَايَةِ أَعْظَمَهَا (٥) وَ مِنَ الْعِصْمَةِ أَكْفَاهَا وَ مِنَ الرَّاحَةِ أَشْفَاهَا وَ مِنَ النُّعْمَةِ أَوْفَاهَا وَ مِنَ الْهِمَمِ أَعْلَاهَا وَ مِنَ الْقَسَمِ أَسْنَاهَا وَ مِنَ الْأَرْزَاقِ أَغْزَرَهَا وَ مِنَ الْأَخْلَاقِ أَطْهَرَهَا وَ مِنَ الْمَذَاهِبِ أَقْصَدَهَا وَ مِنَ الْعَوَاقِبِ أَحْمَدَهَا وَ مِنَ الْأُمُورِ أَرْشَدَهَا وَ مِنَ التَّدَابِيرِ أَوْكَدَهَا وَ مِنَ الْحُدُودِ أَسْعَدَهَا وَ مِنَ الشُّؤْنِ أَعُودَهَا وَ مِنَ الْفَوَائِدِ أَرْجَحَهَا وَ مِنَ الْعَوَائِلِ أَنْجَحَهَا وَ مِنَ الزِّيَادَاتِ أَنْتَمَهَا وَ مِنَ الْبَرَكَاتِ أَعَمَّهَا وَ مِنَ الصَّالِحَاتِ أَعْظَمَهَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا زَكِيًّا وَ لِسَانًا صَادِقًا عَلِيًّا وَ رِزْقًا وَاسِعًا هَنِيئًا

ص: ١٥٥

١-١. السنون خ ل.

٢-٢. الهيام: الجنون من العشق.

٣-٣. ولا تفنى خ ل.

٤-٤. الخيره الاصفياء خ.

٥-٥. أوسطها خ ل.

وَ عَيْشاً رَغداً مَرِيئاً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَمَنِكَ الْمَعَاشِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَاعٍ وَ وَاشٍ وَ عَلَنِهِ الْأَضْدَادِ وَ الْأَوْبَاشِ وَ كُلِّ قَبِيحٍ بَاطِنٍ أَوْ فَاشٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَايِ مَحْجُوبٍ وَ رَجَاءِ مَكْدُوبٍ وَ حَيَاءِ مَسْئُوبٍ وَ اِحْتِجَاجِ مَغْلُوبٍ وَ رَأْيِ غَيْرِ مُصَيَّبِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتِيعَانُ وَ الْمُسْتِعَاذُ وَ عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ وَ بِكَ الْمَلَاذُ (١)

فَأَنْلِي لَطَائِفَ مِنَّكَ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ فَلَا تَبْتَلِنِي (٢)

بِمَحَبَّتِكَ فَهَانِي ضَعِيفٌ وَ تَوَلَّيْتُ بِعَطْفِ تَحَنُّنِكَ يَا رءُوفُ يَا مَنْ آوَى الْمُتَقَطِّعِينَ إِلَيْهِ وَ أَعْنَى الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ جِيدَ بَغْنَاكَ عَنْ فَاقَتِي وَ لَا تُحْمِلْنِي فَوْقَ طَاقَتِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ حِيدُوا فِي قَضَائِكَ فَلَمْ يَنْكَلُوا وَ سَلَكُوا الطَّرِيقَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَعِيدُوا وَ اعْتَمَدُوا عَلَيْكَ فِي الْوُصُولِ حَتَّى وَصَلُوا فَرَوَيْتَ قُلُوبَهُمْ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَ آتَسْتِ نَفُوسَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ فَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنْكَ قَاطِعٌ وَ لَا مَنَعَهُمْ عَنْ بُلُوغِ مَا أَمْلُوهُ لِمَدْيِكَ مَانِعٌ فَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ وَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ اللَّهُمَّ لَكَ قَلْبِي وَ لِسَانِي وَ بِكَ نَجَاتِي وَ أَمَانِي وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَ إِعْلَانِي فَأَمِتْ قَلْبِي عَنِ الْبُغْضَاءِ وَ أَصْمِتْ لِسَانِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ أَخْلِصْ سِرِّي عَنِ عِلَاقِ الْأَهْوَاءِ وَ اكْفِنِي بِأَمَانِكَ عَنْ عَوَاتِقِ الضَّرَاءِ وَ اجْعَلْ سِرِّي مَغْفُوداً عَلَى مُرَاقِبَتِكَ وَ إِعْلَانِي مُوَافِقاً لِطَاعَتِكَ وَ هَبْ لِي جَسِماً رُوحَانِيّاً وَ قَلْباً سَمَاوِيّاً وَ هِمَّةً مُتَّصِلاً بِكَ وَ يَقِيناً صَادِقاً فِي حُبِّكَ وَ أَلْهَمْنِي مِنْ مَحَامِدِكَ أَمْدَحَهَا وَ هَبْ لِي مِنْ فَوَائِدِكَ أَسْتَشْفِعُ بِقَدِيمِ كَرَمِكَ أَنْ لَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَحْتَنِي مِنْ جَسَدِي بِنِعْمِكَ وَ اصْرِفْنِي بِحُسْنِ نَظَرِكَ لِي عَنْ وَرَاطَةِ الْمَهَالِكِ وَ عَرِّفْنِي بِجَمِيلِ اخْتِيَارِكَ لِي مُنْجِيَاتِ الْمَسَالِكِ.

يَا مَنْ قَرَّبْتَ رَحْمَتَهُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَوْجَبَ عَفْوَهُ لِلْأَوَابِينَ بَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ

ص: ١٥٦

١-١. المعاذ خ ل.

٢-٢. لا تبليني خ ل.

عَنَائِمِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَجَلَّلْنَا بِنِعْمَتِكَ مَلَابِسَ الْعُفُوفِ وَالْغُفْرَانِ وَاصْرِحْ رَعْبَاتِنَا بِحَيَاءٍ يَقْطَعُهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاحْشُ قُلُوبَنَا نُورًا يَمْنَعُهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ  
 وَ أَوْدِعْ نُفُوسَنَا خَوْفَ الْمُشْفِقِينَ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ وَ رَجَاءَ الْوَائِقِينَ بِتَوْفِيرِ الثَّوَابِ فَلَا نَعْتَرِ بِالْإِهْمَالِ (١) وَ لَا نُقْصِرُ فِي صَلَاحِ الْأَعْمَالِ وَ لَا نَفْتَرُ مِنَ  
 التَّسْبِيحِ بِحَمْدِكَ فِي الْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ يَا مَنْ آنَسَ الْعَارِفِينَ بِطَبِّ مُنَاجَاتِهِ وَ أَلْبَسَ الْخَائِطِينَ ثَوْبَ مَوْلَانِهِ مَتَى فَرِحَ مِنْ قَصْدَتْ سِوَاكَ هِمَّتُهُ وَ مَتَى  
 اسْتَرَاحَ مِنْ أَرَادَتْ غَيْرَكَ عَزِيمَتُهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِي قَصَيْدَكَ بِصَدَقِ الْإِرَادَةِ فَلَمْ تَشْفَعْهُ فِي مُرَادِهِ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ فَلَمْ تَجِدْ  
 بِإِسْعَادِهِ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَرْشَدَكَ فَلَمْ تَمُنْ بِإِرْشَادِهِ اللَّهُمَّ عَيْدُكَ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ وَ مَسْكِينُكَ الْهَيْفُ الْمُسْتَجِيرُ عَالِمٌ أَنَّ فِي قَبْضَتِكَ أَرْمَهُ  
 التَّدْبِيرِ وَ مَصَادِرَ الْمَقَادِيرِ عَنْ إِرَادَتِكَ وَ أَنْكَ (٢) أَقَمْتَ بِقُدْسِكَ حَيَاةَ كُلِّ شَيْءٍ وَ جَعَلْتَهُ نَجَاةً لِكُلِّ حَيٍّ فَارْزُقْهُ مِنْ حَلَاوِهِ مُصَافَاتِكَ مَا يَصِيرُ بِهِ  
 إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ هَبْ لَهُ مِنْ خُشُوعِ التَّدَلُّلِ وَ خُضُوعِ التَّقَلُّلِ (٣) فِي رَهْبِهِ الْإِحْبَاتِ وَ سَلَامَةِ الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ مَا تَخْضُرُهُ كِفَايَةُ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ تُمَيِّرُهُ بِهِ  
 رِعَايَةَ الْمُكْفُولِينَ وَ تُعِزُّهُ وَ لِيَاةِ الْمُتَّصِلِينَ الْمُقْبُولِينَ يَا مَنْ هُوَ أَبْرُّ بِي مِنَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ وَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنَ الصَّاحِبِ اللَّزِيقِ (٤)

أَنْتَ مَوْضِعُ أَنْسَى فِي الْخَلْوَةِ إِذَا أَوْحَشَنِي الْمَكَانُ وَ لَفَظْتَنِي الْأَوْطَانُ وَ فَارَقْتَنِي الْأَلْفُ وَ الْجِيرَانُ وَ انْفَرَدْتُ فِي مَحَلِّ ضَنْكَ قَصِيرِ السَّمَكِ ضَيْقِ  
 الضَّرِيحِ مُطَبَّقِ الصَّفِيحِ مَهُولٍ مَنظَرُهُ ثَقِيلٍ مَدْرُهُ مُخْلَاهُ (٥)

بِالْوَحْشَةِ عَرَضَتْهُ مَعْشَاةٌ بِالظُّلْمَةِ سَاحَتْهُ عَلَى غَيْرِ مَهَادٍ وَ لَا وَسَادٍ وَ لَا تَقْدِمَهُ زَادٍ وَ لَا اعْتِدَادٍ فَتَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي

ص: ١٥٧

١-١. بالاهمال خ ل.

٢-٢. و أنت خ ل.

٣-٣. التبتل خ ل.

٤-٤. الرفيق خ ل.

٥-٥. مستقله خ ل.

وَسَمِعَتِ الْأَشْيَاءَ أَكْتَنَفَهَا وَجَمَعَتِ الْأَحْيَاءَ أَطْرَافَهَا وَعَمَّتِ الْبَرَايَا أَلْطَافَهَا وَعِيدَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِجَهْلِي يَا رَحِيمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي مِنْ  
اِكْتَنَفْتَهُ سَيِّئَاتِي وَأَحْرَاطِي بِهِ حَطِيئَاتِي وَحَفَّتْ بِهِ جَنَائِي بِعَفْوِكَ ارْحَمْنِي مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ شَافِعٌ وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ عَيْدِكَ مَانِعٌ ارْحَمِ الْغَافِلَ عَمَّا  
أَظَلَّهُ (١)

وَالذَّاهِلَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ ارْحَمْنِي مَنْ نَفَضَ الْعَهْدَ وَعَدَرَ وَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ انْطَوَى وَأَصِيرَ وَ جَاهَرَكَ بِجَهْلِهِ وَ مَا اسْتَبْرَأَ ارْحَمْنِي مَنْ أَلْقَى عَنْ  
رَأْسِهِ قِنَاعَ الْحَيَاءِ وَ حَسِرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ جِلْبَابَ الْأَتْقِيَاءِ وَ اجْتَرَأَ عَلَيَّ سَيْخِطَكَ بِارْتِكَابِ الْفُحْشَاءِ فَيَا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَفْوًا غَفَارًا ارْحَمْنِي لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مُسَدِّقًا  
عَثَارًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنِّي وَ احْنَمْ لِي بِمَا تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَ اعْقِدْ عَزَائِمِي عَلَى تَوْبَةٍ بِكَ مُتَّصِلَةً وَ لَدَيْكَ مُتَّقَبَلَةً تُفِيلُنِي بِهَا عَثْرَاتِي وَ تَسْتُرُ بِهَا  
عَوْرَاتِي وَ تَرْحَمُ بِهَا عَثْرَاتِي وَ تُجِيرُنِي بِهَا إِحْرَارَهُ مِنْ مُعَايِبِ انْتِقَامِكَ وَ تُبِيلُنِي بِهَا الْمَسِيرَةَ بِمَوَاهِبِ إِعْنَامِكَ يَوْمَ تَبْرُزُ الْأَخْبَارُ وَ تَعْظُمُ الْأَخْطَارُ وَ  
تُبْلَى الْأَشِيرَارُ وَ تُهْتَكُ الْأَشْيَارُ وَ تَشْخَصُ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ إِنَّكَ مَعْدِنُ الْآلَاءِ وَ الْكَرَمِ  
وَ صَيَارِفُ الْآوَاءِ وَ النَّعْمِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ اعْتِمَادٌ وَ بِمَكَرٍ اسْتِيعَانٌ وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ كَفَى بِمَكَرٍ وَ كَيْلًا يَا مَالِكُ خَزَائِنِ الْأَقْوَاتِ وَ فَاطِرُ أَصْيَافِ  
الْبَرِيَّاتِ وَ خَالِقُ سَبْعِ طَرَائِقِ مَسْئَلُوكَاتٍ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ أَرْضِينَ مُدَلَّلَاتٍ الْعَالِي فِي وَقَارِ الْعِزِّ وَ الْمَنَعَةِ وَ الدَّائِمِ فِي كِبَرِيَاءِ الْهَيْبَةِ وَ الرَّفْعَةِ وَ الْجَوَادِ بِنَيْلِهِ  
عَلَى خَلْقِهِ مِنْ سِعَةِ لَيْسَ لَهُ حِدٌّ وَ لَا أَمِيدٌ وَ لَا يُدْرِكُهُ تَحْصِيلٌ وَ لَا عَدَدٌ وَ لَا يُحِيطُ بِوَصْفِهِ أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ أَمْشَاجِ النَّسَمِ وَ مُوَلِّجِ الْأَنْوَارِ فِي  
الظُّلْمِ وَ مُخْرِجِ الْمُوجُودِ مِنَ الْعَيْدِ وَ السَّابِقِ الْبَارِئِ بِالْقَدَمِ وَ الْجَوَادِ عَلَى الْخَلْقِ بِسَوَابِقِ النَّعْمِ وَ الْعَوَادِ عَلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ وَ الْكَرَمِ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ كَثْرَةُ  
الْإِنْفَاقِ وَ لَا يُمَسِّكُ حَشِيئَةَ الْإِمْلَاقِ وَ لَا يَنْقُصُهُ إِذْرَارُ الْأَرْزَاقِ وَ لَا يُدْرِكُ بِأَنَاسِي الْأَحْدَاقِ وَ لَا يُوصَفُ بِمُضَامِهِ

ص: ١٥٨

وَلَا افْتِرَاقٍ أَحْمَدُهُ عَلَى جَزِيلِ إِحْسَانِهِ وَ أَعُوذُ بِهِ مِنْ حُلُولِ خِذْلَانِهِ وَ أَسْتَهْدِيهِ بِنُورِ بُرْهَانِهِ وَ أُوْمِنُ بِهِ حَقَّ إِيمَانِهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي عَمَّ الْخَلَائِقَ حَيْدَوَاهُ وَ تَمَّ حُكْمُهُ فِيمَنْ أَضَلَّ مِنْهُمْ وَ هَيَّأَهُ وَ أَحْبَاطَ عِلْمًا بِمَنْ أَطَاعَهُ وَ عَصَاهُ وَ اسْتَوَلَى عَلَى الْمُلْكِ بِعِزِّ أَيْدِيهِ (١) فَحَوَاهُ فَسَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْأَنْفُسُ وَ أَطْرَافُهَا وَ الْجِبَالُ وَ أَعْرَافُهَا (٢) وَ الشَّجَرُ وَ أَعْصَانُهَا وَ الْبِحَارُ وَ حَيْثَانُهَا وَ النُّجُومُ فِي مَطَالِعِهَا وَ الْأَمْطَارُ فِي مَوَاقِعِهَا وَ وَحُوشُ الْأَرْضِ وَ سَبَاعُهَا وَ مَيْدَدُ الْأَنْهَارِ وَ أَمْوَاجُهَا وَ عَيْدُبُ الْمِيَاهِ وَ أَجَاجُهَا وَ هُبُوبُ الرِّيحِ وَ عَجَاجُهَا وَ كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَصْفٌ وَ تَسْجِيمَةٌ أَوْ يُدْرِكُهُ حَيْدٌ بِحُويِهِ مِمَّا يَتَصَوَّرُ فِي الْفِكْرِ أَوْ يَتَمَثَّلُ بِجِسْمٍ أَوْ قَدْرٍ أَوْ يُنْسَبُ إِلَى عَرَضٍ أَوْ جَوْهَرٍ مِنْ صَيْغِرٍ حَقِيرٍ أَوْ خَطِيرٍ كَبِيرٍ مُقَرَّرًا لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ خَاشِعَةً مُعْتَرِفَةً لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ طَائِعَةً مُسْتَجِيبَةً لِدَعْوَتِهِ خَاضِعَةً مُتَضَرِّعَةً لِمَشِيئَتِهِ (٣) مُتَوَاضِعَةً لَهُ الْمُلْكُ الَّذِي لَا نَفَادَ لِتَدْيُومِيَّتِهِ وَ لَا انْقِضَاءَ لِعِدَّتِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْكَرِيمُ وَ رَسُولُهُ الطَّاهِرُ الْمَعْصُومُ بَعَثَهُ وَ النَّاسُ فِي غَمْرِهِ الضَّلَالَةِ سَاهُونَ وَ فِي غَزْوَةِ الْجَهَالَةِ لَاهُونَ لَا يَقُولُونَ صِدْقًا وَ لَا يَسْتَعْمِلُونَ حَقًّا قَدْ اِكْتَفَتْهُمْ الْقِسْمَةُ وَ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الشُّفُوهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ انْقَادَهُ وَ رَحِمَهُ وَ أَعَانَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ فِيهِمْ مَجْدًا فِي إِنْدَارِهِ مُرْشِدًا لِأَنْوَارِهِ بِعِزِّ تَأَقُّبِ وَ حُكْمِ وَاجِبِ حَتَّى تَأَلَّقَ شَهَابُ الْإِيمَانِ وَ تَفَرَّقَ حَزْبُ الشَّيْطَانِ وَ أَعَزَّ اللَّهُ جُنْدَهُ وَ عُبِدَ وَحْدَهُ ثُمَّ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَرَفَعَهُ إِلَى رُوحِ جَنَّتِهِ وَ فَسَّيْحِ (٤) كَرَامَتِهِ فَتَبَّضَهُ تَقِيًّا زَكِيًّا رَاضِيًّا طَاهِرًا نَقِيًّا وَ تَمَّتْ كَلِمَاتُ (٥) رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ صَمَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَقْرَبِيهِ وَ ذَوِي رَحِمِهِ وَ مَوَالِيهِ صِلَاءَهُ جَلِيلَهُ جَزِيلَهُ مَوْصُولَهُ مَقْبُولَهُ لِمَا انْقَطَاعَ لِمَرِيدِهَا وَ لَا انْقِضَاءَ لِمَشِيدِهَا وَ لَا امْتِنَاعَ لِمُصْعُودِهَا

ص: ١٥٩

١-١. بعوائد خ ل.

٢-٢. و أعرافها خ ل.

٣-٣. بمشيئته خ ل.

٤-٤. و فسح خ ل.

٥-٥. كلمه خ ل.

تَنْتَهِي إِلَى مَقَرِّ أَرْوَاحِهِمْ وَ مَقَامِ فَلَاحِهِمْ فَيُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُمْ تَحِيَّاتَهَا وَيُشَرِّفُ لَدَيْهِمْ صِلَمَاتَهَا فَتَتَلَقَّاهُمْ مَقْرُونَهُ بِالرَّوْحِ وَالسُّرُورِ مَخْفُوفَهُ بِالنَّضَارَةِ وَ  
التُّورِ دَائِمَهُ بِلَا فَنَاءٍ (١) وَ لَا فُتُورٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَكْمَلَ صِلَمَاتِكَ وَ أَشْرَفَهَا وَ أَجْمَلَ تَحِيَّاتِكَ وَ أَلْطَفَهَا وَ أَشْمَلَ بَرَكَاتِكَ وَ أَعْظَمَهَا وَ أَجَلَّ هِنَاتِكَ وَ  
أَرْأَفَهَا عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ أَكْرَمِ الْأُمَمِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الطَّاهِرِينَ وَ عَثْرَتِهِ النُّجَبَاءِ الْمُخْتَارِينَ وَ شَيْعَتِهِ الْأَوْفِيَاءِ الْمُوَارِينَ مِنْ  
أَنْصَارِهِ وَ الْمُتَهَاجِرِينَ وَ أَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الدِّينِ مَعَ مَنْ دَخَلَ فِي زُمْرَتِهِ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ  
الْمَلِكُ الَّذِي لَا يُمَلِّكَ (٢)

وَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَكَ يَا سَامِعَ السُّرِّ وَ النَّجْوَى وَ يَا دَافِعَ الضُّرِّ وَ الْبُلُوى وَ يَا كَاشِفَ الْعُسْرِ وَ الْبُؤْسِ وَ قَابِلَ الْعُذْرِ وَ الْعُتْبَى وَ مُسْبِلَ السُّرِّ  
عَلَى الْوَرَى جَلَلْنِي مِنْ رَأْفَتِكَ بِأَمْرِ وَاقٍ وَ سَمْنِي (٣)

مِنْ رِعَايَتِكَ بِرُكْنِ بَاقٍ وَ أَوْصَلْنِي بِعِنَايَتِكَ إِلَى غَايَةِ السَّبَاقِ وَ اجْعَلْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ أَهْلِ الرِّعَايَةِ لِلْمِيثَاقِ وَ اغْمُرْ قَلْبِي بِخَشْيَةِ ذَوِي الْإِسْفَاقِ يَا مَنْ  
لَمْ يَزَلْ فِعْلُهُ بِي حَسِينًا جَمِيلًا وَ لَمْ يَكُنْ بَسْتَرِهِ عَلَيَّ بَخِيلًا وَ لَا بِعُقُوبَتِهِ عَلَيَّ عَجُولًا أَنْتُمْ عَلَيَّ مَا ظَاهَرَتْ مِنْ تَفْضُلِكَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ  
عِنْدَ نَظَرِكَ (٤)

سَيِّدِي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ ظَلَلْتُ لِأَنْبِيٍّ بَهَجْتَهَا لَابِسًا وَ كَمْ أَشَدَّيْتُ عِنْدِي مِنْ يَدٍ قَدْ طَفَقَتْ بِهِدَايَتِهَا مُنَافِسًا وَ كَمْ قَلَّدْتَنِي مِنْ مَنِّهِ ضَعُفْتُ قُوَايَ عَنْ حَمْلِهَا  
وَ ذَهَلْتُ فِطْنَتِي عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهَا وَ عَجَزَ شُكْرِي عَنْ جَزَائِهَا وَ ضَيَّقْتُ ذُرْعًا بِإِحْصَائِهَا قَابِلَتِكَ فِيهَا بِالْعَصِيَانِ وَ نَسَيْتُ شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي فِيهَا مِنْ  
الْإِحْسَانِ فَمَنْ أَسْوَأُ حَالًا مِنِّي إِنْ لَمْ تَتِدَارَكْنِي (٥) بِالْغُفْرَانِ وَ تُوزِعْنِي شُكْرَ مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدِي مِنْ فَوَائِدِ الْإِثْمَانِ فَلَسْتُ مُسْتَطِيعًا لِقَضَاءِ حُقُوقِكَ  
إِنْ لَمْ تُؤَيِّدْنِي بِصُحْبِهِ (٦) تَوْفِيقِكَ.

ص: ١٦٠

١-١. بلا نفاذ خ ل.

٢-٢. لا يهلك خ ل.

٣-٣. و تشملني خ ل.

٤-٤. بما سترت بتطولك خ ل.

٥-٥. تداركني خ ل.

٦-٦. بصحبه خ ل.

سَيِّدِي لَوْ لَمَا نُورِكَ عَمِيْتُ عَنِ الدَّلِيلِ وَ لَوْ لَمَا تَبَهَّ يَرْكَ ضَمَلْتُ عَنِ السَّبِيلِ وَ لَوْ لَمَا تَعْرِيفُكَ لَمْ أُرْشِدْ لِلْقَبُولِ وَ لَوْ لَمَا تَوْفِيْقُكَ لَمْ أَهْتِدِ إِلَى مَعْرِفِهِ التَّأْوِيلِ.

فَيَا مَنْ أَكْرَمَنِي بِتَوْحِيدِهِ وَ عَصَيْمَنِي عَنِ الضَّلَالِ بِتَسْدِيدِهِ وَ أَلْزَمَنِي إِقَامَةَ حُدُودِهِ لَأَسْئَلُنِي مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ تَحْقِيقِ مَعْرِفَتِكَ وَ أَحْيِنِي (١) بَيِّنِينَ أَسْلَمَ بِهِ مِنَ الْإِلْحَادِ فِي صَمْتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَجَاهُ الرَّاجُونَ وَ أَرْأَفَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ اللَّاجُونَ وَ أَكْرَمَ مَنْ فَصَّيْدَهُ الْمُحْتَاجُونَ ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مَعْلُومٌ عُمْرِي وَ دَرَسَ ذِكْرِي وَ ائْتَحَى (٢)

أَثْرِي وَ بُوئْتُ فِي الضَّرِيحِ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي مَسْئُولًا عَمَّا أَسْلَفْتُهُ مِنْ فَارِطٍ زَلَلِي مُنْسِيًا كَمَنْ نُسِيَ فِي الْأَمْوَاتِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي رَبِّ سَهْلٌ لِي تَوْبَهُ إِلَيْكَ وَ أَعْنِي عَلَيْهَا وَ اِحْمِلْنِي عَلَى مَحَجِّهِ الْإِحْبَاتِ لَكَ وَ أُرْشِدْنِي إِلَيْهَا فَإِنَّ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ بِمَعُونَتِكَ وَ الثَّبَاتَ وَ الْإِنْتِقَالَ بِقُدْرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ أَرْحَمُ لِي مِنَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ وَ أَبْرُّ بِي مِنَ الْوَالِدِ الرَّفِيقِ وَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنَ الْجَارِ اللَّصِيقِ قَرَبِ الْخَيْرِ مِنْ مُتَنَاوَلِي وَ اجْعَلِ الْخَيْرَةَ الْعَامَّةَ (٣) فِيمَا قَضَيْتَ لِي وَ اِحْنَمْ لِي بِالْبُرِّ وَ التَّقْوَى عَمَلِي وَ أَجْرُنِي مِنْ كُلِّ عَيَاتِقٍ يَقْطَعُنِي عَنْكَ وَ كُلِّ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تَشْفِي بِهَا قَلْبِي مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ مُعْتَرِضَةٍ وَ بَدْعَةٍ مُمَرَّضَةٍ: سَيِّدِي خَابَ رَجَاءُ مَنْ رَجَا سِوَاكَ وَ ظَفَرَتْ يَدُ مَنْ بَحَاجَتِهِ نَاجَاكَ وَ ضَلَّ مَنْ يَدْعُو الْعِبَادَ لِكَشْفِ ضُرِّهِمْ إِلَّا إِيَّاكَ أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ فِي الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ الْمُنْفَرَعُ فِي كُلِّ كَرْبَةٍ وَ ضَرَاءٍ وَ الْمُسْتِجَارُ بِهِ مِنْ كُلِّ فَادِحَةٍ وَ لَأَوْاءٍ لَأَ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ وَ لَا يِيَّاسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا مَنْ عَصَى وَ أَصَرَ أَنْتَ وَ لِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تَوْفِينِي مُسْلِمًا وَ الْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ يَا مَنْ لَا يَحْرِمُ زُورَةَ عَطَايَاهُ وَ لَا يُسْلِمُ مِنَ اسْتِجَارَةٍ وَ اسْتِكْفَاهُ أَمَلِي وَاقِفٌ عَلَى جَدْوَاكَ وَ وَجْهُ طَلِبَتِي مُنْصِرِفٌ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ أَنْتَ الْمَلِيءُ بِتَيْسِيرِ الطَّلِبَاتِ وَ الْوَفِيُّ بِتَكْثِيرِ الرَّغْبَاتِ فَأَنْجِحْ لِي الْمَطْلُوبَ مِنْ فَضْلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَ اسْمَحْ لِي بِالْمَرْغُوبِ فِيهِ مِنْ بَدْلِكَ بِنِعْمَتِكَ سَيِّدِي ضَعْفَ جِسْمِي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ كَبَّرَ سِنِّي وَ نَالَ

ص: ١٦١

١-١. و احبني خ ل من الحبوه.

٢-٢. و انمحي خ ل.

٣-٣. التامه خ ل.

الدَّهْرُ مَنِيٌّ وَ نَفَدَتْ مِيَدَتِي وَ ذَهَبَتْ شَهْوَتِي وَ بَقِيَتْ تَبِعْتِي فَجُرِدَ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي وَ بَعْفُوكَ عَلَيَّ قَبِيحِ فِعْلِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا كَسَبْتُ مِنْ  
الذُّنُوبِ الْعِظَامِ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ.

سَيِّدِي أَنَا الْمُعْتَرِفُ بِإِسَاءَتِي الْمُتْرُ بِخَطَائِي الْمَأْسُورُ بِأَجْرَامِي الْمُزْتَهَنُ بِأَثَامِي الْمَتَهَوَّرُ بِإِسَاءَتِي الْمُتَحَيَّرُ عَنْ قَضِيدِ طَرِيقِي انْقَطَعْتُ مَقَالَتِي وَ ضَلَّ  
عُمْرِي وَ بَطَلْتُ حُجَّتِي فِي عَظِيمِ وَزْرِي فَامْتَنُّنْ عَلَيَّ بِكَرِيمِ غُفْرَاتِكَ وَ اسْمَحْ لِي بِعَظِيمِ إِحْسَاتِكَ فَإِنَّكَ ذُو مَغْفِرَةٍ لِلطَّالِبِينَ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
لِلْمُجْرِمِينَ سَيِّدِي إِنْ كَانَ صَهْرُ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي سَيِّدِي كَيْفَ انْقَلَبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُومًا وَ ظَنِّي  
بِحُكِّكَ أَنَّكَ تَقْلِبُنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا سَيِّدِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ فَنُوطَ الْأَيْسِينَ فَلَا تَبْطُلْ لِي صِدْقَ رَجَائِي لَكَ فِي الْأَمَلِينَ سَيِّدِي عَظُمَ  
جُرْمِي إِذْ بَارَزْتُكَ بِاِكْتِسَابِهِ وَ كَبُرَ ذَنْبِي إِذْ جَاهَرْتُكَ بِازْتِكَابِهِ إِلَّا أَنَّ عَظِيمَ عَفْوِكَ يَسْعُ الْمُعْتَرِفِينَ وَ جَسِيمَ غُفْرَاتِكَ يَعْمُ النَّوَابِينَ سَيِّدِي إِنْ  
دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَحْتَبِي عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ مَرْجُوُّ ثَوَابِكَ سَيِّدِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا مِنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ آتَسَنِي الْيَقِينَ بِمَكَارِمِ  
عَطْفِكَ وَ

إِنْ أَنَا مَتْنِي الْعُفْلَهُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْفَائِكِ فَقَدْ أَتَقَطَّنِي الْمَعْرِفَهُ بِقَدِيمِ آلائِكَ وَ إِنْ عَزَبَ عَنِّي تَقْدِيمٌ لِمَا يُصْلِحُنِي (١)

فَلَمْ يَغْرُبْ إِبْقَانِي بِنَظْرِكَ إِلَيَّ فِيَمَا يَنْفَعُنِي وَ إِنْ انْقَرَضَتْ بَعِيرٌ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي سَيِّدِي جُنْتُ  
مَلْهُوفًا قَدْ لَبَسْتُ عُدْمَ مَقَاتِي وَ أَقَامَنِي مَقَامَ الْمَأْذِلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضَرُّ حَاجَتِي سَيِّدِي كَرُمْتَ فَأَكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ وَ حُدَّتْ بِمَعْرِوْفِكَ  
فَاخْلُطْنِي (٢) بِأَهْلِ نَوَالِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَسْكِينًا لَا يُجِيرُهُ (٣) إِلَّا عَطَاؤُكَ وَ فَقِيرًا لَا يُغْنِيهِ إِلَّا جَدْوَاكَ سَيِّدِي أَصْبَحْتُ عَلَيَّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ  
سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ بِسِوَاكَ

ص: ١٦٢

١- ١. وان عزب لبي عن تقديم [تقويم] ما يصلحني، خ ل صح.

٢- ٢. فألحقني، خ ل.

٣- ٣. يجبره، خ ل.



عَادِلًا وَ لَيْسَ مِنْ جَمِيلِ امْتِنَانِكَ رُدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَّرٌّ لَانْتِظَارِ فَضْلِكَ الْمَأْلُوفِ سَيِّدِي إِنَّ حَرَمْتَنِي رُؤْيَاهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي دَارِ السَّلَامِ وَ أَعَدَمْتَنِي طَوْفَ (١) الْوَصَائِفِ وَ الْخُدَامِ وَ صَيَّرْتُ وَجْهَهُ تَأْمِيلِي بِالْخَيْبَةِ فِي دَارِ الْمَقَامِ فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَنَّتَنِي نَفْسِي مِنْكَ يَا ذَا الطُّولِ وَ الْإِنْعَامِ سَيِّدِي وَ عَزَّنَكَ لَوْ قَرَنْتَنِي فِي الْأَصْفَادِ وَ مَنَعْتَنِي سَيِّبِكَ مِنْ بَيْنِ الْعِبَادِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي عَنْكَ وَ لَا صَرَفْتَ اِنْتِظَارِي لِلْعَفْوِ مِنْكَ سَيِّدِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ لَصَلَّتُ وَ لَوْ لَمْ تُبَشِّرْنِي إِذَا لَدَلْتُ وَ لَوْ لَمْ تُشْعِرْ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ بِكَ مَا آمَنْتُ وَ لَا صَدَقْتُ وَ لَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ وَ لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَقِيقَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ وَ لَوْ لَمْ تَدُلَّنِي عَلَى كَرِيمِ ثَوَابِكَ مَا رَغَبْتُ وَ لَوْ لَمْ تُبَيِّنْ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ مَا رَهَبْتُ فَاسْأَلُكَ تَوْفِيقِي لِمَا يُوجِبُ ثَوَابِكَ وَ تَخْلِيصِي مِمَّا يَكْسِبُ عِقَابَكَ سَيِّدِي إِنَّ أَعْيَدَنِي التَّحْلُفَ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَصَدَّ أَقَامَتِي الثَّقَهُ بِكَ عَلَى مِيدَارِجِ الْأَخْيَارِ سَيِّدِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي وَ كُلُّ مَحْزُونٍ إِيَّاكَ يَزْتَجِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا وَ سَمِعَ الْمُؤَلُونَ (٢) عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا وَ سَمِعَ الْمَحْزُومُونَ (٣) بِسَيِّئِهِ فَضَلَّكَ فَطَمَعُوا حَتَّى ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ بِبَابِكَ وَ عَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَلْسُنُ بِأَصْنَافِ الدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ فَكُلُّ أَمَلٍ سَاقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ مُحْتَاجًا وَ كُلُّ قَلْبٍ تَرَكُهُ وَجِبُّ الْخَوْفِ إِلَيْكَ (٤) مُهْتَاجًا سَيِّدِي وَ أَنْتَ الْمَسْتَوْلُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ لَدَيْهِ وَجُوهُ الْمُطَالِبِ وَ لَمْ يَزِدْ رَاجِيَهُ فَيَزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْمُعَاطِبِ سَيِّدِي إِنَّ أَخْطَأْتُ طَرِيقَ النَّظَرِ لِنَفْسِي بِمَا فِيهِ كَرَامَتُهَا فَقَدْ أَصَبْتُ طَرِيقَ الْفَرَجِ (٥) بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهَا سَيِّدِي إِنَّ كَانَتْ نَفْسِي اسْتَعْبَدْتَنِي مُتَمَرِّدَةً عَلَيَّ بِمَا يُرْجِيهَا (٦) فَقَدْ اسْتَعْبَدْتُهَا الْآنَ عَلَيَّ مَا يُنَجِّيهَا سَيِّدِي إِنَّ أُجْحِفَ

ص: ١٦٣

- ١-١. تطواف خ ل، تطويف، خ ل.
- ٢-٢. المتولون خ ل.
- ٣-٣. المجرمون خ ل.
- ٤-٤. منك خ ل و المهتاج: المضطرب التأثر.
- ٥-٥. طريق المسألة إليك خ ل.
- ٦-٦. على ما يريد خ ل.

بِي زَادِ الطَّرِيقِ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَقَدْ أَوْصَلْتُهُ بِدَخَائِرِ مَا أَعَدَدْتُهُ مِنْ فَضْلِ تَعْوِيلِي عَلَيْكَ.

سَيِّدِي إِذَا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ صَحِكَتْ لَهَا عُيُونُ مَسَائِلِي وَ إِذَا ذَكَرْتُ عُقُوبَتَكَ بَكَتْ لَهَا جُفُونُ وَسَائِلِي سَيِّدِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَدْعُ غَيْرَكَ فِي دُعَائِهِ وَ أَرْجُوكَ رَجَاءَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ غَيْرَكَ بِرَحَائِهِ سَيِّدِي وَ كَيْفَ أَرُدُّ عَارِضَ تَطَلُّعِي إِلَى نَوَالِكَ وَ إِنَّمَا أَنَا فِي هَذَا الْخَلْقِ أَحَدٌ عِيَالِكَ سَيِّدِي كَيْفَ أَشْكُتُ بِالْإِفْحَامِ (١) لِسَانَ صَرَاعَتِي وَ قَدْ أَقْلَقَنِي مَا أُبْهِمَ عَلَيَّ مِنْ تَقْدِيرِ عَاقِبَتِي سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتَ حَاجَةَ جِسْمِي إِلَى مَا قَدْ تَكَفَّلْتَ لِي مِنَ الرُّزْقِ أَيَّامَ حَيَاتِي وَ عَرَفْتَ قَلْبَهُ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِي فَيَا مَنْ سَمَحَ لِي بِهِ مُتَّفَضِّلاً فِي الْعَاجِلِ لَا تَمْنَعْنِيهِ يَوْمَ حَاجَتِي إِلَيْهِ فِي الْآجِلِ فَمِنْ شَوَاهِدِ نِعْمَةِ الْكَرِيمِ إِنَّمَا نِعْمَائِهِ وَ مِنْ مَحَاسِنِ آلَاءِ الْجَوَادِ إِكْمَالُ آلَائِهِ إِلَهِي لَوْ لَا مَا جَهَلْتُ مِنْ أَمْرِي لَمْ أَشْتَقِلْكَ عَثْرَاتِي وَ لَوْ لَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّفْرِيطِ لَمْ أَشْكُبْ عَثْرَاتِي سَيِّدِي فَامْحُ مَثْبِتَاتِ الْعَثْرَاتِ لِمُسْبَلَاتِ الْعَثْرَاتِ وَ هَبْ كَثِيرَ السَّيِّئَاتِ بِقَلِيلِ (٢)

الْحَسَنَاتِ سَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَمْ تَزَحْمِ إِلَّا الْمُجِدِّينَ فِي طَاعَتِكَ فَهَالِي مَنْ يَفْرَعُ الْمُقْصِرُونَ وَ إِنْ كُنْتُ لَمْ تَقْبَلْ إِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فَهَالِي مَنْ يَلْجَأُ الْخَاطِئُونَ وَ إِنْ كُنْتُ لَمْ تُكْرِمِ إِلَّا أَهْلَ الْإِحْسَانِ فَكَيْفَ يَضِيحُ الْمُسِيئُونَ وَ إِنْ كَانَ لَا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ فَمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمَذْتَبُونَ سَيِّدِي إِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ أَجَازَتْهُ بَرَاءَةُ عَمَلِهِ فَأَنَّى بِالْجَوَازِ لِمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ إِلَيْكَ قَبْلَ دُنُوِّ أَجَلِهِ وَ إِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا عَلَيَّ مِنْ عَمَرٍ بِالزُّهْدِ مَكْنُونٍ سَرِيرَتِهِ فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذِي لَمْ يُرْضِهِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ (٣) سَعَى نَفْسِي سَيِّدِي إِنْ حَبَبْتَ عَنْ أَهْلِ تَوْجِيدِكَ نَظَرَ تَعَمُّدِكَ بِخَطِيئَاتِهِمْ أَوْ بَقَاهُمْ غَضَبِكَ بَيْنَ الْمُسْرِكِينَ بِكُرْبَاتِهِمْ سَيِّدِي إِنْ لَمْ تَشْمَلْنَا يَدَ إِحْسَانِكَ يَوْمَ الْوُرُودِ اخْتَلَطْنَا فِي الْخِزْيِ يَوْمَ الْحَشْرِ بِذَوِي الْجُحُودِ فَأَوْجِبْ لَنَا بِالْإِسْلَامِ مَذْخُورَ هِبَاتِكَ وَ أَصْفِ مَا كَدَّرْتُهُ

ص: ١٦٤

١-١. بالافهام خ ل.

٢-٢. لقليل خ ل.

٣-٣. العاملين سعي نفسه خ ل.

الْجَزَائِمُ بِصِفِّهِ فَحِصَّةٌ لَكَ سَيِّدِي لَيْسَ لِي عِنْدَكَ عَهْدٌ اتَّخَذْتُهُ وَلَا كَبِيرٌ عَمَلٍ أَخْلَصْتُهُ إِلَّا أَنِّي وَائِقٌ بِكَرِيمٍ أَفْعَالِكَ رَاحَ لِجَسِيمٍ إِفْضَالِكَ عَوَّدْتَنِي  
مِنْ جَمِيلٍ تَطَوَّلَتْكَ عِيَادَةٌ أَنْتَ أَوْلَى بِإِتْمَامِهَا وَوَهَبْتَ لِي مِنْ خُلُوصٍ مَعْرِفَتِكَ حَقِيقَةً أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَى إِلْهَامِهَا سَيِّدِي مَا جَفَّتْ هَيْدَةُ الْعَيْوُنُ  
لِفِرَاطٍ (١)

بُكَائِهَا وَلَا جَادَتْ هَيْدَةُ الْجُفُونُ بِفَيْضِ مَائِهَا وَلَا أَسْرَعَدَهَا نَحِيبُ الْبَاكِياتِ النَّكَالَاتِ لِفَقْدِ عَزَائِهَا إِلَّا لِمَا أَسْرَعَلْتَهُ مِنْ عُمْدِهَا وَخُطَائِهَا وَأَنْتَ الْقَادِرُ  
سَيِّدِي عَلَى كَشْفِ غَمَاهَا سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَحَضَضْتَ عَلَى إِعْطَاءِ السَّائِلِينَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ وَنَدَبْتَ  
إِلَى عَتِيقِ الرَّقَابِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُعْتَقِينَ وَحَثَّتَ عَلَى الصَّفْحِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الصَّافِحِينَ سَيِّدِي إِنْ تَلَوْنَا (٢)

مِنْ كِتَابِكَ سَعَى رَحْمَتِكَ أَشْفَقْنَا مِنْ مُخَالَفَتِكَ وَفَرِحْنَا بِبِذْلِ رَحْمَتِكَ وَإِذَا تَلَوْنَا ذَكَرَ عَقُوبَتَكَ جَدَدْنَا فِي طَاعَتِكَ وَفَرَقْنَا مِنْ أَلِيمِ نِقَمَتِكَ فَلَا  
رَحْمَتَكَ تُؤْمِنُنَا وَلَا سَخَطَكَ يُؤْيِسُنَا (٣): سَيِّدِي كَيْفَ يَتَمَنَعُ مَنْ

فِيهَا مِنْ طَوَارِقِ الرِّزَايَا وَقَدْ رُشِقَ فِي كُلِّ دَارٍ مِنْهَا سَهْمٌ مِنْ سَهْمِ الْمُنَايَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ ذَنْبِي مِنْكَ قَدْ أَخَافَنِي فَإِنَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قَدْ أَجَارَنِي وَ  
إِنْ كَانَ خَوْفُكَ قَدْ أَرَبَقَنِي (٤)

فَإِنَّ حُسْنَ نَظْرِكَ لِي قَدْ أَطْلَقَنِي سَيِّدِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا مِنِّي أَجْلِي وَلَمْ يَقْرَأْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ أَوْجَهَ وَسَائِلِ عَلَيَّ  
سَيِّدِي مَنْ أَوْلَى بِالرَّحْمَةِ مِنْكَ إِنْ رَحِمْتَ وَمَنْ أَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنْكَ إِنْ عَذَّبْتَ سَيِّدِي لَمْ تَزَلْ بَرًّا بِي أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ لَطِيفَ بَرِّكَ بِي بَعْدَ  
وَفَاتِي سَيِّدِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ بِي بَعِيدَ مَيَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّئِي إِلَّا جَمِيلًا فِي حَيَاتِي سَيِّدِي عَفُوكَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ جُزْمٍ وَنِعْمَتَكَ  
مِمَّحَاةٌ لِكُلِّ إِثْمٍ سَيِّدِي إِنْ

ص: ١٦٥

١-١. ما حنت هذه العيون الى فرط بكائها، خ ل.

٢-٢. اذا تلونا، خ ل.

٣-٣. سخطتك تؤيسنا، خ ل.

٤-٤. أوبقني، خ ل.

كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخَافَتْنِي فَإِنَّ مَحَبَّتِي لَكَ قَدْ آمَنَتْنِي فَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مَنْ قَدْ عَمَّرَهُ جَهْلُهُ يَا مَنْ السَّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ وَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَامِضِ خَافِيَةٌ فَاعْفُ لِي مَا خَفِيَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَمْرِي وَ خَفَّفْ بِرَحْمَتِكَ مِنْ ثِقَلِ الْأَوْزَارِ ظَهَرِي سَيِّدِي سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فِي الدُّنْيَا وَ لَمْ تُظْهِرْهَا فَلَا تُفْضَحْنِي بِهَا فِي الْقِيَامَةِ وَ اسْتُرْهَا فَمَنْ أَحَقُّ بِالسُّتْرِ مِنْكَ يَا سَتَّارُ وَ مَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ يَا غَفَّارُ إِلَهِي جُودَكَ بَسَطَ أَمْلِي وَ سَتَّرَكَ قَبْلَ عَمَلِي فَسِرَّنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي سَيِّدِي لَيْسَ اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَارَ مَنْ يَسْتَتَعْنِي عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ وَ لَا تَضَرُّعِي تَضَرُّعَ مَنْ يَسْتَتَكِفُّ عَنْ مَسْأَلَتِكَ لِكَشْفِ ضُرِّهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا خَيْرَ مَنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُسْتَیُونَ وَ أَكْرَمَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ الْخَاطِئُونَ سَيِّدِي لَا تَرُدَّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أُفْنِيتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ وَ لَا أَجِدُ غَيْرَكَ مَعْدِلًا بِهَا عَنْكَ سَيِّدِي لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمْ تُهْدِنِي وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تَسْتُرْنِي فَأَدِمِ إِمْتَاعِي بِمَا لَهُ هَدْيَتِي وَ لَا تَهْنِكْ عَمَّا بِهِ (١) سَتَرْتَنِي سَيِّدِي لَوْ لَا مَا اقْتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا خَفْتُ عِقَابَكَ وَ لَوْ لَا مَا عَرَفْتُ مِنْ كَرَمِكَ مَا رَجَوْتُ تَوَابَكَ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ آمَالِ الْأَمِلِينَ وَ أَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْحَمَ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ سَيِّدِي الْفَتْنَى الْحَسَنَاتُ بَيْنَ جُودِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ الْفَتْنَى السَّيِّئَاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَ غُفْرَانِكَ وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا يُضَيِّعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ مِيسِيءٌ مُزْتَهَنٌ بِجَرِيرَتِهِ وَ مُحْسِنٌ مُخْلِصٌ فِي بَصِيرَتِهِ سَيِّدِي إِنِّي (٢) شَهِدَ لِي الْإِيمَانَ بِتَوْحِيدِكَ وَ نَطَقَ لِسَانِي بِتَمَجِيدِكَ وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ فَكَيْفَ لَا يَبْتَهِجُ رَجَائِي بِتَحْقِيقِ مَوْعُودِكَ وَ لَا تَفْرَحُ أُمَّيَّتِي بِحُسْنِ مَرِيدِكَ سَيِّدِي إِنْ غَفَرْتَ (٣) فَبِفَضْلِكَ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ فَيَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ وَ لَا يُخْشَى إِلَّا عَدْلُهُ امْنُنْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ لَا تَسْتَقْصِ عَلَيَّ فِي عَدْلِكَ.

سَيِّدِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُلِحٍّ لَا يُمَلُّ مَوْلَاهُ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ مَنْ أَقَرَّ عَلَيَّ

ص: ١٦٦

١-١. عنى ما به خ ل.

٢-٢. اذا خ ل.

٣-٣. عفوت خ ل.

نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ وَ خَضَعَ لَكَ خُضُوعَ مَنْ يُؤْمَلِكُ لِأَخْرَجْتَهُ وَ دُنِيَاهُ فَلَا تَقْطَعُ عِضْمَهُ رَجَائِي وَ اسْمَعْ تَضَرُّعِي وَ اقْبَلْ دُعَائِي وَ ثَبِّتْ حُجَّتِي عَلَى مَا أُثْبِتُ مِنْ دَعْوَايَ سَيِّدِي لَوْ عَرَفْتُ اعْتِدَاراً مِنَ الذَّنْبِ لَأَتَيْتُهُ فَأَنَا الْمُقَرَّرُ بِمَا أَحْصَيْتُهُ وَ جَنَيْتُهُ وَ خَالَفْتُ أَمْرَكَ فِيهِ فَتَعَدَّيْتُهُ فَهَبْ لِي ذَنْبِي بِالْاعْتِرَافِ وَ لَا تَرُدَّنِي فِي طَلِبَتِي عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ سَيِّدِي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا قَدْ عَرَفْتُ وَ أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمْتُ فَاجْعَلْنِي عَبْدًا إِذَا طَانَعًا فَأَكْرَمْتُهُ (١) وَ إِذَا عَاصِيًا فَرَحِمْتُهُ (٢) سَيِّدِي كَأَنِّي بِنَفْسِي قَدْ أَضْجَعْتُ بِقَعْرِ حُفْرَتِهَا وَ انْصَرَفْتُ عَنْهَا الْمُسَيِّعُونَ مِنْ جِيرَتِهَا وَ بَكَى عَلَيْهَا الْعَرِيبُ لِطَوْلِ غُرْبَتِهَا وَ حَيَّادَ عَلَيْهَا بِالِدُّمُوعِ الْمُسْتَفِيقِ مِنْ عَشَّةِ يَرْتَهَا وَ نَادَاهَا مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ ذُو مَوَدَّتِهَا وَ رَحِمَتِهَا الْمَعَادِي لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صِرْعَتِهَا وَ لَمْ يَخْفَ عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا فَرُطُ فَاقْتَبَهَا وَ لَمَّا عَلَى مَنْ قَدِ رَأَاهَا تَوَسَّدَتِ الثَّرَى عَجَزُ حِيلَتِهَا فَقُلْتُ مَلَانِكْتِي فَرِيدُ نَأَى عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَ بَعِيدُ جَفَاهُ الْأَهْلُونَ وَ وَحِيدُ فَارَقَهُ الْمَالُ وَ الْبُنُونَ نَزَلَ بِي قَرِيبًا وَ سَكَنَ اللَّحِيدَ غَرِيبًا وَ كَانَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا دَاعِيًا وَ لِنَظْرِي لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِيًا فَتَحَسَّنْ عِنْدَ ذَلِكَ صِرْعَتِي وَ تَكُونُ أَشْفَقَ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَ قَرَابَتِي إِلَهِي وَ سَيِّدِي لَوْ أَطْبَقْتُ ذُنُوبِي مَا بَيْنَ ثَرَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ وَ خَرَفْتُ النُّجُومَ إِلَى حَيْدِ الْإِنْتِهَاءِ مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوْقِعِ غُفْرَانِكَ وَ لَا صِرْفَنِي الْقُنُوطَ عَنِ انْتِظَارِ رِضْوَانِكَ سَيِّدِي قَدْ ذَكَرْتُكَ بِالذِّكْرِ الَّذِي أَلْهَمْتَنِيهِ وَ وَحَدَّثْتُكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي أَكْرَمْتَنِيهِ وَ دَعَوْتُكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ فَلَمَّا تَحَرَّمْتَنِي بِرَحْمَتِكَ الْجَزَاءِ الَّذِي وَعَدْتَنِيهِ فَمِنْ النِّعْمَةِ لِمَكَ عَلَيَّ أَنْ هَيَّدْتَنِي بِحُسْنِ دُعَائِكَ وَ مِنْ إِتْمَامِهَا أَنْ تُوَجِّبَ لِي مَحْمُودَةَ جَزَائِكَ سَيِّدِي أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمَذْنُوبُونَ وَ لَيْسَ أَيْسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنْهَمَلْتُ بِالسُّكْبِ عَمْرَاتِي حِينَ ذَكَرْتُ خَطَايَايَ وَ عَثْرَاتِي وَ مَا لَهَا لَا تَنْهَجُلُ وَ تَجْرِي وَ تَفِيضُ مَاؤَهَا وَ تَدْرِي وَ لَسْتُ أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ

ص: ١٦٧

١-١. فأكرمتني خ ل.

٢-٢. فرحمتني خ ل.

مَصِيرِي وَعَلَى مَا يَتَهَجَّمُ عِنْدَ الْبَلَاغِ مَسِيرِي يَا أَنْسَ كُلَّ غَرِيبٍ مُفْرَدٍ آنَسَ فِي الْقَبْرِ وَخَشْتِي وَ يَا ثَانِي كُلَّ وَحِيدٍ ارْحَمْ فِي الثَّرَى (١)

طَوْلَ وَحَدَّتِي سَيِّدِي كَيْفَ نَظَرُكَ لِي بَيْنَ سَيِّكَانِ الثَّرَى وَ كَيْفَ صَنِعُكَ بِي فِي دَارِ الْوَحْشَةِ وَ الْبَلَى فَقَدْ كُنْتُ بِي لَطِيفاً أَيَّامَ حَيَاةِ الدُّنْيَا يَا أَفْضَلَ الْمُنْعَمِينَ فِي آلَائِهِ وَ أَنْعَمَ الْمُفْضَلِينَ فِي نِعْمَائِهِ كَثُرَتْ أَيَادِيكَ فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصَائِهَا وَ ضَمْتُ دَرْعاً فِي شُكْرِي لَكَ بِجَزَائِهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَ مِنَ التَّفْضِيلِ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَ (٢)

مِنَ التَّطَوُّلِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا الدَّاعُونَ وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ الرَّاجُونَ بِدَمِهِ الْإِسْلَامَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ بِحُزْمِهِ الْقُرْآنَ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَ بِي مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَسْتَشْفِعُ وَ أَتَقَرَّبُ وَ أَقْدِمُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي إِلَيْكَ فِي الرَّغْبِ وَ الرَّهْبِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنِي بِحُبِّهِمْ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْكَ نَبِيهاً وَ مِنَ الْأَنْجَاسِ وَ الْأَرْجَاسِ نَزِيهاً وَ بِالتَّوَسُّلِ بِهِمْ إِلَيْكَ مُقَرَّباً وَ جِيهاً يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ وَ التَّجَاوُزِ وَ مَعِدِنَ الْعَوَارِفِ (٣) وَ الْجَوَائِزِ كُنْ عَنْ ذُنُوبِي صَافِحاً مُتَجَاوِزاً وَ هَبْ لِي مِنْ مُرَاقِبَتِكَ مَا يَكُونُ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حَاجِزاً سَيِّدِي إِنْ مِنْ تَقَرَّبَ مِنْكَ (٤)

لَمَكِينٌ مِنْ

مُؤَالَاتِكَ وَ إِنْ مِنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ لَقَمِينٌ (٥)

بِمَرْضَاتِكَ وَ إِنْ مِنْ تَعَرَّفَ بِكَ لَغَيْرِ مَجْهُولٍ وَ إِنْ مِنْ اسْتَجَارَ بِكَ لَغَيْرِ مَحْذُولٍ سَيِّدِي أ تَرَاكَ تُحْرِقُ بِالنَّارِ وَجْهاً طَالَمَا خَرَّ سَاجِداً بَيْنَ يَدَيْكَ أَمْ تَرَاكَ تُغَلُّ إِلَى الْأَعْنَاقِ أَكْفاً طَالَمَا تَصَرَّعَتْ فِي دُعَائِهَا إِلَيْكَ أَمْ تَرَاكَ تُقَيِّدُ بِأَنْكَالِ الْجَحِيمِ أَفْدَاماً طَالَمَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَازِلِهَا طَمَعاً فِيمَا لَدَيْكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهَا لَا مَنّاً مِنْهَا عَلَيْكَ سَيِّدِي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي

ص: ١٦٨

١-١. في القبر خ ل.

٢-٢. أوليت خ ل.

٣-٣. المعارف خ ل.

٤-٤. بالخير لديك خ ل.

٥-٥. لقمن خ ل.

بِهَا عَجَزَ عَنْهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمِهِ فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَعَجَزَ صَبْرِي عِنْدَ بَلِيَّتِي (١) فَلَمْ يَخْذُلْنِي جَمِيلُ فَضْلِكَ عَلَيَّ أُبْطِرُنِي وَجَلِيلُ حِلْمِكَ عَنِّي غَرَّنِي سَيِّدِي قَوِيْتُ بِعَافِيَتِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَأَنْفَقْتُ نِعْمَتِكَ فِي سَبِيلِ مُخَالَفَتِكَ وَأَفْتَيْتُ عُمْرِي فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ حُزَاتِي عَلَى مَا عَنَّهُ نَهَيْتَنِي وَلَمَا أَنْتَهَاكِي مَا مِنْهُ حَزْنٌ لِي أَنْ سَتَرْتَنِي بِحِلْمِكَ السَّاتِرِ وَحَجَبْتَنِي عَنْ عَيْنِ كُلِّ نَاطِرٍ وَعُدْتِ بِكَرِيمِ أَبَادِيكَ حِينَ عُدْتُ بِارْتِكَابِ مَعَاصِيكَ (٢) فَأَنْتَ الْعَوَادُ بِالْإِحْسَانِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْعِصْيَانِ سَيِّدِي أَتَيْتَكَ مُعْتَرِفًا لَكَ بِسُوءِ فِعْلِي خَاضِعًا لَكَ بِاسْتِكَانِهِ ذُلِّي رَاجِيًا مِنْكَ جَمِيلًا مَا عَرَفْتَنِيهِ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي عَوَّدْتَنِيهِ فَلَا تَصْرِفْ رَجَائِي مِنْ فَضْلِكَ خَائِبًا وَلَا تَجْعَلْ ظَنِّي بِتَطَوُّلِكَ كَاذِبًا سَيِّدِي إِنَّ آمَالِي فِيكَ (٣) يَتَجَاوَزُ آمَالَ الْأَمَلِينَ وَسُؤَالِي إِيَّاكَ لَا يُشْبِهُهُ سُؤَالَ السَّائِلِينَ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا مَنَعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤَالِ وَأَنَا فَلَا غِنَاءَ بِي عَنْكَ فِي كُلِّ حَالٍ سَيِّدِي غَرَّنِي بِسُوءِ حِلْمِكَ عَنِّي إِذْ حَلَمْتَ وَعَفَوْتَ عَنْ ذَنْبِي إِذْ رَحِمْتَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمَارِضِ خُذِيهِ فَتَأْخُذَنِي وَ لِلسَّيِّئِ أَمْطِرِيهِ حِجَارَةً فَتَمْطِرُنِي وَ لَوْ أَمَرْتَ بَعْضَتِي أَنْ يَأْخُذَ بَعْضًا لَمَا أَمْهَلْتَنِي فَأَمْسِنُ عَلَى بَعْضِكَ عَنْ ذَنْبِي وَ تُبُّ عَلَى تَوْبَةٍ نَصُوحًا تَطَهَّرَ بِهَا قَلْبِي سَيِّدِي أَنْتَ نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَ ذُخْرِي لِكُلِّ مِلْمَةٍ وَ عِمَادِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَيْسِي فِي كُلِّ خَلْوَةٍ وَ وَحْدَهُ فَأَعِدُّنِي مِنْ سُوءِ مَوَاقِفِ الْخَائِبِينَ (٤)

وَ اسْتِنْفِذْنِي مِنْ ذُلِّ مَقَامِ الْكَاذِبِينَ سَيِّدِي أَنْتَ دَلِيلٌ مَنْ انْقَطَعَ دَلِيلُهُ وَ أَمَلٌ مَنْ امْتَنَعَ تَأْمِيلُهُ فَإِنْ كَانَ ذُنُوبِي حَالَتْ بَيْنَ دُعَائِي وَ إِجَابَتِكَ فَلَمْ يَحُلْ (٥)

كَرْمُكَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَغْفِرَتِكَ وَ إِنَّكَ لَا

ص: ١٦٩

١-١. بليته خ ل.

٢-٢. معصيتك خ ل.

٣-٣. منك خ ل.

٤-٤. الخائين خ ل.

٥-٥. فلن يحول خ ل.

تُضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلَا تُدِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ أَعْنَيْتَ وَلَا يَسِدُّ مَنْ أَشَقَيْتَ وَعَزَّيْتَهُ لَقَدْ أَحْبَبْتِكَ مَحَبَّةً اسْتَفَرَّتْ فِي قَلْبِي حَلَاوَتُهَا وَآنَسَتْ نَفْسِي بِبِشَارَتِهَا وَمُحَالٌ فِي عَدْلِ أَفْضِيَّتِكَ أَنْ تُسُدَّ أَسْبَابَ رَحْمَتِكَ عَنْ مُعْتَقِدِي مَحَبَّتِكَ سَيِّدِي لَوْ لَا تَوْفِيقَكَ ضَلَّ الْحَائِزُونَ وَلَا تَسَدِيدُكَ لَمْ يَنْجُ الْمُسْتَبِصِرُونَ أَنْتَ سَهَّلْتَ لَهُمُ السَّبِيلَ حَتَّى وَصَلُوا وَأَنْتَ أَيْدْتَهُمْ بِالتَّقْوَى حَتَّى عَمِلُوا فَالِنِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ مِنْكَ جَزِيلَةٌ وَالْمِنَّةُ مِنْكَ لَعَدِيهِمْ مَوْصُولَةٌ سَيِّدِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مُسْكِينٍ ضَارِعٍ مُسْتَكِينٍ خَاضِعٍ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُوقِنِينَ خَبْرًا وَفَهْمًا وَ الْمُحِيطِينَ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا إِنَّكَ لَمْ تُنَزِلْ كُتُبَكَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَمْ تُرْسِلْ رُسُلَكَ إِلَّا بِالصِّدْقِ وَلَمْ تُتْرِكْ عِبَادَكَ هَمَلًا وَلَا سُدىً وَلَمْ تَدْعُهُمْ بِغَيْرِ بَيَانٍ وَلَا هُدًى (١)

وَلَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِالْجَهَالَةِ وَالْإِضَاعَةِ بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِيُعْبُدُوكَ وَرَزَقْتَهُمْ لِيُحْمَدُوكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلَيَّ وَخَدَّيْتِكَ لِيُؤَخِّدُوكَ وَلَمْ تُكَلِّفْهُمْ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا تَخَاطَبْتَهُمْ بِمَا يَجْهَلُونَ بَلْ هُمْ بِمَنْهَجِكَ عَالِمُونَ وَبِحُجَّتِكَ مَخْصُوصُونَ أَمْرُكَ فِيهِمْ نَافِذٌ وَقَهْرُكَ بِبَوَاصِرِهِمْ آخِذٌ تَجَنَّبِي مَنْ تَشَاءُ فَتَدْنِيهِ وَتَهْدِي مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مِنْ مَعَاصِيكَ فَتُنَجِّهِ تَفَضُّلاً مِنْكَ بِجَبِيَّتِي نِعْمَتِكَ عَلَيَّ مَنْ أَدْخَلْتَهُ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْأَفَ الرَّاحِمِينَ سَيِّدِي خَلَقْتَنِي فَأَكْمَلْتَ تَقْدِيرِي وَصَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرِي فَصَرَفْتَ بَعْدَ الْعَدَمِ مَوْجُوداً وَبَعْدَ الْمَغِيبِ شَهِيداً وَجَعَلْتَنِي بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ تَاماً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغَدَاءِ سَائِغاً هَنِيئاً (٢) ثُمَّ وَهَبْتَ لِي رَحْمَةَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَالْمُرَبِّيَاتِ كَافِيّاً لِي شُرُورَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ مَسْلِماً لِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّفْصَانِ حَتَّى أَفْضَيْتَ نَاطِقاً بِالْكَلَامِ ثُمَّ أَنْبَتْنِي زَائِداً فِي كُلِّ عَامٍ وَقَدَّ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مَلَابِسَ الْإِنْعَامِ ثُمَّ رَزَقْتَنِي مِنَ الْطَافِ الْمَعَاشِ وَأَصْبَنَافِ الرِّيَاشِ وَكُنْفْتَنِي بِالرِّعَايَةِ فِي جَمِيعِ مَيِّذَاهِبِي وَبَلَّغْتَنِي مَا أَحَاوِلُ مِنْ سَائِرِ مَطَالِبِي إِيْتِمَاماً لِنِعْمَتِكَ لَدَيَّ وَإِيْجَاباً

ص: ١٧٠

١- ١. الا الى الطاعه خ ل.

٢- ٢. مريئا خ ل.



لِحُجَّتِكَ عَلَيَّ وَ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهُ الْقَائِلُونَ أَوْ يُثَبِّتِي بِشُكْرِهِ الْعَامِلُونَ فَخَالَفْتُ مَا يَقْرَأُنِي مِنْكَ وَ اقْتَرَفْتُ مَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ فَظَاهَرَتْ عَلَيَّ جَمِيلَ سِتْرِكَ وَ أَذِنْتَنِي بِحُسْنِ نَظْرِكَ وَ بَرَكَ وَ لَمْ يُبَاعِدْنِي عَنْ إِحْسَانِكَ تَعَرُّضِي لِعِضِيَّةِ يَانِكَ بَلْ تَابَعَتْ عَلَيَّ فِي نِعْمِكَ وَ عُدَّتْ بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَ إِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَ إِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي وَ إِنْ أَمْسَكْتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ ابْتَدَأْتَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ بَوَادِي أَيَادِيكَ وَ تَوَالِيهَا حَمِيداً يُضَاهِي آلَاءَكَ وَ يُكَافِيهَا: سَيِّدِي سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوباً ضَاقَ عَلَيَّ مِنْهَا الْمَخْرُجُ وَ أَنَا إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ فِي الْفِيئَامَةِ أَحْوَجُ فَيَا مَنْ جَلَلَنِي بِسِتْرِهِ عَنْ لَوَاحِظِ الْمُتَوَسِّمِينَ لِمَا تَزَلُ سِتْرَكَ عَنِّي عَلَيَّ رُءُوسِ الْعَالَمِينَ سَيِّدِي أَعْطَيْتَنِي فَأَسَدَيْتَ حَظِّي وَ حَفِظْتَنِي فَأَحْسَنْتَ حَفِظِي وَ عَدَدْتَنِي فَأَنْعَمْتَ عِدَائِي وَ حَبَوْتَنِي فَأَكْرَمْتَ مَثْوَايَ وَ تَوَلَّيْتَنِي بِفَوَائِدِ الْبِرِّ وَ الْإِكْرَامِ وَ حَصَصَيْتَنِي بِنَوَافِلِ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ جَزِيلِ جُودِكَ وَ نَوَافِلِ مَزِيدِكَ حَمْداً جَامِعاً لِشُكْرِكَ الْوَاجِبِ مَانِعاً مِنْ عَذَابِكَ الْوَاصِبِ مُكَافِئاً لِمَا بَدَلْتَهُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَوَاهِبِ سَيِّدِي عَوَّدْتَنِي إِسْدَاعِي بِكُلِّ مَا أَسْأَلُكَ (١) وَ إِجَابَتِي إِلَى تَشِيهِيلِ كُلِّ مَا أَحَاوَلُهُ وَ أَنَا أَعْتَمِدُكَ فِي كُلِّ مَا يَغْرِضُ لِي مِنَ الْحَاجَاتِ وَ أَنْزَلُ بِكَ كُلَّ مَا يَخْطُرُ بِبَالِي مِنَ الطَّلِبَاتِ وَ اثِقاً بِقَدِيمِ طَوْلِكَ (٢) وَ مُدلاً بِكَرِيمِ تَفَضُّلِكَ وَ أَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ حَيْثُ تَعَوَّدْتُهُ وَ أَلْتَمِسُ النُّجْحَ مِنْ مَعِيدِنِهِ الَّذِي تَعَرَّفْتُهُ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَكِلُ اللَّاجِينَ إِلَيْكَ إِلَى غَيْرِكَ وَ لَا تَخْلِي الرَّاجِينَ لِحُسْنِ تَطَوُّلِكَ مِنْ نَوَافِلِ بَرَكَ سَيِّدِي تَتَابَعِ مِنْكَ الْبِرُّ وَ الْعَطَاءُ فَلَزِمْنِي الشُّكْرَ وَ الثَّنَاءَ فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْشُرُهُ وَ أَطْوِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَ لِمَا قَوْلَ أُعِيدُهُ وَ أُبْدِيهِ فِي ذِكْرِكَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ أَهْلاً وَ مَحَلّاً وَ كَمَا نَ فِي جَنْبِ مَعْرُوفِكَ (٣) مُسْتَضْعِراً مُسْتَقِلاً سَيِّدِي أَسْتَرِيدُكَ مِنْ فَوَائِدِ النِّعَمِ غَيْرِ مُسْتَبْطِئِي مِنْكَ فِيهِ سَنَى الْكَرَمِ

ص: ١٧١

١-١. أسأله خ ل.

٢-٢. تطولك خ ل.

٣-٣. معرفتك خ ل.

وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ بَوَادِرِ النَّقَمِ غَيْرِ مُجِيلٍ (١)

فِي عَيْدِكَ خَوَاطِرِ التَّهَمِ سَيِّدِي عَظُمَ قَدْرُ مَنْ أَسَدَّ عَدَّتُهُ بِأَصِيظِ طَفَائِكَ وَ عَدِمَ النَّصِيرَ مَنْ أْبَعَدَتْهُ مِنْ فِنَائِكَ سَيِّدِي مَا أَعْظَمَ رَوْحَ قُلُوبِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَ أَنْجَحَ سَعَى الْأَمْلِينَ لِمَا لَدَيْكَ سَيِّدِي أَنْتَ أَنْقَذْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ وَ أَوْصَلْتَ إِلَى نَفْسِهِمْ (٢)

حَبْرَةَ الْمُلُوكِ وَ زَيْنَتَهُمْ بِحِلْيَةِ الْوَقَارِ وَ الْهَيْبَةِ وَ أَسْبَلَتْ عَلَيْهِمْ سِتُورَ الْعِضْمَةِ وَ التَّوْبَةَ وَ سَيَّرَتْ هِمَمَهُمْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَ حَبَّوَتْهُمْ بِخَصَائِصِ الْفَوَائِدِ وَ الْحَبَاءِ وَ عَقَدَتْ عَزَائِمَهُمْ بِحَبْلِ مَحَبَّتِكَ وَ آثَرَتْ خَوَاطِرَهُمْ بِتَحْصِيلِ مَعْرِفَتِكَ فَهُمْ فِي خِدْمَتِكَ مُتَصَرِّفُونَ وَ عِنْدَ نَهْيِكَ وَ أَمْرِكَ وَاقِفُونَ وَ بِمُنَاجَاةِكَ آنِسُونَ وَ لَمَكَ بِصِدْقِ الْإِرَادَةِ مُجَالِسُونَ وَ ذَلِكَ بِرَأْفَةِ تَحَنُّنِكَ عَلَيْهِمْ وَ مَا أَسَدَّ دَيْتَ مِنْ جَمِيلٍ مَنَّكَ إِلَيْهِمْ سَيِّدِي بِكَ وَصَلُوا إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ بِكْرَمِكَ اسْتَشْعَرُوا مَلَابِسَ مَوْلَانِكَ سَيِّدِي فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَاسَبَهُمْ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ لَا تُدْخِلْنِي فِيْمَنْ جَابَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ وَ اجْعَلْ مَا اعْتَقَدْتُهُ مِنْ ذِكْرِكَ خَالِصاً مِنْ شَيْبَةِ الْفِتَنِ سَالِماً مِنْ تَمْوِيهِ الْأَشْرَارِ وَ الْعَلَنِ مَشُوباً بِخَشْيَتِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ مُقَرَّباً مِنْ طَاعَتِكَ فِي الْإِظْهَارِ وَ الْإِبْطَانِ دَاخِلاً فِيمَا يُؤَيِّدُهُ الدِّينُ وَ يَعِصِمُهُ حَارِجاً مِمَّا تَنْبِيهِ الدُّنْيَا وَ تَهْدِيهِ مُنْزَهاً عَنِ قَضِيْدِ أَحَدٍ سِوَاكَ وَ جِبْهاً عِنْدَكَ يَوْمَ أَقُومُ لَكَ وَ أَلْقَاكَ مُحْصِناً مِنْ لَوَاجِحِ الرِّئَاءِ مُبَرَّاً مِنْ بَوَائِقِ الْمَاهُوَاءِ عَارِجاً إِلَيْكَ مَعَ صَالِحِ الْأَعْمَالِ بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ مُنْصَلاً لَا يَنْقَطِعُ بَوَادِرُهُ وَ لَا يُدْرِكُ آخِرُهُ مُثَبِّتاً عِنْدَكَ فِي الْكُتُبِ الْمَرْفُوعَةِ فِي عِلِّيِّينَ مَحْزُوناً فِي الدُّيُوانِ الْمَكْنُونِ الَّذِي يَشْهَدُهُ الْمَقْرَبُونَ وَ لَا- يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَصِيْفِيَاءِ وَ الْأَخْيَارِ وَ لَكَ (٣)

الْخُلُقِ وَ الْإِخْتِيَارِ وَ قَدْ أَلْبَسْتَنِي فِي الدُّنْيَا ثَوْبَ عَافِيَتِكَ وَ أَوْدَعْتَ قَلْبِي صَوَابَ مَعْرِفَتِكَ فَلَا تُخْلِنِي فِي الْآخِرَةِ عَنْ عَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ شَمِلَهُ عَفْوُكَ وَ لَمْ يَنْلُهُ سَيْطُونُكَ يَا مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَ الْحَرَكَاتِ وَ حَوَادِثِ السُّكُونِ وَ لَمَّا تَخْفَى عَلَيْهِ عَوَارِضُ الْخَطَرَاتِ فِي مَحَالِ الطُّنُونِ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَوْصَحَتْ لَهُمُ الدَّلِيلُ عَلَيْكَ وَ فَسَحَتْ لَهُمُ السَّبِيلَ

ص: ١٧٢

١- ١. مجيل خ، محيل خ.

٢- ٢. قلوبهم خ ل.

٣- ٣. و إليك خ ل.

إِلَيْكَ فَاسْتَشْعُرُوا مَدَارِعَ الْحِكْمَةِ وَاسْتَظَرُّوا سُبُلَ التَّوْبَةِ حَتَّىٰ أَنَاخُوا فِي رِيَاضِ الرَّحْمَةِ وَسَلِمُوا مِنَ الْإِعْتِرَاضِ (١)

بِالْعِضْمَةِ إِنَّكَ وَلِيُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِنَصِيرِكَ وَمُجَازِي مَنْ أَدْعَنَ بِوُجُوبِ شُكْرِكَ لَمَا تَبَخَّلَ بِفَضْلِكَ وَلَمَا تَسَاءَلَ عَنِ فِعْلِكَ حَيْلَ تَنَاوُكَ وَفَضَلَ عَطَاؤِكَ

وَ تَطَاهَرْتَ نِعْمًا أَوْكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ فَبَشِّرِيكَ يَجْرِي سَيِّدَادُ الْأُمُورِ وَ بِتَقْدِيرِكَ يَمْضِي انْتِقِيَادُ التَّدْبِيرِ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ مِنْكَ وَ لَا لِرَاغِبٍ مَنُذُوحَهُ عَنْكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكُّلِي وَ إِلَيْكَ يَفِدُ أَمَلِي وَ بِكَ ثِقَتِي وَ عَلَيْكَ مَعْوَلِي وَ لَا حَوْلَ لِي عَنِ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا بِتَشْدِيدِكَ وَ لَمَّا قُوَّةَ لِي عَلَى طَاعَتِكَ إِلَّا بِتَأْيِيدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ خَدُّهُ وَ نِعْمَ الْمُعِينُ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَ خَيْرَ مُرْتَجَى اِرْزُقْنِي وَ أَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ وَاسِعِ رِزْقِكَ رِزْقًا وَاسِعًا مُبَارَكًا طَيِّبًا حَلَالًا لَا تُعَذِّبْنِي عَلَيْهِ وَ سَيِّبْ لِي ذَلِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ١٧٣

١-١. الاغراض خ ل.

«١- دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ، وَ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ فِي الشُّكْرِ لِلَّهِ  
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ مُلَمَّاتِ الصَّرَاءِ وَ كَشْفِ نَوَازِلِ اللَّأْوَاءِ وَ تَوَالِي سُبُوحِ النُّعْمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى هِنِي ۚ عَطَائِكَ وَ مَحْمُودِ  
بَلَائِكَ وَ جَلِيلِ آلَائِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَ خَيْرِكَ الْغَزِيرِ وَ تَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ وَ دَفْعِكَ الْعَسِيرِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ  
الشُّكْرِ وَ إِعْطَائِكَ وَافِرِ الْأَجْرِ وَ حَطِّكَ مُثْقَلِ الْوِزْرِ وَ قَبُولِكَ ضَيْقِ الْعُذْرِ وَ وَضْعِكَ فَادِحِ الْإِضْيِرِّ وَ تَسْهِيلِكَ مَوْضِعِ الْوَعْرِ وَ مَنَعِكَ مُفْطِعِ الْأَمْرِ وَ  
لَمَكَ الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَضْيِرِّ وَ وَافِرِ الْمَعْرُوفِ وَ دَفْعِ الْمَخُوفِ وَ إِذْهَابِ الْعُسُوفِ وَ لَمَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَلَّةِ التَّكْلِيفِ وَ كَثْرَةِ التَّنْخِيفِ وَ  
تَقْوِيهِ الضَّعِيفِ وَ إِغَاثِهِ اللَّهِيْفِ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى سِعَةِ إِمْهَالِكَ وَ دَوَامِ إِفْضَالِكَ وَ صِرْفِ مِحَالِكَ وَ حَمِيدِ فِعَالِكَ وَ تَوَالِي نَوَالِكَ وَ لَكَ  
الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجِلِهِ الْعِقَابِ وَ تَرْكِ مُعَافَصِهِ الْعَذَابِ وَ تَسْهِيلِ طُرُقِ الْمَأَابِ وَ إِنْزَالِ غَيْثِ السَّحَابِ.

«٢- ق، كتاب العتيق الغروي: دُعَاءُ التَّمْجِيدِ لِلَّهِمَّ أَنْتَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ ۚ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ۚ الْوَكِيلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ۚ الْحَسِيبُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ۚ الْمُقِيْتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ۚ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ بِدِيْعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُهُ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ الْحَيَّاكُمُ بِالْحَقِّ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى فَالِقُ الْإِضْيَبَاحِ وَ جَاعِلُ اللَّيْلِ سَيِّكِنًا وَ النَّهَارِ مُبْصِرًا غَافِرُ الذَّنْبِ وَ قَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّلُوقِ  
رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ الْمُبْسِرُ

مُنَزَّلُ الْغَيْثِ زَارِعُ الْحَرْثِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَخَيْرُ الرَّازِقِينَ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ وَأَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرُ الْفَاصِلِينَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ الْفَعَّالُ لِمَا يَشَاءُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذُو الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ذُو الْبِائْتِقَامِ شَدِيدُ الْعِقَابِ سَرِيعُ الْحِسَابِ ذُو الْمَعَارِجِ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ مُجِيبُ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ذُو الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَحْفَى وَ لَكَ الْعِزَّةُ جَمِيعاً وَ لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لَكَ الْقُوَّةُ جَمِيعاً وَ عِنْدَكَ حُسْنُ الْمَأْبِ وَ إِلَيْكَ الرُّجْعَى بِيَدِكَ الْفَضْلُ وَ لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ لَكَ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوْلُكَ الْحَقُّ وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ عِنْدَكَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ وَ أَمْرُكَ قِسْطٌ وَ كَلِمَتُكَ الْغَلِيَا تُدَبِّرُ الْأَمْرَ وَ تَفْصِلُ الْآيَاتِ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ لَكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ عِنْدَكَ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ عِ بَدْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ لَكَ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً وَ لَكَ الدِّينُ وَاصِباً وَ

لَمَكَ الدِّينُ خَالِصاً وَ لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ لَكَ الْحَمِيدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَ إِلَيْكَ الْمُنْقَلَبُ وَ لَكَ وَلَايَةُ الْحَقِّ وَ لَكَ عُقْبَى الدَّارِ وَ لَكَ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ تَجِبُّرٌ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ وَ لَا يُجِيرُ مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَيْسَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدٌ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبُّ الْبُلْبُلَةِ الَّتِي حَرَمَهَا وَ ذِكْرَكَ الْأَكْبَرُ وَ أَمْرُكَ كَلِمَحُ الْبَصِيرِ وَ إِذَا قُلْتَ لِشَيْءٍ عِ كُنْ كَانَ وَ أَنْتَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِنْدَكَ الْحَقُّ لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ عِ رَحْمَةٌ وَ عِلْمٌ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَ أَنْتَ مَعَ كُلِّ ذِي نَجْوَى وَ أَنْتَ رَبُّ الشُّعْرَى وَ أَنْتَ مَعَنَا أَيُّمًا كُنَّا وَ عِنْدَكَ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ قَدْ أَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِ عِلْمًا وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِ عَدَدًا وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِ كِتَابًا لَمْ تَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ عِ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ وَ لَا تُحِبُّ الْفَسَادَ

وَ لَا تَرِيدُ ظَلَمَ الْعِبَادِ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ عَلَيْكَ الْهُدَى تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ لَمَّا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَ أَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا تَضِلُّ وَ لَا تَنْسَى وَ أَنْتَ عَنِّي عَنِّي لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِّ وَ لَا تَظَلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَ إِنْ تَكَ حَسِينَةً تَضَاعَفْهَا وَ تَوْتٌ مِنْ لَمَدْنِكَ أَجْرًا عَظِيمًا لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ وَ أَنْتَ تَهْدِي السَّبِيلَ لَا مُكْرَمَ مِنْ أَهْنَتِكَ وَ عِنْدَكَ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ تَنْزِلُ الْغَيْثَ وَ تَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ تَقْدِرُ جَعَلْتَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا لَا تُمَسِّكُ لِمَا تَفْتَحُ مِنْ رَحْمَةٍ وَ لَا مُرْسِلَ لِمَا تُمَسِّكُ مِنْ رَحْمَةٍ إِلَيْكَ يَصِدُّ عَدُوَّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ تَرْفَعُهُ وَ أَنْتَ تَطْعَمُ وَ لَا تُطْعَمُ وَ لَا تُحْصِي نِعْمَتَكَ تَهْبُ لِمَنْ تَشَاءُ إِنَانًا وَ تَهْبُ لِمَنْ تَشَاءُ الدُّكُورَ وَ تَجْعَلُ مَنْ تَشَاءُ عَقِيمًا خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّكَ مِنْ لُغُوبٍ أَضْحَكْتَ وَ أَبْكَيْتَ وَ أَمَتَّ وَ أَحْيَيْتَ وَ أَعْيَيْتَ وَ أَقْنَيْتَ وَ عَلَيْكَ النُّشْأَةُ الْأُخْرَى يَسَّرْتَ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ وَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا لَيْسَ فِي خَلْقِكَ تَفَاوُتٌ وَ لَمَّا فَطَرْتُ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ أَطْعَمْتَ مِنْ جُوعٍ وَ أَمَنْتَ مِنْ خَوْفٍ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُوَلِدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ وَ أَنْتَ رَبُّ الْفَلَقِ وَ أَنْتَ رَبُّ النَّاسِ وَ أَنْتَ مَلِكُ النَّاسِ وَ أَنْتَ إِلَهُ النَّاسِ وَ أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ تُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ تُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَ تُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ لَكَ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ تَعْلَمُ خَائِنَةَ

الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَكَانَ أَمْرُكَ مَفْعُولًا وَكَانَ أَمْرُكَ قَدْرًا مَقْدُورًا وَكَفَى بِكَ وَكِيلًا وَكَفَى بِكَ حَسِيبًا وَكَفَى بِكَ وَلِيًّا وَكَفَى بِكَ  
 نَصِيرًا وَكَفَى بِكَ رَقِيبًا وَكَانَ وَعْدُكَ مَا تَبَىٰ وَأَنْتَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ تُنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَقْضِي تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ  
 عَدْلًا لَا مِيلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَكَ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتُحَقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِكَ وَتَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ تَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ  
 إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عَلَيْكَ رِزْقُ كُلِّ دَابَّةٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا وَأَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتَثْبُتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ كَانَ وَعْدُكَ  
 مَفْعُولًا وَأَنْتَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا لَكَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ الشُّوْءَ وَتَهْدِي فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ  
 فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ وَتَرِيْنَا الْبُرُوقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَتُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيَسْبِغُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِكَ وَ  
 تُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَيَدَأُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْتَهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْتَ النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْتَ الْعَلَقَةَ مُضْغَةً  
 فَخَلَقْتَ الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْتَهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ لَا تُشْرِكُ فِي حُكْمِكَ أَحَدًا ذُو الْمَغْفِرَةِ وَذُو  
 الْعِقَابِ الْأَلِيمِ لَا تَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ تُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا تُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ خَلَقْتَ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَجَعَلْتَهَا قَرَارًا وَجَعَلْتَهَا  
 ذُلُولًا وَجَعَلْتَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَجَعَلْتَهَا سَفْفًا مَحْفُوظًا خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تَهْدِينِي وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَتَسْقِينِي وَإِذَا مَرَضْتُ فَأَنْتَ تَشْفِينِي وَأَنْتَ تُمِيتُنِي وَ  
 تُحْيِينِي وَأَنْتَ الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَأَنْتَ الَّذِي أَنْبَتْنَا مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ تُعِيدُنَا فِيهَا وَتُخْرِجُنَا إِخْرَاجًا وَشَدَدْتَ أَسْرَنَا وَإِذَا  
 شِئْتَ بَدَلْتَ أَمْثَالَنَا تَبْدِيلًا جَعَلْتَ الْأَرْضَ مَهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَجَعَلْتَ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ

وَأَمْوَاتًا وَ أَنْتَ بِالْمِرْصَادِ وَ لَكَ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَخْرَجْتَ الْمَوْعَى فَجَعَلْتَهُ غُثَاءً أَحْوَى لَيْسَ مِنْ دُونِكَ وَلِيٌّ وَ لَا شَفِيعٌ وَ لَا وَالٍ وَ لَا وَاقٍ وَ لَا نَصِيرٌ وَ لَا عَاصِمٌ مِنْكَ جَعَلْتَ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتًا وَ جَعَلْتَ جَهَنَّمَ مِرْصَادًا لِلطَّاعِينَ مَأْبَأً وَ جَعَلْتَ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا وَ أَنْتَ تَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ تُحِبُّ النَّوَابِينَ وَ تُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ أَنْتَ مَعَ الصَّابِرِينَ تُسَلِّطُ رُسُلَكَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ وَ تُؤَيِّدُ بِنَصِيرِكَ مَنْ تَشَاءُ تُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ لَا تُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ وَ رَحِمْتَكِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ جَعَلْتَ الْعِاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ نَزَلَتْ الْكِتَابَ وَ أَنْتَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَ مَا عِنْدَكَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى وَ عَلَيْكَ قَصِيدُ السَّبِيلِ تُبَيِّنُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى وَ أَنْتَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ تَهْدِي الْمُهْتَدِينَ وَ تُضِلُّ الضَّالِّينَ وَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ جَاعِلُ النَّارِ بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ أَنْتَ مُلَيْنُ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ وَ أَنْتَ مَسْخَرُ الرِّيحِ لِسُلَيْمَانَ اتَّخَذَتْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ قَرَّبَتْ مُوسَى نَجِيًّا وَ جَعَلَتْ إِسْمَاعِيلَ نَبِيًّا وَ رَفَعَتْهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَ اصْطَفَيْتِ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كُلًّا جَعَلْتَ نَبِيًّا وَ جَعَلْتَ عِيسَى نَبِيًّا وَ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ أَرْسَلْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِتَبَيَّنَ بِهِ نُورُكَ وَ تُظْهِرُ بِهِ دِينَكَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.



د- ١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مِنْ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ لِنَفْسِكَ وَ شَهِدْتَ لَكَ مَلَائِكَتُكَ وَ أُولُو الْعِلْمِ بِأَنَّكَ قَائِمٌ بِالْفِطْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ كَمَا أُثْبِتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ (١).

«٢»- يد، [التوحيد] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ بِخَطِّهِ وَ قَرَأْتُهُ فِي دُعَاءٍ كَتَبَ بِهِ أَنْ يَقُولَ يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَنْقِي وَ يَفْنِي كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ لَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَ لَا فَوْقَهُنَّ وَ لَا بَيْنَهُنَّ وَ لَا تَحْتَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ (٢).

«٣»- يد، [التوحيد] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُعْدَادِيِّ عَنِ سَهْلٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِلَهِي تَاهَتْ أَوْهَامُ الْمُتَوَهِّمِينَ وَ قَصِيرَ طَرْفِ الطَّارِفِينَ وَ تَلَعَّاشَتْ أَوْصِيَّافُ الْوَاصِعِينَ وَ اضْمَحَلَّتْ أَقَاوِيلُ الْمُبْطِلِينَ عَنِ الدَّرَكِ لِعَجِيبِ شَأْنِكَ أَوْ الْوُقُوعِ بِالْبُلُوغِ إِلَى عُلُوكَ فَأَنْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَا تَنْتَاهِي وَ لَمْ يَقَعْ عَلَيْكَ عُيُونٌ بِإِسَارِهِ وَ لَا عِبَارِهِ هَيْهَاتَ ثُمَّ هَيْهَاتَ يَا أَوْلَىٰ يَا وَحْدَانِي يَا فُؤَادِي سَمَّحْتَ فِي الْعُلُوقِ بِعِزِّ الْكِبَرِ وَ ارْتَفَعْتَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ غَوْرَةٍ وَ نَهَائِهِ بِجَبْرُوتِ الْفَخْرِ (٣).

«٤»- ن (٤)،

[عيون أخبار الرضا] عليه السلام يد، [التوحيد] ابْنُ عَبْدِوَسِّ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَا

ص: ١٧٩

١- ١. قرب الإسناد ص ٤.

٢- ٢. التوحيد ص ٢٢.

٣- ٣. التوحيد ص ٣١ و ٣٢ و الغوره: القعر من كل شيء ء.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ١ ص ١١٨.

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ أُنْتَقَنَ مَا خَلَقَ بِحِكْمَتِهِ وَ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ مَوْضِعَهُ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(١).

«٥-» ثوب، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَسُولًا وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاءَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢).

«٦-» سن، [المحاسن] صَالِحُ بْنُ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَ خَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَعْتَقَ رُبْعَهُ وَ مَنْ قَالَ مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ نِصْفَهُ وَ مَنْ قَالَ ثَلَاثًا أَعْتَقَ ثُلَاثًا وَ مَنْ قَالَ أَرْبَعًا أَعْتَقَ كُلَّهُ(٣).

«٧-» ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ كَلَّمَنِي فَكَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْأَوَّلُ

وَ عَلِيُّ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَقَالَ يَا رَبِّ أَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لِي مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَيْءٌ قَبْلِي وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْءٌ بَعْدِي

ص: ١٨٠

١- ١. التوحيد ص ٨٦.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٢٤.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٣.

وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقِي وَ أَنَا البَاطِنُ فَلَا شَيْءَ تَحْتِي وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الأَوَّلُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِيثَاقِي مِنَ الأئِمَّةِ  
يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الأَخِرُ آخِرُ مَنْ أَقْبَضَ رُوحَهُ مِنَ الأئِمَّةِ وَ هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الظَّاهِرُ أَظْهَرُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَوْحَيْتُهُ إِلَيْكَ لَيْسَ عَلَيْكَ  
أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئاً يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ البَاطِنُ أَبْطَنُ سِرِّي الَذِي أَسْرَرْتُهُ إِلَيْكَ فَلَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ أَزْوِيهِ يَا مُحَمَّدُ عَنْ عَلِيٍّ مَا خَلَقْتَ مِنْ حَلَالٍ  
أَوْ حَرَامٍ عَلِيٌّ عَلِيمٌ بِهِ (١).

«٨- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا- (٢)

وَ لَا تَأْمُنُوا الرِّيعَ (٣).

«٩- ق، [الكتاب العتيق الغروي]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَهِي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَ لَمْ تَبْدُ هَيْئَتُهُ لَكَ فَجَهَلُوكَ وَ قَدَّرُوكَ وَ التَّقْدِيرُ عَلَيَّ  
غَيْرَ مَا بِهِ شَبَّهُوكَ فَأَنَا بَرِيٌّ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَ لَنْ يُدْرِكُوكَ ظَاهِرٌ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ دَلَّهْمُ عَلَيْكَ لَوْ  
عَرَفُوكَ وَ فِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مُنْدُوحَةٌ أَنْ يَتَنَاوَلُوكَ بَلْ شَبَّهُوكَ بِخَلْفِكَ فَمَنْ نَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ وَ اتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبًّا فَبَدَلِكَ وَصِيْفُوكَ  
فَتَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي وَ تَقَدَّسَتْ عَمَّا بِهِ المُشَبَّهُونَ نَعْتُوكَ يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ وَ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ العِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ مُنْسِنَهَا بَعْدَ المَوْتِ صَلَّ  
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجاً وَ مَخْرَجاً وَ جَمِيعَ المُؤْمِنِينَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

«١٠- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَ بِمُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بَعَلِيٍّ وَ لِيًّا وَ إِمَامًا وَ بِوَلَدِهِ الأئِمَّةِ أئِمَّةً وَ سَادَةً وَ هُدَاةً كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ص: ١٨١

١-١. بصائر الدرجات ص ١٥١ ط حجر.

٢-٢. آل عمران: ٨.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦٥.

«١١»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ الْإِعْتِقَادِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْحَرَائِثِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوَنْدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَاهُوَزِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَّارَ قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ دُعَاءُ الْإِعْتِقَادِ إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبْتَنِي عَنِ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدْتَنِي عَنِ اسْتِحْجَازِ (١) مَغْفِرَتِكَ وَ لَوْ لَا تَعَلَّقِي بِأَلَانِكَ وَ تَمْسُكِي بِالرَّجَاءِ لِمَا وَعَدْتَ أُمَّتَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَ أَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٢) وَ حَدَّثَتِ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (٣) ثُمَّ نَدَبْنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتُ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٤) إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الْإِيَّاسِ عَلَيَّ مُسْتَمِلًا وَ الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ بِي مُلْتَحِفًا إِلَهِي قَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَ أَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَابًا اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَسْبَلْتُ دَمْعِي حُسْنَ ظَنِّي (٥) بِحُكِّ فِي عِثِّي رَفَيْتِي مِنَ النَّارِ وَ تَعَمَّدْتَ زَلْمِي وَ إِقَالَهِ عَثْرَتِي وَ قُلْتُ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ لَا خُلْفَ لَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٦) ذَلِكَ يَوْمَ النُّشُورِ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَ بُعْثِرَتِ الْقُبُورُ (٧)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقِرُّ وَ أَشْهَدُ وَ أَعْتَرِفُ وَ لَا أَجْحَدُ وَ أَسِرُّ وَ أَظْهَرُ وَ أَعْلِنُ وَ أُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حُدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ قَابِلَ الْمَشْرُكِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ مُبِيرَ الْمُنَافِقِينَ وَ مَجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ إِمَامِي

ص: ١٨٢

- ١- ١. استيجاب خ ل.
- ٢- ٢. الزمر: ٥٣.
- ٣- ٣. الحجر: ٥٦.
- ٤- ٤. غافر: ٦٠.
- ٥- ٥. حسن الظن خ ل.
- ٦- ٦. أسرى: ٧١.
- ٧- ٧. بعثر ما في القبور خ ل.

وَمَحَجَّتِي وَمَنْ لَّا أُثِقُ بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ وَ لَّا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَإِنْ صَلَّيْتُ لِمَا بُولَايْتَهُ وَالْإِيْتِمَامَ بِهِ وَالْإِقْرَارَ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولَ مِنْ حَمَلْتِهَا وَالتَّسْلِيمَ لِرِوَايَتِهَا اللَّهُمَّ وَأَقْرُبُ بِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ أُنْبَاءِهِ أَنْتُمْ وَ حُجَجًا وَأَدْلَةً وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً وَأَبْرَارًا وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَ جَهْرِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ حَبِّهِمْ وَ مِيَّتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ لَّا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَ لَّا اِزْتِيَابَ وَ لَّا تَحَوُّلَ عَنْهُمْ وَ لَّا انْقِلَابَ اللَّهُمَّ فَادْعِنِي يَوْمَ حَشْرِي وَ حِينَ نَشْرِي بِأَمَانَتِهِمْ وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَ اكْتُنِبِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَ اجْعَلْنِي مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَ أَنْتَدِنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيرانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا لَّا ثِقَةَ لِي وَ لَّا مَفْرَعٍ وَ لَّا مَلْجَأَ وَ لَّا مُلْتَجَأً (١)

عَبِيرٌ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِمْ وَ الْحُجَجَ الْمَسْبُورَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَ الْمَرْجُوِّ لِلأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ خَيْرَتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَ مَعْقِلِي مِنَ الْمَخَاوِفِ وَ نَجْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَ طَاغٍ وَ فَاسِقٍ وَ بَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَ مَا أُنْكِرُ وَ مَا اسْتَيْتَرَ عَنِّي وَ مَا أَبْصُرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ تَوَسَّلِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَ تَقَرَّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ افْتِخْ عَلَيَّ رَحْمَتِكَ وَ مَعْفِرَتِكَ وَ حَبِّبْنِي إِلَيْ خَلْقِكَ وَ حَبِّبْنِي عِدَاؤَتِهِمْ وَ بُغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ لِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَ لِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ فَاسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَيِّبِي وَ قَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرُكَّةِ يَوْمِي هَذَا وَ عِيَامِي هَذَا وَ شَهْرِي هَذَا اللَّهُمَّ فَهَمْ مَعْوَلِي فِي شِدَّتِي وَ رَحَائِي وَ عَافِيَتِي وَ بَلَائِي وَ نَوْمِي وَ يَقْظَتِي وَ طَعْنِي وَ إِقَامَتِي وَ عُسْرِي وَ يُسْرِي وَ صَبَاحِي وَ مَسَائِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ اللَّهُمَّ فَلَمَّا تُخَلِّنِي بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَ لَّا تَقْطَعُ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَّا تَفْتِنِّي بِإِعْلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَ انْسِدَادِ مَسَالِكِهَا وَ افْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ صَنْعِكَ مَخْرَجًا وَ إِلَيَّ كُلِّ سَعَةٍ

ص: ١٨٣

مَنْهَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفَيْنِ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنْكَ وَفَضْلِكَ وَلَا تُفَرِّزْنِي إِلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

**باب ٣٥ الأدعية المختصرة المختصه بكل إمام عليهم السلام بنوع خصوصيه بكل واحد واحد منهم صلوات الله عليهم زائدا على ما سبق و سيجى ء فى أبواب أدعية كل واحد منهم عليهم السلام أيضا و إن كان الأدعية جله بل كلها مأثوره عنهم عليهم السلام**

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن علي بن عاصم عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله موحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين قال له أبي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أريد غيرك فقال يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله مضي باح هدى وسفينه نجاه وإمام غير وهن (٢) وعز وفخر و علم وذخر وإن الله عز وجل ركب في ضلبيه نطفه طيبه مبارك زكيه ولقد لئن دعوات ما يدعوا بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربيه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على

ص: ١٨٤

١-١. مهج الدعوات ص ٢٨٩-٢٩٢.

٢-٢. فى هامش المصدر المطبوع: «و امام خير و هو فخر» بدل «و امام غير وهن و عز و فخر» نقلا من بعض النسخ العتيقه المصححه.

فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مَا هَذِهِ الدَّعَوَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَ أَنْتَ قَاعِدُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَ مَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عَشِيرِي يُشِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُسَيِّئُ أَمْرَكَ وَ يَشْرُحُ صَدْرَكَ وَ يُلْقِنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ قَالَ لَهُ أُبَيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ حَبِيبِي الْحُسَيْنِ قَالَ مَثَلُ هَذِهِ النُّطْفَةِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ وَ هِيَ نُطْفَةُ تَيْبِينَ وَ بَيَانٍ يَكُونُ مِنْ اتِّبَعِهِ رَشِيدًا وَ مَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِيًّا قَالَ فَمَا اسْمُهُ وَ مَا دَعَاؤُهُ قَالَ اسْمُهُ عَلِيُّ وَ دَعَاؤُهُ يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَ يَا فَارِحَ الْهَمِّ وَ يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ قَائِمَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أُبَيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ لَهُ مِنْ خَلْفٍ وَ وَصِيٍّ قَالَ نَعَمْ لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ مَا مَعْنَى مَوَارِيثِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ وَ الْحُكْمُ بِالْإِدْيَانِ وَ تَأْوِيلُ الْأَحْكَامِ وَ بَيَانُ مَا يَكُونُ قَالَ فَمَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَ وُدٌّ فَاعْفُرْ لِي وَ لِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَ شَيْعَتِي وَ طَيْبِ مَيِّا فِي صُلْبِي فَرَكَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةٍ وَ أَحْبَرَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَيَّبَ هَذِهِ النُّطْفَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَرًا وَ جَعَلَهُ هَادِيًّا مُهْدِيًّا رَاضِيًّا مُرَضِيًّا يَدْعُو رَبَّهُ فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا دَانَ غَيْرِ مُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِي بَعْتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَ لَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا وَ اغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَ اقْضِ دِيُونَهُمْ وَ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَ هَبْ لَهُمُ الْكِبْرِيَاءَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ وَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ عَمٍّ فَرَجًا.

مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْبُضَ الْوَجْهِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى

الْجَنَّةِ يَا أَبِى إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ عَلَى هَيْدِهِ النُّطْفَةَ نُطْفَةً زَكِيَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ مُوسَى قَالَ لَهُ أَبِى يَا رَسُولَ  
اللَّهِ كَأَنَّهُمْ يَتَوَاصَوْنَ فُونَ وَيَتَنَاسِلُونَ وَيَتَوَارِثُونَ وَيَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَقَالَ وَصِفْ لَهُمْ لِي جَزَائِلَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ فَهَلْ لِمُوسَى مِنْ  
دَعْوِهِ يَدْعُو بِهَا سِوَى دُعَاءِ آبَائِهِ قَالَ نَعَمْ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَبَاسِطَ الرِّزْقِ وَفَالِقَ الْحَبِّ وَبَارِئَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ  
وَ دَائِمَ النَّبَاتِ وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ وَ حَشَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَإِنَّ اللَّهَ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً مَرْضِيَّةً وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيًّا يَكُونُ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ رِضَةً فِي عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ وَيَجْعَلُهُ حُجَّةً  
لِسَيِّعَتِهِ يَحْتَجُّونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَ تَبَيَّنِي عَلَيْهِ وَ أَحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا آمِنًا مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لَا حَزْنَ وَ لَا جَزَعَ  
إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً مَرْضِيَّةً وَسَمَّاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَهُوَ شَفِيعٌ شِيعَتِهِ وَ وَارِثُ  
عِلْمِ خِدِّهِ لَهُ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ وَ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ إِذَا وُلِّدَ يَقُولُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَّا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ وَ لَّا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَ تَبْقَى أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَ فِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً لَّا بَاعِيَةَ وَ لَّا طَاطِيَةَ بَارَةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَلْبَسَهَا السَّكِينَةَ وَ  
الْوَقَارَ وَ أَوْدَعَهَا الْعُلُومَ وَ كُلَّ سِرٍّ مَكْتُومٍ مِنْ لَقِيهِ وَ فِي صِدْرِهِ شَيْءٌ أَنْبَأَهُ بِهِ وَ حَذَّرَهُ مِنْ عُدُوِّهِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا نُورَ يَا بُرْهَانَ يَا مُبِينُ يَا  
رَبِّ اكْفِنِي سَرَّ الشُّرُورِ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ وَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.



وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ فَجَعَلَهُ نُورًا فِي بِلَادِهِ وَخَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَعِزًّا لِأَمِّهِ حَيْدَهُ وَهَادِيًا لِشَيْعَتِهِ وَشَفِيعًا لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ وَتَقَمَّهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَحُجَّجَهُ لِمَنْ وَالَاهُ بُرْهَانًا لِمَنْ اتَّخَذَهُ إِمَامًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيرَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزَ أَعَزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَيَّدَنِي بِنَصْرِكَ وَأَبْعَدَ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَادْفَعْ عَنِّي بَدْفِعِكَ وَمَنْعْ مِنِّي بِمَنْعِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَوْدُ يَا صِمْدُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَسْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ وَنَجَاهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَةً مَبَارَكَةً زَكِيَّةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَيَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرْضِيٌّ هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَأْمُرُ بِهِ (١).

أقول: تمامه في باب النص على الاثني عشر من كتاب الإمامه.

وَرَوَى الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْبَاسِئِدِ رَاكٍ لِبَعْضِ قُدَمَاءِ الْأَصْحَابِ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيسْتِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ وَذَكَرَ الْأُدْعِيَةَ فَقَطُّ إِلَى أَنْ قَالَ: دُعَاءُ الْمُهَدِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي وَلِشَيْعَتِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ فَرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ مَخْرَجًا وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

«٢- ك»، [إكمال الدين] الهَمْدَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيْقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ الرَّيْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْمُسْتَبَجَارِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَصِّرَةِ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَعَلَانُ الْكَلْبِيُّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَأَبُو جَعْفَرِ الْأَحْوَلُ وَكُنَّا زُهَاءً مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُخْلِصٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَقِيْقِيِّ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَيِّئَةً ثَلَاثًا وَتَسْبِعِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الطَّوَافِ عَلَيْهِ إِزَارَانِ مُحْرَمٌ بِهِمَا وَفِي يَدِهِ

ص: ١٨٧

نَعْلَانِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا جَمِيعًا هَيْبَةً لَهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَعِدَ وَ التَّفَتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قُلْنَا وَ مَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ بِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عِمْدَةَ الرَّمَالِ وَ زِنَةَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ حِينَ انْصَرَفَ وَ أَنْسَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ مَنْ هُوَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ فَقُمْنَا كَقِيَامِنَا الْأَوَّلِ بِالْأَمْسِ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ وَ تَوَسَّطْنَا ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ بَعِيدَ صِلَاهُ الْفَرِيضَةِ قُلْنَا وَ مَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دُعِيَتِ الدَّعْوَةُ وَ لَكَ عَنَتِ الرَّجُوهُ وَ لَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ وَ إِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا صَادِقُ يَا بَارِيُّ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْأَعْمَالِ وَ تَكْفَلُ بِالْإِحْيَاءِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَ إِذَا سَأَلْتُمْ عِبَادِي عَنِّي فَاِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَ تَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ يَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَ شِمَالًا بَعِيدَ هَذَا الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ: أَمَا تَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ قُلْنَا وَ مَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ يَا مَنْ لَمَّا بَرِيْدُهُ الْخِيَاحُ الْمَلْحِينِ إِلَّا جُودًا وَ كَرَمًا يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَ الْعَفْوِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيَّ الْعُقُوبَةِ وَ قَدِ اسْتَحَقَّقْتُهَا لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُدْرَةَ لِي عِنْدَكَ أَبُوؤُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَ اعْتَرِفْ بِهَا كَيْ تَغْفُوَ عَنِّي

وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي بُوْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَدْنَيْتُهُ وَبِكُلِّ حَظِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا يَا رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ وَقَامَ فَمَدَّخَلَ الطَّوَافَ فَتَقَمْنَا لِقِيَامِهِ وَعَادَ مِنْ غَدٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَتَقَمْنَا لِإِقْبَالِهِ كَقِيَامِنَا فِيمَا مَضَى فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحِجْرِ نَحْوِ الْمِيزَابِ عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَامَ فَمَدَّخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَقَدْ تَعَلَّمَ مَا ذَكَرَ مِنَ الدُّعَاءِ وَأُنْسَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ فَقَالَ لَنَا الْمَحْمُودِيُّ يَا قَوْمَ أَتَعْرِفُونَ هَذَا قُلْنَا لَا قَالَ هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ فَقُلْنَا وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَكَثَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُرِيَهُ صَاحِبَ الْأَمْرِ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمَ فِي عَشِيَّتِي عَرَفَهُ فَمَازَا بِهَِذَا الرَّجُلِ بَعَيْنِهِ فَمَدَّعَا بِدُعَاءٍ وَعَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ مِمَّنْ هُوَ قَالَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ النَّاسِ مِنْ عَرَبِيهَا أَوْ مِنْ مَوَالِيهَا فَقَالَ مِنْ عَرَبِيهَا فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ عَرَبِيهَا قَالَ مِنْ أَشْرَفِهَا وَأَشْرَفِهَا فَقُلْتُ وَمَنْ هُمْ فَقَالَ بَنُو هَاشِمٍ فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَعْلَاهَا ذُرْوَةً وَأَشْرَفِهَا رَفْعَةً فَقُلْتُ مِمَّنْ هُمْ فَقَالَ مِمَّنْ فَلَقَ الْهَيَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعِيَامَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ يَبْتَاعُونَ نَبِيَّامَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيُّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَى الْعَلَوِيِّ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ مَضَى فِي السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ أَتَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِيَّ قَالُوا نَعَمْ يَحُجُّ مَعَنَا كُلَّ سَنَةٍ مَاشِياً فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَى بِهِ أَثَرَ الْمَشْيِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ كَنِيباً حَزِيناً عَلَى فِرَاقِهِ وَبُتُّ فِي لَيْلَتِي تَلَمَّكَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَأَيْتَ طَلَبَتِكَ فَقُلْتُ وَمَنْ ذَاكَ يَا سَيِّدِي قَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيَّتِكَ هُوَ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ عَاتَبْنَاهُ عَلَى

أَنْ لَا يَكُونَ أَغْلَمَنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ نَاسِيًا أَمْرَهُ إِلَيَّ وَقَتِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ (١).

وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأبروشى رضى الله عنه بجبل بوبك من أرض فرغانه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافى عن سليم بن أبى نعيم الأنصارى: مثله وحدثنا محمد بن محمد بن على بن حاتم عن عبيد الله بن محمد بن جعفر القصبانى عن على بن محمد بن أحمد بن الحسين المازرائى عن أبى جعفر محمد بن على المنقذى الحسنى قال: كنت بالمستجار و ذكر مثله سواء (٢).

ق، [الكتاب العتيق الغروى] رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ النَّعْمَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ الْمُشْتَجَارِ بِمَكَّةَ وَ جَمَاعَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

«٣- ق، [الكتاب العتيق الغروى] مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْخَلْفُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ لَيْسَ فِي خَلْقِكَ خَلْفٌ مِنْكَ إِلَهِي مِنْ أَحْسَنَ فِرْحَمَتِكَ وَ مَنْ أَسَاءَ فَبِخَطِيئَتِهِ فَلَا (٣) الَّذِي أَحْسَنَ اسْتِغْنَى عَنْ رِفْدِكَ وَ مَعُونَتِكَ وَ لَا الَّذِي أَسَاءَ اسْتَبَدَلَ بِكَ وَ خَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ إِلَهِي بِكَ عَرَفْتُكَ وَ بِكَ اهْتَدَيْتُ إِلَى أَهْرِكَ وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَذْرِ مَا أَنْتَ فَيَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارزُقْنِي الْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّعْيَةَ فِي رِزْقِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَهِي أَطَعْتُكَ وَ لَكَ الْمَنْ (٤) عَلَيَّ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانَ بِكَ وَ التَّصَدِيقَ بِرَسُولِكَ وَ لَمْ أَغْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ الشُّرْكَ بِكَ وَ التَّكْذِيبَ بِرَسُولِكَ فَاعْفُ لِي

ص: ١٩٠

١-١. كمال الدين ج ٢ ص ١٤٤، و تراه فى غيبه الشيخ الطوسى ص ٦٧-٧٠.

٢-٢. المصدر ص ١٤٨.

٣-٣. لا الذى خ ل.

٤-٤. المنه خ ل كما فى المصدر.

مَا بَيْنَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ (١).

«٤- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ عَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي يَا مَفْرَعِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِيَّتِي فِي وَحْدَتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْرِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَيَّدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَفِي الْآخِرَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

«٥- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ لِمَوْلَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَمُنَاصِيحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزِينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَحَذَرَ أَهْلِ الْجَزَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةَ تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَشْتَقُّ بِهِ كِرَامَتَكَ وَحَتَّى أَنْصَحَ حَكَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا لَكَ وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنًا ظَنًّا بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ (٣).

ص: ١٩١

١-١. مهج الدعوات ص ١٧٨.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٧٩.

٣-٣. مهج الدعوات ص ١٩٥.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا] عليه السلام ابنُ المَتَوَكَّلِ عَن عَلِيٍّ عَن أَبِيهِ عَن يَاسِرِ الخَادِمِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو الحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصَرَ حُمَيْدُ بْنُ قَحْطَبَةَ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَنَاوَلَهَا حُمَيْدًا فَأَحْتَمَلَهَا وَنَاوَلَهَا جَارِيَةً لَهُ لِتُعَسِّمَهَا فَمَا لَبِثَتْ إِذْ جَاءَتْ وَ مَعَهَا رُقْعَةٌ فَنَاوَلَتْهَا حُمَيْدًا وَقَالَتْ وَجَدْتُهَا فِي جَيْبِ أَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الجَارِيَةَ وَجَدْتُ رُقْعَةً فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ فَمَا هِيَ قَالَ يَا حُمَيْدُ هَذِهِ عُوذَةٌ لَا نُفَارِقُهَا فَقَالَ لَوْ شَرَفْتَنِي بِهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ عُوذَةٌ مِنْ أَمْسِكَهَا فِي جَيْبِهِ كَانَ مِدْفُوعًا عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ أَمَلَى عَلَيَّ حُمَيْدُ العُوذَةَ وَ هِيَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ بِسْمِ اللّٰهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللّٰهِ السَّمِیْعِ البَصِیْرِ عَلَيَّ سَمْعِكَ وَ بَصِيرِكَ لَا سُلْطٰنَ لَكَ عَلَيَّ وَ لَا عَلَيَّ سَمْعِي وَ لَا عَلَيَّ بَصِيرِي وَ لَا عَلَيَّ شَعْرِي وَ لَا عَلَيَّ بَشْرِي وَ لَا عَلَيَّ لَحْمِي وَ لَا عَلَيَّ دَمِي وَ لَا عَلَيَّ مُخِّي وَ لَا عَلَيَّ عَصَبِي وَ لَا عَلَيَّ عِظَامِي وَ لَا عَلَيَّ مَالِي وَ لَا عَلَيَّ أَهْلِي وَ لَا عَلَيَّ مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتَنِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بِسِتْرِ التُّبُوهِ الَّذِي اسْتَرَّ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللّٰهِ مِنْ سُلْطٰنِ الفِرَاعِنَةِ جَبْرَائِيلَ عَن يَمِينِي وَ مِيكَائِيلَ عَن يَسَارِي وَ إِسْرَافِيلَ مِنْ وَرَائِي وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَامِي وَ اللّٰهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَ يَمْنَعُ الشَّيْطٰنَ مِنِّي اللّٰهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَا تَكَ أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَ يَسْتَحْفِنِي اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاؤُ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاؤُ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاؤُ (١).

«٢- ب، [قرب الإسناد] ابنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَن أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا صَلَاةً عَلَيْهِ سُرِّيَتْ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَيَّ الصُّبْيَانَ فَقَالَ عَلَّقُوا مَا شِئْتُمْ إِذَا كَانَ

ص: ١٩٢

(٣) - مكا، [مكارم الأخلاق]: حِزُّ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِمَسْحُورٍ وَ التَّوَابِعِ (٢)

و الْمَصْرُوعِ وَ السَّمِّ وَ السُّلْطَانِ وَ الشَّيْطَانِ وَ جَمِيعِ مَا يَخَافُهُ الْإِنْسَانُ وَ مَنْ عَلَّقَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَخَافُ اللَّصُوصَ وَ السَّارِقَ وَ لَا شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ وَ الْحَيَاتِ وَ الْعَقَّارِبِ وَ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِي النَّاسَ وَ هِذِهِ كِتَابَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ كَنُوشِ أَيْ كَنُوشِ ارشش عطنيطنيطح يا ميططرون فريالسنون ما و ما ساما سوياطيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش أو طيعنوش ليطفيتكش هَذَا هَذَا وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ وَ مَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ أَخْرُجَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيُّهَا اللَّعِينُ بَعِزَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَخْرُجْ مِنْهَا وَ إِلَّا كُنْتُ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ أَخْرُجْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرُجْ مِنْهَا مَيْدُومًا مَيْدُورًا مَلْعُونًا كَمَا لَعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا أَخْرُجْ يَا ذَوِي الْمَخْرُورِ أَخْرُجْ يَا سَورَاسُورِ بِالْأَسْمِ الْمَخْرُورِ يَا مِيطَطْرُونَ طَرْحُونَ مَرَاعُونَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ يَا هَيْتَا شَرَاهِيَا حَيًّا قَيُومًا بِالْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ اطْرُدْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ كُلَّ جِنِّيٍّ وَ جِنِّيَّةٍ وَ شَيْطَانٍ وَ شَيْطَانَةٍ وَ تَابِعٍ وَ تَابِعَةٍ وَ سَاحِرٍ وَ سَاحِرَةٍ وَ غَوْلٍ وَ غَوْلَةٍ وَ كُلِّ مُتَعَبِّثٍ وَ عَابِثٍ يَبْغِثُ بِابْنِ آدَمَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ:

وَقُلِّ الْحَيَاتِ عَيْنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَ أَنْتُمْ حَمَاءُ اللَّهِ وَ كَيْ حَمَلَةُ اللَّهِ وَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَ كَلِمَةُ اللَّهِ حَقٌّ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نِعْمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَ مِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سَأَلْتُمُ اللَّهَ الَّذِي  
بِهَا سَقَى الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخِذُ  
مِنْ دُونِهِ وَ ذِي الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَ مَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ  
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَى مَا هَدَانَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالذَّعَاءَ عَلَى كَذِبِ الْقَضَاءِ مَضَى وَ كَذِبُ  
الْقَضَاءِ وَ قُلِّ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ نَقَرْنَا فِيهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ مَا أَرَدْتُ نَأْذِرُغَتْ سَهْمًا مَسَّتْ وَ تَجِبُ كَسْبُهَا  
عَلَيْهَا الْكَلْمُ وَقُلِّ لِلْمَلَكِيِّ وَ مُتَعَدِّي بِالنِّعَمِ الْجَامِ مِنْ غَيْرِ انْحِثَانٍ وَ جَرِي خَاضِعٌ بِمَا تَعَلَّقَ الْأَوَّلُ  
جَلَالِ وَ جَهَنَّمَ الْكُورِي لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّيْءَ وَ لَا هَذِهِ الْخِيَّةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِصْالِ الشَّافِعِ  
وَ انْتَهَى مِنْ مَقْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِنَا لِمَنْتَ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ الصَّلِ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ ذَا خَنِي وَ ذَكَرَ عَلِيٍّ وَ بَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَ اجْعَلْني مِنْ عَفَاكَ  
وَ طَلْفَانِيكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالذَّعَاءَ فِي بَيْتِ الْهَيْتِ الْمَقْلِ  
بِدَلَةِ الْقَضَاءِ بَصَلِي هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَأَدَا سَلَّمَ وَ سَجَّتْ فَقُلِّ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ ذَخَرْتُ تَرْجِيذِي إِنِّي أَلِكُ  
وَ مَعْرِفِي بَلِّ وَ إِخْلَاجِي لَكَ وَ أَقْرَابِي بَرِيءِي نِيكَ وَ ذَخَرْتُ وَ لَا يَتَرُكُ عَلِيٍّ مَعْرِفَتِهِ  
مِنْ بَرِيءِيكَ مُحَمَّدٍ وَ عَمْرِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمٍ مَرَّجِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ ذَخَرْتُ لَكَ الْبَرِّ  
بِأَسْوَاقِي فِي هَذَا الْبَرِّ وَ فِي مَوْفِي هَذَا وَ سَأَلْتُكَ مَا تَوَقَّي مِنْ بَعَثِكَ وَ أَرَاكَ نَاخِيًا مِنْ  
نَفْسِكَ وَ الْبَرِّ كَرِيهًا وَ رَقْتِيهِ وَ تَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَ جَانِحِيَّةٍ وَ مَعْصِيَةٍ فِي دِيُونِي  
دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالذَّعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ بَصَلِي هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ نَقَرُ  
فِي الْأَوَّلِي الْجُمُعَةِ وَالثَّانِيَةِ الْجُمُعَةِ وَالْكَافِرُونَ فَأَدَا سَلَّمَ وَ سَجَّتْ فَقُلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ تَنَا  
السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَ ذَا رُكَّ وَ ذَا السَّلَامِ حَيًّا وَ تَنَا مَنَّاكَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ  
هَذِهِ الصَّلَاةَ أَتِبَعَاءَ وَ تَحَمَّلْتُ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ تَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَ آلِهِ وَ ذَا رَغْمًا فِي عِلْمِي وَ تَقْبَلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَلَّضُ إِلَى الْأَسْوَاقِ السَّابِعَةِ  
وَ قَفَّ عِنْدَهَا سَقْبَلُ الْقِنْدَةِ وَقُلِّ لِلَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مَلَكِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى آبِيْنَا أَدَمَ وَ أَيْتِنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُتَوَلِّئِ طَلْفًا وَ عَدُوًّا نَا

وَكَيْمُ وَجِبِ الْقَضَاءِ وَ

لَا إِلَهَ

مَا دَنِي عَرِي

القول وجدت في بعض المؤلفات قدما  
اصحابنا ويستحب ان يصلح في كل  
يومين مرة وهو متصل بذكر  
القضاء ركنين فقد  
روى عن ابي عبد الله ع ذلك فاذا  
سلمت فصل و ذكر الدعاء ثم قال  
السيد رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ

ص: ١٩٣

---

١-١. قرب الإسناد ص ٧٠ و ٧١.

٢-٢. جمع تابع: الجنى يتبع الإنسان حيث ذهب.



وَالسَّخِرَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ وَبِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ الْمَكْنُونِ الْمُحْزُونِ الَّذِي أَقَامَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِيدَهُ وَلَوَّا عَلَى أذْبَارِهِمْ نُفُورًا وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١).

حَزُّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ رُقْعَةُ الْحَجِيبِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ أَخَذْتُ بِسَمْعِكَ وَبَصِيرَتِكَ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصِيرَتِهِ وَأَخَذْتُ قُوَّتَكَ وَسُلْطَانَكَ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ الْحَاجِزِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَا حَجَرَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ وَسَتَرَهُمْ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ وَسَطَوَاتِهِمْ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَمُحَمَّدٌ أَمَامِي وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِي يَحْجُزُكَ عَنِّي وَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَيُكْتَبُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ عَلَى التَّنْزِيلِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمِلُهَا (٢).

حَزُّ آخِرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ رَبِّ اخْتَرْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ

ص: ١٩٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٧٧-٤٧٨.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٧٩.

رَبُّ الْأَجْبَاتِ ضَعْفَ رُكْنِي إِلَى قُوَّةِ رُكْنِكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ مُسْتَنْصِرًا لَكَ مُسْتَعِينًا بِكَ عَلَى ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالْقَهْرِ لِي وَالْقُوَّةِ عَلَيَّ ضَيْمِي وَالْأَفْدَامِ  
عَلَيَّ ظَلْمِي يَا رَبِّ إِنِّي فِي جَوَارِكَ فَإِنَّهُ لَا ضَيْمَ عَلَيَّ جَارِكَ رَبِّ فَافْهَرْ عَنِّي قَاهِرِي بِقُوَّتِكَ وَأَهِنْ عَنِّي مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ وَأَقْصِمْ عَنِّي ضَائِمِي  
بِطَبْشِكَ رَبِّ وَأَعِزَّنِي بِعِمَائِكَ بِكَ امْتَنِعْ عَائِدَكَ رَبِّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ سِتْرَكَ وَمَنْ تَسْتَرِ بِكَ فَهُوَ الْأَمِنُ الْمَحْفُوظُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْجِدْ وَلَمَّا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا وَمَنْ يَكُ ذَا حِيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ فِي  
تَقْلِبِهِ أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ فِي شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَكُلَّ حِيلَتِي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفُوًا أَحَدٌ كُلُّ ذِي مَلِكٍ فَمَمْلُوكٌ لِلَّهِ (١)

وَكُلُّ مُقْتَدِرٍ قُوَّاهُ لِقُدْرَةِ اللَّهِ وَكُلُّ ظَالِمٍ فَلَا مَحِيصَ لَهُ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ وَكُلُّ مُتَسَلِّطٍ فَهَامِدٌ لِسَطْوَةِ اللَّهِ (٢)

وَكُلُّ شَيْءٍ فِي فَيْقِ قَبْضِهِ اللَّهُ صَغُرَ كُلُّ جَبَّارٍ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ ذَلَّ كُلُّ عَنِيدٍ لِبَطْشِ اللَّهِ اسْتَظْهَرْتُ عَلَيَّ كُلَّ عَدُوٍّ وَدَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عَاتٍ بِاللَّهِ صَرَبْتُ  
بِأَذْنِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مُتْرَفٍ ذِي سَيْطَوِهِ وَجَبَّارٍ ذِي نَحْوِهِ وَمُتَسَلِّطٍ ذِي قُصْدَرِهِ وَعَاتٍ ذِي مُهْلَةٍ (٣) وَوَالٍ ذِي إِمْرِهِ وَحَاسِدٍ ذِي صَيْبِعِهِ وَمَا كَرِ  
ذِي مَكِيدِهِ وَكُلِّ مُعَانٍ أَوْ مُعِينٍ عَلَيَّ بِقَالِهِ مُغْرِبِهِ أَوْ حِيلِهِ مُؤَدِّبِهِ أَوْ سَعَايِهِ مُشْلِيهِ (٤)

أَوْ عَيْلِهِ مُزْدِيهِ وَكُلِّ طَاغٍ ذِي كِبْرِيَاءَةٍ

ص: ١٩٥

١- ١. كل ذي قدره فمقدور الله خ كما في المصدر المطبوع.

٢- ٢. فمقهور لسطوه الله خ كما في المصدر، و الهامد: المتكسر الذي لا قوام له كالثوب الذي تقطع و بلى من طول الطي، لكنه بحيث يحسبه الناظر صحيحا جديدا فإذا مسه تناثر من البلى.

٣- ٣. عاق ذي مثله خ كما في المصدر.

٤- ٤. مثله خ، السعايه: النميمه و الوشايه، و المتلبه من باب الافعال ما يثلب عرض الرجل بعار أو فضيحه، و أما المشليه اما بمعنى المغضبه، أو السعايه التي تجعل الإنسان شلوا شلوا تفرق بين اعضائه.

أَوْ مُعْجَبٍ ذِي حِيلَاءٍ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ.

وَ أَعِيدَتْ لِنَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمْ حِجَابًا بِمَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ أَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذِي لَا تُؤْتِي بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ وَ هُوَ الْكِتَابُ الْعَدْلُ الْعَزِيزُ الْجَلِيلُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا (١).

حِزْزٌ آخِرٌ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يُكْتَبُ لِلْحَمَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّورَ مِنَ النَّورِ وَ أَنْزَلَ النَّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَشْهُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَ بِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ هَيْدًا مِمَّا عَلَّمَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَيِّمَانٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَكَرَ سَلْمَانٌ أَنَّهُ عَلَّمَ ذَلِكَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ بِهِمْ عِلَلُ الْحَمَى فَكُلُّهُمْ بَرَّءُوا بِإِذْنِ اللَّهِ (٢).

مَا يُفْعَلُ لِلرَّهْصَةِ وَ التَّمَائِمِ تَأْخُذُ قِطْعَةً مِنْ صُوفٍ لَمْ يُصَبَّ بِهَا مَاءٌ فَتَفْتُلُهَا ثُمَّ تَعْقِدُهَا سَبْعَ عَقَدٍ وَ تَقُولُ كُلَّمَا عَقَدْتَ عَقْدَهُ خَرَجَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى حِمَارٍ أَقَمَرَ لَمْ يَدْحَسْ وَ لَمْ يَزْهَضْ أَنَا أَرْفِيكَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَشْفِيكَ يَشُدُّهُ عَلَى مَوْضِعِ الرَّهْصَةِ (٣).

«٤»- مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قُدْسٍ سِتْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ أَعِيدْ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَةٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ وَ يَقُولُ هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ يُعَوِّذُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ.

ص: ١٩٦

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٧٩-٤٨٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٨٠.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤٧٤، ٤٧٥، و قره تصيب باطن حافر الفرس و كل ذى حافر، و الرواهص من الحجارة: التى تنكب الدواب.

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ لَامَهُ.

«٥»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَعِذْهُ مِنِّي.

«٦»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَ لَكِنْ مَنْ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَ تَعُدُّ مِنْ مَضَامَاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَ أَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ (١) قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاحِطُ لِرِزْقِهِ وَ الرَّاضِي بِقِسْمِهِ وَ إِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ لَكِنْ لَتُظْهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسَيِّتُ حَقُّ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَ يَكْرَهُ الْإِنَاثَ وَ بَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَثْمِيرَ الْمَالِ وَ يَكْرَهُ انْتِلَامَ الْحَالِ وَ هَذَا مِنْ غَرِيبِ مَا سَمِعَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّفْسِيرِ (٢).

ص: ١٩٧

١- ١. الأنفال: ٢٨.

٢- ٢. نهج البلاغه قسم الحكم تحت الرقم ٩٣، و في نسخ النهج قوله « و معنى ذلك» الى قوله: «انتلام الحال» من تنمه كلامه عليه السلام.

أقول: قد مر كثير من عوذات الأيام و أدعتها في كتاب الصلاة فارجع إليها.

«١»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْلَاهَا عُوذَهُ يَوْمَ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيدُ نَفْسِي أَوْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانَةٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا لَيْتَكَ يَوْمَ الدِّينِ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَ لِمَا الضَّالِّينَ وَ بَرِّبِ الْفَلَقِ وَ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ إِلَى إِذَا حَسَيْدٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى كَفُوفًا أَحَدٌ نُورُ النُّورِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مَضِيبَاخُ الْمَضِيبَاخِ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِالْحَقِّ ... قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ يُعْلِنُ أَوْ يُسِرُّ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَ الْبَشَرِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَطِيرُ بِاللَّيْلِ وَ يَسْكُنُ بِالنَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَسْكُنُ الْحِمَامَاتِ وَ الْوَحُوشِ [الْحُشُوشِ] وَ الْخَرَابَاتِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ يَسْكُنُ الْبَرَارِي وَ الْغِيَاضَ وَ الْأَشْجَارَ وَ مِمَّا يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ.

وَ أَعِيدُهُ بِاللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعْزِ

مَنْ تَشَاءُ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَأَعِيدُهُ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِمَا لَقَوْلٍ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (١) وَأَعِيدُهُ بِمَنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَشَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاطِرٍ وَطَارِقٍ وَمُنْحَرِكٍ وَسَاكِنٍ وَصَامِتٍ وَمُتَحَيِّلٍ وَمُتَمَثِّلٍ وَمُتَلَوِّنٍ وَمُخْتَلِفٍ سُبْحَانَ اللَّهِ جِزْزِكَ وَنَاصِرِكَ وَمُونِسِكَ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْكَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِعْزَ لِمَنْ أَدَّلَ وَلَا مِدْلَ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٢)

عُودُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحُكْمِهِ وَهَدَّاتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ وَرَسَتِ الْجِبَالُ بِإِذْنِهِ لَا يُجَاوِزُ اسْمُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ وَاتَّبَعَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَهِيَ بَالِيَةٌ أَحْجُبُ كُلِّ ضَارٍّ وَحَاسِدٍ بِأَسِ اللَّهِ عَنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانَةٍ وَبِمَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَجَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا وَأَعِيدُهُ بِمَنْ زَيَّنَّهَا لِلنَّاطِرِينَ وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَأَعِيدُهُ بِمَنْ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ جِبَالًا وَأَوْتَادًا أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ حَمِ حَمِ حَمِ عَسَقَ كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَمِ حَمِ حَمِ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (٣)

ص: ١٩٩

١- ١. الأعراف: ٥٦.

٢- ٢. طب الأئمة ص ٤١.

٣- ٣. طب الأئمة ص ٤٢.

عُودَهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسَ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَفِيَ وَظَهَرَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَ ذَكَرٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ إِلَى اللطيفِ الخبيرِ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ إِلَى اللّٰذِي دَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعِينَ خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَاتَمِ جَبْرئيلَ وَ ميكَائيلَ وَ إِسْرَافيلَ وَ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَخَذْتُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ كُلِّ تَابِعِهِ ذِي رُوحٍ مَرِيدٍ جَنِّيٍّ أَوْ عَفْرِيَّتٍ أَوْ سَاحِرٍ مَرِيدٍ أَوْ شَيْطَانٍ عَنِيدٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَخَذْتُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى وَ مَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ اللطيفِ الخبيرِ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى مَا يُخَافُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

عُودَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْفَائِمَاتِ وَ بِالَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَ فَصَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالًا وَ جَعَلَهَا فِجَاجًا وَ سُبُلًا وَ أَنْشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَ سَخَّرَهُ وَ أَجْرَى الْفُلُوكَ وَ سَخَّرَ الْبَحْرَ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رِوَاسِيَّ وَ أَنْهَارًا مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ يَعْقِدُ عَلَى الْقُلُوبِ وَ تَرَاهُ الْعُيُونُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا(١)

عُودَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ مَا نَفَتْ وَ عَقَدَ وَ مِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ وَ مَا وَلَدَ أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ الْأَعْلَى مِنْ مَا رَأَتْ عَيْنٌ وَ مَا لَا يَرَى وَ أُعِيدُكَ بِالْفَرْدِ الْكَبِيرِ مِنْ شَرِّ مَا أَرَادَكَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ عَسِيرِ [العسير] أَنْتَ

ص: ٢٠٠

يَا فُلَانُ بِنُ فُلَانَةَ فِي جَوَارِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

عُودَةٌ يَوْمِ الْخَمِيسِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيدُ نَفْسِي أَوْ فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَحَاسِدٍ وَمُعَانِدٍ وَيُنزَلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَيُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ارْكَضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُنشِئَ بِهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا أَلَا نَحْفَافُ اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

عُودَةٌ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَ قَاهِرٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكُهُ كَفٌّ بِأَسْمِهِمْ وَ أَعْمُ أَبْصَارِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ وَ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ حَرَسًا وَ حِجَابًا وَ مَدْفَعًا إِنَّكَ رَبُّنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ أُنَبْنَا وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عَافِ فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصَةِ بُيُوتِهِمَا وَ مِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

«٢»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّائِدِيَّةِ،: عُودَةُ الْأَشْيُوعِ عُودَةٌ يَوْمِ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ قَاهِرٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ كَفٌّ

ص: ٢٠١



عَنِّي يَا سَ الْأَشْرَارِ وَ أَعْمَ أَبْصَارِهِمْ وَ قُلُوبُهُمْ وَ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ حِجَابًا إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّنَا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ عَائِدِي بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

عُودَةٌ يَوْمِ الْأَحَدِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِحِكْمَتِهِ وَ مَدَّتِ الْبُحُورُ وَ ظَهَرَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ وَ رَسَتْ الْجِبَالُ (١) بِإِذْنِهِ لَا يُجَاوِزُ اسْمُهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الَّتِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَ هِيَ طَائِعَةٌ وَ اتَّبَعَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَ هِيَ بَالِيَةٌ وَ بِهِ أَسْتَجِبُ عَنْ ظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ عَادٍ وَ جَبَّارٍ وَ حَاسِدٍ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّتِي جَعَلَ بَيْنَ الْبُحْرَيْنِ حَاجِزًا وَ أَسْتَجِبُ بِاللَّهِ الَّتِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ جَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا وَ زِينَةً لِلنَّاطِرِينَ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ جِبَالًا أَوْ تَادًا أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْي سُوءٌ أَوْ فَاحِشَةٌ أَوْ بَلِيَّةٌ حَمِ حَمِ حَمِ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمِ حَمِ حَمِ عَسَقَ كَذَلِكَ يُوجِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

عُودَةٌ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَ مَا يَظْهَرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَ ذَكَرٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَارَتْ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ إِلَى الَّتِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَاتَمِ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَخْرُ عَنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ كَلَّمَا يَغْدُو وَ يَزُوحُ مِنْ ذِي حَيٍّ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَيْنِدِ أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى وَ مَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ

ص: ٢٠٢

اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

عُودَةٌ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَ الَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَ قَضَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالًا وَ أَوْتَادًا وَ جَعَلَهَا فِجَاجًا وَ سُرُبًا وَ أَنْشَأَ السَّحَابَ وَ سَخَّرَهُ وَ أَجْرَى الْفُلُوكَ وَ سَخَّرَ الْبَحْرَ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ وَ أَنْهَارًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ يَعْتَقِدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَ تَرَاهُ الْعُيُونُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

عُودَةٌ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ الثَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ ابْنِ فِئْرِهِ وَ مَا وَلَدَ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْكَبِيرِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَ مَا لَمْ تَرَ أَشْتَعِبُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِأَمْرِ عَيْبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكِ وَ حِصْنِكَ الْحَصِينَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْغَفَّارِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا دَائِمًا.

عُودَةٌ يَوْمِ الْخَمِيسِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ وَ عِيدٍ وَ حَاسِدٍ وَ مُعَاذٍ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهَبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبَّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنَا سَيِّ كَثِيرًا الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ

ص: ٢٠٣

إِلَّا اللَّهُ (١) وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

عُودُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ قَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مِمَّا لَكَ كُفَّ عَنِّي بِأَسِّ أَعْمِدَاتِنَا وَ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعْمَ أَبْصَارَهُمْ وَ قَلُوبَهُمْ وَ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ حِجَابًا وَ حَرَسًا وَ مِدْفَعًا إِنَّكَ رَبُّنَا لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْهِ أُنْتَبْنَا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا سَيَكُنْ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ صَيَّلَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَ خَصَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ بِآتَمِّ ذَلِكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَعُوذُ وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَجِيرُ وَ بَعِزَّهُ اللَّهُ وَ مَنَعَهُ اللَّهُ أَمْتَعُ مِنْ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ رَجَلِهِمْ وَ خَيْلِهِمْ وَ رَكُضَتِهِمْ وَ عَطْفِهِمْ وَ رَجْعِهِمْ وَ كَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ وَ شَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَ تَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبُعْدِ وَ الْقُرْبِ وَ مِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَ الْحَاضِرِ وَ الشَّاهِدِ وَ الزَّائِرِ أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا وَ أَعْمَى وَ بَصِيرًا وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ وَ مِنْ نَفْسِي وَ وَسْوَستِهَا وَ مِنْ شَرِّ الدِّيَاهِشِ وَ الْحِسِّ وَ اللَّمْسِ وَ اللَّبْسِ وَ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُ بَلْقَيْسَ وَ أُعِيدُ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ مَا تَحَوَّطُهُ عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَ خَيَالٍ وَ بِيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ مِثَالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَ السَّحَابَ وَ الظُّلُمَاتِ وَ النَّوْرَ وَ الظِّلَّ وَ الْحَرَّ وَ الْبَرَّ وَ الْبُحُورَ وَ السَّهْلَ وَ الْوَعُورَ وَ الْخَرَابَ وَ الْعُمْرَانَ وَ الْأَكَامَ وَ الْأَجَامَ وَ الْمَغَايِضَ وَ الْكِنَائِسَ وَ النَّوَاوِيسَ وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْجَبَانَاتِ مِنَ الصَّادِرِينَ وَ الْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبِيدُ بِاللَّيْلِ وَ يَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَ بِالْعَيْشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ وَ الْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ الْمُرَبِّينَ وَ الْأَسَامِرَةَ وَ الْأَفَاتِنَةَ وَ الْفِرَاعِنَةَ وَ الْأَبَالِسَةَ وَ مِنْ جُنُودِهِمْ

ص: ٢٠٤

١- ١. و الله غالب على أمره خ صح.

وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَمَنْ هَمَزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَنَفْثِهِمْ وَقَمَاعِهِمْ وَأَخَذِهِمْ وَسَجَرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَبْثِهِمْ وَلَمَجِهِمْ وَاخْتِبَاءِهِمْ وَ  
 اخْتِلَافِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ وَعَارِضٍ وَ  
 مُعْتَرِضٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرْبَانٍ عَزِيقٍ وَصِدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمَّ مَلْدَمٍ (١) وَالْحَمَى وَالْمُثَلَّثَةَ وَالرُّبْعَ وَالْغَبَّ وَالنَّافِضَةَ وَالصَّالِبَةَ وَالِدَاخِلَةَ وَ  
 الْخَارِجَةَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَهَذِهِ الْعُودَةُ الْأَخِيرَةُ  
 كَتَبَهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَبْنَيْهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ وَكَانَ يُعَوِّدُهَا بِهَا رَوَاهَا عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٣»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّائِدِيِّ، تَسَابِيحُ النَّبِيِّ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ أَرْضِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ  
 ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ تَسْبِيحٌ عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ وَ  
 تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ يَدُومُ بَقَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَنَارَ بِنُورِ حُجَابِهِ دُونَ سَمَائِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَامَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ بِمَا عَمَدَ سُبْحَانَ  
 مَنْ تَعَظَّمَ بِالْكَبْرِيَاءِ وَ النُّورِ سَنَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فَلَا إِلَهَ سِوَاهُ سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبُهَاءَ وَ الْفَخْرُ رِدَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ  
 بِوَحْدَانِيَّتِهِ.

تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَنَارَ بِالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ

ص: ٢٠٥

١- ١. ام ملامد كنيه الحمى، و المثلثة ما تأخذ في ثلاثه أيام يوما و الربع إذا قابل بالثلث كان ما تأخذ في أربعة أيام يوما، و قيل: الحمى الربع ما  
 تنوب يوما و تترك يومين و ذلك أنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثمانى عشره ساعه، و هى ربع ساعات الايام، فسميت باعتبار الساعات، و الغب ما  
 تأخذ يوما و تدع يوما، و النافضة الحمى الرعدة، و الصالبه المحرقه الشديده الحراره معها رعدة و هى خلاف النافضة.

سُبْحَانَ مَنْ اِحتَجَبَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ سُبْحَانَ مَنْ اَذَلَّ الْخَلَائِقَ بِالْمَوْتِ وَ اَعَزَّنَا نَفْسَهُ بِالْحَيَاةِ سُبْحَانَ مَنْ يَبْقَى وَ يَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَ ارْتَضَاهُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ.

تَسْبِيحُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى خَوَازِنِ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحْصِي عَدَدِ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سُبْحَانَ الْمُطَّلِعِ عَلَى السَّرَائِرِ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ مَنْ السَّرَائِرُ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ وَ الْبُؤَاطِنُ عِنْدَهُ ظَوَاهِرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَاهُ عِلْمٌ لَا يُوصَفُ وَ آخِرُهُ عِلْمٌ لَا يَبِيدُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فَوْقَ الْبَرِّيَّاتِ بِالْإِلَهِيَّةِ فَلَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ وَ لَا عَقْلٌ يُمَثِّلُهُ وَ لَا وَهْمٌ يُصَوِّرُهُ وَ لَا لِسَانَ يَصِفُهُ بِغَايَةِ مَا لَهُ الْوُصْفُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ قَضَى الْمَوْتَ عَلَى الْعِبَادِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْبَاقِي الدَّائِمِ تَسْبِيحُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ نُورُهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قُدْرَةٍ سُبْحَانَ مَنْ اِحتَجَبَ عَنِ الْعِبَادِ وَ لَا شَيْءٌ يَحْجُبُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سُبْحَانَ الْخَالِقِ الْبَارِي سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ سُبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَظِيمٌ لَمَّا يَرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا يَنْسِي سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا يَشْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحِيطٌ بِخَلْقِهِ لَا يَغِيبُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحَجَّبٌ لَا يُرَى سُبْحَانَ مَنْ اسْتَتَرَ

بِالضِّيَاءِ فَلَا شَيْءَ يُدْرِكُهُ سُبْحَانَ مَنْ النُّورُ مَنَارُهُ وَ الضِّيَاءُ بَهَاؤُهُ وَ الْبَهْجَةُ جَمَالُهُ وَ الْجَلَالُ عِزُّهُ وَ الْعِزَّةُ قُدْرَتُهُ وَ الْقُدْرَةُ صِدْقَتُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ  
تَسْبِيحُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْشَى الْأَمْدُ نُورَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلُّ ظُلْمَةٍ  
بُضُوئِهِ سُبْحَانَ مَنْ يَدِينُ لِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لِخَالِقَتِهِ حُدٌّ وَ لَا لِقَادِرَتِهِ نَفَادٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ  
تَسْبِيحُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَاشِرِ وَ الْحَادِي عَشَرَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ خَالِقِ الطُّلْمَةِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْمِيَاهِ سُبْحَانَ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ  
سُبْحَانَ خَالِقِ الْأَرْضِينَ سُبْحَانَ خَالِقِ الرِّيَّاحِ وَ النَّبَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْحَيَاةِ وَ الْمَوْتِ سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ وَ الْفُلُوكِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الثَّانِي عَشَرَ وَ الثَّلَاثِ عَشَرَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْأَوَانِ الْعَذَابِ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَ الْخَامِسِ عَشَرَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو  
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي السَّادِسِ عَشَرَ وَ السَّابِعِ عَشَرَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ  
وَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

أقول: و سيجي ء بعض أحرازه صلى الله عليه و آله في باب الاحتجابات أيضا.

«١- مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الدُّورِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْمُؤَدَّبِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي كُرْزِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ عَنِ أَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَاهَا آتٍ فِي مَنَامِهَا فَقَالَ لَهَا حَمَلْتِ سَيِّدَ الْبَرِيَّةِ فَسَمَّيْتِهِ مُحَمَّدًا اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ أَحْمَدُ وَ عَلَّقِي عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ مَنَامِهَا وَ عِنْدَ رَأْسِهَا قَصَبٌ حَدِيدٍ فِيهَا رَقٌّ فِيهِ كِتَابٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اسْتَرْعِيكَ رَبِّكَ وَ أَعُوذُكَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ وَ كُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ وَ لَا تَضُرُّوهُ فِي يَقْظِهِ وَ لَا مَنَامٍ وَ لَا فِي ظَعْنٍ وَ لَا فِي مَقَامٍ سَجِيسٍ اللَّيَالِي (١) وَ أَوَاحِرِ الْأَيَّامِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَ حِجَابُ اللَّهِ فَوْقَ عَادِيَتِهِمْ.

ص: ٢٠٨

«٢»- جزؤ آخر عن النبي ص، [قصص الأنبياء] عليهم السلام مهج، [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن جدّه و عثمان بن إسماعيل بن أحمد و أحمد بن علي بن أبي صالح قراءة عليهم عن عبد الغفار بن محمد بن الحسن بن محمد الدزبندى عن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي عن محمد بن صالح بن خلف عن أبيه عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلّي علي محمد وآل محمد و أن تنجيني من هذا الغم (١).

جزؤ آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله: ووجد في مهديه تحت كريمة الشريف في حريره بيضاء مكتوب أعيد محمد بن آمنه بالوحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد أو نافرث على الفساد جاهد و كل خلق مارد يأخذ بالمراصد في طرق الموارد أذبهم عنه بالله الأعلى و أحوطه منهم بالكنف الذي لا يؤذى أن لا يضروه و لا يطروه في مشهد و لا منام و لا مسير و لا مقام سجيس الليالي و آخر الأيام لا إله إلا الله تبدد أعداء الله و بقي وجهه الله لا يعجز الله شيء إلا أعز من كل شيء ع حسبه الله و كفى و سمع الله لمن دعا و أعيدته بعزه الله و نور الله و بعزه ما يحمل العرش من جلال الله و بالاسم الذي يفرق بين النور و الظلمة و احتجب به دون خلقه شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم و أعوذ بالله المحيط بكل شيء و لا يحيط به شيء و هو بكل شيء محيط لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

جزؤ آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله بروايه أخرى: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ باسمك و كلماتك التامة من شر السامة و الهامة و أعوذ باسمك و كلماتك (٣) التامة من شر عذابك و شر عبادك

ص: ٢٠٩

١- ١. مهج الدعوات ص ٤.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٥.

٣- ٣. كلمتك خ ل في المواضع.



وَ أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطَى وَ مَا تُسْأَلُ وَ خَيْرِ مَا تُخْفَى وَ مَا تُبْدَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي بِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ إِنَّ رَبِّي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

حِزْزُ حَدِيدِجَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا حَافِظُ يَا حَفِيطُ يَا رَقِيبُ.

حِزْزُ آخِرُ لِحَدِيدِجَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (١): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ فَأَعِثْنِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَيْدَاءً وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ (٢).

مهج، [مهج الدعوات] حِزْزُ آخِرُ (٣)

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرِوَايَةِ أُخْرَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عِدَابِكَ وَ شَرِّ عِيَادِكَ وَ أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطَى وَ مَا تُسْأَلُ وَ خَيْرِ مَا تُخْفَى وَ مَا تُبْدَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي بِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ إِنَّ رَبِّي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ

ص: ٢١٠

١- ١. في المصدر: حرز فاطمه الزهراء عليهما السلام.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٦.

٣- ٣. مر آنفا.

كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

«٣- ق، [الكتاب العتيق الغروي]: عُوذَةٌ عُوذَ بِهَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عَانَهُ إِنْسَانٌ يَهُودِيٌّ وَهِيَ كَلِمَاتُ أَرْسَلَهَا رَبُّ الْعَرْشِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُعِيدَ كَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ وَ أَسْمَائِهِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتْرَةَ (١) وَ أَبِي عَزْوَةَ وَ دَنْهَشَ وَ مَا وَلَدُوا وَ مِنْ شَرِّ الطَّيَّارَاتِ الْمَرْدَةِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَعْمَلُ الْحَظِيئَةَ وَ يَهُمُّ بِهَا وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَ مِنْ شَرِّ الْخَفِيَّاتِ فِي الرِّصَدِ اللَّاتِي يُحِطْنَ (٢)

الْإِنْسَانَ كَالْبَلَدِ بَعْدَ مَا كَانَ كَالْأَسَدِ.

«٤- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ (٣) وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ يَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ يَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَ تُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ عَنِّي وَ كَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نَعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا (٤).

«٥- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْ غَيْرِهِ: أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَشْتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَتَعَانُ فَنَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ دَعَوْتَ بِدُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَ دَعَا بِهِ يُونُسُ حِينَ صَارَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُو فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي صَبُورًا وَ اجْعَلْنِي شُكُورًا وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ (٥).

ص: ٢١١

١- ١. أبو قتره بالكسر كنيه الشيطان.

٢- ٢. يجعلن خ ل.

٣- ٣. شديده خ ل.

٤- ٤. مهج الدعوات ص ٨٧.

٥- ٥. مهج الدعوات ص ٨٧.

«٦- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ رَوَيْنَاهُ عَنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ وَالدُّكْرِ تَأْلِيفِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِنَا إِلَيْهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَّرِّينَ وَ مَفْرَجَ [مُفْرَجًا] عَنِ الْمَغْمُومِينَ أَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَ عَمِّي وَ كُرْبَتِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَ حَالَ أَصِيحَابِي فَآكْفِنِي هَوْلَ عَدُوِّي قَالَ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ غَيْرُكَ (١).

«٧- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَ مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَّرِّينَ وَ مَفْرَجَ [مُفْرَجًا] عَنِ الْمَغْمُومِينَ أَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَ عَمِّي وَ كُرْبِي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَ حَالَ أَصِيحَابِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الصَّلَاةَ وَ الصُّوْمَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ صِلَةَ الرَّحِمِ وَ عَظْمَ رِزْقِي وَ رِزْقَ أَهْلِ بَيْتِي فِي عَافِيَةِ اللَّهِ أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ تَبَقَى وَ يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ إِ إِلَهِي أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَبْخُلُ وَ أَنْتَ الْعَيْدُلُ الَّذِي لَا يَظْلِمُ وَ أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَ أَنْتَ الْمُنِيعُ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَسْتَدِلُّ وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ الَّذِي لَا يُرَى وَ أَنْتَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى وَ أَنْتَ الَّذِي أَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا أَنْتَ الْبُدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ الْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ خَالِقُ مَا يُرَى وَ خَالِقُ مَا لَا يُرَى عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بَغَيْرِ تَعْلِيمٍ أَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْغَلْبَةَ مَنْ شِئْتَ تُهْلِكُ مُلُوكًا وَ تُمَلِّكُ آخَرِينَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَ ادْخُلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَ طَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢).

«٨- دُعَاءُ آخِرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَ عَظْمِهِ طَهَارَتِكَ وَ بَرَكَهَ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ

ص: ٢١٢

١- ١. في المصدر المطبوع: لا يوجد الادعاء واحد، وهو الدعاء الطويل الآتي بهذا السند، فراجع.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٨٧.

آفِهِ وَ عَآيَاهِهِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرِ اللَّهْمَّ أَنْتَ غِيَاثِي فَبِكَ أَسْتَعِيْثُ وَ أَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ أَلُوذُ وَ أَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَ خَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْفِرَاعِنَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَزِيكَ وَ مِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَ مِنْ نِسْيَانِ ذِكْرِكَ وَ الْإِنْصِرَافِ مِنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي حِزْبِكَ فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ طَعْنِي وَ أَسْفَارِي وَ نَوْمِي وَ قَرَارِي ذِكْرِكَ شِعَارِي وَ ثَنَاؤُكَ دِنَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيماً لَوْجْهِكَ وَ تَكْرِيماً لِسُبْحَاتِ نُورِكَ أَجْرِي مِنْ خَزِيكَ وَ مِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَ سُوءِ عِقَابِكَ وَ أَضْرَبْ عَلَيَّ سِرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَ أَدْخُلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَ عِدْنِي بِخَيْرِ مَنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٩» - مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ آخِرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَقَلْتُهُ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيْبُنِي وَ إِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَ إِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَعْفِيهِ فَيُعَافِينِي وَ إِنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضاً لِلَّذِي نَهَانِي عَنْهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْلُو بِهِ كَمَا (٢) شِئْتُ فِي سِرِّي وَ أَضْعُ عَنْدَهُ مَا شِئْتُ مِنْ أَمْرِي مِنْ غَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي رَبِّي حِيَاجَتِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ النَّاسُ فَأَكْرَمَنِي وَ لَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيَهِينُونِي وَ كَفَانِي رَبِّي بِرَفْقٍ وَ لُطْفٍ بِي رَبِّي لَمَّا جَفَوْنَا ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَضِيْتُ بِلُطْفِكَ رَبِّي لَطِيفاً وَ رَضِيْتُ بِكَفِّكَ رَبِّي خَلِيفاً (٣).

«١٠» - مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَبِّ كُنْتُ وَ تَكُونُ حَيًّا لَا تَمُوتُ تَنَامُ الْعُيُونُ وَ تَتَكَدَّرُ النُّجُومُ وَ أَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَانٌ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

ص: ٢١٣

١-١. مهج الدعوات ص ٨٨.

٢-٢. كلما خ ل.

٣-٣. المصدر ص ٨٩.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١).

«١١»- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ رُوِيَ: أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ (٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ (٣).

«١٢»- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فَأَرَادَ الْحَجَّاجُ قَتْلَهُ فَلَمَّا قَرَأَهُ لَمْ يَسِرْ تَطْعُ صَاحِبِ سَيْفِهِ  
أَنْ يَقْتُلَهُ وَ هُوَ يَأْمُرُ بِكُلِّ صَوْتٍ يَأْمُرُ بِمُحْيِي النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَأْمُرُ بِكُلِّ صَوْتٍ يَأْمُرُ بِمُحْيِي النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَأْمُرُ بِكُلِّ صَوْتٍ يَأْمُرُ بِمُحْيِي النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ  
الرَّيْمِ الدَّارِسَاتِ بِسْمِ اللَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُؤْذِينِي بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّةٍ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٤).

«١٣»- مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْبَغْدَادِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الدُّورِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ عَنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْمُؤَدَّبِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي كُرْزِ  
الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ عَنِ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَاهَا آتٍ فِي مَنَامِهَا فَقَالَ لَهَا  
حَمَلْتِ سَيِّدَ الْبَرِيَّةِ فَسَمِيهِ مُحَمَّدًا اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ أَحْمَدُ وَ عَلَّقِي عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ مَنَامِهَا وَ عِنْدَ رَأْسِهَا فَصَبَّ بِهِ حديدٍ فِيهَا رَقٌّ فِيهِ  
كِتَابٌ:

ص: ٢١٤

١-١. المصدر ص ٩٠.

٢-٢. يوم خيبر خ ل.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٩١.

٤-٤. مهج الدعوات ص ٩٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَسْتَزِعُكَ رَبُّكَ وَأَعُوذُكَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ لَا تَضُرُّهُ فِي يَقْظِهِ  
وَلَا مَنَامٍ وَلَا فِي ظَعْنٍ وَلَا فِي مَقَامٍ سَجِيسِ اللَّيَالِيِ وَ أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَ حِجَابُ اللَّهِ فَوْقَ عَادِيَتِهِمْ (١).

«١٤»- مهج، [مهج الدعوات]: جَزَزَ آخِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَوَجَدَ فِي مَهْدِهِ تَحْتَ كَرِيمِهِ الشَّرِيفِ فِي حَرِيرِهِ بَيْضَاءَ مَكْتُوبٍ أُعِيدَ  
مُحَمَّدَ بْنَ آمَنَةَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ أَوْ نَافِثٍ عَلَى الْفَسَادِ جَاهِدٍ وَ كُلِّ خَلْقٍ مَارِدٍ يَأْخُذُ بِالْمَرَاصِدِ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ أَدْبُهُمْ عَنْهُ  
بِاللَّهِ الْأَعْلَى وَ أَحُوْطُهُ مِنْهُمْ بِالْكَنْفِ الَّذِي لَا يُؤْذِي أَنْ لَا يُضَيَّرُوهُ وَ لَا يَطْبِئُرُوهُ فِي مَشْهَدٍ وَ لَا مَنَامٍ وَ لَا مَسِيرٍ وَ لَا مَقَامٍ سَجِيسِ اللَّيَالِيِ وَ آخِرِ الْأَيَّامِ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَبَدَّدَ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ بَقِيَ وَجْهُ اللَّهِ لَا يُعْجِزُ اللَّهُ شَيْءٌ إِلَّا اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْبُهُ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا وَ أُعِيدَهُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ نُورِ  
اللَّهِ وَ بِعِزِّهِ مَا يَحْمِلُ الْعَرْشَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ النُّورِ وَ الظُّلْمَةِ وَ اِحْتَجَبَ بِهِ دُونَ خَلْقِهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ  
أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يُحِيطُ بِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

«١٥»- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ عَابَنَ الْعِفْرِيَّتَ وَ مَعَهُ شُغْلُهُ نَارٍ فَانْكَبَ الشَّيْطَانُ لَوَجْهِهِ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَبْرَائِيلُ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ فَإِذَا بِعِفْرِيَّتٍ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ  
قَدِ أَقْبَلَ وَ فِي يَدِهِ شُغْلُهُ مِنْ نَارٍ وَ هُوَ يَقْرُبُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فَيَنْكَبُ  
الْعِفْرِيَّتُ لَوَجْهِهِ وَ تَطْفَأُ شُغْلَتَهُ قَالَ نَعَمْ يَا حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ قَالَ قُلْ:

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ وَ كَلِمَاتِهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ

ص: ٢١٥

١-١. مهج الدعوات ص ٤، وقد مر ص ٢٠٨.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٤، وقد مر أيضا.

شَرَّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنَ الشَّرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ فَقَالَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْكَبَ الْعَفْرِيُّ لَوَجْهِهِ وَ طَفَيْتُ شُعْلَتَهُ (١).

«١٦»- مهج، [مهج الدعوات]: ذُكِرَ رِوَايَةُ أُخْرَى بِدَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ رُؤْيِيهِ الْعَفْرِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمَهُ وَ أَسْأَلُكَ دَرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ بِاللَّهِ أَعُوذُ وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَ بِاللَّهِ أَمْتَنُ وَ بَعِزَّهُ اللَّهُ وَ سُلْطَانِهِ وَ مَلَكُوتِهِ وَ اسْمِهِ الْعَظِيمِ أَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ عَمَلِهِ وَ رَجَلِهِ وَ خَيْلِهِ وَ شَرِكِهِ وَ بِاللَّهِ أَعُوذُ وَ بِكَلِمَاتِهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَةِ وَ الْخَاصَّةِ إِنَّ رَبِّي سَمِيعُ الدُّعَاءِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ نَاطِرِهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي أُذُنٍ سَامِعِهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي أَلْسِنٍ نَاطِقِهِ وَ مِنْ شَرِّ أَيْدٍ بَاطِشَةٍ وَ مِنْ شَرِّ أَرْجُلٍ مَاشِيَةٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْفَيْتُ فِي نَفْسِي وَ أَعْلَنْتُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلِيقَتِكَ بَغِيًّا أَوْ عَطْبًا أَوْ عَيْبًا أَوْ مَكْرُوهًا أَوْ سُوءًا أَوْ مَسَاءَتٍ (٢) مِنْ إِنْسِيٍّ أَوْ جِنِّيٍّ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا فَاسْأَلْكَ أَنْ تُحَرِّجَ صَيْدَرَهُ وَ أَنْ تُفْحِمَ لِسَانَهُ وَ أَنْ تُقَصِّرَ يَدَهُ وَ أَنْ تُدْفِعَ فِي صَدْرِهِ وَ أَنْ تُكَفِّ يَمِينَهُ وَ أَنْ تُجْعَلَ كَيْدُهُ فِي نَحْرِهِ وَ أَنْ تُنْدِرَ بَصِيرَهُ وَ أَنْ تُقَمَعَ رَأْسَهُ وَ أَنْ تُمِيتَهُ بِغَيْظِهِ وَ أَنْ تُجْعَلَ لَهُ شُغْلًا فِي نَفْسِهِ وَ أَنْ تُكْفِينِيهِ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ سُوءٍ فِي الْمَغِيبِ وَ الْمُحْضَرِ قَلْبُهُ يَرَانِي وَ عَيْنَاهُ تَبْصُرَانِي وَ أُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا وَ إِنْ رَأَى فَاحِشَةً أَبْذَاهَا

ص: ٢١٦

١-١. مهج الدعوات ص ٩٠.

٢-٢. مساءه خ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَرُدُّ إِلَى طَبَعِ (١)

وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى يُؤَدِّينِي وَ غِنَى يُطْغِينِي وَ فَقْرٍ يُنْسِينِي وَ مِنْ خَطِيئَةٍ لَا تُوْبَهُ لَهَا وَ مِنْ مُنْظَرٍ سَوْءٍ فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ (٢).

«١٧»- مهج، [مهج الدعوات]: عُوذَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ وَادِي الْقُرَى تَصْلُحُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ كَتَبَهَا وَ عَلَّقَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي أَمَانِ اللهِ وَ كَنَفِهِ وَ حِجَابِهِ وَ عِزِّهِ وَ مَنْعِهِ وَ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْفَظُهُ وَ هِيَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا- إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا- إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعْزِجُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدْخِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَوْدًا صَيِّمًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرِهِ

ص: ٢١٧

١- ١. الطبع: الشين و العيب و الدنس.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٩١.



تَكْبِيرًا وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ نَعْرِفْ لَهُ سَمِيًّا وَهُوَ الرَّحِيمُ وَالْمُرْتَجَى وَالْمُلْتَجَى وَإِلَيْهِ الْمُسْتَكِي وَ مِنْهُ الْفَرْجُ وَالرَّحِياءُ: وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَكَ الْعَالِيَةِ الْمُنِيعَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِكَ وَ اخْتَصَصْتَهَا لِدُكْرِكَ وَ مَنَعْتَهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ وَ أَفْرَدْتَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ  
وَ جَعَلْتَهَا دَلِيلَةً عَلَيْكَ وَ سَبَبًا إِلَيْكَ فَهِيَ أَعْظَمُ الْأَسْمَاءِ وَ أَجَلُ الْأَقْسَامِ وَ أَفْخَرُ الْأَشْيَاءِ وَ أَكْبَرُ الْعَزَائِمِ وَ أَوْثَقُ الدَّعَائِمِ وَ لَا تَرُدُّ دَاعِيكَ بِهَا وَ لَا تُحِبُّ  
رَاجِيكَ وَ الْمُتَوَسَّلَ إِلَيْكَ وَ لَا يَزِلُّ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْكَ وَ لَا يُضَامُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَ لَا يَفْتَقِرُ سَائِلُكَ وَ لَا يَنْقَطِعُ رَجَاءُ مُؤْمِلِكَ وَ لَا تُخْفِرُ ذِمَّتَهُ وَ لَا  
تُضَيِّعُ حُرْمَتَهُ فَيَا مَنْ لَا يُعَانُ وَ لَا يُضَامُ وَ لَا يُعَالَبُ وَ لَا يُنَارَعُ وَ لَا يُقَاوَمُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اصْرِحْ لِي شَأُونِي كُلَّهَا وَ اكْفِنِي الْمُهَمَّ فِي الدُّنْيَا وَ  
الْآخِرَةِ وَ عِرَافِنِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ احْفَظْنِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اسْتُرْنِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَرِّبْ جَوَارِي مِنْكَ فَأَنْتَ اللَّهُ لَمْ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
بِاسْمِكَ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ تَوَسَّلْتُ وَ بِهِ تَعَلَّقْتُ وَ عَلَيْهِ اعْتَمَدْتُ وَ هُوَ الْعَزُوهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَمْ انْفِصَامَ لَهَا فَلَا تُخْفِرُ ذِمَّتِي وَ لَا تَرُدُّ مَسْأَلَتِي وَ لَا تَحْجُبْ  
دَعْوَتِي وَ لَمْ تَنْقُصْ رَغْبَتِي وَ اِزْحَمْ ذُلِّي وَ تَضَرُّعِي وَ فَقْرِي وَ فِاقَتِي فَمَا لِي رَجَاءٌ غَيْرُكَ وَ لَا أَمَلٌ سِوَاكَ وَ لَا حَافِظٌ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا  
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَمْ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدِّكَ لَمْ شَرِيكَ لَكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَ مَالِكُ الرَّقَابِ وَ صَاحِبُ الْعَفْوِ  
وَ الْعِقَابِ أَسْأَلُكَ بِالرَّبُوبِيَّةِ الَّتِي انْفَرَدْتَ بِهَا أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ تَجْعَلَنِي مِنَ الْفَائِزِينَ عِنْدَكَ اللَّهُمَّ احْجِبْنِي  
بِسِتْرِكَ وَ اسْتُرْنِي بِعِزِّكَ وَ اكْفِنِي بِحِفْظِكَ وَ احْفَظْنِي بِحِزْزِكَ وَ احْزُرْنِي فِي أَمْنِكَ وَ اعصِمْنِي بِحَيَاطَتِكَ وَ حُطِّنِي بِعِزِّكَ وَ اَمْنِعْ مِنِّي بِقُوَّتِكَ  
وَ قَوِّنِي بِسُلْطَانِكَ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ عَدُوًّا بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

«١٨»- كِتَابُ دَلَائِلِ الْأَمَامَةِ لِلطَّبْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ

ص: ٢١٨

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ وَ لَا يَحِيكُ (١) فِي صَاحِبِهِ سَمٌّ وَ لَا سِحْرٌ وَ لَا يَعْزُضُ لَهُ شَيْطَانٌ بِسُوءٍ وَ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ تُقْضَى حَوَائِجُهُ كُلُّهَا الَّتِي يَزْعَبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا عَاجِلُهَا وَ آجِلُهَا قُلْتُ أَجَلٌ يَا أَبَتَاهُ لَهَذَا وَ اللَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا قَالَ تَقُولِينَ:

يَا اللَّهُ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَ أَقْدَمَهُ قَدَمًا فِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ يَا اللَّهُ يَا رَجِيمٍ كُلِّ مُسْتَرْجَمٍ وَ مَفْرَعٍ كُلِّ مَلْهُوفٍ يَا اللَّهُ يَا رَاحِمٍ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَنَّهُ وَ حَزَنَهُ إِلَيْهِ يَا اللَّهُ يَا خَيْرٍ مَنْ طُلِبَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَ أُشِيرَ عَلَيْهِ بِإِعْطَاءٍ يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَوَقِّدَهُ بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْعُو بِهَا حَمَلَهُ عَرْشَكَ وَ مَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ يُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَهُ مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جَبْرَائِيلُ وَ ميكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَ كَشَفْتَ يَا إِلَهِي كُرْبَتِي وَ سَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ يَا أَمْرٌ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي تُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي وَ تَشْرَحَ صَدْرِي وَ تُصِلِحَ شَأْنِي يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ لِتَرْبِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ وَ قَوْلُهُ أَمْرٌ وَ أَمْرُهُ مَاضٍ عَلَى مَا يَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ قُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضَّرَّ وَ ثَبَّتَ عَلَى دَاوُدَ وَ سَحَرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيَاطِينَ وَ عَلَّمْتَهُ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَ خَلَقْتَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَ الْبَاطِنَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَ جَمِيعَ

ص: ٢١٩

مَا أَرَدْتُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَبِالاسْمِ الَّذِي قَدَرْتُ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِهِدِيهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أُعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَفَضَيْتَ بِهَا حَوَائِجِي فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ نَعَمْ نَعَمْ.

«١٩»- أَقُولُ وَ مِنْ الْأَخْرَازِ الْمَشْهُورَةِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعِزُّ الْمَعْرُوفُ بِحِزْرِ أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَفْعِ الْجِنِّ وَ السَّحْرِ وَ قَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مَا صَوَّرْتُهُ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَامِعٍ بْنِ أَبِي سَاحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّقَائِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ خَلْفِ الْمَغْرِبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى السُّلَمِيِّ مِنْ أَصِيلِ كِتَابِهِ قِرَاءَةً عَلَيْنَا بَلْفِظِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَشِيرُوقِ الْقَوَّاسِ الرَّاهِتِيُّ بَغْدَادِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ غَلَامِ الْخَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا بِهِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَاجِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي دُجَانَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دُجَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ خَالِدِ بْنِ أَبِي دُجَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَإِذَا طَارِقٌ يَطْرُقُ فَمَسَتْ سُنْتُ جِلْدَهُ فَإِذَا هُوَ جِلْدُ الْقُنْفُذِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَكْتُبْ حِزْرًا لِأَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَخَافُ الْعَوَارِضَ وَ التَّوَابِعَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا أَكْتُبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَكْتُبْ يَا عَلِيُّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

العَرَبِيُّ الْهَاشِجِيُّ الْمَكِّيُّ الْمَدَنِيُّ الْأَبْطَحِيُّ الْأُمِّيُّ صَاحِبِ التَّاجِ وَ الْهَرَاوِي وَ الْقَضَائِي وَ النَّاقِي صَاحِبِ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى مَنْ طَرَقَ الدَّارَ إِلَّا طَارِقًا  
يَطْرُقُ بِخَيْرٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي الْحَقِّ سِدَّةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ طَارِقًا مُولِعًا أَوْ دَاعِيًا مُبْطِلًا أَوْ مُؤْذِيًا مُقْتَصِمًا فَاتْرُكُوا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ وَ انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِهِ  
الْأَوْثَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا سُوَابٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَهَرَانِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا أَحَدَ سِوَى اللَّهِ وَ لَا أَحَدَ مِثْلَ  
اللَّهِ وَ أَسْتَفْتِحُ بِاللَّهِ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ صَاحِبِ كِتَابِي هَذَا فِي حِزْزِ اللَّهِ حَيْثُ مَا كَانَ وَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَ لَا تَفْرَبُوهُ وَ لَا تَفْرَعُوهُ وَ لَا تُنَاصِرُوهُ قَاعِدًا وَ لَا  
قَائِمًا وَ لِمَا فِي أَكْحَلٍ وَ لِمَا فِي شَرْبٍ وَ لِمَا فِي اغْتِسَالٍ وَ لِمَا فِي جِبَالٍ وَ لِمَا بِاللَّيْلِ وَ لِمَا بِالنَّهَارِ وَ كُلَّمَا سَجَعْتُمْ ذَكَرَ كِتَابِي هَذَا فَادَّبِرُوا عَنْهُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
عَالِبٌ كُلُّ شَيْءٍ وَ هُوَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اكْتُبِ اللَّهْمَّ اخْفِظْ يَا رَبِّ مَنْ عَلَّقَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا بِالِاسْمِ  
الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَالِبُ الَّذِي لَا يَعْلِيهِ شَيْءٌ وَ لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبٌ وَ أُعِيذُهُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ بِالْعَيْنِ الَّتِي  
لَهَا تَنَامٌ وَ بِالْكَرْسِيِّ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ بِالْعَرْشِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَ أُعِيذُهُ بِالِاسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ بِالِاسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الزَّبُورِ وَ  
بِالِاسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْفُرْقَانِ.

وَ أُعِيذُهُ بِالِاسْمِ الَّذِي حُمِلَ بِهِ عَرْشُ بَلْقَيْسَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَزِيدَ إِلَيْهِ طَرْفُهُ وَ بِالِاسْمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَ بِالْأَسْمَاءِ الثَّمَانِيَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي قَلْبِ الشَّمْسِ وَ بِالِاسْمِ الَّذِي يَسِيرُ بِهِ السَّحَابُ الثَّقَالُ وَ بِالِاسْمِ الَّذِي  
يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ وَ بِالِاسْمِ الَّذِي تَجَلَّى الرَّبُّ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ مِنْ أَصْلِهِ وَ خَرَّ مُوسَى صَيْعِقًا وَ  
بِالِاسْمِ الَّذِي كَتَبَ عَلَى وَرَقِ الرَّيْتُونِ وَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ وَ بِالِاسْمِ الَّذِي يَمْشِي بِهِ الْخَضِرُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ تَبْتَلْ قَدَمَاهُ وَ بِالِاسْمِ  
الَّذِي نَطَقَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَهْدِ صَبِيئًا وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَ الْأَبْرَصَ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَ أُعِيدُهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي نَجَّاهُ بِهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجُبِّ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي نَجَّاهُ بِهِ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الظُّلْمَةِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي فُلِقَ بِهِ الْبَحْرُ  
لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ وَ أُعِيدُهُ بِالتَّشْعِ آيَاتِ النَّبِيِّ نَزَلَتْ عَلَى مُوسَى بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ أُعِيدُ صَاحِبَ كِتَابِي  
هَذَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ نَاطِرَةٍ وَ آذَانٍ سَامِعَةٍ وَ أَلْسِنٍ نَاطِقَةٍ وَ أَقْدَامٍ مَاشِيَةٍ وَ قُلُوبٍ وَاعِيَةٍ وَ صُدُورٍ خَاطِرِيَةٍ وَ أَنْفُسٍ كَافِرَةٍ وَ عَيْنٍ لَازِمَةٍ ظَاهِرَةٍ وَ بَاطِنَةٍ وَ  
أُعِيدُهُ مِمَّنْ يَعْمَلُ السُّوءَ وَ يَعْمَلُ الْخَطَايَا وَ يَهْمُ لَهَا مِنْ ذِكْرٍ وَ أَنْتَى وَ أُعِيدُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَقْدِهِمْ وَ مَكْرِهِمْ وَ سَلْمَاحِهِمْ وَ بَرِيْقِ أَعْيُنِهِمْ وَ حَرِّ  
أَجْسَادِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ وَ النَّوَابِغِ وَ السَّحَرَةِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ وَ الْغِيَاضِ وَ الْخَرَابِ وَ الْعُمَرَانِ وَ مِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْعُيُونِ أَوْ  
سَاكِنِ الْبِحَارِ أَوْ سَاكِنِ الطُّرُقِ وَ أُعِيدُهُ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عُولٍ وَ عُولَةٍ وَ سَاحِرٍ وَ سَاحِرَةٍ وَ سَاكِنِ وَ سَاكِنَةٍ وَ تَابِعٍ وَ تَابِعَةٍ وَ مِنْ شَرِّهِمْ  
وَ شَرِّ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ الطَّيَّارَاتِ وَ أُعِيدُهُ بِنَا أَهْيَا شَرَاهِيَا وَ أُعِيدُ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا مِنْ شَرِّ الدَّيَاهِشِ وَ الْأَبَالِسِ وَ مِنْ شَرِّ الْقَابِلِ وَ  
الْفَاعِلِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ سَاحِرَةٍ وَ خَاطِيَةٍ وَ مِنْ شَرِّ الدَّاخِلِ وَ الْخَارِجِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَادٍ وَ بَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَفَّارِيَةِ الْجِنِّ وَ  
الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ الرِّيَّاحِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَجَمِيٍّ وَ نَائِمٍ وَ يَقْظَانَ وَ أُعِيدُ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا مِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْأَرْضِ وَ مِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبُيُوتِ وَ الرُّوَايَا وَ  
الْمَزَابِلِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَطِيئَةَ أَوْ يُوَلِّعُ بِهَا وَ أُعِيدُهُ مِنْ شَرِّ مَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَ أُضْمِرْتُ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ وَ أُخِذْتُ عَلَيْهِ الْعُهُودَ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ  
يُوَلِّعُ بِالْفَرَّاشِ وَ الْمُهُودِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ لَا يَقْبَلُ الْعَزِيمَةَ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ وَ الْحَدِيدُ وَ أُعِيدُ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا مِنْ  
شَرِّ إِبْلِيسَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَعْمَلُ الْعُقُودَ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَ الْجِبَالَ وَ الْبِحَارَ وَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ وَ مَنْ

فِي النُّورِ وَمِنْ شَرٍّ مَنْ يَسِيكُنُ العُيُونِ وَمِنْ شَرٍّ مَنْ يَمِشِي فِي المَأْسُوقِ وَمَنْ يَكُونُ مَعَ الدَّوَابِّ وَالمَوَاشِي وَ الوُحُوشِ وَمِنْ شَرٍّ مَنْ يَكُونُ فِي الأَرْحَامِ وَ الأَجَامِ وَمِنْ شَرٍّ مَنْ يُوَسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ وَيَشْتَرِقُ السَّمْعَ وَ البَصِيرَةَ: وَ أُعِيدُ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا مِنَ التَّنْظَرِ وَ اللَّمَحَةِ (١) وَ الخُطُوهِ وَ الكَرْهِ وَ النَّفْحَةِ وَ أعْيُنِ الإنْسِ وَ الجِنِّ المُتَمَرِّدَةِ وَ مِنْ شَرِّ الطَّائِفِ وَ الطَّارِقِ وَ العَاسِقِ وَ الوَاقِبِ وَ أُعِيدُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَقْدٍ أَوْ سِحْرِ أَوْ اسْتِيحَاشٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ حُزْنٍ أَوْ فِكْرٍ أَوْ وَسْوَاسٍ وَمِنْ دَاءٍ يُفْتَرَى لِبنِي آدَمَ وَ بَنَاتِ حَوَاءَ مِنْ قَبْلِ البَلْعَمِ أَوْ الدَّمِ أَوْ المِرَّةِ السَّوْدَاءِ وَ المِرَّةِ الحَمْرَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ أَوْ مِنَ التَّقْصَانِ وَ الزِّيَادَةِ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ دَاخِلٍ فِي جِلْدٍ أَوْ لَحْمٍ أَوْ دَمٍ أَوْ عِزْقٍ أَوْ عَصَبٍ أَوْ فِي نَظْفِهِ أَوْ فِي رُوحٍ أَوْ فِي سَمْعٍ أَوْ فِي بَصَرٍ أَوْ فِي شَعْرٍ أَوْ فِي بَشَرٍ أَوْ ظُفْرٍ أَوْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ وَ أُعِيدُهُ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو البَشَرِ وَ شَيْثٌ وَ هَابِيلٌ وَ إِدْرِيسُ وَ نُوحٌ وَ لُوطٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ إِسْحَاقُ وَ يَعْقُوبُ وَ الأَسْبَاطُ وَ عِيسَى وَ أَيُّوبُ وَ يُوْسُفُ وَ مُوسَى وَ هَارُونُ وَ دَاوُدُ وَ سُلَيْمَانُ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ هُودٌ وَ شُعَيْبٌ وَ إِيَّاسُ وَ صَالِحٌ وَ اليَسَعُ وَ لُقْمَانُ وَ ذُو الكِفْلِ وَ ذُو القَرْنَيْنِ وَ طَالُوتُ وَ عَزْرَائِيلُ وَ الحَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدٌ صِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ كُلِّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا مَا تَبَاعَدْتُمْ وَ تَفَرَّقْتُمْ وَ تَنَحَّيْتُمْ عَمَّنْ عَلِقَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الجَلِيلِ الجَمِيلِ المُحْسِنِ الفَعَالِ لِمَا يُرِيدُ وَ أُعِيدُهُ بِاللَّهِ وَ بِمَا اسْتَنَارَ بِهِ الشَّمْسُ وَ أَضَاءَ بِهِ القَمَرُ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ تَحْتَ العَرْشِ لِأَلِهِ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ فَسَيَكْفِيكُهُمُ اللهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ نَفَذَتْ حُجَّهَ اللهُ وَ ظَهَرَ سُلْطَانُ اللهُ وَ تَفَرَّقَ أَعدَاءُ اللهُ وَ بَقِيَ وَجْهُ اللهُ وَ أَنْتَ يَا صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا فِي حِزْزِ اللهِ وَ كَنَفِ اللهِ تَعَالَى وَ جِوَارِ اللهِ وَ أَمَانِ اللهُ اللهُ جَارِكَ وَ وِئِكَ وَ حَادَرَكَ اللهُ مَا سَاءَ اللهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَسَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللهُ قَدَّ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا وَ أَحَاطَ بِالبَرِيَّةِ خُبْرًا

ص: ٢٢٣

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا خَتَمْتُ هَذَا الْكِتَابَ بِخَاتَمِ اللَّهِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَاتَمِ اللَّهِ الْمُنْبِعِ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَضَعَهُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَحْرَقْنَا بِالْكِتَابِ وَالَّذِي قَالَ لِمُحَمَّدٍ قُمْ فَأَنْذِرْ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو دُجَانَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذْفَعِ الْكِتَابَ وَاحْرُزْهُ فَإِنَّ عَادَ فَضَعَهُ فِي الدَّارِ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فُرْعَةً لِأَهْلِي وَلَا وُلْدِي وَلَا عَادَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«٢٠»- مهج، [مهج الدعوات] حِرْزُ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا حَافِظُ يَا حَفِيظُ يَا رَقِيبُ حِرْزُ آخِرُ لِخَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَعِثْنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ (١).

ص: ٢٢٤

١- ١. مهج الدعوات ص ٦ وفيه نسبه الحرز الثاني الى فاطمه الزهراء سلام الله عليها وقد مر قبل ذلك أيضا، و كل ما تكرر في هذا الباب، كان مطابقا لنسخه الأصل، تاره بخط المؤلف قدس سره و تاره بخط كتابه.

أقول: و سيجى ء فى باب عوده الحمى و أنواعها بعض أحرارها عليها السلام إن شاء الله تعالى.

«١»- اِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي: دُعَاءٌ عَنْ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَ قُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَ تَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ وَ خَشْيَتِكَ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ وَ الْقَضِيدِ فِي الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَ أَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ وَ الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرِّهِ وَ لَا فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِرَبِّهِ الْإِيمَانَ وَ اجْعَلْنَا هُدَاهُ مَهْدِيَيْنِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرَى مَكَانِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَ أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمَشْفُوقُ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَشْكِينِ وَ أَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُدْنِبِ الدَّلِيلِ وَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ دُعَاءَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَ فَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَ ذَلَّ لَكَ خِيْفَتُهُ (١) وَ رَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيئًا وَ كُنْ لِي رءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمُسْتَوْلِينَ وَ يَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢):

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي وَ هَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَى مَنْ تَكَلَّمِي إِلَى عَدُوِّ يَتَّجِهُنِي أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتُهُ أَمْرِي  
إِنْ لَمْ

ص: ٢٢٥

١- ١. صفيحه ظ.

٢- ٢. و كان المناسب عنوانه فى باب الآتى.



تَكُنْ سَاحِطًا عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعَ عَلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ أَشْرَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَ صَيَّرَ عَلَيَّ  
أَمْرَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ أَنْ تَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ أَوْ تَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

وَ مِنْهُ دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُصْبِحْ بِى مَيْتًا وَ لَا سَقِيمًا وَ لَا مَضْرُوبًا عَلَيَّ عُرْوَقِي بِسُوءٍ  
وَ لَا مَأْخُودًا بِسُوءِ عَمَلِي وَ لَا مَقْطُوعًا دَابِرِي وَ لَا مُرْتَدًّا عَن دِينِي وَ لَا مُنْكَرًا لِرَبِّي وَ لَا مُسْتَوْحِشًا مِنِ إِيْمَانِي وَ لَا مُلْتَبًّا عَلَيَّ عُنُقِي (١)

وَ لَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأَمَمِ مِن قَبْلِي أَصِيبُحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَ لَا حُجَّةَ لِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَ لَا أَتَقِي إِلَّا  
مِا وَ قَتَيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ أَوْ أُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ أَوْ أُضْطَهَدَ وَ الْأَمْرُ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ  
كَرِيمَةٍ تَزْتَجِعُهَا مِن وَدَائِعِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَن قَوْلِكَ أَوْ نَفْتِنَ عَن دِينِكَ أَوْ تَتَّبِعَ بِنَا أَهْوَاءَنَا دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِن عِنْدِكَ  
وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

«٢»- الدَّلَائِلُ لِلطَّبْرِيِّ، قَالِ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ عَن يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْقَاضِي عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنِ الطَّائِي عَن  
دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَن سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ خَارِجًا مِنْ مَنْزِلِي ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ لَقَيْتَنِي  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَرَّحِبًا يَا سَلْمَانُ صِرْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهَا إِلَيْكَ مُسْتَأْفَةٌ وَ إِنَّهَا قَدْ أُتْحِفَتْ  
بِتُخْفِهِ مِنَ الْجَنَّةِ تُرِيدُ أَنْ تُتْحِفَكَ مِنْهَا قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَيْتُ إِلَيْهَا فَطَرَقْتُ الْبَابَ وَ اسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَتْ لِي بِالْدُخُولِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هِيَ  
جَالِسَةٌ فِي صَحْنِ الْحُجْرَةِ عَلَيْهَا قِطْعَةُ عَبَاءَةٍ قَالَتْ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقَالَتْ كُنْتُ بِالْأَمْسِ جَالِسَةً فِي صَحْنِ الْحُجْرَةِ شَدِيدَةَ الْعَمِّ عَلَيَّ

ص: ٢٢٦

١- ١. فى النهج كما سيأتى « و لا ملتبسا على عقلى ».

النَّبِيِّ أُبْكِيهِ وَ أُنْدُبُهُ وَ كُنْتُ رَدَدْتُ يَابَ الحُجْرَةَ بِيَدِي إِذَا انْفَتَحَ الْبَابُ وَ دَخَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَ جَوَارِي لَمْ أَرَ كَحَشِيَنَهُنَّ وَ لَا نَضَارَهُ وَجُوهَهُنَّ فَقُمْتُ إِلَيْهِنَّ مُنْكَرَةً لِشَأْنِهِنَّ وَ قُلْتُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُنَّ مِنْ مَكَّةَ أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقُلْنَ لِمَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ لِمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ دَارِ السَّلَامِ بَعَثَ بِنَا إِلَيْكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَ يُعْزِيكَ بِأَبِيكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَالَّتِ فَاطِمَةُ فَجَلَسْتُ أَمِيَامَهُنَّ وَ قُلْتُ لِلَّتِي أَظُنُّ أَنَّهَا أَكْبَرُهُنَّ مَا اسْمُكَ قَالَتْ ذَرَّةٌ قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ ذَرَّةً قَالَتْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي لِأَبِي ذَرَّةٍ الْغِفَارِيِّ وَ قُلْتُ لِأُخْرَى مَا اسْمُكَ قَالَتْ مَقْدَادَةٌ فَقُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ مَقْدَادَةٌ قَالَتْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي لِمَقْدَادٍ وَ قُلْتُ لِلثَّلَاثَةِ مَا اسْمُكَ قَالَتْ سَلْمَى قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ سَلْمَى قَالَتْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي لِسَلْمَانَ وَ قَدْ أَهْدَوْا إِلَيَّ هَدِيَّةً مِنَ الْجَنَّةِ وَ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ مِنْهَا فَأَخْرَجْتُ إِلَيَّ طَبَقًا مِنْ رُطَبٍ أبيضَ مَا يَكُونُ مِنَ الثَّلَاجِ وَ أَزْكَى رَائِحَةٍ مِنَ الْمِسْكِ فَدَفَعْتُ إِلَيَّ خَمْسَ رُطَبَاتٍ وَ قَالَتْ لِي كُلْ يَا سَلْمَانُ هَذَا عِنْدَ إِفْطَارِكَ وَ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْمَنْزِلَ فَوَاللهِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَالُوا تَحْمِلُ الْمِسْكَ يَا سَلْمَانُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَنْزِلَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَفْطَرْتُ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ أَجِدْ لَهُنَّ نَوَى وَ لَا عَجْمًا حَتَّى إِذَا أَصِيبْتُ بِكَرْتٍ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا فَتَبَسَّمتْ ضَاحِكَةً وَ قَالَتْ يَا سَلْمَانُ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ لَهُ نَوَى وَ إِنَّمَا هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهُ لِي تَحْتَ عَرْشِهِ بِمَدَعَوَاتِ كَانَ عَلَّمَنِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ حَبِيبَتِي عَلَّمَنِي تِلْكَ الْمَدَعَوَاتِ فَقَالَتْ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عِنْدَكَ غَيْرُ غَضَبَانَ فَوَاطِبْ عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ النَّورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ ءِ كُنْ فَيَكُونُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّورَ مِنَ النَّورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَيِّذُورٌ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ النَّورَ عَلَيَّ الطُّورِ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ عَلَيَّ نَبِيِّ مَحْبُورٍ (١).

ص: ٢٢٧

١-١. الحديث مختصر هاهنا، و تمامه في مهج الدعوات ص ٧-٩ و أخرجه المؤلف العلامة في مناقب الزهراء سلام الله عليها راجع ج ٤٣ ص

٦٦-٦٨.

باب ٤٠ أحرار مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته و من جملتها دعاء الصباح و المساء له عليه السلام و ما يناسب ذلك المعنى و فى مطاويها بعض أدعيه النبي صلى الله عليه و آله أيضا

«١»- مهج، [مهج الدعوات]: حِزْزُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُكْتَبُ وَ يُشَدُّ عَلَى الْعَضُدِ الْيَمِينِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ كَنُوشِ أَيْ كَنُوشِ أَرَهُ شَشِ عَطِيسْفِيخِ يَاطِيطِرُونَ قِرْبَالسَيُونَ مَا وَ مَا سَامَا سَوْمَا طِيسْطَالُوسِ (١) حَنْطُوسِ مَسْفَقْلَسِ مَسَاصَعُوسِ اقْرَطِيعُوسِ (٢) لَطْفِيكْسِ (٣)

هَذَا وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ أَخْرَجَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيُّهَا اللَّعِينُ بِقُوَّةِ (٤) رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا وَ إِلَّا كُنْتُ مِنَ الْمَسْجُونِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا مَلْعُونًا كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا أَخْرَجَ يَا ذَا الْمَخْزُونِ أَخْرَجَ يَا سُورَا يَا سُورَا سُورًا بِالْأَسْمِ الْمَخْزُونِ يَا طَطْرُونَ طَرَعُونَ مَرَاعُونَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ يَا هَيْتَا يَا هَيْتَا سَرَاهَيْتَا حَيًّا قَتُومًا بِالْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى جَنْبِهِ إِسْرَافِيلَ اطْرُدُوا عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ كُلَّ جَنِّيٍّ وَ جِنِّيٍّ وَ شَيْطَانٍ وَ شَيْطَانِهِ وَ تَابِعٍ وَ تَابِعِهِ وَ سَاحِرٍ وَ سَاحِرِهِ وَ غُولٍ وَ غُولِهِ وَ كُلِّ مُتَعَبِّثٍ وَ عَابِثٍ يَغْبِثُ بِإِنِّ آدَمَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

ص: ٢٢٨

١-١. طيطسالوس خ ل.

٢-٢. افطيعوش خ ل.

٣-٣. لطيفكس خ ل.

٤-٤. بعزه خ ل.

الاستقبال كونه على بن الحسين  
عليه السلام المستقل كما اذا كان عند البيت  
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا يبعد  
ان يكون القبلة مضمناً للصبر

لان في تحيل المكي الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وكما استقبلوا في مكة  
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبد لله تعالى سب احدهم محمد بن علي بن ابي  
عبيد عن رواه قال لا يوجب الاستماع اذا سجدت باحدكم الثقة وثبات بل لا بد ان يفعل على منزله وليصل  
ركعتين بصلوة الى قبه فان ذلك يصل اليه ويسلم على لانه علمهم انهم من عبيدك اسم  
عليهم من غير غير انك لا يصح ان تقول انك في موضع قصدتك بقولك يا ابا عبد الله  
تخبرني عن حضور مشهده يدك ووجهك اليك سلامي لعلي اية سئل عنك صلى الله عليك فانفج  
في عنده رباك جل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام في آخر الكلام  
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من كافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة على احمد بن محمد  
عن لقاسم بن جبر عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن بطيان والمفضل بن عمر  
وابو سلمة المزاحم وساعدنا في عبد الله عم وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا ساقطاً لا يجعل في ذلك  
اكثر من اذكري الحسين صلوات الله عليهما في قولنا لا اقول صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك  
تشافا ان السلام عليه يصل اليه من قريب وبعيد اقول لا المشهد احمد بن محمد في الذكرى قال ابن زهر  
رحمته من زار وهو مقيم في بلد من بلاد الصلوة تزار عقيبها وقيل رحمة في الدرر وسنجي  
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم حجة ولوم للبعد واذا كان على مكان عال كان فضل اقوى  
لا بعد الفقه بالخيار للبعيد بين تقديم الصلوة وتأخيرها ولو دالوا فيهما كما عرفت وما ذكره الله  
من جواز الزيارة في اي مكان يشران لم يكن موضعاً لا يخلو من حق تلذذات بعض ما من من الاجبا  
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او حرق زياره للحسين صلوات الله عليه  
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في  
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلافة النبيين والرصين وشاهد يوم الدين  
السلام على حبيبتك رسول الله سيدا المسلمين وخاتمة النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث  
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وسفيك الحسن  
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين شهد آتلك وابعاءك الذين كانوا من قبلك وابعاءك  
الذين من بعدك موالج واوليائي واقصيا الله ووجهه الباقع على خلقه العجبك

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارته  
للبعيد في باب زيارة النبي  
من السجدة الثانية

وغيره

(٢) - ق، [الكتاب العتيق الغروي] مهج، [مهج الدعوات]: حَزْرٌ آخَرُ عَنْ مَوْلَانَا وَ عُرْوَتِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ بِنَاتِقِ نُورِ بَهَاءِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي (٢) اسْتَبْرْتُ وَ بَسَطُوهُ الْجَبْرُوتِ مِنْ كَمَالِ عَزِّكَ مَمَّنْ يَكِيدُنِي اخْتَجَبْتُ وَ بِسِلْطَانِكَ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ وَ شَيْطَانٍ اسْتَعَدْتُ وَ مِنْ فَوَائِضِ نِعْمَتِكَ (٣) وَ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ (٤)

يَا مَوْلَايَ طَلَبْتُ كَيْفَ أَخَافُ وَ أَنْتَ أَمَلِي وَ كَيْفَ أَضَامُ وَ عَلَيْكَ مَثَلِي أَسَلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَ فَوَضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وَ تَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَوْحَالِي عَلَيْكَ صِلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اشْفِنِي وَ اكْفِنِي وَ اغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ رَجَزْتُ كُلَّ رَاصِدٍ رَصِيدٍ وَ حَاسِدٍ حَسِيدٍ وَ عَدُوٍّ كَنِيدٍ وَ عَانِدٍ عَنَدَبٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ إِنَّهُ أَقْوَى مُعِينٍ (٥).

(٣) - نهج، [نهج البلاغه] وَ مِنْ كَلِمَاتٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَ أَيْتٌ مِنْ نَفْسِي وَ لَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ

- ١-١. مهج الدعوات ص ١٠، و بعد صوره أحرف هكذا شبيها بما في ص ١٩٣.
- ٢-٢. عداتي خ ل.
- ٣-٣. نعمك خ ل نعمائك خ ل.
- ٤-٤. عطائك خ ل، عطايك خ ل.
- ٥-٥. مهج الدعوات ص ١١ و ١٢.

بِلِسَانِي ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ وَ سَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ وَ شَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَ هَفَوَاتِ اللَّسَانِ (١).

«٤- نهج، [نهج البلاغه] وَ مِنْ دُعَائِهِ كَانَ يَدْعُو بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضَيِّحْ بِي مَيْتًا وَ لَا سَقِيمًا وَ لَا مَضْرُوبًا عَلَيَّ عُرْوَقِي بِسُوءٍ وَ لَا مَأْخُودًا بِأَسْوَأِ عَمَلِي وَ لَا مَقْطُوعًا دَابِرِي وَ لَا مُرْتَدًّا عَنِ دِينِي وَ لَا مُنْكَرًا لِرَبِّي وَ لَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي وَ لَا مُلْتَبِسًا

عَقْلِي وَ لَا مُعِيدًا بِعِدَابِ الْأَمَمِ مِنْ قَبْلِي أَضِيْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي لَكَ الْحُجْبَةُ عَلَيَّ وَ لَا حُجْبَهُ لِي لَا أَسِيْتَطِيْعُ أَنْ آخُذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَ لَا أَتَقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي عِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ أَوْ أُضَامَ فِي سَيْلَطَانِكَ أَوْ أَضْطَهَدَ وَ الْأَمْرُ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيْمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَامِي وَ أَوَّلَ وَدِيْعَةٍ تَزْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نَعْمِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ أَوْ نَفْتِنَ عَنْ دِينِكَ أَوْ تَتَابَعِ بِنَا أَهْوَاؤُنَا دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ (٢).

«٥- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ دُعَاءٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ وَ لَا تَبَيِّدْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَاسْتَرْزِقْ طَالِبِي رِزْقِكَ وَ أَسِيْتَعَطِفْ شِرَارَ خَلْقِكَ وَ أَبْتَلِي بِحَمْدٍ مَنْ أَعْطَانِي وَ أُنْتِنَ بِدَمٍ مَنْ مَنَعَنِي وَ أَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَ الْمَنْعِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣).

«٦- نهج، [نهج البلاغه] وَ مِنْ دُعَاءٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ آتَسُ الْأَنْسِينَ بِأَوْلِيَانِكَ (٤).

وَ أَحْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلْمَتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ وَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَ تَعْلَمُ مَنَبَعِ بَصَائِرِهِمْ فَاسْرُرُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةً وَ قُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةً إِنْ أَوْحَشْتَهُمْ الْغُرْبَةَ آتَسَهُمْ ذِكْرَكَ وَ إِنْ صَبَّبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ لَجَأُوا إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ

ص: ٢٣٠

١- ١. نهج البلاغه تحت الرقم ٧٦ من قسم الخطب.

٢- ٢. نهج البلاغه تحت الرقم ٢١٣ من قسم الخطب.

٣- ٣. نهج البلاغه قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٣.

٤- ٤. لا وليانك خ ل.

بِكَ عِلْمًا بِأَنَّ أَرْزَمَهُ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَ مَصَادِرَهَا عَنْ قَضَائِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ فَهْمَهُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيَّتْ عَنْ طَلِبَتِي فَدُلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي وَ خُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي فَلَيْسَ ذَاكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَتِكَ (١) وَ لَا يَبْدَعُ مِنْ كِفَايَتِكَ (٢) اللَّهُمَّ اِحْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ وَ لَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَذَابِكَ (٣).

«٧- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعِهِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَ تَقْبَحَ فِيمَا أَبْطُنُ لَكَ سِرِّيَتِي مُحَافِظًا عَلَى رِئَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأُبِيدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي وَ أَفْضَى إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي تَقْرُبًا إِلَيَّ عِبَادِكَ وَ تَبَاعُدًا مِنْ مَرَضَاتِكَ (٤).

«٨- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلَ مَحْمُودٍ وَ آخِرَ مَعْبُودٍ وَ أَقْرَبَ مَوْجُودٍ الْبَدِيءِ بِمَا مَعْلُومٍ لِأَزَلَّتِيهِ وَ لَا آخِرٍ لِأَوْلِيَّتِيهِ وَ الْكَائِنِ قَبْلَ الْكَوْنِ بَعِيرِ كِيَانٍ وَ الْمَوْجُودِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بَعِيرِ عِيَانٍ وَ الْقَرِيبِ مِنْ كُلِّ نَجْوَى بَعِيرِ تَدَانٍ عَلَنْتَ عِنْدَهُ الْعُيُوبُ وَ ضَلَّتْ فِي عَظَمَتِهِ الْقُلُوبُ فَلَا الْأَبْصَارُ تُدْرِكُ عَظَمَتَهُ وَ لَا الْقُلُوبُ عَلَى احْتِجَابِهِ تُنَكِّرُ مَعْرِفَتَهُ تَمَثَّلَ فِي الْقُلُوبِ بَعِيرِ مِثَالٍ تَحْدُهُ الْأَوْهَامُ أَوْ تُدْرِكُهُ الْأَخْلَامُ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلًا عَلَى تَكْبَرِهِ عَنِ الصِّدِّ وَ النَّدِّ وَ الشُّكْلِ وَ الْمِثْلِ فَالْوَحْدَانِيَّةُ آيَةُ الرُّبُوبِيَّةِ وَ الْمَوْتُ الْآتِي عَلَى خَلْقِهِ مُخْبِرٌ عَنْ خَلْقِهِ وَ قُدْرَتِهِ ثُمَّ خَلَقَهُمْ مِنْ نُطْفَةٍ وَ لَمْ يَكُونُوا شَيْئًا دَلِيلٌ عَلَى إِعَادَتِهِمْ خَلْقًا جَدِيدًا بَعْدَ فَنَائِهِمْ كَمَا خَلَقَهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَمْ يَضُرَّهُ بِالْمَعْصِيَةِ الْمُتَكَبَّرُونَ وَ لَمْ يَنْفَعَهُ بِالطَّاعَةِ الْمُتَعَبِّدُونَ الْحَلِيمِ عَنِ الْجَبَابِرَةِ الْمُدْعِينَ وَ الْمُمَهِّلِ الزَّاعِمِينَ لَهُ شَرِيكًا فِي مَلَكُوتِهِ الدَّائِمِ فِي سُلْطَانِهِ بَعِيرِ أَمَدٍ وَ الْبَاقِي فِي مُلْكِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَبَدِ وَ الْفُرْدِ

ص: ٢٣١

١-١. بیکر من هداياتک خ ل.

٢-٢. کفایاتک خ ل.

٣-٣. نهج البلاغه قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٥.

٤-٤. نهج البلاغه قسم الحکم تحت الرقم ٢٧٦.

الْوَالِدِ الصَّمِيدِ وَ الْمَتَكْبِرِ عَنِ الصَّاحِبِ وَ الْوَالِدِ رَافِعِ السَّمَاءِ بِعَيْرِ عَمِيدٍ وَ مُجْرِي السَّحَابِ بِعَيْرِ صَيْدٍ قَاهِرِ الْخَلْقِ بِعَيْرِ عِمَدٍ لَكِنَّ اللَّهَ الْأَحِيدَ الْفَرْدُ  
الصَّمِيدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخُلْ مِنْ فَضْلِهِ الْمُتَقِيمُونَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَ لَمْ يُجَازِهِ لِأَصِيحِرِ نِعْمِهِ  
الْمُجْتَهِدُونَ فِي طَاعَتِهِ الْعَبِيدُ الَّذِي لَا يَصْنُ بَرِّزْقِهِ عَلَى جَاحِدِهِ وَ لَا يَنْقُصُ عَطَايَاهُ أَرْزَاقُ خَلْقِهِ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ مُعِينِهِ وَ مُعِيدُهُ وَ مُبْدِيهِ وَ مُعَافِيهِ عَالِمٌ مَا  
أَكْتَنَّهُ السَّرَائِرُ وَ أَحَبَّتْهُ الصَّمَائِرُ وَ اخْتَلَفَتْ بِهِ الْأَلْسُنُ وَ أَنْسَبَتْهُ الْأَرْزَامُنُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَنَامُ وَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ الْعَدْلُ الَّذِي  
لَا يَجُورُ وَ الصَّافِحُ عَنِ الْكِبَائِرِ بِفَضْلِهِ وَ الْمُعَذِّبُ مَنْ عَذَّبَ بَعْدَلِهِ لَمْ يَخَفِ الْفُوتَ فَحَلَمَ وَ عَلِمَ الْفَقْرَ فَرَجَمَ وَ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ  
النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ أَحْمَدُهُ حَمِيدًا اسْتَرْبِدُهُ فِي نِعْمَتِهِ وَ أَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالتَّضَيِّدِ بِدِقِّ لِنْيِهِ الْمُضَيِّطِ طَفَى  
لَوْحِيهِ الْمُتَخَيَّرُ لِرِسَالَتِهِ الْمُخْتَصُّ بِشَفَاعَتِهِ الْقَائِمُ بِحَقِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ عَلَى النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَ  
سَلَّمَ تَسْلِيمًا إِلَهِي دَرَسَتْ الْأَمْيَالُ وَ تَعَيَّرَتْ الْأَحْوَالُ وَ كَذَبَتْ الْأَلْسُنُ وَ أَخْلَفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ فَإِنَّكَ وَعِدَّتْ مَغْفِرَةً وَ فَضْلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ مَا أَعْظَمَكَ وَ أَخْلَمَكَ وَ أَكْرَمَكَ وَ سَعِ بِفَضْلِكَ  
حِلْمَكَ تَمَرَّدَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَ اسْتَعْرَقَتْ نِعْمَتُكَ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ وَ عَظَمَ حِلْمُكَ عَنْ إِخْصَاءِ الْمُحْصِينَ وَ جَلَّ طَوْلُكَ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ كَيْفَ لَوْ  
لَمَا فَضْلُكَ حَلَمْتَ عَمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ تُطْفِهِ وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا فَرَبِّيْتُهُ بِطِيبِ رِزْقِكَ وَ أَنْشَأْتَهُ فِي تَوَاتُرِ نِعْمَتِكَ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي مِهَادِ أَرْضِكَ وَ دَعَوْتَهُ إِلَى  
طَاعَتِكَ فَاسْتَنْجَدَ عَلَى عَضْيَانِكَ بِإِحْسَانِكَ وَ جَحَدَكَ وَ عَبَدَ غَيْرَكَ فِي سُلْطَانِكَ.

كَيْفَ لَوْ لَمَا حِلْمُكَ أَمْهَلْتَنِي وَ قَدْ سَمَلْتَنِي بِسِتْرِكَ وَ أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ وَ أَطَلَقْتَ لِسَانِي بِشُكْرِكَ وَ هَدَيْتَنِي السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ سَهَّلْتَنِي  
الْمَسْلَكَ إِلَى كَرَامَتِكَ



وَ أَحْضَرْتَنِي سَبِيلَ قُرْبَيْكَ فَكَانَ جَزَاؤُكَ مِنِّي أَنْ كَافَأْتِكَ عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ حَرِيصًا عَلَيَّ مَا أَسِيحَظُّكَ مُنْتَقِلًا فِيمَا أَسِيحَقُّ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ  
 نَقَمَتِكَ سَرِيعًا إِلَى مَا أَبْعَدَ مِنْ رِضَاكَ مُعْتَبِطًا بِعُزِّهِ الْأَمَلِ مُعْرِضًا عَنِ زَوَاجِرِ الْأَجَلِ لَمْ يَنْفَعْنِي حِلْمُكَ عَنِّي وَ قَدْ أَتَانِي تَوَعُّدُكَ بِأَخْذِ الْقَوَاهِ مِنِّي  
 حَتَّى دَعَوْتُكَ عَلَى عَظِيمِ الْخَطِيئَةِ أَسْتَرِيدُكَ فِي نَعِيمِكَ غَيْرَ مُتَأَهِّبٍ لِمَا قَدْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ نَقَمَتِكَ مُسْتَبِطًا لِمَزِيدِكَ وَ مُسَسْخَطًا لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ  
 مُقْتَضِيًا جَوَائِزَكَ بِعَمَلِ الْفُجَّارِ كَالْمُرَاصِدِ رَحْمَتِكَ بِعَمَلِ الْأَبْرَارِ مُجْتَهِدًا أَتَمَّنِّي عَلَيْكَ الْعَطَائِمِ كَالْمُدِلِّ الْأَمِينِ مِنْ قِصَاصِ الْجَرَائِمِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا  
 إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مُصِيبُهُ عَظِيمٌ رُزُؤُهَا وَ جَلَّ عِقَابُهَا بَلْ كَيْفَ لَوْ لَا أَمَلِي وَ وَعْدُكَ الصَّفْحَ عَن زَلَلِي أَرْجُو إِفَالَتَكَ وَ قَدْ جَاهَزْتُكَ بِالْكَبَائِرِ مُسْتَخْفِيًا عَن  
 أَصَاغِرِ خَلْفِكَ فَلَا أَنَا رَافِقُكَ وَ أَنْتَ مَعِي وَ لَا رَاعِيْتُ حُرْمَةَ سِتْرِكَ عَلَيَّ بِأَيِّ وَجْهِ أَلْقَاكَ وَ بِأَيِّ لِسَانٍ أَنَا حِيكَ وَ قَدْ نَقَضْتُ الْعُهُودَ وَ الْأَيْمَانَ بَعْدَ  
 تَوْكِيدِهَا وَ جَعَلْتُكَ عَلَيَّ كَيْفَلًا ثُمَّ دَعَوْتُكَ مُفْتَحِمًا فِي الْخَطِيئَةِ فَأَجَبْتَنِي وَ دَعَوْتَنِي وَ إِلَيْكَ فَفَرِي فَلَمْ أَجِبْ فَوَا سَوَأَتَاهُ وَ قُبِحَ صَيْبِعَاهُ أَيُّهُ جَزَاهُ  
 تَجَرَّأْتُ وَ أَيُّ تَغْرِيرٍ عَزَّزْتُ نَفْسِي سُبْحَانَكَ فَبِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ أَقْسِمُ عَلَيْكَ وَ مِنْكَ أَهْرُبُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي أَسِيحُفُّعْتُ عِنْدَ مَعْصِيَتِي لَا  
 بِنَفْسِيكَ وَ بِجَهْلِي اغْتَرَزْتُ لِمَا بِحِلْمِكَ وَ حَقِّي أَضَعْتُ لَا عَظِيمَ حَقِّكَ وَ نَفْسِي ظَلَمْتُ وَ لِرَحْمَتِكَ الْآنَ رَجَوْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ  
 إِلَيْكَ أَنْبَتُ وَ تَضَرَّعْتُ فَارْحَمِ إِلَيْكَ فَفَرِي وَ فَاقَتِي وَ كَبَوْتِي لِحَرِّ وَجْهِي وَ حَيْرَتِي فِي سَوَأِهِ دُنُوبِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: يَا أَسْمِعْ مِدْعُو وَ خَيْرِ  
 مَرْجُو وَ أَحْلَمَ مَقْضٍ [مُعْضٍ] وَ أَقْرَبَ مُسْتَبْعَاثٍ أَدْعُوكَ مُسْتَعِينًا بِكَ اسْتِعَاثَةَ الْمُتَحَيِّرِ الْمُسْتَيْسِسِ مِنْ إِعَاثَةِ خَلْقِكَ فَعُدْ بِلُطْفِكَ عَلَيَّ ضَعْفِي وَ اغْفِرْ  
 بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ كِبَائِرَ دُنُوبِي وَ هَبْ لِي عَاجِلَ صُنْعِكَ إِنَّكَ أَوْسَعُ الْوَاهِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا اللَّهُ يَا  
 صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي

الْمَطَالِبُ وَصَافَتْ عَلَيَّ الْمِذَاهِبُ وَأَفْصَانِي الْأَبَاعِدُ وَمَلَّنِي الْأَقَارِبُ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَالْمُسْتَعَانُ إِذَا عَظُمَ الْبَلَاءُ وَاللَّجَأُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ فَنَفْسُ كُرْبِهِ نَفْسٌ إِذَا ذَكَرَهَا الْقُنُوطُ مَسَاوِيهَا أَيَأْسَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٩- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَّهُ دَعَا بِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ قَبْلَ الْوَأَقِعِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسَيْنٍ صُنِعَكَ إِلَيَّ وَتَعَطَّقَكَ عَلَيَّ وَعَلَى مَيَا وَصِيَلْتَنِي (٢) بِهِ مِنْ نُورِكَ وَتَدَارَكْتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَشْبَعْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ فَقَدِ اضْطَنَعْتَ عِنْدِي يَا مَوْلَايَ مَا يَحِقُّ لَكَ بِهِ جُهْدِي وَشُكْرِي لِحُسْنِ عَفْوِكَ وَبَلَائِكَ الْقَدِيمِ عِنْدِي وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ وَتَتَابِعِ أَيَادِيكَ لَدَيَّ لَمْ أَبْلُغْ إِحْرَازَ حَظِّي وَلَا إِضْلَاحَ نَفْسِي وَ لِكِنَّكَ يَا مَوْلَايَ بَدَأْتَنِي أَوَّلًا بِإِحْسَانِكَ فَهَدَيْتَنِي لِدِينِكَ وَعَرَفْتَنِي نَفْسَكَ وَجَبَّتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِالْكَفَايَةِ وَالصُّنْعِ لِي فَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ وَمَنْعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَاءِ فَلَسْتُ أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا جَمِيلًا وَلَمْ أَرِ مِنْكَ إِلَّا تَفْضِيلًا يَا إِلَهِي كَمْ مِنْ بَلَاءٍ وَجَهْدٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي وَ أَرِيْتَنِيهِ فِي غَيْرِي وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَفْرَزْتَ بِهَا عَيْنِي وَ كَمْ مِنْ صَيِّعَةٍ شَرِيفَةٍ لَكَ عِنْدِي إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُجِيبُ عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ دَعْوَتِي وَ أَنْتَ الَّذِي تُنْفَسُ عِنْدَ الْعُمُومِ كُرْبَتِي وَ أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظُلَامَتِي فَمَا وَجَدْتَكَ وَ لَا أَجِدُكَ بَعِيدًا مِنِّي حِينَ أُرِيدُكَ وَ لَا مُتَقَبِّضًا عَنِّي حِينَ أَسْأَلُكَ وَ لَا مُعْرِضًا عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ فَأَنْتَ إِلَهِي أَجِدُ صَنِيعَكَ عِنْدِي مَحْمُودًا وَ حُسْنَ بَلَائِكَ عِنْدِي مَوْجُودًا وَ جَمِيعَ فِعْلِكَ (٣)

عِنْدِي جَمِيلًا يَحْمَدُكَ لِسَانِي وَعَقْلِي وَ جَوَارِحِي وَ جَمِيعَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي.

ص: ٢٣٤

١- ١. مهج الدعوات ص ١٣٩-١٤٢.

٢- ٢. فضلتني خ ل.

٣- ٣. أفعالك خ ل.

يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ (١) الَّذِي اشْتَقَّقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ وَ عَظَمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَّقْتَهَا مِنْ مَشِيَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَا أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِوَجِبِ شُكْرِي نِعْمَتَكَ رَبِّ مَا أَخْرَصَنِي عَلَيَّ مَا زَهَّدْتَنِي فِيهِ وَ حَنَّنْتَنِي عَلَيْهِ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَيَّ دُنْيَايَ بِزُهْدٍ وَ عَلَيَّ آخِرَتِي بِتَقْوَى هَلَكْتُ رَبِّي دَعْتَنِي دَوَاعِيَ الدُّنْيَا مِنْ حَزْبِ النَّسَاءِ وَ الْبَيْنِ فَاجْتَبَيْتُهَا سَرِيعًا وَ رَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعًا وَ دَعْتَنِي دَوَاعِيَ الْمَآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ وَ الْجِتِّهِادِ فَكَبُوتُ لَهَا وَ لَمْ أُسَارِعْ إِلَيْهَا مُسَارِعَتِي إِلَى الْحَطَامِ الْهَامِدِ وَ الْهَشِيمِ الْبَائِدِ وَ السَّرَابِ الذَّاهِبِ عَنْ قَلِيلٍ رَبِّ حَوْفَتَنِي وَ شَوْفَتَنِي وَ اخْتَجَجْتْ عَلَيَّ فَمَا خِفْتُكَ حَقَّ حَوْفِكَ وَ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَبَطَّطْتُ عَنِ السَّعْيِ لَكَ وَ تَهَاوَنْتُ بِشَيْءٍ مِنْ احْتِجَابِكَ (٢)

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَعْيِي لَكَ وَ فِي طَاعَتِكَ وَ ائْمَلْ قَلْبِي حَوْفَكَ وَ حَوْلْ تَشْيِيطِي وَ تَهَاوُنِي وَ تَفْرِيطِي وَ كُلِّ مَا أَخَافُهُ مِنْ نَفْسِي فَرَقًا مِنْكَ وَ صَبْرًا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَ عَمَلًا بِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنَ الْخَطَايَا حَصَةً يَنَّهُ وَ حَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً فَإِنَّكَ تُضَاعِفُ لِمَنْ تَشَاءُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَ أَعْوُدُ بِكَ رَبِّي مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ أَعْوُدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعْوُدُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ أَعْوُدُ بِكَ رَبِّي أَنْ أُشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ كَمَا اشْتَرَى غَيْرِي أَوْ السَّفَهَ بِالْحِلْمِ أَوْ الْجُرْعَ بِالصَّبْرِ أَوْ الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى أَوْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ يَا رَبِّ مَنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَإِنَّكَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَ لَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣)

وَ مِنْ ذَلِكَ: دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَ مُقْتِدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ائْتِدَاءِ الْفِتْيَالِ يَوْمَ صَفِّينَ مِنْ كِتَابِ صَفِّينَ لِعَبِيدِ الْعَزِيزِ الْجُلُودِيِّ مِنْ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَلَمَّا زَحَفُوا بِاللَّوَاءِ قَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ

ص: ٢٣٥

١- ١. باسمك خ ل.

٢- ٢. احتجاجك خ ل.

٣- ٣. مهج الدعوات ص ١٢٠-١٢١.

نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ نُقَلِّتِ الْأَقْدَامَ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبَ وَشَخَّصَتِ الْأَبْصَارَ وَ مِيدَتِ  
الْأَعْنَاقَ وَ طَلَبَتِ الْحَوَائِجَ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي لِلَّهِمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا.

وَ مِنْ ذَلِكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ كِتَابِ الْجُلُودِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَزُكَبَ ثُمَّ يَقُولُ  
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ (١) عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا.

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِتَعْلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَ يَدْعُو الدُّعَاءَ الْأَوَّلَ وَ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَ تَأْخِيرٌ (٢).

فَضِيلٌ: وَ حَدَّثْتُ فِي آخِرِ كِتَابِ قَالِبُهُ نَضْفُ ثُمَّنِ الْوَرَقِ بِخَطِّ ابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ الْمُتَكَلِّمِ النَّحْوِيِّ مَنَامًا بَغَيْرِ خَطِّهِ هَذَا لَفْظُهُ: حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْأَوْحَدُ  
الْعَالِمُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ شَرْفُ الْقُضَاةِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَدَامَ اللَّهُ عُلُوَّهُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَهُ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْهَوَاءِ فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ  
الدُّعَاءَ لِكُونِهِ مَرِيضًا فَلَمْ يَسْأَلْهُ فَقَالَ لَهُ الشِّفَاءُ وَ مَرَّ يَدَهُ عَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَحْفَظُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّجِيمِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (٣) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤) قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا  
مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ

ص: ٢٣٦

١-١. نعمائه خ ل.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٢٢.

٣-٣. آل عمران: ١٧٣.

٤-٤. غافر: ٤٤.

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) وَإِذَا قُلْتِ لِلَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى فَاثْقَلْنَا بِنِعْمِهِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلَ لَمْ يَمَسْسِهِمْ سُوءٌ وَإِذَا قُلْتِ أَوْضُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَإِذَا قُلْتِ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ الْآيَةَ وَهَذَا الْإِيمَانُ التَّامُّ هَذَا تَفْسِيرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ أَقُولُ أَنَا وَقَدْ سَقَطَ تَمَامُ تَفْسِيرِ الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ (٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ مَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْهَرِيرِ بِصَفِّينَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَيِّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْدَمَعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ وَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْهَرِيرِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَى أَوْلِيَائِهِ الْمَأْمُورُ دُعَاءَ الْكَرْبِ مِنْ دَعْوَا بِهِ وَ هُوَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَرِهَهُ وَ غَمَّهُ نَجَاهُ اللَّهُ مِنْهُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ لِمَا تُحِبُّ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ وَ لِمَا تُبْغِضُ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْضَى سَيِّئَاتِكَ أَوْ أَشْخَطَ رِضَاكَ أَوْ أُرَدِّ قَضَاءَكَ أَوْ أَعِيدُ قَوْلَكَ أَوْ أَنْصَحَ أَعْدَاءَكَ أَوْ أَعِيدُوا أَمْرَكَ فِيهِمُ اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ يُفَرِّئُنِي مِنْ رِضْوَانِكَ وَ يُبَاعِدُنِي مِنْ سَيِّئَاتِكَ فَصَيِّرْ لِي لِهُوَ وَ احْمِلْنِي عَلَيْهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَ قَلْبًا شَاكِرًا وَ يَقِينًا صَادِقًا وَ إِيْمَانًا خَالِصًا وَ جَسَدًا مُتَوَاضِعًا وَ ارْزُقْنِي مِنْكَ حُبًّا وَ ادْخُلْ قَلْبِي مِنْكَ رُغْبًا اللَّهُمَّ فَإِنْ تَرَحَّمْتَنِي فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَ إِنْ تَعَذَّبْتَنِي فَبِظُلْمِي وَ جَوْرِي وَ جُرْمِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي فَلَا عُدْرَةَ لِي إِنْ اِعْتَدَرْتُ وَ لَا مُكَافَأَةَ أُحْتَسِبُ بِهَا اللَّهُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الْأَجَالُ وَ نَفَدَتِ الْأَيَّامُ وَ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ فَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا يَغِيْطُنِي بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ لَا حَسِرَةَ بَعْدَهَا وَ لَا رَفِيقَ بَعْدَ رَفِيقِهَا فِي أَكْرَمِهَا مَنْزِلًا

ص: ٢٣٧

١-١. فاطر ص ٢.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٢٢.

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي حُشُوعَ الْإِيمَانِ بِالْعَزِّ قَبْلَ حُشُوعِ الدَّلِّ فِي النَّارِ أَثْنَى عَلَيْكَ رَبِّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لِأَنَّ بِلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبِلَاءِ اللَّهُمَّ فَأَذِقْنِي مِنْ عَوْنِكَ وَتَأْيِيدِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَرِفْدِكَ وَارْزُقْنِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَنَصِيرًا فِي نَصْرِكَ حَتَّى أَجِدَ حَلَاوَةَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى ارْتِسَادِ أُمُورِي فَقَدْ تَرَى مَوْفِقِي وَمَوْفَقَ أَصْحَابِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ رَسُولَكَ وَفَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ حَتَّى أَقَمْتَ بِهِ دِينَكَ وَ أَفْلَجْتَ بِهِ حُجَّتَكَ يَا مَنْ هُوَ لِي فِي كُلِّ مَقَامٍ (١)

وَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ دَعَا بِهِ عَلِيُّ صَ لَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ رَفْعِ الْمَصَاحِفِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ قَالَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ إِبْلِيسَ صَ رَخَّ صَدْرَهُ سَمِعَهَا بَعْضُ الْعَمَلِيِّينَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ أَضِيحَابِهِ بَرَفَعِ الْمَصَاحِفَ الْجَلِيلَةَ لِلْحَيْلِ فَأَجْرَابَهُ الْخَوَارِجُ لِمُعَاوِيَةَ إِلَى شُبُهَاتِهِ فَرَفَعُوهَا فَاخْتَلَفَ أَضِيحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي طَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَيَاتِهِ فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبِلَاءِ وَ مِنْ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ اغْسِلْ خَطَايَايَ فَإِنِّي ضَعِيفٌ إِلَّا مَا قَوَّيْتُ وَ اقسِمْ لِي حِلْمًا تَسِيدُ بِهِ بَابَ الْجَهْلِ وَ عِلْمًا تُفَرِّجُ بِهِ الْجَهْلَاتِ وَ يَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ الشُّكَّ عَنِّي وَ فَهْمًا تُخْرِجُنِي بِهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْضَلَاتِ وَ نُورًا أُمْسِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ أَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي سَمْعِي وَ بَصْرِي وَ شِعْرِي وَ بَشْرِي وَ قَلْبِي صَلَاحًا بَاقِيًا تَصْلُحُ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ جَسَدِي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَى عَمَلٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَ أَقْرَبَ لِمَدْيِكَ أَنْ تَسَيِّتَ عَمَلِي فِيهِ أَيَّدًا ثُمَّ لَقِّنِي الْأَعْمَالَ عِنْدَكَ وَ آتِنِي فِيهِ قُوَّةً وَ صِدْقًا وَ جِدًّا وَ عَزْمًا مِنْكَ وَ نَشَاطًا ثُمَّ اجْعَلْنِي أَعْمَلُ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ وَ مَعَاشَةً فِيمَا آتَيْتَ صَالِحِي عِبَادِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي لَاشْتَرِي بِهِ تَمَنًّا قَلِيلًا وَ لَا أُبْتَغِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا تُعَيِّرُهُ فِي سَرَاءٍ وَ لَا ضَرَاءٍ

ص: ٢٣٨

وَلَمَّا كَسَبْنَا وَ لَمَّا نَسِيَانَا وَ لَمَّا رِيَاءٌ وَ لَمَّا سُمِعَهُ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهِ وَ ارزُقْنِي أَشْرَفَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِكَ أَنْصُرُكَ وَ أَنْصُرْ رَسُولَكَ أَشْتَرِي الْحَيَاةَ الْبَاقِيَةَ  
 بِالدُّنْيَا وَ أَعْنِي بِمَرْضَاهِ مِنْ عِنْدِكَ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا حَفِظًا مُنِيبًا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ وَ يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ لَمْ أَجْرًا وَ لَمْ شَقِيًّا وَ لَمْ  
 مُرْتَابًا يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلَ الْوَفَاةَ نَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ  
 اخْتِمْ لِي عَمَلِي بِالشَّهَادَةِ يَا عِدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَ يَا صَاحِبِي فِي حَاجَتِي وَ وَلِيَّي فِي نِعْمَتِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَى بِلِيَّتِكَ وَ  
 رِضًا بِقَدْرِكَ وَ تَصَدِيقًا بِوَعْدِكَ وَ حِفْظًا لَوْصِيَّتِكَ وَ وَرَعًا وَ تَوَكُّلًا عَلَيْكَ وَ اعْتِصَامًا بِحَبْلِكَ وَ تَمَسُّكًا بِكِتَابِكَ وَ مَعْرِفَةً بِحَقِّكَ وَ قُوَّةً فِي  
 عِبَادَتِكَ وَ نَشَاطًا لِذِكْرِكَ مَا اسْتَعْمَوْتَنِي فِي أَرْضِكَ فَإِذَا كَانَ مَا لَمْ يَدُّ مِنْهُ الْمَوْتُ فَاجْعَلْ مَيِّتِي قَتْلًا فِي سَبِيلِكَ بِيَدِ شَرِّ خَلْقِكَ وَ اجْعَلْ مَصْرِي  
 فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ خَوْفَكَ فِي نَفْسِي وَ ذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي اللَّهُمَّ  
 اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ رَغْبَةً أَوْلِيَانِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ وَ اجْعَلْ رَهْبَتِي إِيَّاكَ فِي اشْتِجَارَتِي مِنْ عِيَابِكَ رَهْبَةً أَوْلِيَانِكَ اللَّهُمَّ وَ اشْتِغَمِلْنِي فِي  
 مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ عَمَلًا لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا مِنْ مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ دُونَكَ اللَّهُمَّ مَا آتَيْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَتِنِي مَعَهُ شُكْرًا تُحَدِّثُ  
 بِهِ لِي ذِكْرًا وَ أَحْسِنْ لِي بِهِ ذُخْرًا وَ مَيَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ عَطَاءٍ آتَيْتَنِي عَنْهُ غَنِيًّا فَاجْعَلْ لِي فِيهِ أَجْرًا وَ آتِنِي عَلَيْهِ صَبْرًا اللَّهُمَّ سِدِّ فَقْرِي فِي الدُّنْيَا وَ لَمْ  
 تُلْهِنِي عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَمْ تُنْسِئِنِي ذِكْرَكَ وَ لَمْ تُقْصِرْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعُغْمِ وَ الْحَزَنِ وَ الْعُجْزِ وَ الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ  
 سُوءِ الْخُلُقِ وَ ضَلَعِ الدِّينِ (١)

وَ غَلَبَةِ الرِّجَالِ وَ غَلَبَةِ الْعُدُوِّ

ص: ٢٣٩

١-١. يقال: أخذته ضلع الدين: أي ثقله حتى يميل بصاحبه عن الاستواء لثقله و في المصدر المطبوع: ضلع الدين، و هو تصحيف.

وَتَوَالِي الْأَيَّامِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ بَلِيَّةٍ لَا أُشِيرُ بِطَبِيعِ عَلَيْهَا صَبْرًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَخْرَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ مِنْكَ أَوْ صَدَّرَفَ عَنِّي وَجْهَكَ أَوْ نَقَصَ بِهِ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطَايَايَ وَظُلْمِي أَوْ إِشِيرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتَّبَاعِ هَوَايَ وَاسْتِعْمَالَ شَهْوَتِي دُونَ رَحْمَتِكَ (١) وَبِرِّكَ وَفَضْلِكَ وَبِرَّكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ سَوْءٍ فِي الْمَغِيبِ وَالْمُحْضَرِ فَإِنَّ قَلْبَهُ يَزْعَانِي وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِي وَأُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَطْفَأَهَا (٢)

وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَبْدَاهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعِ يَدِي (٣)

إِلَى طَبِيعِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَلَالَةِ تُزْدِينِي وَمِنْ فِتْنَةٍ تَعْرِضُ لِي وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَا تُؤْبَهُ مَعَهَا وَمِنْ مَنظَرِ سَوْءٍ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَعِنْدَ غَضَاضِهِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّكِّ وَالْبُغْيِ وَالْحَمِيَةِ وَالْغَضَبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَنِي يُطْعِنِي وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسِيَنِي وَمِنْ هَوَى يُزْدِينِي وَمِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي وَمِنْ صَاحِبٍ يُغْوِينِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَأَوْسَطُهُ وَجَعٌ وَآخِرُهُ جَزَعٌ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَتَجِفُّ فِيهِ الْأَكْبَادُ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ ذَنْبًا مُحِبِّطًا لَا تَغْفِرُهُ أَيْدَاءٌ وَمِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْأَمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْمَهْزَلِ وَمِنْ شَرِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمِنْ سَقَمٍ يَشْغَلُنِي وَمِنْ صَبْحَةٍ تُلْهِينِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَالْوَصَبِ وَالضُّبِقِ وَالضَّلَالَةِ وَالْقَائِلَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسِيكِنَةِ وَالرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَالنَّدَامَةَ وَالْحُزْنَ وَالْخُشُوعَ وَالْبُغْيَ وَالْفِتْنَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَبَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسَةِ الْأَنْفُسِ مِمَّا لَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْعَمَلِ.

ص: ٢٤٠

١-١. توبتك خ ل.

٢-٢. أخفاها خ ل.

٣-٣. يؤدي خ ل، و الطبع محرکه: الدنس.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْحَسِّ وَاللَّبْسِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْفُسِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي (١)

فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَرُدَّنِي فِي ضَلَالِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُودَةِ مُلْكِكَ وَعِزَّةِ قُدْرَتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءُ وَهُوَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُهِمٍّ شَدِيدٍ وَكَرْبٍ وَهُوَ دُعَاءٌ لَا يُرَدُّ مَنْ دَعَا بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

دُعَاءٌ آخِرٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ صِفِّينَ وَحِدْنَاهُ وَرَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ تَضَيَّفَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ صِفِّينَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَجَعَلْتَ فِيهَا مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ وَجَعَلْتَ سَاكِنَهُ سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَشْأَمُونَ الْعِبَادَةَ وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ وَمَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ مِمَّا يُرَى وَمِمَّا لَمْ يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْجِبَالِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْمَأْرُضِ أَوْتَادًا وَلِلخَلْقِ مَتَاعًا وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ وَرَبِّ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ الْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ إِنْ أَظْفَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنَّبْنَا الْكِبْرَ وَسَدَّدْنَا لِلرُّشْدِ وَإِنْ أَظْفَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ وَهَذَا آخِرُ الدُّعَاءِ وَكَانَ فِيهِ أَظْفَرْتَنَا وَأَظْفَرْتَهُمْ وَلَعَلَّهَا أَظْهَرْتَنَا وَأَظْهَرْتَهُمْ

ص: ٢٤١

١- ١. لا تحملني خ ل.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ١٢٤-١٢٧.

لَأَجْبِلَ أَنَّهُ قَالِ بَعِيدَهَا عَلَيَّ وَ لَوْ كَانَتْ أَظْفَرْتَنَا كَانَتْ بَعِيدَهَا بَا بِأَعْدَائِنَا وَ إِن كَانَتْ حُرُوفُ الْحَفْصِ يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضِ (١) رَأَيْتُ فِي آخِرِ مَجْمُوعِ لِأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَا هَذَا لَفْظُهُ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هَيْدَاكَ أَوْ أَذِلَّ فِي عِزِّكَ أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهَدَ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا أَوْ أَغْشَى فُجُورًا أَوْ أَنْ أَكُونَ بِكَ مَعْرُورًا (٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَيْنِ وَ حِدْتُهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهُمُومِ وَ الْأَخْزَانِ لِأَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ النَّعْمَانِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَهُ صَفِينِ أَمَا تَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ أَخَذُوا بِنَا فَقَالَ وَ قَدْ رَاعَكَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هَيْدَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَيِّعَ فِي سَلَامَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَغْلَبَ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ (٣).

«١٠»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَدْعُو مِنْ دَفْتَرٍ دُعَاءً طَوِيلًا فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا الرَّجُلُ إِنَّ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَثِيرَ هُوَ يُجِيبُ عَنِ الْقَلِيلِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَمَا أَضَيِّعُ قَالَ قَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.

«١١»- إِخْتِيَارُ السَّيِّدِ بْنِ الْبَاقِي دُعَاءُ الصَّبَاحِ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٢٤٢

١-١. مهج الدعوات ص ١٢٨.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٢٨.

٣-٣. مهج الدعوات ص ١٢٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّيَاحِ بِنُطْقِ تَبْلُجِهِ وَسَيَّرَحَ قَطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بَعْيَاهِبِ تَلْجُلِجِهِ وَأَتَقَنَ صُنْعَ الْفَلَمَكِ الدَّوَارِ فِي مَقَادِيرِ (١)

تَبْرُجِهِ وَشَعَشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأْجُجِهِ يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَتَنَزَّ عَنْ مُجَانَسِهِ مَخْلُوقَاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلَائِمِهِ كَيْفِيَّاتِهِ يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَبَعِيدَ عَنْ مُلَاحَظِهِ (٢) الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبِيلَ أَنْ يَكُونَ يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مَهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ وَكَفَّ أَكْفَ الشُّؤْمِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ اللَّائِلِ وَالْمُتَمَسِّكِ (٣)

مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرْفِ الْأَطْوَلِ وَالنَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ (٤)

الْمُصْطَفَيْنِ الْأَبْرَارِ (٥) وَافْتِحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ وَالْبَسْرِيَّ اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ وَاعْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ (٦) مِنْ آمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَرْزَمِهِ الْقُنُوعِ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةَ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنْ السَّالِكُ

ص: ٢٤٣

١-١. بمقادير خ ل.

٢-٢. لحظات خ ل.

٣-٣. الماسك خ ل.

٤-٤. الطاهرين الابرار خ ل.

٥-٥. الأخيار خ.

٦-٦. بهيبتك في خ ل.

بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنْتُكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُقِيلُ عَثْرَاتِي مِنْ كِبَوَاتِ الْهَوَى وَإِنْ خَدَلْنِي نَصْرُكَ عِنْدَ (١) مُحَارَبِهِ  
النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلْنِي خَدْلَانُكَ (٢)

إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَالْحِزْمَانِ إِلَهِي أَتَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ أَمْ عَلَّقْتُ (٣)

بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتِ بِي (٤)

ذُنُوبِي عَنْ دَارِ (٥) الْوَصَالِ فَيَسَسِ الْمَطِيئَةَ الَّتِي امْتَطَطْتُ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمَنَاهَا وَتَبَّأَ لَهَا لِحْزَانُهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا  
إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لِاجْتِنَاءِ مِنْ فَوْطِ أَهْوَائِي وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَائِي فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ  
مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي وَأَقْلَبْنِي مِنْ صِدْرِهِ دَائِي إِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي (٦) وَأَنْتَ عَمَائِهِ مَطْلُوبِي وَمُنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَائِي إِلَهِي  
كَيْفَ تَطْرُدُ مَسِيكِنَا التَّجْرَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا أَمْ كَيْفَ تُحَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصِيدًا إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا (٧) أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمِيَّ أَنْ وَرَدَ عَلَيَّ (٨)  
حِيَاضِكَ شَارِبًا كَلًّا وَحِيَاضِكَ مُتْرَعَةً فِي صَنْعِكَ الْمُحُولِ وَبَابِكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوَعُولِ وَأَنْتَ غَايَهُ

ص: ٢٤٤

١-١. عن خ ل.

٢-٢. نصر ك خ ل.

٣-٣. علقت اناملِي خ ل.

٤-٤. باعدتني خ ل.

٥-٥. ضربه خ ل.

٦-٦. مطلوبِي خ ل.

٧-٧. صاقبا خ ل.

٨-٨. الي خ ل.

وَ نَهَايَهُ الْمَأْمُولِ إِلَهِي هَيْدِهِ أَرْمَهُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعَقَالِ مَسِيئَتِكَ وَ هَيْدِهِ أَعْبَأُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ هَيْدِهِ أَهْوَأِي الْمُضِلَّهُ وَ كَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَ رَأْفَتِكَ فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَ بِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ مَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ (٢) وَ وَقَايَهُ مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَيَّ مِمَّا تَشَاءُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِرِيْدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ وَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ (٣) أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ (٤)

الْفِرْقَ وَ فَلَقْتَ بِلُطْفِكَ (٥) الْفُلُقَ وَ أَنْزَلْتَ بِكَرَمِكَ (٦) دِيَابِجِي الْعُسْقِ وَ أَنْهَوْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاحِيْدِ عَذْبًا وَ أَجَاجًا وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجًا وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سِرَاجًا وَ هَاجًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيْمَا

ص: ٢٤٥

١-١. المسؤل خ ل.

٢-٢. العدى خ ل، اعدائى خ ل.

٣-٣. من ذا يعلم قدرك فلا يخافك، أم من ذا الذى يقدر قدرتك فلا يهابك خ ل.

٤-٤. بمشيتك خ ل.

٥-٥. برحمتك خ ل.

٦-٦. بقدرتك خ ل بلطفك خ ل.

اِبْتَدَأَتْ بِهِ لُغُوبًا وَ لَا عِلَاجًا فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَقَاءِ وَ قَهَرَ الْعِبَادَ (١) بِالْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَتْقِيَاءِ وَ اسْمَعْ (٢)

نِدَائِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ حَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَ رَجَائِي يَا خَيْرَ مَنْ اسْتَجَبَ (٣) لِكَشْفِ الضَّرِّ وَ الْمَأْمُولِ لِكُلِّ (٤) عُسْرٍ وَ يُشْرِ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سِنِي (٥)

مَوَاهِبِكَ خَائِبًا يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ (٦)

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَسْتَجِدُّ وَ يَقُولُ إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ وَ نَفْسِي مَعْيُوبٌ وَ عَقْلِي مَغْلُوبٌ وَ هَوَائِي غَالِبٌ وَ طَاعَتِي قَلِيلٌ وَ مَعْصِيَتِي كَثِيرٌ وَ لِسَانِي مُتَقَرِّبٌ بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سِتَّارَ الْعُيُوبِ وَ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ وَ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتبرة إلا في مصباح السيد ابن الباقي رحمه الله و وجدت منه نسخه قرأه المولى الفاضل مولانا درويش محمد الأصبهاني جد والدي من قبل أمه على العلامة مروج المذهب

ص: ٢٤٦

١-١. عباده خ ل.

٢-٢. و استمع خ ل.

٣-٣. دعى لدفع خ ل.

٤-٤. في كل خ ل.

٥-٥. باب خ ل.

٦-٦. يا كريم لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم خ ل.

نور الدين على بن عبد العالى الكركى قدس الله روحه فأجازه و هذه صورته.

الحمد لله قرأ على هذا الدعاء و الذى قبله عمده الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمد الأصفهاني بلغه الله ذروه الأمانى قراءه تصحيح كتبه الفقير على بن عبد العالى فى سنه تسع و ثلاثين و تسعمائه حامدا مصليا.

و وجدت فى بعض الكتب سندا آخر له هكذا قال الشريف يحيى بن قاسم العلوى ظفرت بسفينه طويله مكتوب فيها بخط سيدى و جدى أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين ليث بنى غالب على بن أبى طالب عليه أفضل التحيات ما هذه صورته بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَيْدَا دُعَاءٌ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ يَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ هُوَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ إِلَى آخِرِهِ وَ كَتَبَ فِي آخِرِهِ كَتَبَهُ عَلَى بِنِ أَبِي طَالِبٍ فِي آخِرِ نَهَارِ الْخَمِيسِ حَادَى عَشْرَ شَهْرِ ذَى الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ.

و قال الشريف نقلته من خطه المبارك و كان مكتوبا بالقلم الكوفى على الرق فى السابع و العشرين من ذى القعدة سنه أربع و ثلاثين و سبعمائه.

إيضاح: بعض ما ربما يشبهه على القارئ فإن شرحه كما ينبغى لا يناسب هذا الكتاب (١).

قوله عليه السلام يا من دلع أى أخرج يقال دلع لسانه فاندلع أى أخرجه فخرج و دلع لسانه أى خرج يتعدى و لا يتعدى قيل و إنما لم يجعله هاهنا لازما إذ لا بد لمن من ضمير راجع إليها لسان الصباح هو ضد المساء و المراد بلسان الصباح الشمس عند طلوعها و النور المرتفع عن الأفق قيل طلوعها بنطق تبلجه النطق هو التكلم و قد يطلق على الأعم فإن المراد به فى قولهم ما له صامت و لا ناطق الحيوان و بالصامت ما سواه و التبليج الإضاءة و الإشراق و إضافه النطق إليه بيانه أى بنطق هو إشراق ذلك اللسان و تشبيه الإشراق بالنطق لأجل دلالته على كمال الصانع و يقال بلج الصبح يبلج بالضم أى أضاء و ابتليج

ص: ٢٤٧

١-١. ما بين العلامتين لا يوجد فى نسخه الأصل و بيان الحديث إلى آخره لا يشبهه بيانه كما أنه ليس بخطه قدس سره بل بخط بعض العلماء لا أعرفه لكنه شبيه بخط المؤلف.

و هذه الفقره موافقه لقوله تعالى وَ إِن مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (١) فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى مُتَّصِفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ مُقَدَّسٌ عَنْ سَمَاتِ النِّقْصِ فَكَأَنَّهُ يَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ وَ ذَهَبَ الْكِبْرَاءُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ الْحَمْدُ وَ التَّسْبِيحُ حَقِيقَانِ لَا مَجَازِيَانَ وَ الْإِعْجَازُ فِي تَسْبِيحِ الْحَصَى فِي كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ إِسْمَاعِ الْمُحْجُوبِينَ وَ يُسَاعِدُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا لِيَجْلُو دِهَمٌ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ (٢) وَ قَدْ نَاسَبَ إِثْبَاتُ النَّطْقِ لِلصَّبِيحِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ (٣).

و يا من سرح بالتخفيف أو التشديد و الأول أنسب لفظا بقوله دلح أى أرسل يقال سرحت فلانا إلى موضع كذا إذا أرسلته إليه و قال الله تعالى أَوْ تَسْرِحُ بِإِحْسَانٍ (٤) أقول و يحتمل أن يكون من تسريح الشعر قطع الليل المظلم القطع بكسر القاف و فتح الطاء جمع قطعه و الظلمه عدم النور و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و فى بعض النسخ المدلهم بدل المظلم و ليله مدلهمه أى مظلمه بغياهب هى جمع غيهب و هو الظلمه و الباء إما بمعنى مع و متعلقه بقوله سرح أو للسببيه و متعلقه بقوله المظلم و المعنى يا من أذهب القطع المختلفه من الليل المظلم مع ظلماته المحسوسه فى ترده أو المظلم بسبب هذه الظلمات تلجلجه التلجلج التردد و

الاضطراب و قيل يقال يلجلج فى فمه مضغه أى يرددها فى فمه للمضغ و معنى قولهم الحق أبلج و الباطل لجلج أن الحق ظاهر و الباطل غير مستقيم بل متردد و لجه البحر تردد أمواجه و لجه الليل تردد ظلامه.

و يا من أتقن أى أحكم صنع الفلك الدوار الصنع بالضم الفعل و الفلك ما سوى العنصریات من الأجسام و الدوار أى المتحركه بالاستداره بمقادير تبرجه المقادير جمع مقدور من القدره و هى ضد العجز و التبرج هو إظهار

١-١. أسرى: ٤٤.

٢-٢. فصلت: ٢١.

٣-٣. التكويز: ١٨.

٤-٤. البقره: ٢٢٩.



المراه زينتها و محاسنها للرجال (١) قال تعالى وَ قَزَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ (٢) و المراد بمقادير تبرج الفلك ما يمكن من تزيينه و هذه الفقرة موافقه لقوله تعالى صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ وَ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ (٣).

و يا من شعشع يقال شعشت التراب أى مزجته أى مزج ضياء الشمس القائم بها بنور تأججه يعنى بنور يحصل من تلهب ذلك الضياء و هو شعاع الشمس أى ما يرى من ضوئها عند طلوعها كالأغصان أو نقول التشعشع مأخوذ من الشعاع كما أن التلجلج مأخوذ من اللجه و هو مطاوع الشعشعه أى جعل ضياء الشمس القائم بها ذا شعاع بسبب نور ظهوره الذى هو مقتضى ذاته أزلا و أبدا فالضمير على الأول راجع إلى الضياء و على الثانى إلى من و الأجيح تلهب النار و قد أجت تأج أجيحا و أجتتها فتأجت.

يا من دل على ذاته بذاته أبرز حرف النداء لتغيير الفاصله يعنى يا من كان نور ذاته دليلا موصلا للطالين إلى ذاته المتعالیه من مدارك الأفهام و مسالك الأوهام و هذا مشهد عظيم مخصوص بالكاملين و أما الناقصون فيستدلون من الأثر على المؤثر و الفرق بين الفريقين كالفرق بين من رأى الشمس بنور الشمس و بين من استدل على وجود الشمس بظهور أشعتها و يقال دله على الطريق يدلّه

ص: ٢٤٩

١-١. و يحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج الى برج، و الأول أيضا يرجع الى ذلك فان تبرج الفلك حركته مع زينه الكواكب و ظهوره بها للخلق و الظرف اما متعلق بأتقن أى الاتقان فى مقادير حركات كل فلك، و انتظامها الموجب اصلاح أحوال جميع المواليد و المخلوقات أو حال عن الفلك، أى أحكم خلقه كائنا فى تلك المقادير أو متلبسا بها، و المعنى أحكم خلقه و مقادير حركاته، و هو إشارة الى قوله تعالى «صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ» كذا أفاده قدس سرّه فى شرح هذه الفقرة فى مجلد كتاب الصلاة. ذكره السيد الجليل محمّد خليل الموسوى مصحح طبعه الكمبانيّ فى الهامش.

٢-٢. الأحزاب: ٣٣.

٣-٣. النمل: ٨٨، فصلت: ١٢.

دلالة و دلالة و دلالة مثلثة الدال و الفتح أولى و قال الراغب فى تأنيث ذو ذات و فى تثنيته ذواتا و فى جمعها ذوات و قد استعار أصحاب المعانى الذات فجعلوها عبارة عن عين الشىء جوهرها كان أو عرضا و ليس ذلك من كلام العرب.

و يا من تنزه أى تباعد قال ابن السكيت مما يضعه الناس فى غير موضعه قولهم تنزهوا أى أخرجوا إلى البساتين و إنما التنزه أى التباعد عن المياه و المزراع و فيه قيل فلان يتنزه عن الأقدار و ينزه نفسه عنها أى يباعد عنها عن مجانسه مخلوقاته أى عن

أن يكون من جنسها إذ لا يشاركه شىء فى الماهية و الخلق أصله التقدير المستقيم و يستعمل فى إبداع الشىء من غير أصل و لا احتذاء قال تعالى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ (١) و فى إيجاد الشىء من الشىء نحو خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (٢) و ليس الخلق بمعنى الإبداع إلا الله و لذا قال أَمْ مَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ (٣) و أما الخلق الذى يكون بمعنى الاستحالة فعام قال تعالى وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَمْرِ رَبِّكَ (٤) و يا من جل أى ترفع عن ملاءمه كفياته أى عن أن يكون ملائما و مناسبا بكيفيات المخلوق فالضمير راجع إلى المخلوق المذكور فى ضمن مخلوقاته كما رجع هو فى قوله تعالى اعْبُدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (٥) إلى العدل المذكور فى ضمن اعدلوا و كيف للاستفهام عن الحال و الكيفية منسوبة إلى الكيف أى الحال المنسوب إلى كيف و التأنيث له باعتبار الحال فإنها تؤنث سماعا.

يا من قرب من خطرات الظنون أى من كان قريبا من الظنون الذى تخطر بالقلوب و فيه إيماء إلى أن العلم بذاته و صفاته مستحيل و غايه الأمر فى هذا المقام هو الظن و الخطرات جمع خطره و هى الخطور.

ص: ٢٥٠

١-١. الأنعام: ١.

٢-٢. النحل: ٤.

٣-٣. النحل: ١٧.

٤-٤. المائدة: ١١٠.

٥-٥. المائدة: ٨.

و يا من بعد عن ملاحظه العيون يلوح منه أن الله تعالى يمكن إدراكه بالعقل و لا- يمكن إبصاره بالعين كما هو مذهب المعتزله و يؤيده قوله تعالى لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ (١) و التحقيق أنه لا- يمكن أن يحوم الأبصار حول جنبه في مرتبه إطلاقه و إن أمكن إبصاره في مرتبه التمثل و التنزل إلى مراتب الظهور و مدارج البروز و لذا قال النبي صلى الله عليه و آله إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليله البدر لا تضامون في رؤيته و الكلام السابق ينادى بأنه عليه السلام في هذا المقام بصدد التنزيه فاللائق به نفى الإبصار و لا يبقى في هذا المشهد السننى نزاع بين الأشاعره و المعتزله في مسأله اللقاء و فى بعض النسخ و كان بلا كيف مكنون أى مستور عن العقول فكيف بالكيف الظاهر و لا كيف هاهنا بمنزله كلمه واحده و لذا دخل عليه حرف الجر و جعلها مجروره.

و يا من علم بما كان قبل أن يكون الكون المستعمل هاهنا تام أى تعلق علمه بما وجد فى الخارج قبل أن يوجد فيه و ذلك لأن لجميع الأشياء صوراً علميه أزلية فى ذات الحق و يسمى تلك الصور أعيانا ثابتة و شئونا إلهيه و هى التى سماها الحكماء بالماهيات و تخرج من مكنن الغيب العلمى إلى مشهد الشهاده العينيه تدريجا على حسب استعداداتها.

يا من أرقدنى أى أنامنى قبل هذا الصباح فى مهاد آمنه و أمانه المهد مهد الصبى و المهاد الفراش و الأمن طمأنينه النفس و زوال الخوف و الأمان و الأمانه فى الأصل مصدران و قد يستعمل الأمان فى الحاله التى يكون عليها الإنسان فى الأمن.

و يا من أيقظنى أى نبهنى من النوم متوجها إلى ما منحى أى أعطانى يقال منحه يمنحه و يمنحه بالفتح و الكسر و الاسم المنحه بالكسر و هى العطيه به الضمير راجع إلى ما من مننه و إحسانه بيان لما و المنن جمع منه و هى النعمه الثقيله.

ص: ٢٥١

و يا من كف أكف السوء عنى الأ-كف بضم الكاف جمع الكف و السوء ما يغم الإنسان و أثبت للسوء أكفا كما يشبتون للمنيه أظفاراً و مخالف بيده أى قدرته الباهره و سلطانه أى سلطنته القاهره قال تعالى وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيّهِ سُلْطٰناً(١). صل الصلاة من الله الرحمه و من الملك الاستغفار و من البشر الدعاء و الصلاة التى هى العباده المخصوصه أصلها الدعاء و صليت عليه أى دعوت له و يقال صليت صلاه و لا يقال تصليه اللهم أى يا الله و الميم عوض عن يا و لذلك لا يجتمعان و قيل أصله يا الله أمنا بخير فخفف بحذف حرف النداء و متعلقات الفعل و همزته و الأم القصد و بعضهم زعموا أن الأصل اللهم يا الله آتنا بالخير و أورد الرضى رحمه الله النقض بما إذا قلنا يا الله (٢) لا تأتهم بالخير و لا يبعد أن يقال لا- نسلم إطلاق لفظه اللهم فى غير مقام الاسترحام بل لا يبعد أن يقال إن الميم اختصار من ارحم و التشديد عوض عما أسقط تقديره يا الله ارحم و الحاصل أنا لم نظفر باستعمالهم هذه اللفظه فى غير مقام الدعاء و الاسترحام.

فإن قيل كثيراً ما ورد فى مقام الدعوه على العدو قلنا الدعاء على العدو يرجع إلى الدعاء لنفسه و قيل لو كان اللهم أصله يا الله أو آتنا بالخير لجاز أن يقال حاله الذكر اللهم اللهم اللهم كما يقال يا الله يا الله يا الله.

على الدليل إليك أى من كان هادياً لنا و المراد به النبى صلى الله عليه و آله فى الليل الأليل أى البالغ فى الظلمه و هذا مثل قولهم ظل ظليل و عرب عرباء و المراد به زمان انقطاع العلم و المعرفه و الماسك عطف على الدليل و إمساك الشىء التعلق به و حفظه من أسبابك السبب الجبل و كل شىء يتوصل به إلى غيره بحبل الشرف أى العلو(٣) الأطول صفه الجبل و المراد الذى يمسك من حبالك

ص: ٢٥٢

١- ١. أسرى: ٣٣.

٢- ٢. اللهم لا تأتهم ظ.

٣- ٣. أى العلو و المكان العالى و المجد و علو الحسب، كذا أفاده فى كتاب الصلاة.

و الناصع أى الخالص من كل شىء يقال أبيض ناصع و أصفر ناصع و نصح الأمر وضح و بان الحسب هو ما يعده الإنسان من مفاخر آباءه و قال ابن السكيت الحسب و الكرم يكونان فى الرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكونان إلا بالآباء فى ذروه الكاهل هو ما بين الكتفين و ذرى الشىء بالضم أعاليه الواحده ذروه بكسر الذال و ذروه بالضم أيضا و هى أيضا أعلى السنام و فلان يذرى حسبه أى يمدحه و يرفع شأنه و الأعبل أى الضخيم الغليظ<sup>(١)</sup> و المراد النبى الخالص حسبه أو الواضح حسبه فى أعلى مراتب المجد الراسخ و الشرف الشامخ.

و الثابت القدم على زحاليها الضمير للقدم فإنها مؤنث سماعى و الزحلفه بضم الزاء آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله و هى لغه أهل العالیه و تميم يقوله بالقاف و الجمع زحالف و زحاليف و قال ابن الأعرابى الزحلوفه مكان منحدر يملس لأنهم يزحلفون فيه و الزحلفه كالدحرجه و الدفع يقال زحلفته فترحلف فى الزمن أى الزمان الأول المراد النبى صلى الله عليه و آله الذى ثبت قدمه على المواضع التى هى مظان مزله القدم قبل النبوه أو فى أوائل زمان النبوه.

و على آله هو من يتول إليه بالقرابه الصوريه أو المعنويه الأخيار جمع خير كشر و أشرار و قيل جمع خير أو خير على تخفيفه كأموات فى جمع ميت أو ميت المصطفين من الناس يقال اصطفيته أى اخترته الأبرار قال صاحب الكشاف هو جمع بر و بار فلا يصح ما ذكره الجوهري من أن فاعلا-لا- يجمع على أفعال و عن على عليه السلام كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه و آله رواه الطيرانى فى المعجم الأوسط و قال أبو سليمان الدارانى إذا سألت الله حاجه فابدأ بالصلاه على النبى صلى الله عليه و آله ثم ادع ما شئت ثم اختتم بالصلاه عليه فإن الله

١-١. يقال رجل عبل الذراعين: أى ضخمهما، و فرس عبل الشوى أى غليظ القوائم و امرأه عبله أى تامه الخلق. كذا أفاده فى كتاب الصلاه.

سبحانه يقبل الصلاتين و هو أكرم من أن يدع بينهما و لذا بدأ على عليه السلام هذا الدعاء بالصلاه على النبي صلى الله عليه و آله و صلى عليه في آخره.

و افتح اللهم لنا عطف على صل مصاريع الصباح جمع مصراع و المصراعان من الأبواب و به شبه المصراعان في الشعر بمفاتيح هو جمع مفتاح الرحمه و هي رقه في القلب تقتضى الإحسان و يضاف إليها باعتبار غايتها و الفلاح هو الظفر و إدراك البغيه و في بعض النسخ بدل الفلاح النجاح و النجاح و النجاح الظفر بالحوائح.

و ألبسنى من الإلباس أى ألبسنى خلعه من أفضل خلع و هي جمع خلعه الهدايه قد تطلق على إراءه الطريق كما في قوله تعالى وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى (١) و قد تطلق على الإبراء و الإيصال إلى المقصد كما في قوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (٢) و الصلاح هو ضد الفساد.

و اغرز اللهم إما بتقديم الرء المهمله على المعجمه يقال غرزت الجراده بذنبها في الأرض تغريزا و غرزت الشىء بالإبره أغرزه غرزا و إما بتقديم المعجمه من باب الإفعال كما في بعض النسخ و الغزاره الكثره و قد غزر الشىء بالضم يغزر فهو غزر و غررت الناقه غزاره كثر لبنها بعظمتك عظم الشىء و أصله كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فأجرى مجراه محسوسا كان أو معقولا عينا كان أو معنى في شرب هو بكسر الشين الحظ من الماء جنانى هو بالفتح القلب يتابع جمع ينبوع و هو عين الماء من نبع الماء ينبع و نبع نبوعا أى خروجا الخشوع هو الضراعه و أكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح و الضراعه أكثر ما يستعمل فيما

يوجد في القلب و أجر من الإجراء بهيبتك على الإجلال و المخافه من آماقى موق العين طرفها مما يلي الأنف و الأذن و اللحاظ طرفها الذى يلي الأذن و الجمع آماق و آماق زفرات الدموع هي جمع دمع

ص: ٢٥٤

١- ١. فصلت: ١٧.

٢- ٢. القصص: ٥٦.

و الزفره بالكسر القربه و منه قيل للإمام اللواتى يحملن القرب زوافر.

و أدب اللهم من التأديب نرق الخرق منى النزق هو الخفه و الطيش و الخرق ضد الرفق و قد خرق يخرق خرقا و الاسم الخرق بالضم و قال فى القاموس الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق انتهى و قال فى النهايه و فى الحديث الرفق يمن و الخرق شوم الخرق بالضم الجهل و الحمق بأزمه جمع زمام و هو الخيط الذى فى البره أو فى الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود و قد يسمى المقود زماما و الخشاش بالكسر الذى فى أنف البعير و هو من خشب و البره من صفر و الخزامه من شعر القنوع هى بالضم السؤال و التذلل للمسأله و قد شبه عليه السلام نرق الخرق أى الطيش الناشى من غلظه الطبيعه بحيوان يحتاج إلى أن يؤدب بالأزمه.

اللهم إن لم تبدئنى الرحمه منك أى لم تبدئنى شأنى رحمتك بحسن التوفيق هو جعل الله تدبيرنا موافقا لتقديره فمن بالفتح للاستفهام السالك السلوك النفاذ فى الطريق بى المشهور أن مثل هذه الباء للتعديه و يمكن أن يقال المراد فمن السالك معى أى بمصاحبتى و لا يخفى أنه أبعد عن التكلف واضح الطريق من إضافه الصفه إلى الموصوف أى الطريق الواضح.

و إن أسلمتنى أى سلمتنى أناتك أى حلمك و يقال تأنى فى الأمر ترفق و انتظر و الاسم الأناه مثل قناه لقائد الأمل أى الرجاء و يقال قدت الفرس و غيره أقوده قودا و مقاوده و قيدوده و المنى بالضم جمع منيه و هى الصوره الحاصله فى النفس من تمنى الشىء فمن المقييل يقال أقلت البيع إقاله أى فسخته عثراتى العثره الزله أى فمن يفسخ و يمحو زلاتى الحاصله من كبوات يقال كبا بوجهه يكبو سقط الهوى هو بالقصر هوى النفس و جمعه أهواء.

و إن خذلنى نصرك يقال خذله خذلانا أى ترك عونه و نصره عند محاربه النفس أى وقت محاربتى للنفس الأماره بالسوء و محاربه الشيطان و هو عند الصوفيه النفس الكليه التى تتمثل أحيانا بالصور الجسمانيه و قيل هو القوه الواهمه فقد وكلنى يقال وكله إلى نفسه وكلا و وكولا و هذا الأمر مو كول

إلى رأيك نصرك و فى بعض النسخ خذلانك إلى حيث النصب أى إلى مكان فيه النصب و هو بفتح النون و الصاد التعب و الحرمان أى المحروم الذى لم يوسع عليه فى الرزق كما وسع على غيره إلهى أى يا معبودى من أله إلهيه أى عبد أترانى من الرؤيه و همزه الاستفهام هاهنا للإنكار ما أتيتك من الإتيان و المراد به التوجه إليه تعالى إلا- من حيث الآمال أى ليس توجهى إليك إلا لأجل الآمال و أما التوجه الخالص الصافى عن الأغراض النفسانيه فلم يوجد منى أم ترانى علقت بكسر اللام أى تعلقت يقال علق به علقا أى تعلق به بأطراف حبالك أى حبال فضلك و كرمك إلا حين باعدتنى أى أبعدتنى و فى بعض النسخ أبعدتنى ذنوبى جمع ذنب و هو الكدوره الحاصله لمرآه القلب من ارتكاب القبائح عن ضربه الوصال الضربه بالكسر أبيات مجتمعه فبئس المطيه هى واحد المطى يذكر و يؤنث التى امتطأت نفسى أى امتطأته نفسى يقال امتطأته أى اتخذتها مطيه من هواها بيان المطيه و الضمير راجع إلى النفس فإنها مؤنث سماعى.

فواها لها كلمه تعجب فإذا تعجبت من شىء قلت واها له لما سولت لها ما مصدرية و سولت له نفسه أى زينته ظنونها الباطله و مناها العاطله و تبا لها التباب الخسران و الهلاك تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر يا ضمير فعل أى ألزمه الله هلاكاً و خسرانا له لجرأتها أى شجاعته على سيدها المراد به هو الله تعالى يقال ساد قومه يسودهم سياده و سؤددا و سيدوده فهو سيد و مولاها هو المعتق و المعتق و ابن العم و الجار و الحليف و الناصر و المتولى للأمر و المراد هاهنا الناصر أو المتولى للأمر قال النبى صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلى مولاه و المولى فى هذا الحديث يختص بالمعنى الأخير. إلهى قرعت أى ضربت ضربا شديدا باب روضه رحمتك بيد رجائى أصل يد يدى بسكون الدال و هربت أى فررت إليك هذا ناظر إلى قوله



تعالى فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ (١) لاجيا أى ملتجيا يقال لجأت لجأ بالتحريك و ملجأ من فرط أهوائى الفرط بسكون الراء التجاوز عن الحد و قد عرفت أن الهوى بالقصر هوى النفس و الأهواء جمعه و علقت أى تعلقت بأطراف حبالك أى حبال كرمك أنامل ولائى أنامل جمع أنمله و هى رءوس الأصابع و يقال بينهما ولاء بالفتح أى قرابه.

فاصفح اللهم يقال صفحت عن فلان إذا عرضت عن ذنبه عما أجرمته الجرم و الجريمة الذنب يقال جرم و اجترم بمعنى و فى بعض النسخ عما كان من زللى يقال زللت يا فلان تزل زليلا إذا زل فى الطين أو منطق و قال الفراء زللت بالكسر تزل زلا و الاسم الزله و خطائى الخطاء بالقصر نقيض الصواب و قد يمد و قرئ بهما وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً (٢).

و أقلنى من الإقاله أى خلصنى من صرعه دائى أى مرضى يقال صارعته فصرعته صرعا بالكسر لقيس و صرعا بالفتح لتميم و الصرعه مثل الركبه و الجلسة و الصرع عله معروفه سيدى و مولاى أى ناصرى و متولى أمرى و معتمدى أى محل اعتمادى أو الذى اعتمدت عليه و رجائى أى مرجوى و غايه منأى أى نهايه مقاصدى فى منقلبى قلبت الشىء فانقلبت أى انكب و المنقلب يكون مصدرا و مكانا مثل منصرف و المراد هاهنا هو المكان قال الله تعالى وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٣) و مثنواى يقال ثوى بالمكان يثوى ثواء و ثويا أى أقام.

إلهى كيف تطرد الطرد الإبعاد و الطرد بالتحريك تقول طردته فذهب مسكينا قيل هو الذى لا شىء له و هو أبلغ من الفقر و قوله تعالى أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ (٤) فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب سفينتهم أو لأن

ص: ٢٥٧

١-١. الذاريات: ٥٠.

٢-٢. النساء: ٩٢.

٣-٣. الشعراء: ٢٢٧.

٤-٤. الكهف: ٧٩.

سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان بهم من المسكنه و قوله تعالى **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ** (١) فالميم في ذلك زائده في أصح القولين التجأ إليك من الذنوب متعلق بقوله هاربا أى ما يباعد عنها.

أم كيف تخيب يقال خاب الرجل خيبه إذا لم ينل ما طلب و خيبته أنا تخيبا مسترشدا أى طالبا للرشاد و هو ضد الغي قصد القصد إتيان الشىء تقول قصدته و قصدت إليه بمعنى إلى جنابك الجناب بالفتح الفناء و بالكسر ما قرب من محله القوم صاقبا يقال صقبت داره بالكسر أى قريب و فى بعض النسخ ساعيا و يقال سعى الرجل يسعى سعيا إذا عدا و كذا إذا عمل و كتب.

أم كيف ترد يقال رده عن وجهه يرده ردا و مردا صرفه ظمآن أى عطشان يقال ظمأ ظمأ أى عطش ورد الورود أصله قصد الماء ثم يستعمل فى غيره قال الله تعالى **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ** (٢) إلى حياضك هى جميع حوض.

شاربا كلا- أى لا- طرد و لا تخيب و لا رد و حياضك الواو للحال مترعه يقال حوض ترع بالتحريك و كوز ترع أيضا أى ممتل و قد ترع الإناء بالكسر ترعا أى امتلأ و أترعته أنا و جفنه مترعه فى ضنك المحول أى فى زمان ضيق حاصل من المحول و المحل الجذب و هو انقطاع المطر و يبس الأرض و بابك مفتوح للطلب أى لطلب السائلين و الوغول أى الدخول و التوارى يقال وغل الرجل يغل و غولا أى دخل فى الشجر و توارى فيه و أنت غايه المسئول أى نهايه ما يسأل و ليس قبلك مسئول سألته الشىء و سألته عن الشىء سؤالاً و مسأله و فى بعض النسخ السؤل و هو ما يسأله الإنسان و نهايه المأمول أى المرجو و ليس بعدك مأمول.

إلهى هذه أزمه نفسى عقلتها العقل الإمساك و الضمير للنفس بعقال

ص: ٢٥٨

١-١. البقره: ٦١.

٢-٢. القصص: ٢٣.

مشيتك أى إرادتك و العقال بالكسر خيط يكون آله لإمساك البعير و هذه أعباء ذنوبى العباء بالكسر الحمل و الجمع أعباء درأتها أى دفعتها عن نفسى بعفوك يقال عفوت عن ذنبه إذا تركته و لم تعاقبه و رحمتك و هذه أهوائى المضله أى الموجبه للضلاله و أصله أضاعه و أهلكه و كلتها أى جعلتها موكوله إلى جناب لطفك الهادى لكل شىء إلى ما يستعده و رأفتك هى أشد الرحمه.

فاجعل اللهم صباحى هذا هو صفه صباحى نازلا على النزول الحلول تقول نزلت نزولا و منزلا بضياء الهدى هو الرشاد و الدلاله يذكر و يؤنث و السلامه هى التعرى عن الآفات فى الدين و هو الطاعه و الجزاء و استعير للشريعه قال الله تعالى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (١) و الدنيا مؤنث أدنى من الدنو أو الدناءه أى الدار التى لها زياده قرب إلينا بالنسبه إلى الآخره أو لها زياده دناءه بالنسبه إلى الآخره و الدار مؤنث سماعى.

و اجعل مسائى هو ضد الصباح جنه بضم الجيم هو ما استترت به من سلاح من كيد الأعداء أى مكرهم و الأعداء جمع عدو و هو ضد الصديق و قايه هى حفظ الشىء مما يضره و قد يطلق على ما به ذلك الحفظ و هو المراد هاهنا من مرديات الهوى أى المهالك الناشئه من هوى النفس يقال ردى بالكسر ردى أى هلك و أردأه غيره فإنك قادر القدره ضد العجز على ما تشاء أى تريد.

تُؤْتَى أى تعطى من الإتيان و هو الإعطاء المُلْكُ هو التصرف بالأمر و النهى فى الجمهور و ذلك مختص بسياسه الناطقين و لذا يقال مَلِكِ النَّاسِ و لا يقال ملك الأشياء مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ يقال نزع الشىء من مكانه أنزعه نزعا قلعته وَ تَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ العزه حاله مانعه للإنسان من أن يغلب من قولهم أرض عزاز أى صلبه وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ الذل بالضم ضد العز و بالكسر اللين و أذله و استدله و ذلله بمعنى بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ذكر الخير

ص: ٢٥٩

وحده لأنه المقضى بالذات و الشر مقضى بالعرض إذ لا يوجد شر جزئى ما لم يتضمن خيرا كليا أو لمراعاة الأدب فى الخطاب و نبه على أن الشر أيضا بيده بقوله إنك على اه.

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ أَى تنقص من قوس الليل و تزيد فى قوس النهار و الولوج الدخول فى مضيق و تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ أَى تنقص من قوس النهار و تزيد فى قوس الليل و تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَ تَسْكِينِهَا وَ ذَلِكَ بِإِنْشَاءِ الْحَيَوَانَ مِنَ النَّطْفَةِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ ذَلِكَ بِإِنْشَاءِ النَّطْفَةِ مِنَ الْحَيَوَانَ وَ تَزُوقُ مَنْ تَشَاءُ الرِّزْقَ يُقَالُ لِلْعَطَاءِ الْجَارَى وَ لِلنَّصِيبِ وَ لَمَّا يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ وَ يَتَغَدَى بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ (١) بِغَيْرِ حِسَابٍ هُوَ اسْتِعْمَالُ الْعَدَدِ.

لا- إله أى لا- معبود بالحق إلا- أنت و إنما خصصنا المعبود بالحق لأن غير الله قد يعبد بالباطل كالأصنام و الكواكب و بعض الصوفيه يطلقون المعبود و يقولون كل ما يعبد فهو الله فى الحقيقة لأن الموجود الحقيقى نور واحد ظهر بصورة العالم و نسبه الحق إلى العالم كنسبه البحر إلى الأمواج سبحانك اللهم التسييح التنزيه و سبحان فى الأصل مصدر كغفران و هو هاهنا مفعول مطلق أى أسبحك تسييحا و بحمدك أى و كان ذلك التسييح مقرونا بحمدك و الحمد عند الصوفيه إظهار صفات الكمال.

من ذا يعرف ذا هاهنا بمعنى الذى و المعرفة و العرفان إدراك الشىء بفكر و تدبر لأثر و هو أخص من العلم و يضاده الإنكار قدرك قدر الشىء ء مبلغه و فى بعض النسخ قدرتك فلا يخافك الخوف ضد الرجاء و من ذا يعلم العلم إدراك الشىء بحقيقته و ذلك ضربان إدراك ذات الشىء ء و الحكم بوجود الشىء له أو نفى الشىء عنه و الأول يتعدى إلى مفعول واحد نحو لا تَعَلَّمُونَهُمُ اللَّهُ يَغَلِّمُهُمْ (٢).

ص: ٢٦٠

١-١. البقره ٢٥٤ الواقعة: ٨٢، الكهف: ١٩.

٢-٢. الأنفال: ٦٠.

و الثاني يتعدى إلى مفعولين نحو فَبِإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ (١) ما أنت أئى شىء أنت فلا- يهابك أى لا- يخافك ألفت قال الإمام الراغب المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفه و رتب ترتيباً قدم فيه ما حقه أن يقدم و آخر فيه ما حقه أن يؤخر بمشيتك أى إرادتك الأزليه الفرق هى القطعه المنفصله و منه الفرق للجماعه المنفرده من الناس و فلقت بقدرتك الفلق هو شق الشىء و إبانه بعضه عن بعض الفلق هو الصبح و قيل الأنهار المذكوره فى قوله تعالى أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً وَ جَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً (٢). و أنرت من الإناره بكرمك دياجى الغسق قال الجوهري دياجى الليل حنادسه و الحندس بالكسر الليل الشديد الظلمه و الغسق هو أول ظلمه الليل و أنهرت المياه يقال أنهرت الدم أى أسلته و فى بعض النسخ أهمرت و الهمر الصب و قد همر الدمع و الماء يهمره همرا من الصم يقال حجر صم أى صلب مصمت الصياخيد هى جمع صيخود و صخره صيخود أى شديده عذبا هو الماء الطيب و قد عذب عذوبه و أجاجاً ماء أجاج أى ملح و أنزلت مِنَ الْمُعْصِرَاتِ هى السحاب التى تعصر بالمطر ماءً هو الذى يشرب و الهمزه فيه مبدله من الهاء بدليل مويه و أصله موه بالتحريك لأنه يجمع على أمواه فى القله و مياه فى الكثره تُجَجَّجاً يقال ثججت الدم و الماء إذا أسلته بالوادى يتججه أى يسيله و مطر ثجاج إذا انصب جدا.

و جعلت الشمس و القمر للبريه يقال براً الله الخلق براء و هو البارئ و البريه الخلق و قد ترك العرب همزه و قال الفراء إن أخذت البريه من البرى و هو التراب فأصلها غير الهمز سَراجاً هو الزاهر بفتيله و دهن و يعبر به عن كل مضىء و هَاجَ الوهج بالتسكين مصدر و هجت النار و هجانا إذا اتقدت

ص: ٢٦١

١-١. الممتحنه: ١٠.

٢-٢. النمل: ٦١.

من غير أن تمارس المراس و الممارسه المعالجه و المراد من غير أن ترتكب فيما ابتدأت به لغوبا هو التعب و الإعياء و لا علاجاً يقال عالجت الشىء معالجه و علاجاً إذا زاولته.

فيا من توحد أى تفرد بالعز و البقاء هو دوام الوجود و توحدته بالعز لأن كل ممكن فوجوده و جميع صفاته مستعاره من الله فهو فى حد ذاته دليل و إنما العزه لله و توحدته بالبقاء لأن كل شىء هالك إلا وجهه و قهر أى غلب عباده العبوديه التذلل و العباده أبلغ منها لأنها غايه التذلل بالموت هو مفارقه الروح من البدن و الفناء هو العدم بعد الوجود.

صل على محمد و آله الأتقياء التقى المتقى يقال اتقى اتقى و توهموا أن التاء من نفس الكلمه و قالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى و ناسب هذا الوصف قول النبى صلى الله عليه و آله كل تقى آلى و استمع يقال استمعت له أى أصغيت إليه ندائى أى صوته و استجب دعائى الإجابيه و الاستجابيه بمعنى و الدعاء واحد الأذعيه و أصله دعاو لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت و حقق أى ثبت من حق يحق بمعنى ثبت بفضلك هو و الإفضال الإحسان أملى فى الدنيا و رجائى فى الآخره.

يا خير من دعى يقال دعوت فلانا أى صحت به و استدعيته لدفع الضر هو بالضم الهزال و سوء الحال و فى بعض النسخ لكشف الضر يقال كسفت الثوب عن الوجه و كسفت غمه قال الله تعالى وَ إِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ (١) و المأمول أى المرجو فى كل عسر يراد دفعه و العسر نقيض اليسر قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثه أحرف أوله مضموم و أوسطه ساكن فمن العرب من يثقله و منهم من يخففه مثل عسر و عسر و رحم و رحم و حكم و حكم.

ص: ٢٦٢

١-١. الأنعام: ١٧ و يونس: ١٠٧.

و فى كل يسر بك لا بغيرك أنزلت حاجتى الحاجه إلى الشىء الفقر إليه مع محبته فلا تردنى صيغه نهى للدعاء من باب موهبتك وهبت له الشىء وهبا و وهبا بالتحريك و هبه و الاسم الموهب و الموهبه بكسر الهاء فيهما خائبا أى غير واجد للمطلوب يا كريم يا كريم يا كريم كرر النداء بعنوان الكريم إظهارا للاعتماد على كرم الحق لا حول أى لا قوه فى الظاهر و لا قوه أى فى الباطن إلا بالله العلى بذاته العظيم بصفاته (١).

و اعلم أنا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع شرحه فى كتاب الصلاه فى أبواب أدعيه الصباح و المساء و إنما كررناه للفاصله الكثيره و لشده مناسبه بهذا المقام أيضا (٢).

ص: ٢٦٣

١-١. ثم اعلم أن السجود و الدعاء فيه غير موجود فى أكثر النسخ، و فى بعضها موجود و كان فى الاختيار مكتوبا على الهامش هكذا: الهى قلبى محجوب، و عقلى مغلوب، و نفسى معيوبه، و لسانى مقر بالذنوب، و أنت ستار العيوب، فاغفر لى ذنوبى يا غفار الذنوب، يا شديد العقاب، يا غفور يا شكور، يا حلیم اقض حاجتى بحق الصادق رسولك الكريم و آله الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين. و المشهور قراءته بعد فريضه الفجر، و ابن الباقي رواه بعد النافله، و الكل حسن، كذا أفاده قدس سره فى كتاب الصلاه، و نقلته من هامش طبعه الكمبانى.

٢-٢. فى نسخه الأصل المحفوظه بمكتبه ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ هاهنا ورقه على حده الصقت بالكراسه و مضمونها ما مر أن الدعاء- دعاء الصباح- وجد بخط مولانا أمير المؤمنين بالتاريخ المذكور، لا بأس بمراجعتة، و انما أضربنا عن نقلها لما كتب فى هامش تلك الورقه «مكرر نوشته شده و بايد بعد از مقابله...» يعنى أنها كتبت مكررا و لا بد أن يقابل مع ما مر فى صدر البيان.

«١- مهج، [مهج الدعوات] حَزُزُ لِلْإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُعَاذِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذِهِ الْعُوذَةِ وَ كَانَ يَأْمُرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ خَوْلَانِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ حَيَّرُوتِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رَأْفَةِ اللَّهِ وَ عِزَّةِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ بِأَلَاءِ اللَّهِ وَ بِصَيِّبِ اللَّهِ وَ بِأَرْكَانِ اللَّهِ وَ بِجَمْعِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَبَّ فِي الْأَرْضِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ (١).

ص: ٢٦٤

١-١. مهج الدعوات ص ١٣ و ما جعل في صدر الصفحة الآتية من تتمه هذا الحرز كما في الأصل و هكذا طبعه الكمباني، لكنه في المصدر من تتمه حرز أمير المؤمنين عليه السلام كما مر في ذيل ص ٢٢٩.



دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال وانسأله بكرة واقدمكم امام حوايجي كلوا  
 لي شفعا ياسادتي في فكاك رقبتي من النار وان يقضي لي بكم حوايجي كلها للآخرة والدينا  
 وان يكفيني واهلي وولدي والمؤمنين والمؤمنات شوك كل ذي ستور من الجن والانس  
 من صغير او كبير فقد رجوت ان لا انصرف من مشهرك يا مولاي صلوات الله عليك الا  
 بقضاء حوايجي وما فرغت اليك فيه ورجوت من حين مؤمنه وتركتك يا ربك  
 صلوات الله عليك وسلي الائمة من ابائك والائمة من ولدك ورحمة الله وبركاته  
 ثم قبل الصبح من قبل السلام عليكم يا ابا محمد يا ابا الله وانصاره وظلال الله وانفاده لادبكم  
 لكم مودتي وبعثي ومواساتي وما لي قاتها منذ خورتي ونصرتي لكم معده حتى ياد الله  
 لكم فان آمنتموني يا مولاي اطقت وان تهتموني ياسادتي كففت وان استنصرتموني  
 يا قادي نصرت وان استعتموني ياسادتي اعنت وان استجدموني باهدائي اتجنت  
 وان استعجدموني يا ولائي تعبت فلكم يا ابي عبودي بعد الله تعالى طوعا  
 سرضا وعلينكم سلامي وخيائتي سلاما مجددا وصلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته  
 فاذا وردت الوداع فقل قد قضيت يا مولاي بعض الازمين زيارتك ولو فعلت  
 يا مولاي ما يجيب علي لجمعك عزصك دارا قامه ولكنتي من انبياء الدنيا الدخ فيها  
 كما جرت عادة من مضى فاسأل الله البار الرحيم ان يصلي علي محمد واليه الايجله  
 اخر العهد من زيارتك وجميع المؤمنين ائمة الارحام والرحمن وهو علي كل شيء قدير  
 ثم ادع الله كبيرا بما اردت ان شاء الله تعالى قول او رددت هذا الكتاب من الجوامع بعد الغزو  
 صلوات الله عليهم جميعا لكن افضلها ووثقها الثانية ثم الاولى والرابعة والخامسة والسادسة  
 والسابعة ثم العاشرة والثالثة وروايت في بعض الكتب زيارت جامعته اخرى تركتها  
 اما لعدم الوثوق بها ولتكرر مضامينها مع ما نقلناه وقد ذكر الكفعمي ايضا جامعته  
 في السبل الامين ووردتها في اعمال يوم الجمعة وفيما ذكرناه كنهاية انشاء الله تعالى باب  
 آخر في زيارتهم عليهم السلام في يوم الاحد والصلوة والسلام عليهم وفضلا تحمد بالاسناد  
 الى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن حنبل الموصلي عن الصقر بن ابي

بركته زيارتنا

ومرت جامعته في باب زيارتنا النبي ص  
 من البعد

«٢- مهج، [مهج الدعوات] جزؤ للإمام الحسين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكَاتِكَ وَمَعَاوِدِ عِرِّكَ وَسِيكَانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَشْتَجِبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا(١).

«٣- مهج، [مهج الدعوات] جزؤ للإمام الحسين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكَاتِكَ وَمَعَاوِدِ عِرِّكَ وَسِيكَانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَشْتَجِبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا(١).

**باب ٤٢ أحرار السجود صلوات الله عليه وبعض أديعته وعوداته**

«١- مهج، [مهج الدعوات] جزؤ للإمام زين العابدين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكَاتِكَ وَمَعَاوِدِ عِرِّكَ وَسِيكَانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَشْتَجِبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا(١).

١-١. مهج الدعوات ص ١٣.

٢-٢. مهج الدعوات ص ١٣.

يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا صَدْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْكَبِيرُ يَا رِذَاؤَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى عَالِيهِ الْمُزْتَصَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَحَدِيدَةَ الْكَبْرَى وَالْحَسَنَ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بَكْرَةَ بَنَاءٍ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيُّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيُّ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ

الْعَسَدَ الْكَرِيَّ وَالْحُجَّجَةَ الْقَائِمَةَ الْمَهْدِيَّ الْإِمَامَ الْمُنتَظَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَانصُرْ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي رُؤْيَهُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

#### باب ٤٣ أحرار الباقر عليه السلام و بعض أديته و عوداته صلوات الله عليه

«١- مهج، [مهج الدعوات]: حَزُزُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُكْتَبُ وَيُشَدُّ عَلَى الْعَضُدِ أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَيُظْهَرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَذَكَرٍ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ (٢) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ قَمْدُوسٌ قَمْدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبِخَاتَمِ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَبِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ احْسَبُوا فِيهَا

ص: ٢٦٦

١-١. مهج الدعوات ص ١٩.

٢-٢. وارت ظ.

وَلَا تُكَلِّمُونِ احْسَبُوا عَنِّي فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَلَّمَا يَعْدُو وَيُرُوخُ مِنْ ذِي حَيٍّ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيْدٍ أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَمَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

آستان قدس رضوی  
کتابخانه ملی ملک - طهران  
۹۹۵  
۱۳۳۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الدعاء عند شروع عمل في الساعات والايام المفضلة وما في فضلها  
ما انعم الله من المنعمين من منحه سبحانه وسبب من اسحق العقب بايها من ان تخلص  
وتطلب سبب ظهور الشيخ على الطه في عام ۱۱۱۱ هـ على سنة طاسع الالف من الميام التي باي نواس قالوا البري  
التي لم يزلوا في من عندك ابونواس الباطل الا قلت لئن لم يمسسك الله يده لم تحطوا به  
سيدنا الصادق عليه السلام ما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الذي عن ابيه عن سيدنا  
الصادق عليه السلام في كل شهر فاعرض عليك فقال لي يا فضل فاعرض عليه وحمزة قلت لئلا يسيدوني في كل شهر  
الايام فوالله من المفاصل ما ذكر فيها من الخير والنجاة قد لي على الاعراض من الخصال فما قد مر في  
الي التي تخرج في المواجه فيها كمال في ما سهل ان تفتت ابراهيم الصبر كوسكوها في ليلة الجود الثامنة وسبب  
البيداء الثامن من السبع والذباب والماذي الجن والانس لا تتوان في فم بولاهم لاشق باعتر وعمل  
ما ظن في الولا لا يتك الطاهر وتوجهت شئت واخذت شئت اذا اجبت ذلك فلانا انتم الله  
معه طاهر على السبع الذي لا يذول ولا يخال من كل طائر في عالم من سائر خلقت من خلقت خلقك  
التعليق والتأليف في جنين كل حرف من كتاب الله ولا اهل بيتك في جنس كل حرف في حقها  
كل حرف صيد الى اذ يتر على مجددي حيين الا خلاص في الاضراق بحقيقه والتكديك بجله مما ترون ان الحق  
لهو ومنهم من يتر الى من والوا ولجان من جابوا فاعين الله من من كل الشبه باعتره  
الطاهري حتى يندرج الشوق والاربع انما جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاعينهم من  
وكلمه اشيا فلما حصلت في حصن من محاذك ومن من محذورك فاذا اردت التجر في يوم قد حدثت  
فيه تقدم امام توجعك لعمد وجه العالمين والمعروفين وآية الكرسي وسورة القدر اخره في سرور الين  
وقال اللهم بك يسوال الصابيل وبعد ذلك مظهر الطاهر والاحول الكندي حوال الالك ولا توه بانه هاد وعرف  
الانك بصفتك من خلقك وخيرتك من ربك محمد نبيك وعزيرك وسالته عليه وسلم عليه السلام  
شرف هذا اليوم وعزوه ولور في حيزه وتيمنا من لي في سفرنا في حسن العاقبة وبلوغ الجنة والظفر لا حية  
وكناية الطاغية الغوية وكان في قدر لي على اذير حتى اكون في جنة وعصه من كل ليل وتقدوا به من الخوف  
انما من الحرابين في ميرة وحسن لا يصد في صادم لولاد ولا يحل في طاهر من تدي العباد انك على كل شئ

الحدود بين السجدة واليوم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
يا اباي نواس  
وغير ذلك  
خصيصة وجوه

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي صَاحِبَ هَذَا الْكِتَابِ جَمِيعَ الْبَلَاءِ وَتَقْضِيَ حَوَائِجَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ كَهَيْجِ هَسَطٍ مَهْجَهَا مَسْلَعٍ دَوْرِهِ مَهْفَتَامٍ وَبِعَوْنِكَ إِلَّا مَا أَخَذْتَ لِسَانِ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَاءَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِلَّا بِالْخَيْرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).

«٢- مهج، [مهج الدعوات] حَزْرُ آخِرُ لِبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا دَانَ غَيْرِ مَتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَ لَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا فَاعْفُ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَ أَفْضِ دُيُونَهُمْ وَ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَ هَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ وَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ عَمٍّ فَرَجًا وَ مَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

«٣- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ آخِرُ عَنِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ فِي كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا نَبِيَّ اللَّهُ اعْلَمْ أَنِّي لَمْ أُحِبَّ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ كَحُبِّي إِيَّاكَ فَأَكْثِرْ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَمَّا تَرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ أَنَّ إِلَيْكَ الْمُتَنَهَى وَ الرَّجْعَى وَ أَنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى وَ أَنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْيَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أَخْزَى(٢).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ آخِرُ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ وَ رَوَيْنَاهُ أَيْضًا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ مَا أُرْسِلَ بِهِ رُسُلُ اللَّهِ وَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لِقَاءَهُ حَقٌّ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ ؕ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ؕ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ ؕ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ

ص: ٢٤٨

١- ١. مهج الدعوات ص ٢٢.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢١٣.

أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكََمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَسَوَابِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ  
 وَمَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصِيرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي اللَّهُمَّ أَنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشِّنِي بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِعِضْمِهِ عَنِ  
 الْإِزَالَةِ عَنِ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجَلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ  
 وَذَلِّ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَيِّئِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِدِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ  
 كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ  
 عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَرَوَابِعِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْقَسِيْقَةِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَرْلَ  
 عَنْ دِينِي فَتَفْسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَيَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشَتِي أَوْ يَعْزُضَ بِلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَلا  
 تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسِمَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَافِعُ الْوَقَائِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ  
 الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي فِي مَعِيشَةٍ أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصْرِ بِهَا مِنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ عَدَاً وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً  
 يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشَقَى بِهِ مُضَيِّقاً عَلَيَّ أَعْطِنِي حِطّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَسَعَةً هَيِّئْ لِي مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَبْجاً وَلَا  
 تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَجْزِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنِّي وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعِي فِيهَا مَشْكُوراً اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ  
 كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِي مَكْرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظَّلْمَةِ الطُّغَاهِ الْحَسَدِ  
 اللَّهُمَّ وَانزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ

وَأَلْسِنِي دِرْعَكَ الْحَصِيَّةِ وَ اخْفِظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَ جَلِّبْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَ صِدْقَ قَوْلِي وَ فِعَالِي وَ بَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْفَلْتُ وَ مَا تَعَمَّدْتُ وَ مَا تَوَانَيْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ فَاعْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

أَقُولُ هَذَا آخِرُ رَوَايَتِنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَ رُوِيَنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَ خَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (٢).

حَزْزُ آخِرُ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا بَارِي النَّسَمِ وَ مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ وَ دَائِمَ النَّبَاتِ وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٣).  
انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ طَاوُسٍ فِي الْمَهْجِ (٤).

#### باب ٤٤ أحرار المرويه عن الصادق صلوات الله عليه و بعض أديعته و عوداته عليه السلام

أقول: قد مضى بعض أحراره عليه السلام في جملة أحرار أبيه الباقر عليه السلام.

«١- مهج، [مهج الدعوات] بالإسناد إلى هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن أبي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول: لما حج المنصور و صار بالمدينة سهر ليله فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على

ص: ٢٧٠

١-١. مهج الدعوات ص ٢١٤.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٢١٥.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٢٨ و ٢٩.

٤-٤. كذا في الأصل.

أَخْفَضَ جَنَاحَ وَ أَلْتَيْنِ مَسِيرٍ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ وَحْدَكَ فَافْعَلْ حَتَّى تَأْتِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لِمَكَ إِنَّ الدَّارَ وَ إِنَّ نَأْتِ وَ الْحَالَ وَ إِنْ اِخْتَلَفْتَ فَإِنَّا نَزُجِعُ إِلَى رَحِمِ أُمِّسَ مِنْ يَمِينِ بَشْتَمَالٍ وَ نَعْلٍ بِقِتَالٍ (١) وَ هُوَ يَسْأَلُكَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ فِي وَقْتِكَ هَذَا فَإِنْ سَمَحَ بِالْمَسِيرِ مَعَكَ فَأَوْطِئْهُ خَدَّكَ وَ إِنْ اِمْتَنَعَ بِعُذْرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَارْذُدْ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَإِنْ أَمَرَكَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ فِي تَأَنٍّ فَيَسِّرْ وَ لَا تُعَسِّرْ وَ أَقْبِلِ الْعَفْوَ وَ لَا تُعَنَّفْ فِي قَوْلٍ وَ لَمَّا فَعَلَ قَالَ الرَّبِيعُ فَصَرَّحَتْ إِلَى بَابِهِ فَوَجِدْتُهُ فِي دَارِ خَلْوَتِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِشْدَانٍ فَوَجِدْتُهُ مُعَفَّرًا خَدَّيْهِ مُبْتَهَلًا بِظَهْرِ يَدَيْهِ قَدْ أَثَرَ التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ وَ خَدَّيْهِ فَأَكْبَرْتُ أَنْ أَقُولَ شَيْئًا حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ دُعَائِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي مَا جَاءَ بِكَ فَقُلْتُ ابْنُ عَمِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ حَتَّى بَلَغْتَ آخِرَ الْكَلَامِ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا رَبِيعُ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا- يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَلُ فَنَسُوا قُلُوبَهُمْ وَيْحَكَ يَا رَبِيعُ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا نَضْحَى وَ هُمْ يُلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ قَرَأْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ صِلَاتِهِ وَ انْصَرَفَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ هَلْ بَعَدَ السَّلَامَ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ عَلَيْهِ أَوْ إِجَابَةٍ فَقَالَ نَعَمْ قُلْ لَهُ أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَ أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْدَى أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى أَمْ لَمْ يَبْتَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى أَلَّا تَزُرُ وَارِزَهُ وَ زُرَّ أُخْرَى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَ أَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى إِنَّا وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ خِفْنَاكَ وَ خَافَتْ لِحُوفِنَا النَّسْوَةَ اللَّاتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِنَّ وَ لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْإِبْضَاحِ بِهِ فَإِنْ كَفَفْتَ وَ إِلَّا أَجْرَيْنَا اسْمَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ حَدَّثْتَنَا عَنْ أَبِيكَ عَنْ جَدِّكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَرْبَعٌ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبَنَّ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ وَ الْأَخ

ص: ٢٧١



قَالَ الرَّبِيعُ فَمَا اسْتَيْسَمَ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَتْ رُسُلُ الْمُنْصُورِ تَفْتُو أَثْرَى وَ تَعْلَمُ خَبْرِي فَرَجَعْتُ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ الْأَمْرُ فِي لِقَائِكَ إِلَيْكَ وَ الْجُلُوسُ عَنَّا وَ أَمَّا النَّسْوَةُ اللَّاتِي ذَكَرْتَهُنَّ فَعَلَيْهِنَّ السَّلَامُ فَقَدْ آمَنَ اللَّهُ رَوْعَهُنَّ وَ جَلَى هَمَّهُنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ الْمُنْصُورُ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْ رَحِمًا وَ جَزَيْتَ خَيْرًا ثُمَّ اعْرُوزَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى قَطَرَ مِنَ الدَّمْعِ فِي حَجْرِهِ قَطْرَاتٌ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِيعُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ إِن أَمْنَعْتَ بِبُهْجَتِهَا وَ عَرَتْ بِزِبْرِجَتِهَا فَإِنَّ آخِرَهَا لَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ كَأَخْرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَرُوقُ بِخُضْرَتِهِ ثُمَّ يَهِيحُ عِنْدَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ وَ عَلَى مَنْ نَصَحَ لِنَفْسِهِ وَ عَرَفَ حَقَّ مَا عَلَيْهِ وَ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظْرَ مَنْ عَقَلَ عَنِ رَبِّهِ جَلَّ وَ عَلا وَ حَذِرَ سُوءَ مُتَقَلِبِهِ فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ خَدَعَتْ قَوْمًا فَارَقَوْهَا أَسْرًا مَا كَانُوا إِلَيْهَا وَ أَكْثَرَ مَا كَانُوا اغْتِبَاطًا بِهَا طَرَفْتُهُمْ أَجَالُهُمْ بِيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَكَيْفَ أَخْرَجُوا عَنْهَا وَ إِلَى مَا صَارُوا بَعْدَهَا أَعَقَبْتُهُمُ الْأَلَمَ وَ أَوْرَثْتُهُمُ النَّدَمَ وَ جَرَّعْتُهُمُ مَرَّ الْمَذَاقِ وَ عَصَصْتُهُمْ بِكَأْسِ الْفِرَاقِ فَيَا وَيْحَ مَنْ رَضِيَ عَنْهَا بِهَا أَوْ أَقْرَّ عَيْنًا أَمَا رَأَى مَضْرَعَ آبَائِهِ وَ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبِيعُ أَطْوَلَ بِهَا حَسْرَةً وَ أَفْبَحَ بِهَا كَثْرَةً وَ أَحْسَرَ بِهَا صَفْقَةً وَ أَكْبَرَ بِهَا تَرَحُّهً (١)

إِذَا عَيَّابِينَ الْمَغْرُورِ بِهَا أَجَلُهُ وَ قُطِعَ بِالْأَمَانِيِّ أَمْلُهُ وَ لِيَعْمَلَ عَلَى أَنْهِيَ أُعْطِيَ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ وَ أَمِيدَهَا وَ بَلَغَ فِيهَا جَمِيعَ الْأَمْالِ هَلْ قُصَّارَاهُ إِلَّا الْهَرَمُ أَوْ عَائِيَتُهُ إِلَّا الْوَحْمُ (٢) نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَ لَكَ عَمَلًا صَالِحًا بِطَاعَتِهِ وَ مَا بَأَ إِلَى رَحْمَتِهِ وَ نَزُوعًا عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ بَصِيرَةً فِي حَقِّهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُ وَ بِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقِّ بَيْنِكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَلا إِلَّا عَرَفْتَنِي مَا ابْتَهَلْتُ بِهِ إِلَى رَبِّكَ تَعَالَى وَ جَعَلْتَهُ حَاجِرًا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ حَذْرِكَ وَ خَوْفِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْزِبُ بَدَوَانِكَ كَسِيرًا وَ يُعْنِي بِهِ فَقِيرًا وَ اللَّهُ مَا أُعْنِي غَيْرَ نَفْسِي قَالَ الرَّبِيعُ فَرَفَعَ

١- ١. الترح محرکه: الهم.

٢- ٢. طعام و خيم: غير موافق.

يَدُهُ وَاقْبَلَ عَلَيَّ مَسِيحِيهِ كَارِهًا أَنْ يَتَلَوَّ الدُّعَاءَ صُحْفًا وَلَا يَحْضُرَ ذَلِكَ بِنَيْهِ (١) فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضِيرِّينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِينِينَ وَيَا مُنْتَهَى غَايَةِ السَّائِلِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا ذَا الْكَيْدِ الْمَتِينِ يَا مُنْصِفَ الْمُظْلَمِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا مُؤَمِّنَ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ بِخَافِيَاتِ لَحْظِ الْجُفُونِ (٢) وَسَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ (٣)

وَعَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَسِيبٌ وَمِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ وَلِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجِيبٌ يَا إِلَهَ الْمَاضِينَ وَالْعَابِرِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَالْجَاحِدِينَ وَإِلَهَ الصَّامِتِينَ وَالنَّاطِقِينَ وَرَبَّ الْأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَوَّلُ يَا قَدِيمُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا عَالِمُ يَا قَدِيرُ يَا فَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا رَاتِقُ يَا فَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا رَحْمَانُ يَا فَزْدُ يَا مَنَّانُ يَا سُبُوحُ يَا حَنَّانُ يَا قُدُّوسُ يَا رَءُوفُ يَا مَهِيمُنُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا قَوِيُّ يَا غَنِيُّ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا عَظِيمُ يَا بَاسِطُ يَا قَابِضُ يَا سَلَامُ يَا مُؤَمِّنُ يَا بَارِئُ يَا وَثِقُ يَا مُعْطَى يَا مَانِعُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ يَا مُفَرِّقُ يَا جَامِعُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا وَدُودُ يَا مُعِيدُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا جَلِيلُ يَا مُفْضِلُ يَا كَرِيمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُتَطَوِّلُ يَا أَوَّابُ يَا سَمِيعُ.

ص: ٢٧٣

١- ١. التلاوه صحفا: القراءه عن ظهر قلب لاه ساه.

٢- ٢. العيون: خ ل.

٣- ٣. قدیر، خ ل.

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ يَا قَابِلَ الصِّدْقِ يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مُمَسِّكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطُّوْلِ الْعَظِيمِ يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِي لَمْ يَزِدْ وَالْعِزِّ الَّذِي لَمْ يُصَامْ يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ يَا مَوْصُوفًا بِالْإِمْتِنَانِ يَا ظَاهِرًا بِلَمَّا مُشَافَهَةٍ يَا بَاطِنًا بِلَمَّا مَسَّهِ يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِ يَا أَوَّلًا بِغَيْرِ غَايَةٍ يَا آخِرًا بِغَيْرِ نِهَائِهِ يَا قَائِمًا بِغَيْرِ انْتِصَابٍ يَا عَالِمًا بِلَمَّا اكْتِسَابٍ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْمَثَلَى وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ وَعَلَا وَتَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِينَ وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ عَيْبِ الْعَائِبِينَ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ كَذِبِ الْكَاذِبِينَ وَابْطِلِ الْمُبْطِلِينَ وَأَقْوِ لِلْعَادِلِينَ يَا مَنْ بَطَنَ (١)

فَحَبَّرَ وَظَهَرَ فَصَدَّرَ وَأَعْطَى فَشَكَرَ وَعَلَّمَ فَفَقَّهَرَ: يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ وَالْحِجْنِ وَالْبَشْرِ وَالْأُنْثَى وَالذِّكْرِ وَالْبَحْثِ وَالنَّظْرِ وَالْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ الْبَلْوَى وَغَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا نِعَمَ النَّصِيرِ وَالْمَوْلَى يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مُنْعِمٌ يَا مُفْضِلٌ يَا مُجْمِلٌ يَا مُحْسِنٌ يَا كَافِيٌ يَا شَافِيٌ يَا مُحْيِيٌ يَا مُمِيتٌ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى وَلَا يَسْتَعِينُ بِسَنَاءِ الضِّيَاءِ يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَلِيَّ الْجَدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَدٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ حَاطِرٍ وَلَا يَسِيرٌ عَنْ عَسِيرٍ يَا فَاعِلٌ [فَاعِلًا] بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ يَا عَالِمٌ [عَالِمًا] مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ (٢)

يَا مَنْ بَدَأَ بِالنَّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَالْفَضِيلَةَ قَبْلَ اسْتِجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَاسْتَصْلَحَ الْفَاسِدَ وَالصَّالِحَ عَلَيْهِ وَرَدَّ الْمُعَانِدَ وَالشَّارِدَ عَنْهُ يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيْتِ وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَغْدِرَةِ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ وَدَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبُهَةَ وَأَقَامَ الدَّلَالَهَ وَقَادَ إِلَى

ص: ٢٧٤

١-١. نطق خ ل.

٢-٢. معلم خ ل.

يَا بَارِيَّ الْجَسَدِ وَمُوسِعَ الْوَلَدِ [الْبَدَنِ] وَمُجْرِيَّ الْقُوَّةِ وَمُسْتَسْرِ الْعِظَامِ بَعِيدَ الْمَوْتِ وَمُنْزِلَ الْغَيْثِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَسَابِقَ الْقَوَاتِ يَا رَبَّ الْآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ مَطْرٍ وَنِيَابٍ وَآبَاءٍ وَأُمَّهَاتٍ وَبَيْنِينَ وَبَنَاتٍ وَذَاهِبٍ وَآتٍ وَلَيْلٍ دَاجٍ وَسَمَاءٍ ذَاتِ أَجْرَاجٍ وَسِرَاجٍ وَهَاجٍ وَبَحْرِ عَنَجَاجٍ وَنُجُومٍ تَمُورٍ وَأَرْوَاحٍ تَدُورُ وَمِيَاهٍ تَفُورُ وَمِهَادٍ مَوْضُوعٍ وَسِتْرِ مَرْفُوعٍ وَرِيَّاحٍ وَبَلَاءٍ مَدْفُوعٍ وَكَلَامٍ مَشْمُوعٍ وَمَنَامٍ وَسَبَّاحٍ وَأَنْعَامٍ وَدَوَابٍّ وَهَوَامٍّ وَعَمَامٍ وَآكَامٍ وَأُمُورٍ ذَاتِ نِظَامٍ مِنْ شَتَاءٍ وَمَصَيِّفٍ وَرَبِيعٍ وَخَرِيفٍ أَنْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا يَا رَبَّ فَأَحْسِنْتَ وَقَدَّرْتَ فَأَتَّقْنَتْ وَسَوَّيْتَ فَأَحْكَمْتَ وَتَبَهَّتَ عَلَيَّ الْفِكْرَةَ فَأَنْعَمْتَ وَنَادَيْتَ الْأَحْيَاءَ فَأَفْهَمْتَ فَلَمْ يَبْقَ عَلَيَّ إِلَّا الشُّكْرُ لَكَ وَالذِّكْرُ لِمَحَامِدِكَ وَالِانْقِيَادُ إِلَى طَاعَتِكَ وَالِاسْتِئْذَانُ لِلدَّاعِي إِلَيْكَ فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْمِنَّةُ يَا مَنْ يُمْهِلُ فَلَا يَعْجَلُ وَيَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ وَيُعْطِي فَلَا يَبْخُلُ يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَسُئِلَ وَرُجِيَ وَاعْتَمِدَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيْتِ بِهِ مَدْحَهُ لَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ مَلِكٍ قَرِيبٍ مُنْزَلْتَهُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَبِكُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقًا لِرُسُلِكَ وَبِكُلِّ كِتَابٍ فَصَّلْتَهُ وَبَيَّنْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَنَسَخْتَهُ وَبِكُلِّ دُعَاءٍ سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَمَلٍ رَفَعْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَ بُنْيَانَهُ مِمَّنْ أَسْمَعْتَنَا ذِكْرَهُ وَعَرَّفْتَنَا أَمْرَهُ وَمِمَّنْ لَمْ تُعْرِفْنَا مَقَامَهُ وَلَمْ تُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَمِمَّنْ تَخَلَّفَهُ إِلَى انْقِضَاءِ عِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَوَاقِيْقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فُرُوضِكَ وَنَهَايَةَ طَاعَتِكَ فَلَمْ تَقْبَلْ حَسَنَةً إِلَّا مَعَهَا وَلَمْ تَغْفِرْ سَيِّئَةً إِلَّا بَعِيدَهَا وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنَانِكَ وَتَطَوُّلِكَ وَبِحَقِّكَ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ خَاصًّا وَعَامًّا وَأَوَّلًا وَآخِرًا وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ رَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَنَبِيِّكَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَدَّاهَا وَ الْعِبَادَةَ الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا وَ الْمِحْنَةَ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا وَ الْمَغْفِرَةَ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا وَ الدِّيَانَةَ الَّتِي أَحْرَضَ عَلَيْهَا مُنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ إِيَّاهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتَهُ بِمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَ أَعْمَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَ مَقَامَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَ سَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَ تُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلَ مِنْ تَوَابِكَ وَ تُزَلِّفَ لِمَدِينِكَ مَنَزِلَتَهُ وَ تُغْلِي عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَ تَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ وَ تُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَ الْجُودِ وَ تَبَارِكَ عَلَيْهِ بِرَكَةِ عِمَامَةٍ تَامَّةٍ خَاصَّةٍ مَاسَّةٍ زَاكِيَةٍ عَالِيَةٍ سَامِيَةٍ لَا انْقِطَاعَ لِتَدْوَامِهَا وَ لَا نَقِيصَةَ فِي كَمَالِهَا وَ لَا مَزِيدَ إِلَّا فِي قُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَ تَزِيدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَوْسَعُ لَهُ وَ تُؤْتِيَنِي ذَلِكَ حَتَّى أزدَادَ فِي الْإِيمَانِ بِهِ بَصِيرَةً وَ فِي مَحَبَّتِهِ تَبَاتًا وَ حُبَّةً وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الْمُتَنَجِّبِينَ الْأَبْرَارِ وَ عَلَى جَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ حَمَلِهِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيبُحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ لَا مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا تُشُورًا قَدْ زَلَّ مَضِرَعِي وَ انْقَطَعَ مَسْأَلَتِي وَ ذَلَّ نَاصِرِي وَ أَسْلَمْنِي أَهْلِي وَ وُلْدِي بَعْدَ قِيَامِ حُجَّتِكَ وَ ظُهُورِ بَرَاهِينِكَ عِنْدِي وَ وُضُوحِ دَلَائِلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبَ وَ أَعْيَبَ الْحَيْلَ إِلَّا عِنْدَكَ وَ انْغَلَقَتِ الطُّرُقُ وَ ضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَ دَرَسَتِ الْأُمَالُ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ كَذَبَ الظَّنُّ وَ أُخْلِفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ اللَّهُمَّ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لِفَضْلِكَ مُتْرَعَةٌ وَ أَبْوَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةٌ وَ الْإِسْتِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَتَعَاثَ بِكَ مِيَاحَةٌ وَ أَنْتَ لِتَدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ الْإِجَابَةِ وَ الصَّارِخِ إِلَيْكَ وَلِيُّ الْبَاغَاثَةِ وَ الْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَ إِنَّ مَوْعِدَكَ عِوَضٌ عَنِ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَ مَنُودُوحَةٌ عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتِثْنَاءِ وَ دَرَكٌ مِنْ حَبْلِ الْمَوَازِينِ وَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ مِنْكَ وَ أَنْتَ لَا تَحْتَجِبُ عَنِ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحُجِّبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ

دُونَكَ وَ مَا أَبْرِي نَفْسِي مِنْهَا وَ لَا أَرْفَعُ قَدْرِي عَنْهَا إِنِّي لِنَفْسِي يَا سَيِّدِي لَطْلُومٌ وَ بَدْرِي لَجْهُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تَعُوذَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَ تَدْرَأَ  
 عِقَابَكَ عَنِّي وَ تَرْحَمَنِي وَ تَلْحَظَنِي بِالْعَيْنِ الَّتِي أَنْقَذْتَنِي بِهَا مِنْ حَيْرَةِ الشُّكِّ وَ رَفَعْتَنِي مِنْ هُوَةِ الصَّلَالَةِ وَ أَنْعَسْتَنِي مِنْ مِثْتِهِ الْجَهَالَةِ وَ هَدَيْتَنِي بِهَا مِنْ  
 الْأَنْجَاحِ (١) الْحَائِزَةِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِزَادِهِ وَ إِخْلَاصُ نِيَّتِهِ وَ قَدْ دَعَوْتُكَ بِعَزْمٍ إِزَادَتِي وَ إِخْلَاصٍ طَوَّيْتِي وَ صَادِقِ  
 نِيَّتِي فَهِيَ أَنَا ذَا مَسِيكِيكَ بِأَنْسِيكَ أَسِيرُكَ فَقَبْرُكَ سَائِلُكَ مُبِيحٌ بِفَنَائِكَ قَارِعٌ بَابَ رَجَائِكَ وَ أَنْتَ أَنْسُ الْأَنْسِينَ لِأَوْلِيَانِكَ وَ أُخْرَى بِكِفَائِهِ  
 الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْكَ وَ أَوْلَى بِنَصْرِ الْوَالِثِ بِكَ وَ أَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُتَقَطِّعِ إِلَيْكَ سِرِّي لَكَ (٢) مَكشُوفٌ وَ أَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ وَ أَنَا عَاجِزٌ وَ أَنْتَ قَدِيرٌ وَ أَنَا  
 صَغِيرٌ وَ أَنْتَ كَبِيرٌ وَ أَنَا ضَعِيفٌ وَ أَنْتَ قَوِيٌّ وَ أَنَا فَقِيرٌ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ إِذَا صَبَّبْتَ عَلَيَّ الْأُمُورَ اسْتَجِرْتُ بِكَ وَ إِذَا  
 تَلَاخَكْتَ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَلْتُكَ وَ أَيْنَ يُذْهَبُ بِي عَنْكَ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي وَ أَحْصَنُ مِنْ عَدِيدِي وَ أَوْجَدُ مِنْ مَكَانِي وَ أَصَحُّ فِي مَعْقُولِي وَ  
 أَرْمَهُ الْأُمُورُ كُلُّهَا يَبِيدُكَ صَادِرَةٌ عَنْ فَضَائِكَ مُدْعِنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ فَقِيرَةٌ إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقِهِ إِلَى قَارِبٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ قَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ وَ  
 نَالَنِي الضَّرُّ وَ شَجَلْتَنِي الْخُصْيَاصُ وَ عَزَّتَنِي الْحِيَاجَةُ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذُّلِّ وَ غَلَبْتَنِي الْمَسِيكَةُ وَ حَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَ أَحَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ وَ هَذَا الْوَقْتُ  
 الَّذِي وَعَدْتِ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ فَاْمَسَخْ مَا بِي بِبِمِينِكَ الشَّافِيهِ وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ وَ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَ أَقْبَلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ  
 يَا ذَا الْجَمَالِ وَ الْبِإِكْرَامِ فَيَأْتِكَ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيَّ أَسِيرٌ فَكُنْتَهُ وَ عَلَيَّ ضَالٌّ هَدَيْتَهُ وَ عَلَيَّ حَائِرٌ آوَيْتَهُ وَ عَلَيَّ ضَعِيفٌ قَوَيْتَهُ وَ عَلَيَّ خَائِفٌ آمَنْتَهُ اللَّهُمَّ  
 إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ وَ ابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي عَنْ شُكْرِكَ مَنَّعَ الْمُؤْمَلِ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَوْجَبَ عَجْزِي عَنِ الصَّبْرِ عَلَيَّ بِلَانِكَ  
 كَشَفَ ضُرَّكَ وَ إِزَالَ رَحْمَتَكَ فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بِلَائِهِ صَبْرِي فَعَفَانِي وَ عِنْدَ نِعْمَائِهِ شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ

ص: ٢٧٧

١-١. الانهاج، خ ل.

٢-٢. اليك خ ل.

وَ الْإِيزَاعِ لِشُكْرِكَ وَ الْإِعْتِدَادِ بِنِعْمَاتِكَ فِي أَعْفَى الْعِافِيهِ وَ أَسْبَغِ النُّعْمَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُخَلِّني مِنْ يَدِكَ وَ لَا تُتْرِكْني لِقَاءِ عَدُوِّكَ وَ لَا لِعَدُوِّي وَ لَا تُوحِشْني مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَ كِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ وَ إِنْ شَرَدْتُ عَنْكَ فَارْذُدْني إِلَيْكَ وَ إِنْ فَسَدْتُ عَلَيْكَ فَأَصْلِحْني لَكَ فَإِنَّكَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَ تُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ اللَّائِيذِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ قَدْ رَأَى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فَأَرِهَ آثَارَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَ لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ فَتَوَلَّني وَ لِمَا بِهِ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا وَ أَعْطِنِي عَطِيَّتَهُ لَا أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَيْدِعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ وَ لَا بِبُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَ لَا بِأَوْلَى مِنْ كِفَايَتِكَ اذْفَعِ الصَّرْعَةَ وَ انْعَشِ السَّقَطَةَ وَ تَجَاوَزْ عَنِ الرَّزَلَةِ وَ أَقْبِلِ التَّوْبَةَ وَ ارْحَمْ الْهَفْوَةَ وَ أَنْجِ مِنَ الْوَرُطَةِ وَ أَقِلِ الْعَثْرَةَ يَا مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَ غِيَاثَ الْكُزْبَةِ وَ وَلِيَّ النِّقْمَةِ [النُّعْمَةِ] وَ صَاحِبِي فِي الشُّدَّةِ وَ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَنْتَ رَحْمَانِي إِلَى مَنْ تَكَلِّمِي إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي أَوْ عَدُوًّا يَمْلِكُ أَمْرِي وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ (١)

عَلَيَّ سَاخِطًا فَمَا أَبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَفْوَكَ لَا يَضِيْقُ عَنِّي وَ رِضَاكَ يَنْفَعُنِي وَ كَنَفِكَ يَسِّرُنِي وَ يَدَكَ الْبَاسِطَةَ تَدْفَعُ عَنِّي فَخُذْ بِيَدِي مِنْ دَخْصِ الدَّلَّةِ فَقَدْ كَبُوتُ فَجَبَّتْني عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ اهْدِنِي وَ إِذَا غَوَيْتُ يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ يَا فَارِجَ الْمَضِيقِ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا جَارِيَ اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ يَا كَثْرَى الْعَيْتِيقِ ائْتِقِ احْلُلْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا أُطِيقُ وَ مَا لَا أُطِيقُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَ ذَا الْعِزِّ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْأَلَاءِ وَ الْعِظَمَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ أَكْرَمَ النَّاطِرِينَ وَ رَبَّ الْعَالَمِينَ لِمَا تَقَطَّعَ مِنْكَ رَجَائِي وَ لَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَ لَا تُجْهِدْ بِلَائِي وَ لَا تُسَيِّئْ قَضَائِي وَ لَا تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَايَ وَ اجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَايَ وَ أَعْطِنِي مِنَ الدُّنْيَا سُؤْلِي وَ مَنَايَ وَ بَلِّغْنِي مِنَ الْآخِرَةِ

ص: ٢٧٨

أَمَلِي وَرِضَايَ وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (١) قَالَ مَوْلَاهُ كَتَبْتُهُ مِنْ مَجْمُوعِ بَحْثِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الثَّلَعُكْبَرِيِّ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ هَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ عَوْدِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ صَاحِبُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي الْمَنْصُورُ يَا رَبِيعُ إِذَا نَزَلْتَ الْمَدِينَةَ فَادْكُرْ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَا يَقْتُلُهُ أَحَدٌ غَيْرِي أَحَدٌ [أَنْ] تَدْعَ أَنْ تُدْكُرَنِي بِهِ قَالَ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْسَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرَهُ: قَالَ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ لِي يَا رَبِيعُ أَلَمْ آمُرَكَ أَنْ تُدْكُرَنِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ نَسِيتُ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَادْكُرْنِي بِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْتُ لِغُلْمَانِي وَ أَصْحَابِي اذْكُرُونِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ غُلْمَانِي وَ أَصْحَابِي يُدْكُرُونِي بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ مَنَزِلٍ نَدْخُلُهُ وَ نَنزِلُ فِيهِ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِهَا دَخَلْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَضَحِكَ وَ قَالَ لِي نَعَمْ اذْهَبْ يَا رَبِيعُ فَأَتِنِي بِهِ وَ لَا تَأْتِنِي بِهِ إِلَّا مَسْجُوحًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُبًّا وَ كَرَامَةً وَ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ طَاعَةً لِأَمْرِكَ قَالَ ثُمَّ نَهَضْتُ وَ أَنَا فِي حَالٍ عَظِيمٍ مِنْ ارْتِكَابِي ذَلِكَ قَالَ فَأَتَيْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ دَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ جِئْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ مَعِيَ يَمْشِي قَالَ:

ص: ٢٧٩



فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ لِمَا آتَيْتُهُ بِكَ إِلَّا مَسِيحُوبًا قَالَ فَقَالَ الصَّادِقُ امْتِثِلْ يَا رَبِيعُ مَا أَمَرَكَ بِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ بِطَرْفِ كَمِّهِ أَسُوْقُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَدَخَلْتُهُ إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِهِ وَفِي يَدِهِ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ وَنَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَلَمْ أَشُكَّ أَنَّهُ قَاتِلُهُ وَلَمْ أَفْهَمِ الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ بِهِ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَهُ الْمُنْصُورُ اذْنُ مِنْي يَا ابْنَ عَمِّي وَتَهَلَّلْ وَجْهَهُ وَقَوِّبَهُ مِنْهُ حَتَّى أَجْلِسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلَافُ ائْتِنِي بِالْحَقِّهِ فَأَتَاهُ بِالْحَقِّهِ فَإِذَا فِيهَا قَمَدٌ الْغَالِيهِ فَغَلَفَهُ (١) مِنْهَا بِيَدِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى بَغْلِهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِبَدْرِهِ وَ خَلَعَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْأَنْصِرَافِ قَالَ فَلَمَّا نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبِى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَشُكَّ فِيهِ سِوَاكَ تَدْخُلُ عَلَيْهِ يَقْتُلُكَ وَ رَأَيْتَكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ فِي وَقْتِ دُخُولِكَ فَمَا قُلْتَ قَالِ لِي نَعَمْ يَا رَبِيعُ اغْلَمِ أَنِّي قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ اخْرِشْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ احْفَظْنِي بِعِزِّكَ وَ اكْفِنِي شَرَّهُ بِقُدْرَتِكَ وَ مَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ وَ إِلَّا هَلَكْتُ وَ أَنْتَ رَبِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَجَلٌ وَ أَحْيِي مِمَّا أَخَافُ وَ أَخَذَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ وَ أَسْتَتَكْفِيكَ إِيَّاهُ يَا كَافِي مَوْسَى فِرْعَوْنَ وَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَخْرَابَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعَهُمْ وَ أَبْصَرَهُمْ وَ أَوْلَيْكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْأَخْزَرِ هُمُ الْأَخْسِرُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٢).

ص: ٢٨٠

١- ١. أى طيبه بالغاليه.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢٢٦-٢٢٨.

وَ وَجَدْتُ عَقِيبَ هَذَا الدُّعَاءِ مَا هَذَا لَفْظُهُ عُوذَهُ مَوْلَانَا جَعْفَرَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ بِرِوَايَةِ الرَّبِيعِ: بِاللَّهِ اسْتَفْتِحْ وَ بِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ وَ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١) وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَسْتَشْفَعُ وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَتَقَرَّبُ اللَّهُمَّ لِي صُعُوبَتَهُ وَ سَهْلٌ لِي حُزُونَتَهُ وَ وَجْهٌ سَمِعَهُ وَ بَصَرَهُ وَ جَمِيعَ جَوَارِحِهِ إِلَيَّ بِالرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ أَذْهَبْ عَنِّي غَيْظَهُ وَ بَأْسَهُ وَ مَكْرَهُ وَ جُنُودَهُ وَ أَحْزَابَهُ وَ انصُرْنِي عَلَيْهِ بِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ سَاحِجٍ فِي رِيَاضِ قُدْسِكَ وَ فِضَاءِ نُورِكَ وَ شَرِبَ مِنْ حَيَوَانِ مَائِكَ وَ أَنْقَذَنِي بِنَصِيرِكَ الْعَامِّ الْمُحِيطِ جَبْرِئِيلُ عَن يَمِينِي وَ مِيكَائِيلُ عَن يَسَارِي وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَامِي وَ اللَّهُ وَ لِي وَ حَافِظِي وَ نَاصِرِي وَ أَمَانِي فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيُونَ اسْتَرْتُ وَ احْتَجَجْتُ وَ امْتَنَعْتُ وَ تَعَزَّزْتُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْوَحِيدَاتِيهِ الْأَمَازِيهِهِ الَّتِي مَنِ امْتَنَعَ بِهَا كَانَ مَحْفُوظًا إِنَّ وَ لِي اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ قَالَ الرَّبِيعُ فَكَتَبْتُهُ فِي رَقٍّ وَ جَعَلْتُهُ فِي حَمَائِلِ سَيْفِي فَوَلَّى اللَّهُ مَا هَبْتُ الْمَنْصُورَ بَعْدَهَا.

ق، كتاب العتيق الغروي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: وَ ذَكَرَهُ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَا هَبْتُ الْمَنْصُورَ بَعْدَهَا (٢).

«٢»- مهج، [مهج الدعوات] أَقُولُ وَ قَدْ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَتِيقٍ مِنْ وَقْفِ أُمِّ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ أَوَّلُهُ أَخْبَارُ وَقَعِهِ الْحَرْهَ بِإِسْنَادِهِ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأْتُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ حِينَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ هُوَ يُرِيدُ قَتْلِي فَحَالَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فَلَمَّا قَرَأَهَا حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ حَتَّى أَلْطَفَهُ وَ قِيلَ لَهُ بِمَا احْتَرَسْتَ (٣)

قَالَ بِاللَّهِ وَ بِقِرَاءَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ قُلْتُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ سَبْعًا إِنِّي أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَنْ تُقَلِّبَهُ لِي فَمَنْ ابْتُلِيَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلْيُصْنَعْ

ص: ٢٨١

١-١. برسول الله خ ل.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٢٢٨-٢٢٩.

٣-٣. احترزت خ ل.

بِمِثْلِ صُنْعِي وَ لَوْ لَا أَنَّنَا نَقْرُوهَا وَ نَأْمُرُ بِقِرَاءَتِهَا شِيعَتَنَا لَتَخَطَفَهُمُ النَّاسُ وَ لَكِنُّ هِيَ وَ اللَّهُ لَهُمْ كَهْفٌ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً تَالِيَةً بِالرَّيْدَةِ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مَكْرَمِهِ (٢).

[مَحْرَمَهُ] الْكِنْدِيُّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الرَّيْدَةَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ بِهَا قَالَ مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا قَدَّمَ رَجُلًا وَ آخَرَ أُخْرَى (٣).

يَقُولُ أَتَنَحَّى عَنْ مُحَمَّدٍ أَقُولُ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِنْ يَظْفَرُ فَإِنَّمَا الْأَمْرُ لِي وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَكُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتُ نَفْسِي أَمَا وَ اللَّهُ لَأَقْتُلَنَّ ثُمَّ أَلْتَمَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ يَا ابْنَ جَبَلَةَ قُمْ إِلَيْهِ فَضَعُ فِي عُنُقِهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ انْتَبِي بِهِ سَجْبًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أُصِبْهُ فَطَلَبْتُهُ فِي مَسْجِدِ أَبِي ذَرٍّ فَوَجَدْتُهُ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَأَخَذْتُ بِكُمِّهِ فَقُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ دَعْنِي حَتَّى أَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَ أَنَا خَلْفُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَ تَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ يَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ يَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَ تُعِينُنِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَّوْهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ

ص: ٢٨٢

١- ١. مهج الدعوات ص ٢٢٩.

٢- ٢. محرمة خ ل.

٣- ٣. يعني انه وافق محمد بن عبد الله بن الحسن ( و هو الخارج على المنصور بعنوان انه المهدي و انه النفس الزكية) في بعض الامر و حثه على الخروج و تنحى عنه ظاهرا أو حرف الناس عن ناحيتنا و لم يوافق في الخروج [يقول] أي الصادق (ع) أتحنى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر محمد فالامر لى لكثرة شيعتى و علم الناس بأنى أعلم و أصلح لذلك و ان انهزم و قتل فقد نجيت نفسى من القتل، منه رحمه الله.

وَ كَفَيْتَنِي فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَ مُتَتَّهِى كُلِّ حَاجَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا.

أَقُولُ وَ وَجِدْتُ زِيَادَةَ هَذَا الدُّعَاءِ عَنِ مَوْلَانَا الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْعَمَتِكَ اللَّهُمَّ تَسْمُ الصَّالِحَاتِ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ  
أَنْبَى مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَالَ اصْنَعْ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ وَ لَوْ ظَنَنْتُ  
أَنِّي أُقْتَلُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَذَهَبْتُ بِهِ لَمَّا وَ اللَّهُ مَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ يَقْتُلُهُ فَحَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ السِّتْرِ قَالَ يَا إِلَهَ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ  
إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَوَلَّى فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ عَافِيَتِي وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ  
بِشَيْءٍ لَّا طَاقَةَ لِي بِهِ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ قَالَ فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ قَدَّمْتَ رَجُلًا وَ أَخْرَجْتَ أُخْرَى أَمَا وَ اللَّهُ لَأَقْتُلَنَّكَ  
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ فَارْفُقْ بِي فَوَ اللَّهُ لَقَلَّ مَا أَصِيبُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ انصَرَفْ ثُمَّ قَالَ النَّفْتِ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ  
الْحَقُّهُ فَسَلِّهُ أَبِي أُمِّ بِهٍ قَالَ فَخَرَجَ يَسْتَدُّ حَتَّى لَحِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ أَيْبُكَ أَمْ بِهٍ فَقَالَ لَّا بَلْ بِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صَدَقَ  
قَالَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَوَجِدْتُهُ قَاعِدًا يَنْتَظِرُنِي يَتَشَكَّرُ لِي صُنْعِي بِهِ وَ إِذَا بِهِ يَحْمِدُ اللَّهَ وَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَ إِنْ كُنْتُ بَطِيئًا  
حِينَ يَدْعُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَ إِنْ كُنْتُ بِخِيَلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ وَ إِنْ كُنْتُ قَلِيلًا  
شُكْرِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي النَّاسُ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَ لَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيَهِينُونِي فَرَضِيَتْ بِطُفْئِكَ يَا رَبُّ لُطْفًا وَ بِكَفَايَتِكَ خَلَقْنَا اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مَا  
أَعْطَيْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ

وَمَا زَوَّيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحْبَبْتُ فَمَا جَعَلْتَهُ قَوَامًا فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتُ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ مَا عَنَيْتَ عَنِّي مِنَ الْأُمُورِ فَلِمَا تُعَيِّنِي عَنْ حِفْظِكَ وَ مَا فَتَقَدْتُ فَلَا أَفْتَقِدُ عَوْنَكَ وَ مَا نَسَيْتُ فَلَا أَنْسِي ذِكْرَكَ وَ مَا مَلَكَتُ فَمَا أَمَلُّ شُكْرَكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعَمَ الْوَكِيلِ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً رَابِعَةً إِلَى الْكُوفَةِ حَدَّثَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيُّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سُؤَالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ الْخَازِنُ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَيْفِ سَنَةِ سِتِّينَ عَشَرَ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيُّ الْمَعْدَلِيُّ بِنِعْدَادٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَلَوِيهِ الْقَطَّانُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِعُكْبَرَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَلِيحِ الشَّرُوطِيِّ بِعُكْبَرَا عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبُصْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَانِيِّ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعُتْبَرِيِّ قَالَ

حَدَّثَنَا (٢)

الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ قَالَ أَبِي الرَّبِيعِ الْحَاجِبُ بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِشِخْصِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بِعِدِّ قُدُومِهِ بِجَعْفَرٍ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِرِسَالِهِ الْمَنْصُورِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَبِي فِي كُلِّ كَرْبٍ (٣)

وَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ اتِّكَالِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي عَلَيْكَ ثِقَّةٌ وَ بِكَ عُدَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْمَعُ فِيهِ الْقَوَى وَ تَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ تَعْيَا فِيهِ الْأُمُورُ وَ يَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ يَسْمَتُ فِيهِ الْعِدُوُّ وَ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا

ص: ٢٨٤

١- ١. مهج الدعوات ص ٢٢٩- ٢٣١.

٢- ٢. عن الفضل خ ل.

٣- ٣. كربه خ ل.

فَلَمَّا قَدَّمُوا رَاحِلَتَهُ وَخَرَجَ لِيُزَكِّبَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَسْتَجِجُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ ذَلَّلْ لِي حُزُونَتَهُ وَ  
كُلَّ حُزُونِهِ وَسَهِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَتِهِ وَارْزُقْنِي مِنَ الْخَيْرِ فَوْقَ مَا أَرْجُو وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ فَوْقَ مَا أَخْذَرُ فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتَنْبِتُ  
وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْنَا الْكُوفَةَ نَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ  
السَّبْعِ وَ مَا أَقْلَتْ وَ الرِّيَّاحِ وَ مَا ذَرَأَتْ وَ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَا عَمِلَتْ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ  
هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ خَيْرَ أَهْلِهَا وَ خَيْرَ مَا قَدِمْتُ لَهُ وَ أَنْ تُصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَ شَرَّ مَا فِيهَا وَ شَرَّ أَهْلِهَا وَ شَرَّ مَا قَدِمْتُ لَهُ: قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا وَافَى  
إِلَى حَضْرَةِ الْمُنْصُورِ دَخَلَتْ فَأَخْبَرَتْهُ بِمُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ فَدَعَا الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرِ الضَّبِّيُّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ فَخَاطَبْتَهُ وَ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ لَا تَسْتَأْمِرْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ كَانَ صَدِيقًا لِي أَلَقِيهِ وَ أَعَاشِرُهُ إِذَا حَاجَجْتُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ  
هَذَا الْجَبَّارَ قَدْ أَمَرَ فِيكَ بِأَمْرٍ كَرِهْتُ أَنْ أَلْقَاكَ بِهِ وَ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ تَقُولُ أَوْ تُوصِيَنِي بِهِ فَقَالَ لَا يَرُوعُكَ ذَلِكَ فَلَوْ قَدْ رَأَى لَزَالَ ذَلِكَ  
كُلَّهُ ثُمَّ أَخَذَ بِمَجَامِعِ السُّتْرِ فَقَالَ يَا إِلَهَ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ  
تَوَلَّيْ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ وَ لَا تَسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَّا طَاقَةَ لِي بِهِ ثُمَّ دَخَلَ بِهِ فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمُهُ فَنَظَرْتُ إِلَى الْمُنْصُورِ فَمَا  
شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِنَارٍ صُبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَخَمَدَتْ ثُمَّ جَعَلَ يَسْكُنُ غَضَبُهُ حَتَّى دَنَا مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ صَارَ مَعَ سَرِيرِهِ فَوَثَبَ الْمُنْصُورُ فَأَخَذَ  
بِيَدِهِ وَ رَفَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ثُمَّ

قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْزُّ عَلَيَّ تَعَبُكَ وَإِنَّمَا أَخْضَرْتُكَ لِأَشْكُوَ إِلَيْكَ أَهْلَكَ فَطَعُوا رَحِمِي وَطَعُونَا فِي دِينِي وَ أَلْبُوا النَّاسَ عَلَيَّ وَ لَوْ وُلِيَ هَذَا الْأَمْرَ غَيْرِي مِمَّنْ هُوَ أَبْعَدُ رَحِمًا مِنِّي لَسِمِعُوا لَهُ وَ أَطَاعُوا فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيْنَ يُعَدُّ بِكَ عَنْ سِلْفِكَ الصَّالِحِ إِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَدْ صَبَرْتُ وَ غَفَرْتُ وَ شَكَرْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِيثًا كُنْتُ سَمِعْتُهُ مِنْكَ فِي صِدْقِهِ الْأَرْحَامِ قَالَ نَعَمْ حَدِّثْنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ وَ يُعَافَى فِي بَدَنِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ قَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدِّثْنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ

رَأَيْتُ رَحِمًا مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ قَاطِعَهَا فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ كَمْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ سَبْعَةُ آبَاءٍ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدِّثْنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا بَارًّا فِي جَوَارِهِ رَجُلًا عَاقًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلِكِ الْمَوْتِ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ كَمْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِ الْعَاقِ قَالَ ثَلَاثُونَ سَنَةً قَالَ حَوْلَهَا إِلَى هَذَا الْبَارِّ فَقَالَ الْمَنْصُورُ يَا عَلَّامُ ابْتِنِي بِالْغَالِيَةِ فَأَتَاهَا بِهَا فَجَعَلَ يُغْلِفُهُ بِيَدَيْهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَ دَعَا بِدَائِبَتِهِ فَأَتَاهَا بِهَا فَجَعَلَ يَقُولُ قَدَّمَ قَدَّمَ إِلَى أَنْ أَتَى بِهَا إِلَى عِنْدِ سِرِّيهِ فَرَكَبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَدَوْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَ إِنَّ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَ إِنَّ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْأَلُنِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنِّي الشُّكْرَ وَ إِنَّ كُنْتُ قَلِيلًا شُكْرِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي النَّاسَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَ لَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيَهِينُونِي يَا رَبِّ كَفَى بِلُطْفِكَ لُطْفًا وَ بِكَفَايَتِكَ خَلْفًا فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ يَعْزُّنِي عَلَى السَّيْفِ كُلِّ قَلِيلٍ (١)

وَ قَدْ دَعَا الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ وَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحْرِكُ شَفَتَيْكَ حِينَ دَخَلْتَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ عَنْكَ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

ص: ٢٨٦

١-١. يعني أنه سفاك: يأمر بالقتل لكل أمر قليل، أو في كل زمان قليل.

فَرَحْتُ إِلَيْهِ عَشِيَّتًا قَالِ نَعَمَ حَيْدَثْنِي أَبِي عَنْ حَيْدَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَلْبَثَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَفَزَارَهُ وَغَطَفَانُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا(١) وَ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ أَعْظَمِ يَوْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَعَلَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَ يُنْظَرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ ضَيْقِي تَشْتَهِي ثُمَّ خَرَجَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَرَأَى شَخْصًا خَفِيًّا فَقَالَ لِحَيْدِيفَةَ أَنْظُرِي مَنْ هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَفْعَعَ عَلَيْكَ عَيْنٌ قَالَتْ إِنِّي وَهَيْتُ نَفْسِي لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ خَرَجْتُ حَارِسًا لِلْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَمَا انْقَضَى كَلَامُهُمَا حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُفْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لِمَكَ قَدْ رَأَيْتَ مَوْقِفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ وَ أَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ مَكُونِ عِلْمِي كَلِمَاتٍ لَا يَتَعَوَّذُ بِهَا عِنْدَ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ لَا سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ لَا حَرَقٍ وَ لَا غَرَقٍ وَ لَا هَيْدَمٍ وَ لَا رَدْمٍ وَ لَا سَمِّعٍ ضَارٍ وَ لَا لِيَصِّ قَاطِعٍ إِلَّا آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اخْرِسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْتُمْنَا بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ أَعِزَّنَا(٢)

بِسُلْطَانِكَ الَّتِي لَمَّا يَضَامُ وَ اِزْحَمْنَا بِقَمَدِ رَتِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تَهْلِكُنَا فَأَنْتَ الرَّجَاءُ رَبِّ كَمِ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمِ بِلِيٍّ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بِلْيَتِهِ(٣)

صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّتِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا وَ يَا ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي لَا تُحْصِي عَدَدًا أَشَأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ(٤)

وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَ الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرَتْهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُضُهُ الْمَغْفِرَةُ وَ لَا تَضُرُّهُ الْمُعْصِيَةُ يَهْ أَشَأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا وَ صَبْرًا جَمِيلًا وَ رِزْقًا وَاسِعًا وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرِ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ص: ٢٨٧

١- ١. الأحزاب: ١٠.

٢- ٢. و أعدنا خ ل.

٣- ٣. بلائه خ ل.

٤- ٤. و آل محمد خ ل.



قَالَ الرَّبِيعُ وَاللَّهِ لَقَدْ دَعَانِي الْمَنْصُورُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُرِيدُ قَتْلِي فَتَعَوَّذْتُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَحُولُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَتْلِي قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ مَا انصرفتُ لَيْلَهُ مِنْ حَانُوتِي إِلَّا دَعَوْتُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ فَأُنْسَيْتُ لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي أَنْ أَقْرَأَهَا قَبْلَ انصِرَافِي فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَ أَنَا نَائِمٌ اسْتَبَقْتُ فَمَذَكَّرْتُ أَنِّي لَمْ أَقْرَأَهَا فَجَعَلْتُ أُعَوِّذُ حَانُوتِي بِهَا وَ أَنَا فِي فِرَاشِي وَ أُدِيرُ يَدِي عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَدِيدِ بَكَرْتُ فَوَجَدْتُ فِي حَانُوتِي رَجُلًا وَ إِذَا الْحَانُوتُ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُكَ وَ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقَالَ دَخَلْتُ إِلَى حَانُوتِكَ لِاسْتِرْقَاقِ شَيْئًا وَ كَلَّمَا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ حِيلَ بَيْنِي وَ بَيْنَ ذَلِكَ بِسُورٍ مِنْ حَدِيدٍ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً خَامِسَةً إِلَى بَغْدَادَ قَبْلَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ حَدَّثَهَا فِي كِتَابِ عَتِيقِي فِي آخِرِهِ وَ كَتَبَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هِنْدٍ بِخَطِّهِ فِي سُؤَالِ سَيِّمَةِ سِتِّ وَ تَسْبِيعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صِدْقٍ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ بِالْمُضَيْبِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ دَاوُدَ الْعَاصِحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ قَالَ: قَعَدَ الْمَنْصُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمًا فِي قَصْرِهِ فِي الْقُبَّةِ الْحَضْرَاءِ وَ كَانَتْ قَبْلَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ تُدْعَى الْحَمْرَاءَ وَ كَانَ لَهُ يَوْمٌ يَقْعِدُ فِيهِ يُسَمَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الذَّبْحِ وَ قَدْ كَانَ أَشْخَصَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الْحَمْرَاءِ نَهَارَهُ كُلَّهُ حَتَّى جَاءَ اللَّيْلُ وَ مَضَى أَكْثَرُهُ قَالَ ثُمَّ دَعَا أَبِي الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ يَا رَبِيعُ إِنَّكَ تَعْرِفُ مَوْضِعَكَ مِنِّي وَ أَنِّي يَكُونُ لِي الْخَبْرُ وَ لَا تُظْهِرْ عَلَيْهِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَ تَكُونُ أَنْتَ الْمُعَالِجُ لَهُ فَقَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ وَ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا فَوْقِي فِي النَّصِيحِ غَايَةٌ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ سِرِّ السَّاعَةِ إِلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَاطِمَةَ فَأَتَنِي بِهِ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَجِدُهُ عَلَيْهِ لَا تُعَيِّرُ شَيْئًا مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعَطْبُ إِنَّ

أَتَيْتُ بِهِ عَلِيَّ مَا أَرَاهُ مِنْ غَضَبِهِ قَتَلَهُ وَ ذَهَبَتِ الْآخِرَةُ وَ إِنْ لَمْ آتِ بِهِ وَ أَذْهَبْتُ فِي أَمْرِهِ قَتَلَنِي وَ قَتَلَ نَسْلِي وَ أَخَذَ أَمْوَالِي فَخُذْتُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَمَالَتْ نَفْسِي إِلَى الدُّنْيَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَدَعَانِي أَبِي وَ كُنْتُ أَظْفُ وُلْدِهِ وَ أَعْلَظُهُمْ قَلْبًا(١) فَقَالَ لِي امْضِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَتَسَلِّمْ لِي (٢)

عَلَى حَائِطِهِ وَ لَا تَسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ بَابًا فَيَغَيِّرَ بَعْضَ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَ لَكِنْ انْزِلْ عَلَيْهِ نُزُولًا فَأْتِ بِهِ عَلِيَّ الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَ هَدَيْتُهُ اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ فَأَمَرْتُ بِنَصْبِ السَّلَالِيمِ وَ تَسَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطَ فَانزَلْتُ عَلَيْهِ دَارَهُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ مِنْدِيلٌ قَدْ انْتَرَزَ بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ دَعْنِي أَدْعُو وَ أَلْبَسُ نِيَابِي فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ إِلَيَّ تَرْكُكَ وَ ذَلِكَ سَبِيلٌ قَالَ وَ أَدْخُلِ الْمُغْتَسِلَ فَاتَّطَهَّرْ قَالَ قُلْتُ وَ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ فَلَا تَغْسِلْ نَفْسَكَ فَإِنِّي لَا أَدْعُكَ تُغَيِّرُ شَيْئًا قَالَ فَأَخْرَجْتُهُ حَافِيًا حَاسِرًا فِي قَمِيصِهِ وَ مِنْدِيلِهِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ فَلَمَّا مَضَى بَعْضُ الطَّرِيقِ ضَعَفَ الشَّيْخُ فَرَحِمْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ ارْكَبْ فَرَكِبَ بَعْلُ شَاكِرِي (٣)

كَانَ مَعَنَا ثُمَّ صِرْنَا إِلَى الرَّبِيعِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ وَ يَلُوكَ يَا رَبِيعُ قَدْ أَبْطَأَ الرَّجُلُ وَ جَعَلَ يَسْتَحْتِهُ اسْتِحْتَانًا شَدِيدًا فَلَمَّا أَنْ وَقَعَتْ عَيْنُ الرَّبِيعِ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ يَتَلُوكَ الْحَالَ بَكَى وَ كَانَ الرَّبِيعُ يَسْتَبِيعُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِيعُ أَنَا أَعْلَمُ مَيْلَكَ إِلَيْنَا فَدَعْنِي أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ أَدْعُو قَالَ شَأْنُكَ وَ مَا تَشَاءُ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ حَفَفَهُمَا ثُمَّ دَعَا بَعْدَهُمَا بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ إِلَّا أَنَّهُ دُعَاءٌ طَوِيلٌ وَ الْمُنْصُورُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ يَسْتَحْتِ الرَّبِيعُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَى طُولِهِ أَخَذَ الرَّبِيعُ بِذِرَاعِيهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى الْمُنْصُورِ فَلَمَّا صَارَ فِي صَحْنِ الْإِيوَانِ وَقَفَ ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ مَا لَمْ

ص: ٢٨٩

١- ١. اللفظ: الغليظ السيئ الخلق، الخشن الكلام و الجمع افظاظ، و الغليظ القلب: ذو القساوه الذى لا يرحم.

٢- ٢. تسلق هنا فعل امر، يقال: تسلق الجدار: تسوره و علاه.

٣- ٣. الشاكري: الاجير و المستخدم معرب چاكر- بالفتح.

أَدْرِ مَا هُوَ ثُمَّ أَدَخَلْتُهُ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ وَ أَنْتَ يَا جَعْفَرُ مَا تَدْعُ حَسَدَكَ وَ بَغْيِكَ وَ إِفْسَادَكَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا يَزِيدُكَ اللَّهُ بِذَلِكَ إِلَّا شِدَّةَ حَسَدٍ وَ نَكِدًا مَا يُبْلَغُ بِهِ مَا تَقْدِرُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ لَقَدْ كُنْتُ فِي وِلَايَةِ بَيْنِي أُمَّيَّةَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْمَدَى الْخَلْقِ لَنَا وَ لَكُمْ وَ أَنَّهُمْ لَمَّا حَقَّ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَوَ اللَّهُ مَا بَغَيْتُ عَلَيْهِمْ وَ لَا بَلَّغْتُهُمْ عَنِّي سُوءًا مَعَ جَفَاهُمْ الَّذِي كَانَ بِي وَ كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصْبَحَ الْآنَ هَذَا وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّي وَ أَمْسُ الْخَلْقِ بِي رَحِمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عَطَاءً وَ بَرًّا فَكَيْفَ أَفْعَلُ هَذَا فَأَطْرَقَ الْمَنْصُورُ سَاعَهُ وَ كَانَ عَلَى لِيَدٍ وَ عَن يَسَارِهِ مِرْفَقُهُ جُرْمَقَانِيَّةً (١)

وَ تَحَتَّ لِإِيْدِهِ سَيْفٌ ذُو فَقَارٍ كَانَ لَا يُفَارِقُهُ إِذَا فَعَدَ فِي الْقُبَّةِ قَالَ أَبْطَلْتُ وَ أَثْمَتَ ثُمَّ رَفَعَ نِيَّ الْوِسَادَةِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا إِضْبَارَةَ كُتُبٍ (٢) فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ هَيْدِهِ كُتُبِكَ إِلَى أَهْلِ خُرَاسَانَ تَدْعُوهُمْ إِلَى نَقْضِ بَيْعَتِي وَ أَنْ يُبَايَعُواكَ دُونِي فَقَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَ لَا أُسَيِّحِلُ ذَلِكَ وَ لَا هُوَ مِنْ مَيْدِهِبِي وَ إِنِّي لِمَمَّنْ يَعْتَقِدُ طَاعَتَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ أَضْعَفَنِي عَنْ ذَلِكَ لَوْ أَرَدْتُهُ فَصَيَّرَنِي فِي بَعْضِ جُيُوشِكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي الْمَوْتُ فَهُوَ مِنِّي قَرِيبٌ فَقَالَ لَا وَ لَا كِرَامَةً ثُمَّ أَطْرَقَ وَ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ فَسَلَّ مِنْهُ مِقْدَارَ شِبْرٍ وَ أَحْزَدًا بِمِقْبَضِهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ ذَهَبٌ وَ اللَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ رَدَّ السَّيْفَ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ أَمَا تَسْتَحْيِي مَعَ هَذِهِ الشَّيْبَةِ وَ مَعَ هَذَا النَّسَبِ أَنْ تَنْطِقَ بِالْبَاطِلِ وَ تَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ تُرِيدُ أَنْ تُرِيْقَ الدَّمَاءَ وَ تَطْرَحَ الْفِتْنَةَ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ وَ الْأَوْلِيَاءِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَ لَا هَيْدِهِ كُتُبِي وَ لَا حَطِّي وَ لَا خَادِمِي فَانْتَضَى مِنَ السَّيْفِ ذِرَاعًا فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى الرَّجُلُ وَ جَعَلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ أَمَرَنِي فِيهِ

ص: ٢٩٠

١-١. اللبد: الصوف المتلبد، و المرفقه: المتكأ و المخده و الجرمنقاني منسوب الى الجرامقه: و هم قوم من الاعاجم صاروا بالموصل و نزلوا بها في اوائل الإسلام.

٢-٢. الاضبارة بالفتح و الكسر: الحزمه من الصحف.

بَأْمُرٍ أَنْ أَعْصِيَهُ لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُنِي أَنْ آخُذَ السَّيْفَ فَأَضْرِبَ بِهِ جَعْفَرًا فَقُلْتُ إِنَّ أَمْرِي ضَرَبْتُ الْمُنْصُورَ وَإِنْ أَتَى ذَلِكَ عَلَيَّ وَعَلَى وُلْدِي وَ تَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كُنْتُ نَوَيْتُ فِيهِ أَوَّلًا: فَأَقْبَلَ يِعَايَبُهُ وَجَعْفَرٌ يَعْتَدِرُ ثُمَّ انْتَصَى السَّيْفَ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى وَاللَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ أَعْمَدَ السَّيْفَ وَأَطْرَقَ سَاعَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ أَطُنْكَ صَادِقًا يَا رَبِيعُ هَاتِ الْعَيْبَةَ مِنْ مَوْضِعٍ كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْقَبِيحِ فَاتْتُهُ بِهَا فَقَالَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهَا فَكَانَتْ مَمْلُوءَةً غَالِيَةً وَضَعَهَا فِي لِحْيَتِهِ وَكَانَتْ بَيْضَاءً فَاسْوَدَّتْ وَقَالَ لِي أَحْمِلْهُ عَلَيَّ فَارِهِ (١) مِنْ دَوَابِّي الَّتِي أَرْكَبُهَا وَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ شَبَّعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مُكْرَمًا وَخَيْرَهُ إِذَا أَتَيْتُ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْمَقَامِ عِنْدَنَا فَنُكْرِمُهُ وَالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَدِينَةِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا مَشِيرُورٌ فَرِحَ بِسِلْمَامِهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَتَعَجَّبُ مِمَّا أَرَادَ الْمُنْصُورُ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَلَمَّا صَرَدْنَا فِي الصَّحْنِ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّا عَمَدَ إِلَيْهِ هَذَا فِي بَابِكَ (٢)

وَمَا أَصَارَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ كَفَائَتِهِ وَدِفَاعِهِ وَلَا عَجَبٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَدْعُو فِي عَقِيبِ الرَّكْعَتَيْنِ بِدُعَاءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُكَ قَدْ حَرَّكَتَ شَفَتَيْكَ هَاهُنَا أَعْنَى الصَّحْنِ بِشَيْءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ فَقَالَ لِي أَمَّا الْأَوَّلُ فَدُعَاءُ الْكُزْبِ وَالشَّدَائِدِ لَمْ أَدْعُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ يَوْمِيذٍ جَعَلْتُهُ عَوْضًا مِنْ دُعَائٍ كَثِيرٍ أَدْعُو بِهِ إِذَا قَضَيْتُ صَلَاتِي لِأَنِّي لَمْ أَتْرُكْ أَنْ أَدْعُو مِمَّا كُنْتُ أَدْعُو بِهِ وَأَمَّا الَّذِي حَرَّكَتَ بِهِ شَفَتِي فَهُوَ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْأَخْزَابِ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ كَانَتْ الْمَدِينَةُ كَالْإِكْلِيلِ مِنْ جُنُودِ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا قَالُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا

ص: ٢٩١

١-١. الفاره من الدواب: الحسن الجميل منها، ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره ولا يقال للفرس فاره.

٢-٢. شأنك خ ل.

زَلْزَالًا شَدِيدًا (١) فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَدْعُو بِهِ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ أَلَّهَمَّ احْرُسْنِي بِعَيْتِكَ الَّتِي لَمَّا تَتَامَ وَ اكْتَفَيْتَنِي بِرُكَّتِكَ الَّتِي لَمَّا يُضَامُ وَ اغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ رَبِّ لَأَهْلِكَ وَ أَنْتَ الرَّجَاءُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعَزُّ وَ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ بِاللَّهِ أَشْتَفِئُحُ وَ بِاللَّهِ أَشْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ وَ مُوسَى فِرْعَوْنَ اكْفِنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ (٢) اللَّهُ رَبِّي لَأُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمُزْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الْمَانِعُ مِنَ الْمَمْنُوعِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُدْقُطُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَمَّا الْخَوْفُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَدَفَعْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْمَالَ وَ لَكِنْ قَدْ كُنْتُ طَلَبْتُ مِنِّي أَرْضِي بِالْمَدِينَةِ وَ أَعْطَيْتَنِي بِهَا عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَلَمْ أَبْعَكَ وَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا رَغِبْتِي فِي الدُّعَاءِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَهَوِّ الْبُرِّ وَ لَا حَاجَةَ لِي الْآنَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَزْجِعُ فِي مَعْرُوفِنَا نَحْنُ نَنْسَخُكَ الدُّعَاءَ وَ نُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْأَرْضَ صِرْمَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَصِرْتُ مَعَهُ كَمَا تَقَدَّمَ الْمَنْصُورُ وَ كَتَبَ لِي بِعَهْدِهِ الْأَرْضَ وَ أَمَلَى عَلَيَّ دُعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمَلَى عَلَيَّ الَّذِي دَعَا هُوَ بَعِيدَ الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ الدُّعَاءَ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ نَحْنُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى الَّذِي أَوَّلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِيِّينَ يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَ هُوَ فِي النَّسِيخَةِ الْعَتِيقَةِ نَحْوَ سِتِّ قَوَائِمٍ بِالطَّلَبِيِّ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ قَوْلُهُ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ الْمُعِينُ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ اسْتِخْنَاثُ الْمَنْصُورِ وَ اسْتِعْجَالُهُ إِيَّايَ وَ أَنْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ الطَّوِيلِ مَتَمَهَّلًا كَأَنَّكَ لَمْ تَخْشَهُ قَالَ فَقَالَ لِي نَعَمْ قَدْ كُنْتُ أَدْعُو بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِدُعَاءٍ لَا بُدَّ مِنْهُ وَ أَمَّا الرَّكْعَتَانِ

ص: ٢٩٢

١-١. الأحزاب ص ١٠.

٢-٢. ما أنا فيه خ ل.

فَهُمَا صَلَّاهُ الْغَدَاهِ حَقَّقْتُهُمَا وَ دَعَوْتُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ بَعْدَهُمَا فَقُلْتُ لَهُ أَمَا خُفَّتْ أبا جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعَدَّ لَكَ مَا أَعَدَّ قَالَ خِيفَهُ اللَّهُ دُونَ خِيفَتِهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صَدْرِي أَعْظَمَ مِنْهُ قَالَ الرَّبِيعُ كَانَ فِي قَلْبِي مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمُنْصُورِ وَ مِنْ غَضَبِهِ وَ حَنَقِهِ عَلَى جَعْفَرٍ وَ مِنَ الْجَلَالَةِ لَهُ فِي سَاعِهِ مَا لَمْ أَظُنَّهُ يَكُونُ فِي بَشَرٍ فَلَمَّا وَحِدْتُ مِنْهُ خُلُوهُ وَ طِيبَ نَفْسِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ غَضَبَكَ عَلَى جَعْفَرٍ غَضَبًا لَمْ أَرَكَ غَضَبْتَهُ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ وَ لَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ لَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كُلِّ النَّاسِ حَتَّى بَلَغَ بِكَ الْأَمْرُ أَنْ تَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ وَ حَتَّى أَنْتَ أَخْرَجْتَ مِنْ سَيِّفِكَ شِبْرًا ثُمَّ أَعْمَدْتَهُ ثُمَّ عَرَّابْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ ذِرَاعًا ثُمَّ عَرَّابْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا فَلَمْ أَشْكُ فِي قَتْلِكَ لَهُ ثُمَّ انْجَلَى ذَلِكَ كُلُّهُ فَعَادَ رَضَى حَتَّى أَمَرْتَنِي فَسَوَّدْتُ لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ الَّتِي لَا يَتَغَلَّفُ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَغْلَفُ [يَتَغَلَّفُ] (١)

مِنْهَا وَلَمَّا دَكَ الْمَهْدِيُّ وَ لَا مَنْ وَلَّيْتَهُ عَهْدَكَ وَ لَا عُمُومَتِكَ وَ أَجْرَتَهُ وَ حَمَلْتَهُ وَ أَمَرْتَنِي بِتَشْيِيعِهِ مُكْرَمًا فَقَالَ وَيْحَكَ يَا رَبِيعَ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَتَّبَعِي أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ وَ سَتْرُهُ أَوْلَى وَ لَا أَحِبُّ أَنْ يَبْلُغَ وَ لَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَيَفْتَحِرُونَ وَ يَتِيهُونَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَسْبُنَا مَا نَحْنُ فِيهِ وَ لَكِنْ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئًا أَنْظُرُ مَنْ فِي الدَّارِ فَنَحْنِهِمْ قَالَ فَتَحَيْتُ كُلَّ مَنْ فِي الدَّارِ ثُمَّ قَالَ لِي ارْجِعْ وَ لَا تُبْقِ أَحَدًا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي لَيْسَ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ وَ اللَّهُ لَئِنْ سَمِعْتُ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ أَحَدٍ لَأَقْتُلَنَّكَ وَ وُلَدَكَ وَ أَهْلَكَ أَجْمَعِينَ وَ لَأَخَذَنَّ مَالَكَ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ قَالَ يَا رَبِيعُ قَدْ كُنْتُ مُصَدِّقًا عَلَى قَتْلِ جَعْفَرٍ وَ لَا أَسْمَعُ لَهُ قَوْلًا وَ لَا أَقْبَلُ لَهُ عِيْدْرًا وَ كَانَ أَمْرُهُ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا يَخْرُجُ بِسَيِّفٍ أَعْلَظَ عِنْدِي وَ أَهَمَّ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ هَذَا مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ عَلَى عَهْدِ بَنِي أُمَيَّةَ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى تَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا هُوَ

ص: ٢٩٣

حَائِلٌ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ بَاسِطٌ كَفَيْهِ حَاسِرٌ عَنِ ذِرَاعِيهِ قَدْ عَبَسَ وَ قَطَبَ (١)

فِي وَجْهِ فَصِرَتْ وَ وَجْهِ عَنْهُ ثُمَّ هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَ انْتَضَيْتُ مِنَ السَّيْفِ أَكْثَرَ مِمَّا انْتَضَيْتُ مِنْهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ قَرَّبَ مِنِّي وَ دَنَا شَدِيداً وَ هَمَّ بِي أَنْ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلَ فَأَمْسَكْتُ ثُمَّ تَجَاسَرْتُ وَ قُلْتُ هَذَا بَعْضُ أَفْعَالِ الرَّئِيِّ (٢)

ثُمَّ انْتَضَيْتُ السَّيْفَ فِي الثَّلَاثَةِ فَتَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ قَدْ تَشَمَّرَ وَ احْمَرَّ وَ عَبَسَ وَ قَطَبَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَصْغَحَ يَدَهُ عَلَيَّ فَخِفْتُ وَ اللَّهُ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلَ وَ كَانَ مِنِّي مَا رَأَيْتَ وَ هُوَ لَاءٍ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا جَاهِلٌ لَا حَظَّ لَهُ فِي الشَّرِيْعَةِ فَإِيَّاكَ أَنْ يَسِيْمَعَ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي حَتَّى مَاتَ الْمَنْصُورُ وَ مَا حَدَّثْتُ أَنَا بِهِ حَتَّى مَاتَ الْمُهْدِيُّ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قُتِلَ مُحَمَّدٌ (٣)

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ بِهِ مَرَّةً سَادِسَةً وَ هِيَ ثَانِي مَرَّةٍ إِلَى بَعْدَادَ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ حَدَّثْتُهَا فِي الْكِتَابِ الْعَتِيقِ الَّذِي قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ بِحَطِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هِنْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقَرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ صِهْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: رَفَعَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشِ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ قَتْلِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَعَثَ مَوْلَاهُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِجَيَابِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ شَبْعَةَ وَ أَنَّهُ كَانَ يُمَدُّ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ يَأْكُلَ كَفَّهُ عَلَى جَعْفَرٍ غَيْظاً وَ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ دَاوُدَ وَ دَاوُدُ إِذْ ذَاكَ أَمِيرٌ

ص: ٢٩٤

١- ١. قطب و قطب: أى زوى ما بين عينيه و كلح.

٢- ٢. الرئى: التابع من الجن يرى فيجب، و فى نسخه المصدر و هكذا فى نسخه الكمبانى «الذى» و هو تصحيف ظاهر، و قد صححنا الكلمه طبقاً لما صححه المؤلف قدس سره فى تاريخ مولانا الصادق عليه السلام راجع ج ٤٧ ص ٢٠٠.

٣- ٣. مهج الدعوات ص ٢٣٦-٢٤٣.

وَالْمَقَامِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بِكِتَابِ الْمُنْصُورِ وَقَالَ اْعْمَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَدِّ وَلَا تَتَأَخَّرْ قَالَ صَفْوَانُ وَكُنْتُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ فَأَنْقَذَ إِلَيَّ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي تَعَهَّدْ رَاحِلَتَنَا فَإِنَّا غَادُونَ فِي عَدِّ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعِرَاقَ وَنَهَضَ مِنْ وَقْتِهِ وَأَنَا مَعَهُ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ الْأُولَى وَالْعَصِيرِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَحَفِظْتُ يَوْمَئِذٍ مِنْ دُعَائِهِ: يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ ائْتِدَاءٌ وَلَا ائْتِهَاءٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أَمِيدٌ وَلَا نِهَائِيهِ وَلَا مِيقَاتٌ وَلَا غَايَةٌ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ قَامَتْ بِجَبْرُوتِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْرُسِيْنِي فِي سَفَرِي وَمَقَامِي وَفِي حَرَكَتِي وَاِنتِقَالِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَمَّا تَتَامَ وَاِكْتُنْفِي بِرُكْبَتِكَ الَّتِي لَمَّا يُضَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا بِمَا تَقَدَّرَ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءَ يَاوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا قُوَّةَ لِي إِلَّا بِكَ وَلَا حِيلَةَ إِلَّا إِلَيْهَا إِلَّا ائْتِغَاءَ فَضْلِكَ وَالتَّمَسَّاسَ عَافِيَتِكَ وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَاجْرَائِكَ لِي عَلَى أَفْضَلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا مِمَّا أُحِبُّ وَأَكْرَهُ فَمَهْمَا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ قَدْرَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بَلَاءُكَ مُنْتَصِحٌ فِيهِ فَضْلُكَ وَأَنْتَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَقْصَدِي كُلِّ لَأْوَاءٍ وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَتَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ حَتَّى تَحْفَظَنِي فِيهِ بِأَحْسَنِ مَا حَفِظْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلَفْتَهُ فِي سِتْرِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَكَفَايَةَ كُلِّ مَضْرَرَةٍ وَصِرْفِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَهَبْ لِي فِيهِ أَمْنًا وَإِيمَانًا وَعَافِيَةً وَبُسْرًا وَصَبْرًا وَشُكْرًا وَارْجِعْنِي فِيهِ سَالِمًا إِلَى سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ صَفْوَانُ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يُعِيدَ الدُّعَاءَ عَلَيَّ فَأَعَادَهُ وَ



كَتَبْتُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحَلَتْ لَهُ النَّاقَةُ وَ سَارَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى قَدِمَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَقْبَلَ حَتَّى اسْتَبَأَ دَنْ فَأَذِنَ لَهُ قَالَ صَفْوَانُ فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ شَهِدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى قِصَّةَ الرَّافِعِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قِصَّتِهِ إِنَّ مُعَلَّى بْنَ حُنَيْسٍ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَجِبِي لَهُ الْأَمْوَالُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ وَأَنَّهُ مَدَّ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا دَفَعَ إِلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا هَذِهِ الْأَمْوَالُ (١) الَّتِي يَجِبِيهَا لَكَ مُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ تَخَلَّفَ عَلَيَّ بَرَاءَتِكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَخْلِفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا بَلْ تَخَلَّفَ بِالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا تَرْضَى بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَا تَفَقَّهُ عَلَيَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَيْنَ تَذْهَبُ بِالْفَقْهِ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ دَعُ عَنْكَ هَذَا فَإِنِّي أَجْمَعُ السَّاعَةَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَفَعَ عَنْكَ حَتَّى يُوَاجِهَكَ فَأَتَوْا بِالرَّجُلِ وَ سَأَلُوهُ بِحَضْرَةِ جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ هَذَا صِدِّيقٌ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِي قُلْتُ فِيهِ كَمَا قُلْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخَلَّفَ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَنَّ هَذَا الَّذِي رَفَعْتَهُ صِدِّيقٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ ابْتَدَأَ الرَّجُلُ بِالْيَمِينِ فَقَالَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الطَّالِبُ الْغَالِبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْجَلْ فِي يَمِينِكَ فَإِنِّي أَنَا اسْتِخْلَفُ قَالَ الْمَنْصُورُ وَ مَا أَنْكَرْتَ مِنْ هَذِهِ الْيَمِينِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَجِيبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَنْ يُعَاجِلَهُ بِالْعُقُوبَةِ لِمُدْحِهِ لَهُ وَ لَكِنْ قُلْ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَلْبَجَأُ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي إِنِّي لَصَادِقٌ بَرٌّ فِيمَا أَقُولُ

ص: ٢٩٦

١-١. ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمباني و هكذا في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام ج ٤٧ ص ٢٠١ فراجع.

فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلْقُرَشِيِّ اخْلِفْ بِمَا اسْتَحْلَفَكَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْيَمِينِ فَلَمْ يَسْتَمِ الْكَلَامَ حَتَّى أُجْذِمَ وَخَرَّ مَيِّتًا فَرَاعَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَلِكَ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سِرُّ مِنْ غَدٍ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ إِنْ اخْتَرْتَ ذَلِكَ وَ إِنْ اخْتَرْتَ الْمُقَامَ عِنْدَنَا لَمْ نَأْلُ فِي إِكْرَامِكَ وَ بَرِّكَ فَوَ اللَّهُ لَا قَبْلَتَ عَلَيْكَ قَوْلَ أَحَدٍ بَعْدَهَا أَبَدًا(١).

ص: ٢٩٧

١-١. مهج الدعوات ص ٢٤٣-٢٤٧. و هاهنا في هامش طبعه الكمباني ما يلي: يقول: أحقر السادات علما و عملا محمّد خليل بن محمّد حسين الموسوي الأصفهاني غفر لهما المتصدي لجمع نسخ مجلدات بحار الأنوار بتمامه في أقطار البلاد و مقابلته باعتضاد العلماء الاعلام بقدر الوسع و الطاقه و جمع كتب أخبار المتقدمين و الرجوع إليها في تصحيح الاخبار و غيره من كتب التفسير و اللغه و غيرها في مده زمان احدى عشر سنه و بذل كمال جهده في الليل و النهار في طبعه و تنقيحه و غيره طلبا لمرضات الله و ذخيره ليوم معاده. انى رايت فى سنه سبعين و مأتين بعد الالف بعد صلاه الفجر خلف شيخنا المحقق المدقق استاد العلماء و المجتهدين الرئيس الذى ليس له ثانى أستاذنا و مولانا الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب بشيخ العراقين نور الله ضريحه و خلد فى جنان الخلد روحه حين قراءتى دعاء التوسل بالائمة الاطهار عليهم سلام الله الملك الغفار فى اليوم و اليقظه دخلت فى حديقه أنيقه لم ير مثلها فى الدنيا و أنا أسير فيها فإذا فى وسط تلك الحديقه دكه عظيمه و فى وسط تلك الدكه رجل عظيم الشأن جليل القدر و رجلا جليلا قائمان بين يديه. فسألتهما من هذا السيد؟ فقالا هذا امامنا و امامك بالحق جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليه فلما عرفته خررت على رجليه مغشيا و شرعت بالبكاء و الحنين فقمتم و قلت له بأبى أنت و امى يا ابن رسول الله انى غريب فى هذا البلد و أستوحش من اهله و تلاطم على الهموم و الغموم فأسألك بحق آبائك المعصومين أن تعلمنى دعاء لدفع الهموم و الغموم. فقال(ع) عليك بقرائه الدعاء الذى قرأته حين أحضرنى المنصور الدوانيقي و أراد قتلى فببركه قراءتى هذا الدعاء حفظنى الله من شره و من القتل فانتبهت. و أنا أسأل الدعاء منكم أيها الناظرون.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً سَابِعَةً وَ قَدْ قَدَّمْنَا فِي الْأَحْزَازِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِنْ فِيهَا زِيَادَةٌ عَمَّا  
 ذَكَرْنَا وَ لَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ كَانَتْ قَبْلَ اسْتَدْعَائِهِ لِسَعْيِهِ الْقَرَشِيِّ وَ هَذِهِ بِرَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَانْدَرِيِّ وَ هُوَ دُعَاءٌ جَلِيلٌ مَضْمُونُ الْإِجَابَةِ نَقَلْنَاهُ  
 مِنْ كِتَابِ قَالِبُهُ نِصْفُ الثُّمَنِ يَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّةِ كُتُبٍ أَوْلَاهَا كِتَابُ التَّنْبِيهِ لِمَنْ يَتَفَكَّرُ فِيهِ وَ هَذَا الدُّعَاءُ فِي آخِرِهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَانْدَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ جُمَّلِهِ نُدْمَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ حَوَاصِّهِ وَ كُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ  
 يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ مُغْتَمًّا وَ هُوَ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا بَارِدًا فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْفِكْرَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِقْدَارُ مَائِهِ أَوْ يَزِيدُونَ  
 وَ قَدْ بَقِيَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَلِكَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ أَنْحَلْتَهُ الْعِبَادَةَ وَ اسْتَعَلَّ بِاللَّهِ عَنْ  
 طَلَبِ الْمُلْكِ وَ الْخِلَافَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَ يَا مَمَاتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَ قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُمْسِي عَشِيَّتِي هَذِهِ أَوْ  
 أَفْرَغَ مِنْهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ صَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرُخْبِهَا ثُمَّ دَعَا سَيِّفًا وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَ شَغَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَ وَضَعْتُ  
 قَلْنُسُوتِي عَنْ رَأْسِي فَهُوَ الْعَلَامَةُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ثُمَّ أَحْضَرِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ لِحَقَّتْهُ فِي الدَّارِ وَ هُوَ  
 يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَلَمْ أَذْرِ مَا الَّذِي قَرَأَ فَرَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمْوُجُ كَأَنَّهُ سَفِينَةٌ فِي لُجَجِ الْبَحَارِ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ وَ هُوَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ حَافِي الْقَدَمَيْنِ  
 مَكْشُوفَ الرَّأْسِ قَدْ اضْطَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ يَحْمَرُّ سَاعَهُ وَ يَصِفَرُّ أُخْرَى وَ أَخَذَ بَعْضُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى  
 سَرِيرِ مُلْكِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجْثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ جِئْتُكَ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَاعَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهٗ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ وَ الْغُلَطُّ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعُونِي لِغَيْرِ شُعْلِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَ غَيْرُ ذَلِكَ ثُمَّ انصرفت أبو عبد الله سريعا و حمدت الله عز و جل كثيرا و دعا أبو جعفر المنصور بالدواويج (١) وَ نَامَ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ جَالِسًا فَسَرَّهُ ذَلِكَ وَ قَالَ لِي لَا تَخْرُجْ حَتَّى أَقْضِيَ مَا فَاتَنِي مِنْ صِيْلَمَاتِي فَأُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فَلَمَّا قَضَى صِيْلَمَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ لِي لَمَّا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَ هَمَمْتُ بِهِ مَا هَمَمْتُ مِنَ الشُّؤْمِ رَأَيْتُ تَيْنًا قَدْ حَوَى بِذَنبِهِ جَمِيعَ دَارِي وَ قَصِيرِي وَ قَدْ وَضَعَ شَفَتَيْهِ الْعُلْيَا فِي أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَى فِي أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُكَلِّمُنِي بِلِسَانٍ طَلَقَ ذَلْتِي عَرَبِيٌّ مُبِينٌ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيَّدَهُ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي إِنْ أَنْتَ أَخِيْدْتَنِي فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَّدْنَا فَأَنَا أُبْتَلِعُكَ وَ مَنْ فِي دَارِكَ جَمِيعًا فَطَاشَ عَقْلِي وَ اذْئَعَدْتُ فَرَائِصِي وَ اضْيَطَّكَتْ أَسِيْنَانِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ قُلْتُ لَهُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّ وَ جَدُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ سَائِرِ الدَّعَوَاتِ الَّتِي لَوْ قَرَأَهَا عَلَى اللَّيْلِ لَأَنَارَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى النَّهَارِ لَأَظْلَمَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى الْأَمْوَاجِ فِي الْبَحْرِ لَسِيْكَتَتْ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَهُ بَعِيدَ أَيَّامٍ أَتَأْذُنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجَابَ فَلَمْ يَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تُعَلِّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي كُنْتُ تَقْرُؤُهُ عِنْدَ دُخُولِكَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ.

ص: ٢٩٩

١-١. الدواويج جمع دواج كرمان و غراب: اللحاف يلبس، ذكره الفيروزآبادي و في المصدر كما في طبعه الكمباني « بالرواويح» و التصحيح من المؤلف قدس سره في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام ج ٤٧ ص ٣٠٣.

ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا الدُّعَاءُ حِرْزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ حَفِظْتُهُ عَنْ آبَائِي الْكَرَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ حِرْزٌ مُسْتَحْرَجٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَزِيزِ  
 الَّذِي لَمَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَمَّا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٍ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ قَالَ اكْتُبْ وَ أَمَلَى عَلَيَّ ذَلِكَ وَ هُوَ حِرْزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ  
 مُسْتَجَابٌ فَلَمَّا وَرَدَ أَبُو مَخْلَدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى مِنْ بَغْدَادَ لِرِسَالِهِ خُرَّاسَانَ إِلَى عِنْدِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحَسَنِ نَصِيرِ بْنِ أَحْمَدَ بِخَارَا كَانَ هَذَا الْحِرْزُ مَكْتُوبًا  
 فِي دَفْتَرٍ أَوْرَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَ كِتَابَتُهَا بِمَاءِ الذَّهَبِ وَ هَبَّهَا مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْعَمِيِّ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ مِنْ أَسْتِئْتَى التَّحْفِ وَ أَجَلُّ  
 الْهِيَاةِ فَمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِقِرَاءَتِهَا صَبِيحَةً كُلَّ يَوْمٍ حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا وَ أَعَادَهُ مِنْ شَرِّ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ السُّلْطَانِ  
 الْجَائِرِ وَ السَّبَاعِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَمْرَاضِ وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ كُلِّهَا وَ هُوَ مُجَرَّبٌ إِلَّا أَنْ لَا يُخْلِصَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَذَا أَوَّلُ الدُّعَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيَّدًا حَقًّا  
 حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّدًا وَ رِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفًا وَ رِفْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَ آلهِ أَعِيدُ نَفْسِي وَ شِعْرِي وَ بَشْرِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دُنْيَايَ وَ جَمِيعَ مَنْ أَمْرُهُ يَعْنِينِي مِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ يُؤْذِينِي أَعِيدُ  
 نَفْسِي وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَ أَحَاطَتْ بِهِ جُدْرَانِي وَ جَمِيعَ مَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِحْسَانِهِ وَ جَمِيعِ إِخْوَانِي  
 وَ أَحْوَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِإِلَهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْكَامِلَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ الشَّرِيفَةِ الشَّافِيَةِ الْكَرِيمَةِ الطَّيِّبَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ  
 الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَمَّا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَمَّا فَاجِرٌ وَ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَ فَاتِحَتِهِ وَ خَاتَمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورِهِ شَرِيفَةٍ وَ آيَةٍ  
 كَرِيمَةٍ مُحْكَمَةٍ وَ شَهَادَةٍ وَ رَحْمَةٍ وَ عُدْوَةٍ وَ بَرَكَهٍ وَ بِالتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ بِصِدْقِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ  
 عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِأَلَاءِ اللَّهِ وَ عِزِّهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ  
 اللَّهِ

وَ سَيْلَطَانِ اللَّهِ وَ مَنْعِهِ اللَّهُ وَ مَنْ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَلَأَيْكِهِ اللَّهُ وَ كُتُبِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ عِقَابِهِ وَ سَخَطِ اللَّهِ وَ نَكَالِهِ وَ مِنْ نَقْمَتِهِ وَ إِعْرَاضِهِ وَ صُدُودِهِ وَ خِذْلَانِهِ وَ مِنَ الْكُفْرِ وَ النَّفَاقِ وَ الْحَيَرَةِ وَ الشُّرُوكِ وَ الشُّكِّ فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ الْحُشْرِ وَ النُّشُورِ وَ الْمُؤَقِفِ وَ الْحِسَابِ وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَ مِنْ زَوَالِ النِّعَمَةِ وَ حُلُولِ النِّقْمَةِ وَ تَحَوُّلِ الْعَافِيَةِ وَ مُوجِبَاتِ الْهَلَكَةِ وَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَ الْفُضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوَى مُرَدٍّ وَ قَرِينِ سَوْءٍ مُكَدِّ (١)

وَ جَارٍ مُؤَذٍّ وَ غَنَى مُطْعٍ وَ فَقْرٍ مُنْسٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ مِنْ نَصَبٍ وَ اجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَ مِنْ مَرَدٍّ إِلَى النَّارِ وَ سَوْءِ الْمُنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَالِدِ وَ عِنْدَ مُعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ السَّلَاطِينِ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَلْبِغُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَيْقَمٍ وَ آفَةٍ وَ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ فَاقَةٍ وَ عَيْدَمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْبِرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ شَرِّ الْفَسَاقِ وَ الْفُجَّارِ وَ الدُّعَارِ وَ الْحُسَادِ وَ الْأَشْرَارِ وَ السُّرَاقِ وَ اللَّصُوصِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِرُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَ أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ الشَّرْقِ وَ الْهَدْمِ وَ الْخُسْفِ وَ الْمَسْخِ وَ الْحِجَارَةِ وَ الصَّيْحَةِ وَ الزَّلَازِلِ وَ الْفِتَنِ وَ الْعَيْنِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْآفَاتِ

ص: ٣٠١

وَالْمَصِيبَاتِ وَالْعَافِيَاتِ وَ أَكْمَلِ السَّمْعِ وَ مِيتَةِ السُّوءِ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتِعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ  
الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ خَاصَّةً مِمَّا اسْتِعَاذَ مِنْهُ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلُوا وَ أَنْ  
تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتِعَاذُوا وَ أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ بِسْمِ اللهِ وَ بِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ وَ  
الْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللهِ وَ مَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللهُ وَ أَفَوَّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ وَ مَا التَّصِيرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ وَ مَا صَبْرِي إِلَّا بِاللَّهِ وَ نِعْمَ الْقَادِرُ اللهُ وَ  
نِعْمَ الْمَوْلَى اللهُ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ اللهُ وَ لَمَّا يَا تَبَى بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللهُ وَ لَمَّا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللهُ وَ لَمَّا يَسْرِوقُ الْخَيْرِ إِلَّا اللهُ وَ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ بِيَدِ اللهِ وَ  
أَسْتَكْفِي اللهُ بِاللَّهِ وَ أَسْتَعِينِي بِاللَّهِ وَ أَسْتَقْبِلُ اللهُ وَ أَسْتَعِثُّ بِاللَّهِ وَ أَسْتَعْفِزُ اللهُ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَ عَلَى أَنْبِيَائِهِ اللهُ وَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَ  
مَلَائِكَتِهِ اللهُ وَ عَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَ أَتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللهُ لَأَعْلِينَ أَنَا وَ رَسُولِي  
إِنَّ اللهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا  
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اللهُ يَعِصْمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ فَلْنَا يَا نَارُ كُونِي  
بَرْدًا وَ سَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضِيطَةً فَادْكُرُوا آلَاءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ  
رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَ قَرِّبْنَا نَجِيّاً وَ رَفَعْنَا مَكَاناً عَلِيّاً سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً  
وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لَتُضَنَّعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ وَ  
قَتَلَتْ نَفْساً فَجَجِنَاكَ مِنَ الْعَمِّ وَ فَتَنَّاكَ فَتُوناً لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى لَا تَخَافُ دَرَكاً وَ لَا تَخْشَى لَا تَخَافَا  
إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَ أَرَى لَا تَخَفْ ... إِنَّا مُنْجُوكَ

وَأَهْلَكَ وَنَصِيْرَكَ اللَّهُ نَصِيْرًا عَزِيْرًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يُجِئُوْنَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ الَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَمَاخِشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ لَدَاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيْرًا وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبْحَانَكَ لَنْضَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ إِنَّمَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ أَوْ مَنْ كَانَ مِثْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنُصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ وَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيْكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصْعَقُ لَمُؤْنٌ إِلَيْكُمْ بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُوْنَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِيْنَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصَةِ بُيُوتِهِمَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ فَسَتَذَكُرُوْنَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ أَنِّي مَسْنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ الْم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ



لَا رَبِّ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
 لَهَا انْفِصَامٌ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ  
 الْإِسْلَامُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتُزَوِّجُ مَنْ تَشَاءُ بَعِيرٍ حَسَابِ رَبَّنَا لَا تَزِغْ  
 قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا  
 كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا- أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَطِّعْ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلِلَّهِ  
 الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ  
 تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ  
 كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا  
 وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ  
 يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي  
 حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ الْجَنَّةِ النَّعِيمِ وَاعْفُ لِي لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ  
 يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ  
 النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّافَّاتِ صِيفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ  
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ  
 كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَّقُوا مِنْ أَقْطَارِ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْقُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
 وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ

وَ إِذَا قُرَأَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِذَهُ وَ لَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا أَمْ قَرَأْتَ مِنْ آتِخَذِ الْهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ عِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ: وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَ قَالَ الْمَلِكُ اثْنُونِي بِهِ أَسِي تَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَمَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآنَى تُؤْفَكُونَ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تَلَمَّكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي شَرًّا أَوْ بِأَهْلِي شَرًّا أَوْ بِأَسَاءً أَوْ ضَرًّا فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي سُوءَهُ وَمَكْرُوهَهُ وَاعْتِدْ عَنِّي لِسَانَهُ وَاحْبِسْ كَيْدَهُ وَارْزُقْ عَنِّي إِرَادَتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْكُفْرِ أَفْضَلُ مَا صَيَّلْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١) كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِإِبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنزِلُ الْبَرَكَاتِ وَدَافِعِ السَّيِّئَاتِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَعِيَالِي وَأَمَانَتِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَا تَضَيِّعُ صِيَانَتَكَ وَلَا تَضَيِّعُ وَدَائِعَكَ وَلَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ إِلَى هُنَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى هَذَا مِنَ الْكِتَابِ فَإِنِّي أَرْجُوكَ وَلَا أَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ فَإِنَّكَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَذَكَرَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نُقِلَ مِنْهَا إِلَى هَاهُنَا آخِرُ الدُّعَاءِ وَالزِّيَادَةُ مِنْ كِتَابِ النُّسخَةِ الَّتِي نُقِلَ مِنْهَا (٢).

أَقُولُ وَحَدَّثَ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ فِيهِ أَدْعِيَةٌ لِلْكَاطِمِ

ص: ٣٠٧

١- ١. كلما ظ.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢٤٧- ٢٦٠.

وَالرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَيْضاً وَهَذَا لَفْظُهُ هَذِهِ مِنْ دَعَوَاتِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخْلَاتِهِ عَلَى الْمُنْصُورِ وَ قَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْإِسْتِذْرَاكِ مِنْهَا ثَلَاثاً وَعِشْرِينَ وَهُوَ يَزُودُ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ وَطَبَقْتِهِ وَ عَنِ جَمَاعِهِ بِمَضِيرٍ وَ خُرَاسَانَ وَ قَدْ كَانَ فِي الرِّوَايَةِ تَهْدُودُ الْمُنْصُورِ لَهُ بِالْقَتْلِ وَ مُشَافَهَتُهُ بِهِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ: دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَبَلَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَنِ الْمُنْصُورِ وَ أَبْلَغُهُ رِسَالَتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَايَةِ السَّيِّدِ ثُمَّ قَالَ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَيْهِ لِلرُّكُوبِ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ لَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَخَذَ بِمَجَامِعِ سِتْرِ الْمُنْصُورِ وَ كَانَ أَمْرُ الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ بِقَتْلِهِ إِذَا دَخَلَ يَا إِلَهَ جَبْرِئِيلَ إِلَى قَوْلِهِ تَوَلَّنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ وَ لَا تَسْلِطْهُ عَلَيَّ وَ لَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَّا طَاقَةَ لِي بِهِ ثُمَّ قَالَ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى الْمُنْصُورِ وَ رَوَاهُ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ جَبْرِئِيلَ أَهْدَاهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْأَخْزَابِ لِتَدْفِعَ الشَّيْطَانَ وَ السُّلْطَانَ وَ الْعَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ الْهَيْدَمَ وَ السَّبْعَ وَ اللَّصَّ فَصِيرَفَ عَنْهُ كَيْدَ الْمُنْصُورِ وَ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَ حَبَّأَهُ اللَّهُمَّ احْرُسِينَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَّا تَنَامُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ تَحْمِيدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُ مُكْرَمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخْلِهِ أُخْرَى فَأَكْرَمَهُ رَوَاهُ وَلَمَدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا خَالِقَ الْخَمْسَةِ وَ رَبَّ الْخَمْسَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَصْرِفَ أَدْبَتَهُ وَ مَعْرَتَهُ عَنِّي وَ تَرْزُقَنِي مَعْرُوفَهُ وَ مَوَدَّتَهُ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخَلِهِ أُخْرَى عَلَيْهِ رَوَاهُ الْفُضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ أُخْبِرُهُ أَنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الْأَعْدَاءِ وَ أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جَمَعْتُهُ مِنْ رَوَايَاتٍ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى سَرِيعِ الْحِسَابِ (١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَ عَظَمَةِ طَهَارَتِكَ وَ تَرْكِيهِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ وَ طَارِقِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ وَ أَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ أَلُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَ خَضَعَتْ لَهُ مَغَالِيبُ الْفِرَاعِ عَنِ أَعُوذِ بَجَلَامِ وَ جِهْكَ وَ كَرَمِ جَلَالِكَ مِنْ خَزِيكَ وَ كَشْفِ سِتْرِكَ وَ نِسْيَانِ ذِكْرِكَ وَ الْإِضْرَابِ عَنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي كَنَفِكَ مِنْ لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ نَوْمِي وَ قَرَارِي وَ طَغْنِي وَ اسْتِغْرَارِي ذِكْرِكَ شِعَارِي وَ ثَنَاؤُكَ دِنَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَنْزِيهَا لِيُوجِهَكَ وَ كَرَمًا لِيَسُبِّحَكَ وَ جِهْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجْرِي لِي كَنَفِكَ وَ قِنِي شَرَّ عَذَابِكَ وَ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَ وَقِّ رُوعِي بِمُحْرَمَتِكَ وَ احْفَظْ عِنَايَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ وَقِّ رُوعَتِي بِخَيْرٍ وَ أَمْنٍ وَ سِتْرٍ وَ حِفْظٍ مِنْكَ سُبْحَانَكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عِدَدَ الرَّمْلِ وَ الْحَصِيِّ سُبْحَانَكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عِدَدَ قَطْرَاتِ مَاءِ الْبِحَارِ سُبْحَانَكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ قَطْرَاتِ الْأَمْطَارِ سُبْحَانَكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عِدَدَ مَا أَخْصَاهُ الْمُحْصُونَ وَ تَكَلَّمَ بِهِ الْمُتَكَلِّمُونَ وَ فَوْقَ ذَلِكَ وَ قَدَّرَ ذَلِكَ إِلَيَّ مُنْتَهَى قُدْرَتِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخَلِهِ أُخْرَى رَوَاهُ الرَّبِيعُ: وَ قَدْ أَعْلَمْتُ لَهُ الْقَوْلَ وَ حَيْدَبَ السَّيْفِ إِلَى آخِرِهِ فَأَكْرَمَهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْفِكَ وَ بِاخْتِصَاصِكَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ فَكَفْنِيهِ يَا كَافِي مُحَمَّدِ الْأَحْزَابِ وَ إِبْرَاهِيمَ النَّمْرُودَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمُرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ

ص: ٣٠٩

الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي ثُمَّ هُوَ حَسْبِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاحْفَظْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ رَجَائِي أَنْتَ أَجَلٌ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَتَجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَقِي اللَّهُمَّ رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَكَفِّنِيهِ يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِي مُحَمَّدٍ الْأَخْرَابِ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخْلِهِ أُخْرَى رَوَاهُ عَنِ السَّيِّدِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ الْعُرَيْضِيِّ بِمَضْمُونِهِ: يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَلَا يُرَامُ يَا مَنْ تَوَاصَلْتُ بِهِ الْأَرْحَامُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ حَفُّهُمْ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِ حَقِّكَ عَلَيْهِمْ يَا حَافِظَ الْعُلَمَاءِ لِصَلَاحِ أَبِيهِمَا احْفَظْنِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ الْمُؤَلَّفُ يَتَّبِعِي إِذَا قَالَ الدَّاعِي احْفَظْنِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَقُولَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ لِأَنَّهُ لَا وَصُولَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا وَصُولَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِبَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا نَأَى لَسْنَا لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخْلِهِ أُخْرَى رَوَى أَنَّهُ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْامِهِ: اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ إِلَّا إِلَيْكَ وَدَرَسَتِ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الثَّقَةُ وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ وَكَذَبَتِ الْأَلْسُنُ وَأُخْلِفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سَبِيلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الدُّعَاءِ (١) لَكَ مُفْتَحَةً (٢)

وَأَجِدُكَ لِدُعَاتِكَ بِمَوْضِعِ إِجَابِهِ وَ لِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرَصِيدِ إِعَانَتِهِ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ مِنَ الرِّضَا بِضَمَانِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَ مَنُودِخَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَ أَعْلَمُ أَنَّكَ لَمَّا تَحَجَّبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ الْإِرَادَةِ وَ خُضُوعِ الْإِسْتِغَاثَةِ وَ قَدَمِ نَاجِيَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ وَ خُضُوعِ الْإِسْتِغَاثَةِ قَلْبِي فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ بِهَا أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٍ أَغْتَتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَّجْتَ عَنْهُ (٣)

ص: ٣١٠

١- ١. الرجاء خ ل.

٢- ٢. مترعه خ ل.

٣- ٣. كربته، أو غنى أتممت نعمك عليه، أو فقير أهديت إليه غناك.

وَ لِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَ عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خَلَصْتَنِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ فَعَلْتَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخَلِهِ أُخْرَى: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَنَى وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ الْقَدِيمُ وَ الْآخِرُ الدَّائِمُ وَ الدَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ بِلَا مُعَالِجَةٍ وَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلَا مَنٍّ وَ تَقْضِي مَا تَشَاءُ بِلَا ظَلَمٍ وَ تُدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ وَ يَرْكَبُونَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ مَا لَا أَرْجُو وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَ مَا لَا أَخْذَرُ إِنْ خَذَلْتَ فَبَعْدَ تَمَامِ الْحُجَّةِ وَ إِنْ عَصَيْمْتَ فَتَمَامِ النُّعْمَةِ يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَ يَا صَاحِبَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَ يَا مُبِيرَ الْجَبَّارِينَ وَ يَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ بِيَسِّ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِطَهٍ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي تَأْيِيدًا تَرْبِطُ بِهِ أَجَاشِي [جَاشِي] وَ تَشُدُّ بِهِ خَلْيِي وَ أَدْرُوكَ [أَدْرَأُ بِكَ] فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ يَا كَرِيمَ هَا أَنَا ذَا فَاصِيعَ بِي مَا شِئْتُمْ لَنْ يُصَيِّبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ أَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخَلِهِ أُخْرَى رَوَاهُ عَنْ حَيْدِهِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هِيَ السَّبْعُ الْكَلِمَاتُ الْمُنَزَّلَةُ عَلَيْهِ مَعَ السَّبْعِ الْمَثَانِي: اللَّهُمَّ يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ءِ اكْفِنَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَضُرَّ مَعَ اسْمِكَ شَيْءٌ ءِ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخَلِهِ أُخْرَى عَقِيبَ صَلَاةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَالَهُ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ يَا كَافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ ءِ اكْفِنِي عَادِيَهُ فَلَانِ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّجْفِ عَقِيبَ الصَّلَاةِ وَ كَانَ قَدْ اسْتَدْعَاهُ الْمُنْصُورُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ وَقَعَ بِدَمِهِ يَا نَاصِرَ الْمُظْلُومِينَ الْمُبْعِيَّ عَلَيْهِمْ يَا حَافِظَ الْغُلَامِينَ لِأَبِيهِمَا



اِحْفَظْنِي الْيَوْمَ لِابْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحَسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ اضْرِبْ بِالذَّلِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْ وَ بِهِ اسْتَنْجِحْ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله اَتَوَجَّهُ اللّهُمَّ اِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ اُمُّ الْكِتَابِ.

قَالَ الْمُؤَلَّفُ لِيُقَلِّ الدَّاعِيَ اِحْفَظْنِي الْيَوْمَ بِآبَاءِ مَوْلَايَ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ اِلَى آخِرِهِمْ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخَلِهِ اُخْرَى وَ قَدْ اُمِرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ اللّهُمَّ لَا يَكْفِينِي مِنْكَ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَ اَنْتَ تَكْفِينِي مِنْ خَلْقِكَ اَجْمَعِينَ فَاكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مَا نَصَبَ لِي مِنْ حَزْبِهِ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ وَ اللهُ مَا اَبْصُرْتُكَ وَ لَقَدْ حِيلَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَخَلِهِ اُخْرَى يَا مَنْ يَكْفِينِي مِنْ خَلْقِهِ كُلِّهِ وَ لَا يَكْفِيهِ اَحَدٌ اَكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهُ لِبَعْضِ اَصْحَابِهِ لِدَفْعِ الْهَوْلِ وَ الْعَمِّ اَعْدَدْتُ لِكُلِّ عَظِيمِهِ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَ لِكُلِّ هَمٍّ وَ عَمٍّ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّهِ مُحَمَّدُ النُّورِ الْاَوَّلُ وَ عَلِيٌّ النُّورِ الثَّانِي وَ الْاَيْمَةُ الْاَبْرَارُ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ اللهِ وَ حِجَابٌ مِنْ اَعْدَاءِ اللهِ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ اللهِ وَ اَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْكِفَايَةَ.

دُعَاءٌ عَلَّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَسَنِ الْعَطَّارِ وَ كَانَ قَدْ اَخَذَ السُّلْطَانُ ضَمِياعَهُ يُدْعَى بِهِ عَقِيْبَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ وَ اَلْحَدُّ الْاَيْمَنُ عَلَيَّ الْاَرْضِ يَا حَيُّ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ اِنْقَطَعَ الرَّجَاءُ اِلَّا مِنْكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ يَا اَحَدٌ مَنْ لَا اَحَدَ لَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ اِرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا اَحْتَسِبُ اِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ فَوَدَّ عَلَيَّ مَالِي وَ زَيْدٌ مِائَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ دُخُوْلِهِ عَلَيَّ الْمَنْصُورِ مِنْ غَيْرِ الْكِتَابِ وَ رَوَاهُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله اَنَّهُ عَلَّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّبِيِّ اللّهُمَّ اِنِّي اَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ اسْتَعِيْدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ اسْتَعِيْنُ بِكَ عَلَيْهِ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي اَكْفِنِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا اَخَافَ

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُخُولِ آخِرِ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ فَلَقِيَهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ يَدْرَةَ بَعِيدَ أَنْ قَامَ لَهُ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَهْدَاهُ جَبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا يَا رِيَّ النَّسَمِ وَ عَالِمًا غَيْرَ مُعَلِّمٍ وَ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأُمَمِ وَ يَا مُوِنَسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ اذْفَعْ عَنِّي كُلَّ يَأْسٍ وَ أَلَمٍ وَ عَافِيٍّ مِنْ كُلِّ عَآَاهِهِ وَ سِقْمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ لَمَا يَخْشَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

دُعَاءُ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِوَايَةِ أُخْرَى وَ قَدْ مَرَّ بِبَعْضِ التَّغْيِيرِ وَ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَنْجَبٍ فِي تَوَارِيخِ الْأَثْنِي عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: لَمَّا أَمَرَ الْمُنْصُورُ الرَّبِيعُ بِإِحْضَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ مَرْحَبًا بِالتَّقِيِّ السَّاحَةِ الْبَرِيِّ ءِ مِنَ الدَّغْلِ وَ الْخِيَانَةِ أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ أَجْلَسِيَهُ عَلَى سِرِيرِهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ خِيَالِهِ وَ حَوَائِجِهِ وَ طَبِيبِهِ بِالْغَالِيَةِ فَقَالَ الرَّبِيعُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُ بِكَ وَ لَمَّا أَشْكُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ وَ كَانَ مِنْهُ مَا رَأَيْتَ وَ قَدْ رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِسَنِي ءِ عِنْدَ الدُّخُولِ فَمَا هُوَ قَالُ قُلْتُ اللَّهُمَّ احْرُسِيْنِي بِعَيْتِكَ الَّتِي لَمَّا تَنَامُ وَ اكْتُنْفِي بِرُكْبَتِكَ الَّتِي لَمَّا يَرَامُ وَ اِحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَى وَ لَا تُهْلِكْنِي وَ أَنْتَ رَجَائِي رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا سُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَ بِلَيْتِي صَبْرِي فَمَا مِنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ سُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بِلَيْتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَ يَا مَنْ رَأَى عَلَى الْمُعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي يَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَمَّا تُحْصَى عِدَدًا وَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّتِي لَمَّا يَنْقَطِعُ أَيْدًا أَعْنِي عَلَى دِينِي بِدُنْيَا وَ عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى وَ اِحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ يَا مَنْ لَا تَضْرُهُ الدُّنُوبُ وَ لَا تَنْفُصُهُ الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَصُدُّكَ وَ أَعْطِنِي مَا لَا يَنْفُصُكَ يَا وَهَابُ أَسْأَلُكَ لِي فَرْجًا قَرِيبًا وَ صَبْرًا جَمِيلًا وَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ.

مِنَ الْكِتَابِ (١): دُعَاءُ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاَظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَ رُوي

ص: ٣١٣

١- ١. في هامش نسخه الأصل مكتوب هكذا: لا بد أن يكتب في أذنيه الكاظم عليه السلام ان شاء الله.

أَنَّهُ فِيهِ الْإِسْمُ الْمَاعْظَمُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ثَلَاثًا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ثَلَاثًا يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ثَلَاثًا يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ ثَلَاثًا يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَرْبَعًا يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا أَسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَرَّتَيْنِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْمُبِينُ ثَلَاثًا.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِ الرَّشِيدِ فَأُطْلِقَ أَخْرَجَهُ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِيُّ الْمُؤَدَّدُ بِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُخَيِّبَ النَّفُوسِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ مَا لِي إِلَهَ غَيْرُكَ فَأَدْعُوهُ وَلَا شَرِيكَ لَكَ فَأَرْجُوهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلَصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا

أَخَافُ وَأُخِذَرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ الْوَالِدَ مِنْ ضَيْقِ الْمَيْتَةِ بِمِهِ وَاللَّحْمَ (١) بِرَحْمَتِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلَصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأُخِذَرُ بِمَشِيئَتِكَ وَإِرَادَتِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُخَلِّصُ الثَّمَرَةَ مِنْ بَيْنِ مَيِّءٍ وَطِينٍ وَرَمَلٍ بِقُدْرَتِكَ وَجَلَالِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلَصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأُخِذَرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ الْبَيْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطَّائِرِ بِعَفْوِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلَصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأُخِذَرُ بِعَمَّتِكَ وَتَكْبُرِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلَصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأُخِذَرُ بِقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُخَلِّصُ الطَّائِرَ مِنْ جَوْفِ الْبَيْضَةِ بِعِزَّتِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمُهَيْدِيِّ امْتَنَعَتْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحْبُوسًا وَهُوَ سَاجِدٌ يَقْلِبُ خَدَّيْهِ عَلَى التُّرَابِ يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ

ص: ٣١٤

١-١. الرحم ظ.

وَمُعْزٍ كُلِّ دَلِيلٍ قَدْ وَحَقَّكَ بَلَّغَ مَجْهُودِي فَصَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرَّجَ عَنِّي.

دُعَاءُ (١)

مَوْلَانَا الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَسَيَّكَنَ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِيحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِمْ سَهْلًا لِي خُزُونَهُ أَمْرِي كُلَّهُ وَ يَسِّرْ لِي صِيغُوبَتَهُ إِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أَسِينَدُهُ عَنِّي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَا أَهْمَنِي أَمْرٌ قَطُّ وَ لَا ضَاقَ عَلَيَّ مَعَاشِي قَطُّ وَ لَا بَارَزْتُ قَوْمًا قَطُّ فَقُلْتُهُ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ هَمِّي وَ غَمِّي وَ رَزَقَنِي النَّصِيرَ عَلَيَّ أَعِيدَانِي هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْنَاهُ بِحَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَبَعِيِّ.

«٣»- الْعَدَدُ الْقَوِيَّةُ، لِأَخِي الْعَلَمَةِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الرُّوضَةِ بِحَدْفِ الْإِسْنَادِ عَنِ الرَّبِيعِ حَاجِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَتْ الْحِلَافَةُ لَهُ قَالَ يَا رَبِيعُ ابْعَثْ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مَنْ يَأْتِينِي بِهِ ثُمَّ قَالَ بَعِيدَ سَاعَةٍ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَوَاللَّهِ لَتَأْتِينِي بِهِ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَامَ مَعِيَ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ رَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ وَ وَقَفَ فَلَمْ يُجْلِسْهُ ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ أَنْتَ الَّذِي أَلْبَيْتَ [الْبَيْتَ] عَلَيَّ وَ كَثُرَتْ فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَلَا فَلْيَقُمْ كُلُّ مَنْ أَجْرُهُ عَلَيَّ فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا عَنْ أَخِيهِ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى سَيَّكَنَ مَا بِهِ وَ لَانَ لَهُ فَقَالَ اجْلِسْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ارْتَفِعْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِمَدَهْنٍ مِنْ غَالِيهِ فَجَعَلَ يُغْلِفُهُ بِيَدِهِ وَ الْعَالِيَةَ تَقَطَّرُ مِنْ بَيْنِ أَنْامِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ انْصَرِفْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَ قَالَ لِي يَا رَبِيعُ أَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَانِزَتَهُ وَ أَضْعَفُهَا لَهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَعْلَمُ مَحَبَّتِي لَكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِيعُ أَنْتَ مِنَّا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَأَنْتَ مِنَّا قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَهِدْتُ مَا لَمْ تَشْهَدْ وَ سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ وَ قَدْ دَخَلْتُ

ص: ٣١٥

عَلَيْهِ وَرَأَيْتَكَ تُحَرِّكُ شَفَقَتِكَ عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ دَعَاءٌ كُنْتُ أَدْعُو بِهِ فَقُلْتُ أَدْعَاءٌ كُنْتَ تَلْقَاهُ عِنْدَ الدُّخُولِ أَوْ بِشَيْءٍ تَأْتِرُهُ عَنْ آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ فَقَالَ بَلْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ دَعَاءُ الْفَرَجِ وَهُوَ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَمَّا تَنَامَ وَ اكْتَفَنِي بِرُكَّتِكَ الَّتِي لَمْ يَرَامْ وَ ارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ لَا أَهْلِكَ وَ أَنْتَ رَجَائِي فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لِمَكَ بِهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي قَلَّ لِمَكَ بِهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي وَ يَا مَنْ رَأَى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيَّ دِينِي بِالْدُّنْيَا وَ عَلَيَّ آخِرَتِي بِالتَّقْوَى وَ احْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَ لَمَّا تَكَلَّمْتَنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَصْرُهُ الدُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ هَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ إِنَّكَ رَبُّ وَ هَابُ أَسْأَلُكَ فَرجاً قَرِيباً وَ صَبراً جَمِلاً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ الْعَافِيَةَ مِنَ الْبَلَاءِ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَ أَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ أَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ وَ لَمَّا حَوَّلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ الرَّبِيعُ فَكَتَبْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي رُقْعَةٍ وَ هَا هُوَ ذَا فِي جَبِيٍّ وَ قَالَ مُوسَى بْنُ سَيِّهَلٍ كَتَبْتُهُ مِنَ الرَّبِيعِ وَ هَا هُوَ فِي جَبِيٍّ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْعَبْسِيِّ وَ هَا هُوَ فِي جَبِيٍّ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحْتَسِبِ كَتَبْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ وَ هَا هُوَ فِي جَبِيٍّ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ كَتَبْتُهُ مِنَ الْمُحْتَسِبِ وَ هَا هُوَ فِي جَبِيٍّ وَ قَالَ السُّلَمِيُّ مِثْلَهُ وَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ مِثْلَهُ وَ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مَنْصُورٍ مِثْلَهُ.

أقول: و هذا الدعاء من الأدعية الجليلة العظيمة الشأن و لكن الروايات في ألفاظها و فقراتها مختلفة جدا ففي بعضها كما نقلناه أولا من المهج لابن طائوس رضوان الله عليه و في بعضها كما ذكرناه في طي ما وجدناه من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي من أدعيته عليه السلام و في بعضها كما حكيناها من كتاب العدد القويہ المشار إليه و قد

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ وَ لَا تُهْلِكْنَا فَأَنْتَ الرَّجَاءُ رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَ يَا مَنْ رَأَى عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُصِي أَيْدَاءُ وَ يَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُخْصِي عَدَدًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ الْأَعْدَاءِ وَ الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا خَدَرْتَهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَ لَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ يَا مَنْ سَأَلْتُكَ فَرَجًا عَاجِلًا وَ صَبْرًا جَمِيلًا وَ رِزْقًا وَاسِعًا وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبُلَاءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ.

#### باب ٤٥ بعض أدعية موسى بن جعفر صلوات الله عليه و أحراره و عوداته

أقول: قد سبق بعض أدعيته عليه السلام فى طى باب أدعية أبيه الصادق عليه السلام أيضا فتذكر.

فمنها الدعاء المعروف بالجوشن الصغير.

«١- مهج، [مهج الدعوات] أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ وَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ وَ أَبُو الْفَضْلِ مُتَّهَى بْنُ أَبِي زَيْدِ الْحُسَيْنِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ وَ أَحْمَدَ

بْنِ عَبْدِوَيْهِ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ الْعَزُورِ وَ أَبِي الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَسَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْسَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الْأَمَامَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: التَّحَدُّثُ بِنِعْمِ اللَّهِ شُكْرٌ وَ تَرْكُ ذَلِكَ كُفْرٌ فَارْتَبَطُوا نِعَمَ رَبِّكُمْ تَعَالَى بِالشُّكْرِ وَ حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ اذْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالِدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ جُنَّةٌ مُنْجِيَةٌ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.

قَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ وَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بِفَخٍّ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ حَمِلَ رَأْسَهُ وَ الْأَشْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَنْشَأَ يَقُولُ مَثَلًا:

بَنِي عَمَّنَا لَا تَنْطَفُوا الشُّعْرَ بَعْدَ مَا \*\*\* دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَمِيمِ الْقَوَائِمَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصَيِّبُونَ نَيْلَهُ (١) \*\*\* فَتَقَبَّلُ ضَيْمًا أَوْ نُحْكَمَ قَاضِيًا

وَ لَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلِّطٌ \*\*\* فَفَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا

وَ قَدْ سَاءَنِي مَا جَرَتِ الْحُزْبُ بَيْنَنَا \*\*\* بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيًا

فَإِنْ قُتِمْنَا إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ \*\*\* ظَلَمْنَا وَ لَكِنَّ قَدْ أَسَانَا التَّقَاضِيَا

ثُمَّ أَمَرَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَشِيرِيِّ فَوَبَّحَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ بِجَمَاعِهِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ وَ جَعَلَ يَنَالُ مِنْهُمْ إِلَى أَنْ ذَكَرَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَالَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا خَرَجَ حُسَيْنٌ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ لَا اتَّبَعَ إِلَّا مَحَبَّتَهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ فِي أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي وَ كَانَ جَرِيًّا عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ أَمْ أَسِيكُتُ فَقَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ عَفَوْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَوْ لَا مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمَهْدِيِّ الْمُنْصُورِ (٢)

فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَنْصُورُ مَا كَانَ بِهِ جَعْفَرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْمُبْرَزِ عَنْ أَهْلِهِ فِي دِينِهِ وَ عِلْمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ مَا بَلَغَنِي عَنِ السَّفَّاحِ فِيهِ مِنْ تَقْرِيبِهِ [تَقْرِيبُهُ] وَ تَفْضِيلِهِ لَبَسَتْ قَبْرَهُ وَ أَخْرَفَتْهُ بِالنَّارِ إِخْرَاقًا.

ص: ٣١٨

١- ١. سله خ ل.

٢- ٢. كذا و لعله وصف للمهدي.

فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ نِسَاؤُهُ طَوَالِقُ وَ عَتَقَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ مِنَ الرِّقِيقِ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ وَ حَبَسَ دَوَابَّهُ وَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ كَانَ مِذْهَبُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْخُرُوجَ وَ لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَ لَا مَذْهَبُ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا يَتَنَبَّأُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الزَّيْدِيَّةَ وَ مَا يَتَّجِلُونَ فَقَالَ وَ مَا كَانَ بَقِيَ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ إِلَّا هَذِهِ الْعِصَابَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مَعَ حُسَيْنٍ وَ قَدْ ظَفَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ وَ لَمْ يَزَلْ يَزُفُّ بِهِ حَتَّى سَيَّكَنَ غَضَبُهُ قَالَ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَفِطِينَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِصُورِهِ الْأَمْرِ فَوَرَدَ الْكِتَابُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَحْضَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ شَبَعْتَهُ فَمَا طَلَعَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَ قَالَ لَهُمْ مَا تَشْتَرُونَ فِي هَذَا فَقَالُوا نَشْتَرُ عَلَيْكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ عَلَيْنَا مَعَكَ أَنْ تُبَاعِدَ شَخْصَكَ عَنْ هَذَا الْجَبَّارِ وَ تُعَيَّبَ شَخْصَكَ دُونَهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَ عَادِيَّتُهُ وَ غَشْمُهُ سَيِّمًا وَ قَدْ تَوَعَّدَكَ وَ إِيَّانَا مَعَكَ فَتَبَسَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخِي بِنِي سَلَمَةَ (١) وَ هُوَ:

زَعَمْتُ سَخِينَهُ أَنْ سَتَّغَلِبَ رَبَّهَا\*\*فَلْيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ حَضْرِهِ مِنْ مَوَالِيهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لِيُفْرَخَ رَوْعُكُمْ (٢)

إِنَّهُ لَا يَرُدُّ أَوَّلَ كِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ وَ هَلَاكِهِ فَقَالُوا وَ مَا ذَاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ قَدْ وَ حُزْمِهِ هَذَا الْقَبْرِ مَاتَ فِي يَوْمِهِ هَذَا وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ سَأُخْبِرُكُمْ بِذَلِكَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مُصَلَّى بَعْدَ فَرَاعِي مِنْ وَرْدِي وَ قَدْ تَنَوَّمْتُ (٣)

عَيْنَايَ إِذْ سَنَحَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِي فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مُوسَى

ص: ٣١٩

١-١. هو كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمه بن سعيد بن علي بن أسد بن سارده بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاريّ السلمي يكنى أبا عبد الله كان أحد شعراء رسول الله الذين كانوا يردون عنه الاذى، و قوله: « زعمت سخينه » يعنى قريشا، و السخينه طعام يتخذ من الدقيق دون العصيده في الرقه و فوق الحساء لقبته به قريش لاتخاذها اياه.

٢-٢. فرخ روعه: أى زال.

٣-٣. و فى بعض النسخ: هومت، و التهويم: النعاس.



بِنِ الْمُهَدِّيِّ وَ ذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنَا مُشْفِقٌ مِنْ عَوَائِلِهِ فَقَالَ لِي لَتَطْبُ نَفْسُكَ يَا مُوسَى فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْكَ سَبِيلًا فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذْ أَخَذَ بِيَدِي وَ قَالَ لِي قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ آتِفًا عَدُوَّكَ فَلْيُحْسِنْ لَكَ شُكْرُكَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْقِبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو.

فَقَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ فَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ خَاصَّةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ شَيْعَتِهِ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَ مَعَهُمْ فِي أَكْثَامِهِمُ الْوَلَّاحُ آبَنُوسُ لَطَافٌ وَ أَمِيَالٌ (١)

فَبِإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةٍ أَوْ أَقْتَى فِي نَازِلِهِ أَثَبَّتَ الْقَوْمُ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ قَالَ فَسَمِعْنَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ شُكْرًا لِلَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ الدُّعَاءُ إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَ شَحَدَ لِي طُبَّةَ مُدَيْتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَابَ حُدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومِيهِ وَ سَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ (٢) سَهَامِهِ وَ لَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَ أَضْحَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَ يُجَرِّعَنِي ذُعَافَ مَرَارَتِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَ عَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَ وَحِدَتِي فِي كَثِيرٍ مِنْ نَاوَانِي وَ إِرْصَادِهِمْ لِي فِيمَا لَمْ أُعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي فِي الْإِرْصَادِ لَهُمْ بِمَثَلِهِ فَأَيَّدَتْنِي بِقُوَّتِكَ وَ شَدَّدَتْ أَرْزِي بِبَضْرِكَ وَ قَلَّتْ شَبَابَ حُدِّهِ وَ حَذَلْتُهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ (٣) وَ حَشَدَهُ وَ أَعْلَيْتُ كَعْبِي عَلَيْهِ وَ وَجَّهْتُ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ وَ رَدَّدْتُهُ وَ لَمْ يَشْفِ غَلِيْلَهُ وَ لَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتُ غَيْظِهِ وَ قَدَّ عَضَّ عَلَيَّ أَنَامِلُهُ وَ أَذْبَرَ مُوَلِّيًّا قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَآيَاهُ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُعْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَا يَعْجِلُ صَيْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لَأَلَا تَكُ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ يَبَاغٍ بَعَانِي بِمَكَائِدِهِ وَ نَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَ وَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَ أَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ (٤)

لَطْرِبَدَتِهِ انْتِظَارًا لِانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ وَ هُوَ

ص: ٣٢٠

١-١. جمع ميل: الملمول الذي يكتحل به، و كانوا يكتبون به على الالواح.

٢-٢. انتضى سيفه: استله من غمده، و المديه: الشفرة؛ و الظبه بالضم و التخفيف: حد السيف و السنان و مثله الشبا و الشحد: التحديد كالتشديد و مثله الارهاف. و الدوف: تخليط الدواء، و الصوائب جمع الصائب: و هو من السهام: الذي لا يخطئ.

٣-٣. عدده خ ل.

٤-٤. أضبا الصائد: اختبا و استتر ليختل.

يُظْهِرُ لِي بَشَاشَةَ الْمَلَقِ وَيَبْسُطُ لِي وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ دَعَلَ سِرِيرَتِهِ وَفُجِحَ مَيَا انطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مُلْبِهِ وَأَصْبَحَ مُجْلِبًا إِلَيَّ فِي بَغِيهِ  
أَرْكَسْتُهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتَ بُيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ فَصَرَغْتُهُ فِي زُبَيْتِهِ وَأَرْدَيْتُهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ (١)

وَ جَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقًا لِتُرَابِ رِجْلِهِ وَ شَعَلْتُهُ فِي بَدَنِهِ وَ رَزَقْتَهُ وَ رَمَيْتُهُ بِحَجَرِهِ وَ خَفَقْتَهُ بِوَتْرِهِ وَ ذَكَّيْتُهُ بِمَشَاقِصِهِ وَ كَبَيْتُهُ لِمَنْخَرِهِ وَ رَدَدْتُ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ  
وَ وَثَّقْتُهُ بِنَدَامَتِهِ وَ فَنَيْتُهُ (٢)

بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَحْذَلَ وَ اسْتَحْذَأَ وَ تَضَاءَلَ بَعْدَ نَحْوَتِهِ وَ انْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رَبِّي حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطَوْتِهِ وَ قَدْ  
كَدْتُ يَا رَبِّ لَوْ لَمَا رَحِمْتُكَ يُحْلُ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ  
اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمِّ مِنْ حَاسِدٍ

شَرِقَ بِحَسَدِهِ وَ شَجَى بِغَيْظِهِ وَ سَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ وَ وَخَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ وَ جَعَلَ عِزُّوَتِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ وَ قَلَدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ فَنَادَيْتُ (٣) يَا رَبِّ  
مُسْتَجِيرًا بِحُكِّ وَ اتِقًا بِشِرْعِهِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيَّ مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ وَ أَنْ لَا تَفْرَعِ  
الْفَوَادِحَ مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْبِصَارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَاسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمِّ مِنْ سَيِّئَاتٍ مَكْرُوهَةٍ قَدْ جَلَّيْتَهَا وَ سَمَاءِ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا وَ جَدَاوِلِ  
كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا وَ أَعْيُنِ أَجْدَاثِ طَمَسَيْتَهَا وَ نَاشِئَتِهِ رَحِمَهُ نَشَرْتَهَا وَ جُنَّةِ عَافِيَةِ الْبَسِيئَتِهَا وَ غَوَامِرِ كُرْبَاتِ كَشَفْتَهَا وَ أُمُورِ جَارِيَةٍ قَدَّرْتَهَا لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ  
طَلَبْتَهَا وَ لَمْ تَمْتِنِعْ عَلَيْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

ص: ٣٢١

١-١. حفيrote خ ل و هي بمعنى الزبيبه تحفر لصيد الفرس.

٢-٢. و فتنته خ ل.

٣-٣. فناديتك خ ل.

إِلَهِي وَ كَمِ مِنْ ظَنِّ حَسَنِ حَقَّقْتَ وَ مِنْ عُرْدِمِ إِمْلَاقِ جَبَزْتَ وَ مِنْ مَسِيكِنِهِ فَادِحِهِ حَوَّلْتَ وَ مِنْ صِرْعَةِ مُهْلِكِهِ أَنْعَشْتَ وَ مِنْ مَشَقِّهِ أَرْحَتَ لَا تُسْأَلُ يَا سَيِّدِي عَمَّا تَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ وَ لَا يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَ لَقَدْ سَيَّلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَ لَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَ اسْتَبِيحَ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْمَدَيْتَ آيَاتِ إِلَّا إِنْعَامًا وَ اِمْتِنَانًا وَ إِلَّا تَطَوُّلًا يَا رَبِّ وَ إِحْسَانًا وَ آيَاتِ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْتَهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ وَ اجْتِرَاءً عَلَيَّ مَعَاصِيكَ وَ تَعِدُّيَا لِحُدُودِكَ وَ غَفْلَةً عَنِّي وَعِيدِكَ وَ طَاعَةً لِعِيدِي وَ عِدْوُوكَ لَمْ يَمْنَعَكَ يَا إِلَهِي وَ نَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنِّي إِنْتِمَامِ إِحْسَانِكَ وَ لَا حَجَزَنِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَداءِ حَقِّكَ وَ شَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَ جَمِيلِ عَادَاتِكَ (1) عِنْدَهُ وَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ اتَّخِذْهُ سَيْلِمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ آمِنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَ طَوْلِكَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ أَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ فَلَمَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهِ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمِ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ وَ حَشْرَجِهِ الصَّدْرِ وَ النَّظَرِ إِلَى مَا تَقَشَّعُرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ وَ تَفْرُغُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَمَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهِ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ مُدْنِفًا فِي أَنْبِيٍّ وَ عَوِيلٍ يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ وَ لَا يَجِدُ مَحِيصًا وَ لَا يُسْبِغُ طَعَامًا وَ لَا يَسْتَعْدِبُ شَرَابًا وَ لَا يَسْتَطِيعُ ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ هُوَ فِي حَسْرَةٍ وَ نَدَامَةٍ وَ أَنَا فِي صِحِّهِ مِنَ الْبَدَنِ وَ سَلَامِهِ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْكَ فَالْحَمْدُ لَكَ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهِ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

ص: ٣٢٢

إِلَهِي وَ كَم عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَضْيَحَ خَائِفًا مَرُوعًا مَسِيهًا مُشْفِقًا وَحِيدًا وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا وَ مُنْحَجِرًا فِي مَضِيحٍ أَوْ مَخْبَأٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ  
الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا لَا يَجِدُ حِيلَهُ وَ لَا مُجِي وَ لَا مَأْوَى وَ لَا مَهْرَبًا وَ أَنَا فِي أَمْنٍ وَ طَمَئِينَةٍ وَ عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ  
ذِي أَنَا لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ  
أَضْيَحَ مَغْلُورًا مَكْبَلًا بِالْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعِدَاءِ لَا يَرَحْمُونَهُ فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَ بَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بِأَيْهِ قَتْلَهُ يُقْتَلُ وَ بِأَيِّ مِثْلِهِ  
يُمْتَلُّ بِهِ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَا لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَضْيَحَ يَقَاسِي الْحَرْبَ وَ مُبَاشِرَهُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ قَدْ عَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ  
جَانِبٍ وَ السُّيُوفُ وَ الرِّمَاحُ وَ آلَةُ الْحَرْبِ يَتَفَقَّعُ فِي الْحَدِيدِ مَبْلَغَ مَجْهُودِهِ وَ لَا يَعْرِفُ حِيلَهُ وَ لَا يَجِدُ مَهْرَبًا قَدْ أُذِنَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مَتَشَدَّطًا بِدَمِهِ  
تَحْتَ السَّنَابِكِ وَ الْأَرْجَلِ يَتَمَنَّى شَرْبَهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ  
لَمَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَا لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ  
أَضْيَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَ عَوَاصِفِ الرِّيَاحِ وَ الْأَهْوَالِ وَ الْأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْعَرَقَ وَ الْهَلَاكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلِهِ أَوْ مُبْتَلَى بِصَاعِقِهِ أَوْ هَيْدَمِ أَوْ عَرَقِ أَوْ  
حَرَقِ أَوْ شَرَقِ أَوْ حَسْفِ أَوْ مَسِيخِ أَوْ قَذْفِ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَا لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَضْيَحَ مُسَافِرًا شَاخِصًا (١) عَنْ أَهْلِهِ وَ  
وَطَنِهِ وَ وُلْدِهِ مُتَحَيِّرًا فِي الْمَفَاوِزِ تَائِبًا مَعَ الْوُحُوشِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْهُوَامِ وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَهُ وَ لَا يَهْتَدِي

ص: ٣٢٣

سَبِيلًا أَوْ مُتَأَذِيًا يَبْرُدُ أَوْ حَرًّا أَوْ جُوعًا أَوْ عِزِّي أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلُوتُ وَ فِي عَافِيهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يُعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا غَارِيًا مُمْلَقًا مُخْفِقًا مَهْجُورًا (١)

خَائِفًا جَائِعًا ظَمآنًا يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَوْ عَبْدٍ وَجِيهِ هُوَ أَوْجُهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَ أَشَدُّ عِبَادَةَ لَكَ مَغْلُولًا مَفْهُورًا قَدْ حُمِّلَ ثِقَلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَ شِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَ كَلْفِهِ الرَّقِّ وَ ثِقَلِ الضَّرْبِ أَوْ مُبْتَلَى بِلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قَبْلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَنْكَ عَلَيْهِ وَ أَنَا الْمَخْدُومُ الْمُتَعَمِّمُ الْمُعَافَى الْمُكْرَمُ فِي عَافِيهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَمَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَّا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ شَرِيدًا طَرِيدًا حَيْرَانًا مُتَحَيِّرًا جَائِعًا خَائِفًا خَاسِرًا (٢) فِي الصَّحَارِي وَ الْبَرَارِي قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَ الْبُرْدُ وَ هُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَ ضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَ ذُلٍّ مِنَ الْمَقَامِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِيرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَ لَا نَفْعٍ وَ أَنَا خَلُوتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَّا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣)

مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ عَلِيمًا مَرِيضًا سَقِيمًا مُدْنِفًا عَلَى فُرْشِ الْعِلَّةِ وَ فِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَ لَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِيرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ أَنَا خَلُوتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يُعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ (٤)

ص: ٣٢٤

١-١. مجهودا خ ل.

٢-٢. حاسرا خ ل.

٣-٣. زاد في المصدر: يا مالك الراحمين.

٤-٤. يا ارحم الراحمين خ ل.

مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ وَ قَدْ أَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ حِيَاضَهُ تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحْبَابِهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ أَخْلَائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ وَ حُجِبَ عَنِ الْخَطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً فَلَا يَسْتَطِيعُ لَهَا نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَّا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَّا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِأَنْعَمِكَ (١)

مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ (٢) مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ فِي مَضَابِقِ الْخُبُوسِ وَ السُّجُونِ وَ كُرْبَاهَا (٣) وَ ذُلِّهَا وَ حَدِيدِهَا تَتَدَاوَلُهُ أَعْوَانُهَا وَ زَبَانِيَّتُهَا فَلَا يَدْرِي أَىِّ حَالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَ أَىِّ مَثَلِهِ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَ ضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَّا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَّا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ (٤)

مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ أَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ فَارَقَ أَوْلَادَهُ وَ أَوْلَادَهُ وَ أَخْلَاءَهُ وَ أَمْسَى حَقِيرًا أَسِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَ الْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا قَدْ حُمِلَ فِي الْمَطَامِيرِ وَ ثُقِلَ بِالْحَدِيدِ لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَ لَا مِنْ رَوْحِهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَّا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَّا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ

ص: ٣٢٥

١-١. و لنعمائك خ ل كما في المصدر.

٢-٢. يا أرحم الرحمين خ ل.

٣-٣. و كرهها خ ل.

٤-٤. يا أرحم الراحمين خ ل. و هكذا في كل المواضع.

الْعَابِدِينَ وَ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمٍ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدِ اشْتَقَ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى أَنْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ حِرْصًا مِنْهُ عَلَيْهَا قَدْ رَكِبَ الْفُلُوكَ وَ كَسِرَتْ بِهِ وَ هُوَ فِي آفَاقِ الْبِحَارِ وَ ظَلَمَهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّْ وَ لَا نَفْعٍ وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَّا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَّا يَعْجَلُ صَبَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِمَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمٍ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ أَخَذَقَ بِهِ الْبُلْبَاءُ وَ الْكُفَّارُ وَ الْأَعْدَاءُ وَ أَخَذَتْهُ الرِّمَاحُ وَ الشُّيُوفُ وَ السَّهَامُ وَ جُدَلٌ صِرْبِيحًا وَ قَدْ شَرِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَ أَكَلَتِ السُّبَاعُ وَ الطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَّا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَّا يَعْجَلُ صَبَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ وَ عَزَّتْكَ يَا كَرِيمُ لَأَطْلُبَنَّ مِنْكَ لِمَا لَمْ يَلْحَنَّ عَلَيْكَ وَ لَأَلْجُنَّ (١) [لَأَلْجُنَّ] إِلَيْكَ وَ لَأَمِيدَنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ يَا رَبِّ وَ بِمَنْ أَلُوذُ لَا أَحِيدُ لِي إِلَّا أَنْتَ أَفْتَرِدُنِي وَ أَنْتَ مَعَوْلِي وَ عَلِيَّكَ مُتَّكِلِي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَ عَلَى الْجِبَالِ فَوَسَّتْ وَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَبَارَتْ أَنْ تُصِلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا وَ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنَتْ (٢) فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْنِي (٣) وَ بِكَ اسْتَجِرْتُ

ص: ٣٢٦

١-١. و لألجنن، خ كما في المصدر.

٢-٢. استغثت خ ل.

٣-٣. و أعثنى خ ل.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِئِي وَأَغْنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَ كَرَمًا لَا يَسْتَحْقَاقٍ مِنِّي إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّثِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اعْتَرَفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَتُوبُوا إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ ثُمَّ فُتِنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى الْمَهْدِيِّ وَ الْبَيْعَةِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ (١).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] أبو المفضل الشيباني بالإسناد المذكور: مثله أقول وجدت في نسخ المهج بعد إتمام شرح الجوشن ما هذا لفظه و من ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب وجدت دعاء الجوشن و

خبره و فضله في كتاب من كتب جدي السعيد تقى الدين الحسن بن داود بغير هذه الرواية فأحببت إثباته في هذا المكان (٢)

ثم ذكر الخبر الذي أوردناه في شرح دعاء الجوشن الصغير (٣)

و هذا ليس من كلام السيد ابن طاوس و إنما زاده ابن الشيخ رجب و لعله روى في كليهما و إن كان الظاهر أنه اشتبه على هذا الشيخ.

«٣- مهج، [مهج الدعوات]: عُوذَةُ مَوْلَانَا الْكَاطِمِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أُلْقِيَ فِي بَرْكَةِ السَّبَاعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَّهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص: ٣٢٧

١- ١. مهج الدعوات ص ٢٦٨-٢٨١.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢٨١.

٣- ٣. بل سيأتي في شرح دعاء الجوشن الكبير.



أَصْرِيحَتْ وَ أَمْسِيَتْ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يُشْتَبَّاحُ وَ سِتْرِهِ الَّذِي لَمَّا تَهْتَكُهُ الرِّيحُ وَ لَمَّا تُحْرِقُهُ الرِّيحُ وَ ذَمَّهُ اللَّهُ الَّتِي لَمْ تُخْفَرْ وَ فِي عِزِّهِ اللَّهُ الَّتِي لَمْ تُسَيِّدْ وَ لَمْ تُفْهَرْ وَ فِي حِزْبِهِ الَّذِي لَمْ يُغْلَبْ وَ فِي جُنْدِهِ الَّذِي لَمْ يُهْزَمْ بِاللَّهِ اسْتَفْتَحَتْ وَ بِهِ اسْتَنْجَحَتْ وَ تَعَزَّزَتْ وَ انْتَصِرَتْ وَ تَقَوَّتْ وَ اخْتَرَتْ وَ اسْتَعْتَتْ بِاللَّهِ وَ بِقُوَّةِ اللَّهِ ضَرَبَتْ عَلَى أَعْدَائِي وَ فَهَرَّتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ اسْتَعْتَتْ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ تَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ شَاهَتْ وَ جُوهُ أَعْدَائِي فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ صُمْ بِكُمْ عَمِّي فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ غَلِبَتْ أَعْدَاءُ اللَّهِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ (١) فَلَجَتْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَ جُنُودِ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلَّا أَدَى وَ إِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنْصِرُونَ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِيمُوا أُخِذُوا وَ قُتِلُوا نَفْتِيلًا لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْمَائِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحَسَّبُهُمْ جَمِيعًا وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ: تَحَصَّنَتْ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْحَصِينِ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا فَأَوِيَتْ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَ التَّجَأْتُ إِلَى الْكَهْفِ الْمَنِيعِ الرَّفِيعِ وَ تَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ تَدَرَّعْتُ بِهَيْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَعَوَّذْتُ بِعَوْدِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اخْتَرْتُ بِخَاتَمِهِ فَأَنَا أَيْنَ كُنْتُ كُنْتُ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَ عَدْوَى فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ وَ قَدْ حَفَّ بِالْمَهَانَةِ وَ أَلْبَسَ الدُّلَّ وَ قَمَعَ بِالصَّغَارِ وَ ضَرَبَتْ عَلَى نَفْسِي سُرَادِقَ الْجِيَاظِ وَ عَلِقْتُ (٢) عَلَى هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ وَ تَتَوَجَّحْتُ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَ تَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَمْ يُفْلُ وَ خَفِيَتْ عَنِ الظُّنُونِ وَ تَوَارَيْتُ عَنِ الْعُيُونِ وَ أَمِنْتُ عَلَى رُوحِي وَ سَلِمْتُ مِنْ أَعْدَائِي وَ هُمْ لِي خَاضِعُونَ وَ مَنِي خَائِفُونَ وَ عَنِّي نَافِرُونَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قَصِيرَتْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ بُلُوغِي وَ صِيَمَتْ آذَانُهُمْ عَنِ اسْتِمَاعِ كَلَامِي وَ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنْ رُؤْيِي وَ حَرَسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِي وَ ذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتِي وَ تَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَ ارْتَعَدَتْ

ص: ٣٢٨

١-١. زاد في المصدر: ان من يغلب بكلمه الله.

٢-٢. و دخلت في هيكال الهيبه خ ل.

فَرَأَيْتَهُمْ مِنْ مَخَافَتِي وَانْفَلَّ حُدُودَهُمْ وَانْكَسَرَتْ شُوكَتُهُمْ وَنُكِسَتْ رُءُوسُهُمْ وَانْحَلَّ عَزْمُهُمْ وَتَشَّتْ جَمْعُهُمْ وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ أُمُورُهُمْ وَضَعُفَ جُنْدُهُمْ وَانْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَلَوْأَ مُدْبِرِينَ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَ أَمْرٌ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَبِعَلْوِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَعْلو بِهِ عَلَيَّ صَاحِبِ الحُرُوبِ مُنْكَسِ الفُرْسَانِ وَ مُبِيدِ الأَقْرَانِ وَ تَعَزَّزْتُ مِنْهُمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الحُسَيْنِي وَ كَلِمَاتِهِ العُلْيَا وَ تَجَهَّزْتُ عَلَى أَعْدَائِي بِأَسِ اللَّهِ بِأَسِ شَدِيدٍ وَ أَمْرٍ عَتِيدٍ وَ أَذَلَّتُهُمْ وَ جَمَعْتُ رُءُوسَهُمْ وَ وَطِئْتُ رِقَابَهُمْ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاصَّةً عَيْنِ نَخَابٍ مَنْ نَاوَانِي وَ هَلَمَّكَ مَنْ عَوَادَانِي وَ أَنَا المُوَيْدُ المَحْبُورُ المَظْفَرُ المَنْصُورُ قَدْ كَرَّمْتَنِي كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ اسْتَمَسَيْتُ بِالعَزْوَةِ الوَثْقَى وَ اعْتَصَيْتُ بِالجَبَلِ المَتِينِ فَلَا يَضُرُّنِي بَغْيُ البَاغِينَ وَ لَا كَيْدُ الكَاذِبِينَ وَ لَا حَسَدُ الحَاسِدِينَ أَبَدَ الأَبْدِينَ فَلَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ وَ لَنْ يَضُرُّنِي أَحَدٌ وَ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ بَلْ أَنَا أَدْعُوا رَبِّي وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا يَا مُتَفَضِّلُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالأَمْنِ وَ السَّلَامَةِ مِنَ الأَعْدَاءِ وَ حُلِّ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ بِالمَلَائِكَةِ العَلَاظِ الشَّدَادِ وَ مَدْنِي بِالجُنْدِ الكَنِيفِ وَ الأَرْوَاحِ المُطِيعَةِ يَخَصِمُونَهُمْ بِالجَهِّ البَالِغِ وَ يَقْدِفُونَهُمْ بِالأَحْجَارِ الدَّامِغَةِ وَ يَضْرِبُونَهُمْ بِالسَّيْفِ الفَاطِمِ وَ يَرْمُونَهُمْ بِالشَّهَابِ الثَّقَابِ وَ الحَرِيقِ المُلْتَهَبِ وَ الشُّوَاطِ المُحْرِقِ وَ النُّحَاسِ النَّافِذِ وَ يُقْمَدُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ذَلَّلْتُهُمْ وَ رَجَزْتُهُمْ وَ عَلَّمْتُهُمْ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِ طه وَ يس وَ الذَّارِيَاتِ وَ الطَّوَّاسِتِينَ وَ تَنْزِيلِ وَ الحَيَّوَامِيمِ وَ كَهيعص وَ حم عسق وَ ق وَ الفُرْآنِ المَجِيدِ وَ تَبَارَكَ وَ ن وَ القَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ وَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ بِ الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسِيْطُورٍ فِي رَقِّ مَنْشُورٍ وَ المَبِيَّتِ المَعْمُورِ وَ السَّقْفِ المَرْفُوعِ وَ البَحْرِ المَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ فَ وَلَوْأَ مُدْبِرِينَ وَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ وَ فِي دِيَارِهِمْ

جَائِمِينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخَشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَ فَضَّلَ لِمَ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُورِهِمْ وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا عِنْدَكَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ جَبْرَائِيلُ عَنِ يَمِينِي وَ ميكائيلُ عَنِ يَسَارِي وَ إِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَفِيعِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ اللَّهُ مُطَّلٌ عَلَيَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَحْجَرُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي فَلَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَبَدًا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ سِتْرُ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ عَنِ الْفِرَاعَةِ وَ مَنْ كَانَ فِي سِتْرِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظًا حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِينِي مَا لَمَّا يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سِرَاقِ حِفْظِكَ الَّذِي لَا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ وَ لَا تَخْرِقُهُ الرَّمَاخُ وَ وَقَّ رُوحِي بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كَانَ مُعْظَمًا فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ وَ كَبِيرًا فِي صُدُورِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ وَفَّقْنِي بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْيَا لِصَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا أُوْمَلُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اصْرِفْ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ وَ اصْرِفْ عَنِّي قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَيَّ مَا لَمَّا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ الْوُدُّ وَ أَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَ أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبْلَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَ مَنْ أَلْحَجَّ الْبَحَارُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَطْفَأَ نَارَ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَتِهِ وَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِعَظَمَتِهِ

وَقَالَ لِمُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ إِنِّي لَا يَخَافُ لِمَدَى الْمُرْسَلُونَ لَا تَخَفْ نَجَّوْتُمْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بِالْغَيْبِ لَدُونَ الْأَشْخَافِ لَدُونَ الْعَالَمِينَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَلَا تَحْزَنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ (١).

«٤- مهج، [مهج الدعوات]: وَ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّجْنِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ دَعَانِي هَارُونَ الرَّشِيدُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَ مَوْضِعَ السَّرِّ مِنْكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ فَقَالَ امْضِ إِلَى تِلْكَ الْحُجْرَةِ وَ خُذْ مِنْ فِيهَا وَ احْتَفِظْ بِهِ إِلَى أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَيْتُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ حَمَلْتُهُ عَلَى دَابَّتِي إِلَى مَنْزِلِي فَأَدْخَلْتُهُ دَارِي وَ جَعَلْتُهُ عَلَى حَرَمِي وَ قَفَلْتُ عَلَيْهِ وَ الْمُفْتِيَاخَ مَعِي وَ كُنْتُ أَتَوَّلِي خِدْمَتَهُ وَ مَضَّتِ الْأَيَّامُ فَلَمَ اشْعُرُ إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهَضُّتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ وَ عَنْ يَمِينِهِ فِرَاشٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ فِرَاشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْوَدِيعَةِ فَكَأَنِّي لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ صَالِحٌ فَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ اصْرِفْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَهْلِهِ فَقُمْتُ وَ هَمَمْتُ بِالْانْصِرَافِ فَقَالَ لَهُ أَ تَدْرِي مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَمْتُ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي عَنْ يَمِينِي فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا هَارُونَ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا لِمَا فِي نَفْسِي مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الْآخِرِ فَرَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بَعَيْنِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونَ أَمَرْتُكَ أَنْ تُطَلِّقَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَفْعَلْ فَانْتَبَهْتُ وَ تَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَ إِذَا بِذَلِكَ الشَّخْصِ

ص: ٣٣١

بِعَيْنِهِ وَيَبِيدُهُ حَزْبُهُ كَمَا نَ أَوْلَاهَا بِالْمَشْرِقِ وَ آخِرُهَا بِالْمَغْرِبِ وَ قَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهُ يَا هَارُونَ لَئِن لَّمْ تُطَلِّقْ مُوسَى بِنَ جَعْفَرٍ لَأَضَعَنَّ هَيْدَهُ  
الْحَرْبَةَ فِي صَدْرِكَ وَ أُطْلِعُهَا مِنْ ظَهْرِكَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَأَمَضَ فِيمَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَ لَا تُظْهِرْهُ إِلَيَّ أَحَدٍ فَأَقْتَلَكَ فَأَنْظُرُ لِنَفْسِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي  
وَ فَتَحْتُ الْحِجْرَةَ وَ دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بِنَ جَعْفَرٍ فَوَحَّيْدُهُ قَدْ نَامَ فِي سِجُودِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَفَعَلَ مَا أَمَرْتَ  
بِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَ بِحَقِّ حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي يَوْمِكَ هَذَا بِالْفَرَجِ فَقَالَ أَجَلُ إِنِّي صَيَّلْتُ الْمَفْرُوضَةَ وَ  
سَحَّيْدْتُ وَ غَفَوْتُ فِي سِجُودِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا مُوسَى أَ تُحِبُّ أَنْ تُطَلِّقَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
فَقَالَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَا سَابِغَ النَّعْمِ يَا دَافِعَ النَّعْمِ يَا بَارِي النَّسَمِ يَا مُجَلِّي الْهَمِّ يَا مُعَشِّي الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْآلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا سَامِعَ  
كُلِّ صَوْتٍ وَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ مُنْسِتٌهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَ  
مَخْرَجاً يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَلَقَدْ دَعَوْتُ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يُلْقِنِيهِ حَتَّى سَجَعْتُكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرَنِي بِهِ الرَّشِيدُ وَ  
أَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ (١).

«٥»- مهج، [مهج الدعوات]: حَزْزٌ لِمَوْلَانَا مُوسَى بِنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بِنُ عَبْدِ الصَّمَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ جَدْتُ فِي كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَرْوِيًّا  
عَنِ الْمَشَائِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَمَّا هَمَّ هَارُونَ الرَّشِيدُ بِقَتْلِ مُوسَى بِنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَعَا الْفَضْلَ بِنَ الرَّبِيعِ وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَقَعْتُ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ  
أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَهَا وَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ دِرْهَمٍ قَالَ فَحَزَّ الْفَضْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِدًا وَ قَالَ أَمْرٌ أَمْ مَسْأَلَةٌ قَالَ بَلْ مَسْأَلَةٌ ثُمَّ قَالَ أَمَرْتُ بِأَنْ تُحْمَلَ إِلَيَّ  
دَارَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِائَةٌ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى دَارِ مُوسَى بِنَ جَعْفَرٍ وَ تَأْتِيَنِي بِرَأْسِهِ قَالَ الْفَضْلُ فَذَهَبْتُ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَرَأَيْتُ  
فِيهِ مُوسَى بِنَ جَعْفَرٍ

ص: ٣٣٢

وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَاقْبَلَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ عَرَفْتُ لِمَاذَا حَضَرْتَ أُمَّهَلْنِي حَتَّى أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَالَ فَأَمَهَلْتُهُ فَقَامَ وَتَوَضَّأَ فَأَشْبَعِ الْوُضُوءَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ بِحُسْنِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَقَرَأَ خَلْفَ صَلَاتِهِ بِهَذَا الْحِزْرِ فَأَنْدَرَسَ وَسَاحَ فِي مَكَانِهِ فَلَا أَدْرِي أَأَرْضُ ابْتَلَعَتْهُ أَمْ السَّمَاءُ اخْتَطَفَتْهُ فَدَهَبَتْ إِلَيَّ هَارُونَ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَبَكَى هَارُونَ الرَّشِيدُ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَجَارَهُ اللَّهُ مِنِّي وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنِي خَالِصَهُ وَطَوَّيْتُهُ صَادِقَهُ صَانَهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَآفَةٍ وَإِنْ كَانَتْ بِهِ مِخْنَةٌ خَلَّصَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَكَفَاهُ شَرَّهَا وَمَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْقِرَاءَةَ فَلْيُمْسِكْهُ مَعَ نَفْسِهِ مُتَبَرِّكًا بِهِ حَتَّى يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِهِ وَيَكْفِيهِ الْمَحْذُورَ وَالْمَخُوفَ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَجَلُّ مِمَّا أَحَافٌ وَأَحْذَرُ وَأَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ فَأَنْتَ رَجَائِي رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَنْقُصْ حُنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُصِي أَبَدًا يَا ذَا النُّعْمِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا صَيَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ بِبِكَ أَدْفَعُ وَأُذْرَأُ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِيدُ بِبِكَ مِنْ شَرِّهِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَ احْفَظْنِي فِيهَا غَيْبًا عَنْهُ وَ لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الدُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ (١) الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لِي مَا لَا يُضُرُّكَ وَ اعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ (٢) إِنَّكَ وَهَابٌ أَسْأَلُكَ فَرْجًا

ص: ٣٣٣

١-١. تنفعه خ ل.

٢-٢. ينفعك خ ل.

قَرِيباً وَ مَخْرَجاً رَحِيماً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ صَبِراً جَمِيلاً وَ عَافِيَةً مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ يَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْاَمْنَ وَ الصّٰحَةَ وَ الصَّبْرَ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ الشُّكْرَ عَلٰى الْعَافِيَةِ وَ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ تُلَبِّسَنِيْ عَافِيَتَكَ فِيْ دِيْنِيْ وَ نَفْسِيْ وَ اَهْلِيْ وَ مَالِيْ وَ اِخْوَانِيْ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ جَمِيعِ مَا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ اَسْتُوْدِعُكَ ذَلِيْمَكَ كُلَّهُ يَا رَبِّ وَ اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَنِيْ فِيْ كَنَفِكَ وَ فِيْ جِوَارِكَ وَ فِيْ حِفْظِكَ وَ حِرْزِكَ وَ عِيَاذِكَ عَزَّ حِرَارِكَ وَ حِلِّ تَنَاوُوكَ وَ لَا اِلَهَ غَيْرُكَ اَللّٰهُمَّ فَرِّغْ قَلْبِيْ لِمَحَبَّتِكَ وَ ذِكْرِكَ وَ اَنْعَشْهُ بِخَوْفِكَ اَيَّامَ حَيَاتِيْ كُلِّهَا وَ اجْعَلْ زَادِيْ مِنَ الدُّنْيَا تَقْوَاكَ وَ هَبْ لِيْ قُوَّةً اَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ طَاعَتِكَ وَ اَعْمَلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ وَ اجْعَلْ فِرَارِيْ اِلَيْكَ وَ رَغْبَتِيْ فِيمَا عِنْدَكَ وَ اَلْبَسْ قَلْبِيْ الْوُخْشَةَ مِنْ شَرِّ اَرْحَافِكَ وَ الْاُنْسَ بِاَوْلِيَائِكَ وَ اَهْلِ طَاعَتِكَ وَ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَ لَا لِكَافِرٍ عَلَيَّ مِنْهُ وَ لَا لَهُ عِنْدِيْ يَدًا وَ لَا لِيْ اِلَيْهِ حَاجَةً اِلَهِيْ قَدْ تَرَى مَكَانِيْ وَ تَسْمَعُ كَلَامِيْ وَ تَعْلَمُ سِرِّيْ وَ عَلَانِيَتِيْ وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ اَمْرِيْ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ النَّاعِيْنَ وَ يَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِيْنَ يَا مَنْ لَا يَصِيْبُ لَدَيْهِ اَجْرُ الْمُحْسِنِيْنَ يَا مَنْ قَرَبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمُظْلُوْمِيْنَ يَا مَنْ بَعْدَ عَوْنِهِ عَنِ الظَّالِمِيْنَ قَدْ عَلِمْتَ مَا نَالَنِيْ مِنْ فُلَانٍ مِمَّا حَظَرْتَ وَ اَنْهَيْتَكَ (١)

مِنِّيْ مَا حَجَرْتَ بَطْرًا فِيْ نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَ اغْتِرَارًا بِسِتْرِكَ عَلَيْهِ اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُ عَن ظُلْمِيْ بِعِزَّتِكَ وَ اَقْلُبْ حُدَّةَ عَنِّيْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزًا عَمَّا يَنْوِيهِ اَللّٰهُمَّ لِمَا تُسَوِّغُهُ ظُلْمِيْ وَ اَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِيْ وَ اَعْصِمْنِيْ مِنْ مِثْلِ فِعَالِهِ وَ لِمَا تَجْعَلُنِيْ بِمِثْلِ حَالِهِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ [عَلَيْكَ] وَ فَوَّضْتُ اَمْرِيْ اِلَيْكَ وَ اَلْبَجْتُ ظَهْرِيْ اِلَيْكَ وَ ضَعُفْتُ رُكْنِيْ اِلَى قُوَّتِكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ مِنْ ذِي (٢) التَّعَزُّزِ عَلٰى

ص: ٣٣٤

١- ١. انتھک خ ل.

٢- ٢. ذوی التعزز خ ل.

وَالْقُوَّةَ عَلَى ضَمِيمِي فَإِنِّي فِي جَوَارِكَ فَلَا ضَمِيمَ عَلَى جَارِكَ رَبِّ فَأَقْهَرُ عَنِّي قَاهِرِي بِقُوَّتِكَ وَأُوْهِنُ عَنِّي مُسْتَوْهِنِي بِعِزَّتِكَ وَأَقْبِضْ عَنِّي ضَائِمِي بِقِسْطِكَ وَخُذْ لِي مَمَّنْ ظَلَمَنِي بِعِدْلِكَ رَبِّ فَأَعِزَّنِي بِعِيَاذِكَ فَبِعِيَاذِكَ امْتَنِعْ عَائِدُكَ وَأَدْخِلْنِي فِي جَوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ سِتْرَكَ مَنْ تَشْتَرُهُ فَهُوَ الْأَمِنُ الْمُحْصَنُ الَّذِي لَا يُرَاعُ رَبِّ وَأَضْمُمْنِي فِي ذَلِكَ إِلَيَّ كَنَفِكَ فَمَنْ تَكُنْفُهُ فَهُوَ الْأَمِنُ الْمَحْفُوظُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا مَنْ يَكُنْ ذَا حِيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ يَتَّقِلُهُ (١) أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ فَإِنَّ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَكُلَّ حِيلَتِي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَا يُولَدْ وَلَا يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَكُلُّ ذِي مَلِكٍ فَمَمْلُوكٌ لِلَّهِ وَكُلُّ قُوِيٍّ ضَعِيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ وَكُلُّ ذِي عِزٍّ فَعَالِيَةٌ لِلَّهِ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضِهِ اللَّهُ ذَلِكَ كُلُّ عَزِيزٍ لِبَطْشِ اللَّهِ صَغِيرٌ كُلُّ عَظِيمٍ عِنْدَ عَظَمَةِ اللَّهِ خَضَعٌ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَاسِيَةٌ تَظْهَرُتُ وَاسْتَطَلَّتْ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ لِي بِتَوَلَّى اللَّهِ دَرَأَتْ فِي نَخْرِ كُلِّ عَادٍ (٢) عَلَى اللَّهِ صَرَبْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مُتَرَفٍ ذِي سُورَةٍ وَجَبَّارٍ ذِي نَحْوَةٍ وَمُتَسَلِّطٍ ذِي قُدْرَةٍ وَوَالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَمُسْتَعِدٍّ ذِي أُبْهَةٍ وَعَيْنِدٍ ذِي ضَغِينَةٍ وَعَدُوٍّ ذِي غِيْلَةٍ وَمُدْرِيٍّ (٣) ذِي حِيلَةٍ وَحَاسِدٍ ذِي قُوَّةٍ وَمَاكِرٍ ذِي مَكِيدَةٍ وَكُلُّ مُعِينٍ أَعَانَ (٤) عَلَيَّ بِمَقَالِهِ مُغْوِيَةٍ أَوْ سَعَايِهِ مُشْلِيَةٍ (٥)

أَوْ حِيلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ أَوْ كُلِّ طَاغٍ ذِي كِبْرِيَاءٍ أَوْ مُعْجَبٍ ذِي خِيَلَاءٍ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ وَبِكُلِّ مَذْهَبٍ

ص: ٣٣٥

١-١. في تقبله خ ل بتقبله خ ل.

٢-٢. عات خ ل.

٣-٣. أي مدافع مخاتل.

٤-٤. أو معان خ ل، كما في المصدر.

٥-٥. مسلبه خ كما في المصدر وقد مر في بعض الأدعية عن مكارم الأخلاق «مثلبه».



فَأَخَذْتُ لِنَفْسِي وَمَالِي حِجَابًا دُونَهُمْ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ سُورِهِ بِمِثْلِهِ وَهُوَ الْحَكْمُ الْعِيدُ وَالْكِتَابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ حَمِيدِي لَكَ وَتَنَائِي عَلَيْكَ فِي الْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ وَالشَّدَةِ وَالرِّخَاءِ دَائِمًا لَا يَنْقُضِي وَلَا يَبِيدُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُودُ وَبِكَ أَصُولُ وَإِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَكْفِيكُمُ فَاكْفِينِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِمَّا شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ سَيَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْعَلُونَ إِلَيْكُمَا بَايَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ أَخَذْتُ بِسَمْعٍ مَنْ يُطَالِبُنِي بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَحِيلِهِ الْمَتِينِ وَسُلْطَانِهِ الْمُبِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهْمًا لَا يُبْصِرُونَ اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ (١)

وَقُوَّتِكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانُكَ أَجَلُّ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي فِيمَا لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَفْرَعًا غَيْرَكَ وَلَا مَلْجَأً سِوَاكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدْلَكَ أَوْسَعُ مِنْ جُورِ الْجَبَّارِينَ (٢)

وَأَنْ إِنْصَافَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ وَأَجْرُنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ تَلَحَّه عَمَائِي وَجَمِيعَ نَعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الرَّقَابُ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَوَجَلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَبِالِاسْمِ الَّذِي نَفَسَ عَنْ دَاوُدَ كُرْبَتَهُ وَبِسْمِ اللَّهِ (٣) الَّذِي قَالَ لِلنَّارِ

ص: ٣٣٦

١-١. فوق كل يد خ ل.

٢-٢. الجائرين خ ل.

٣-٣. و بالاسم الذي خ ل.

كُونِي بَرِّدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَبَعَزِمَهُ اللَّهُ الَّتِي لَا تُحْصَىٰ وَبُقَدَّرَهُ اللَّهُ الْمُشْتَطِلَةَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ فَلَانٍ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَهُ الرَّحْمَنُ وَمِنْ شَرِّ مَكْرِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَحِيلَتِهِمْ [حِيلَتِهِمْ] إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَعِيثُ وَعَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ وَبِكِتَابِكَ أَتَوَسَّلُ أَنْ تَلْطَفَ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ جَبْرِيْلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَإِسْرَافِيْلُ أَمَامِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خَلْفِي وَبَيْنَ يَدَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

«٦- مهج، [مهج الدعوات] حِرْزٌ آخِرٌ فِي مَعْنَاهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ جَدِّي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَةَ مِائَةٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ وَالِدِي الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ الرَّحْمَةُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوئِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي

ص: ٣٣٧

عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ أَنَّهُ قَالَ: أَنْجَمِيَ الْخَبْرُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تَرَوْنَ قَالُوا نَرَى أَنَّ تَتَّبَعَدَ مِنْهُ وَأَنْ تُعَيَّبَ شَخْصَكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ مِنْ شَرِّهِ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ:

زَعَمْتُ سَخِيئَهُ أَنْ سَتَغْلِبَ رَبِّهَا\*\*فَلْيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ:

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ سَحَدَ لِي ظَنَّهُ مُدْبِتِيهِ وَارْهَفَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سِيُومِيهِ وَ لَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنٌ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِي عَنْ مُلِمَاتِ الْجَوَارِحِ صِرَفْتَ ذِكْرَكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِ مَنِي وَ لَا بِقُوَّتِي فَأَلْقَيْتَنِي فِي الْحَفِيرِ الَّذِي اخْتَفَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلْتُ فِي الدُّنْيَا مُتَّبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ أَقْلُ حُدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزًا عَمَّا يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعِزَّنِي [أَعِدْنِي] عَلَيْهِ عَدُوِّي (١) حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيْظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَاءً (٢) وَ صِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ انْظُمِ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أُوْعِدْتُ الظَّالِمِينَ وَ عَرِّفْنِي مَا وَعِدْتِ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنَّ الْكَرِيمِ قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ (٣).

ص: ٣٣٨

١- ١. العدوى: استغاثتك و طلبك الى زعيم أو وال ليعديك و يعينك على من ظلمك فينتقم لك منه، يقال: أعداه على فلان: اى نصره و أعانه و قواه.

٢- ٢. وقاء خ ل.

٣- ٣. مهج الدعوات ٣٤-٣٥، و قد مر مثله ص ٣١٧-٣٢٧ مع دعاء طويل و فى أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٥ مثل ما فى المتن و تراه فى أمالى الصدوق ص ٢٢٦، عيون الأخبار ج ١ ص ٧٦ و بعدها ستة أبيات لبعض أهل البيت فى هذه القصة.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُقُطِينٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِذْ دَعَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَتَلَطَّى عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِشَىءٍ فَأَقْبَلَ هَارُونَ عَلَيْهِ وَلَطْفَهُ وَبَرَّهُ وَأَدَنَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى هَارُونَ وَهُوَ يَتَلَطَّى عَلَيْكَ فَلَمْ أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِكَ فَسَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَمَا الَّذِي كُنْتَ تُحَرِّكُ بِهِ شَفْتَيْكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي دَعَوْتُ بِدُعَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَاصٌّ وَالْآخَرُ عَامٌّ فَصَرَفَ اللَّهُ شَرَّهُ عَنِّي فَقُلْتُ مَا هُمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا الْخَاصُّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ لِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي لِصَلَاحِ آبَائِي وَ أَمَّا الْعَامُّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ فَافْكِنِي بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ فَكَفَانِي اللَّهُ شَرَّهُ (١).

«٧»- مهج، [مهج الدعوات] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ بِرِوَايَتِهِ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَهَا حِزًّا لِإِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ مَوَالِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَقْرُؤُهُ وَيُعَوِّذُ نَفْسَهُ بِهِ وَهُوَ هَيْدَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْدَا حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلُفًّا وَرِفْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَا تُوْفِّقُنِي إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَا النَّصِيرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَا صَبْرِي إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ وَ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ وَ أَسْتَكْفِي اللَّهُ وَ أَسْتَعِينُ اللَّهُ وَ أَسْتَقِيلُ اللَّهُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَ أَسْتَعِيثُ اللَّهُ وَ صِلَى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَ أَتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ

ص: ٣٣٩

شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَنْسِفُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اللَّهُ يَعِصْمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصِيرَةً فَادُّكُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبُّ أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرَجَنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَ قَوْلُهُ نَجِيًّا وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لِنُصِيحَةٍ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمَشَّى أَخْتَبِكُ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْسًا فَجَعَلْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتْنَاكَ فُتُونًا لَا تَحْفَظُكَ مِنْ الْغَمِّ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى لَا تَخَافُ دَرَكًا وَ لَا تَخْشَى لَا تَحْفَظُكَ نَجْوَى مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَفُ ... إِنَّا مُنْجُوكَ وَ أَهْلَكَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمِعُ وَ أَرَى وَ يُنصِرُكَ اللَّهُ نَصِيرًا عَزِيزًا وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقَاهُمْ نَصْرُهُ وَ سُورًا وَ يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَيَنْشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمُ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا

إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسَبِّحُوا مَا تَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَمَنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبِّ أُنَى مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا نَارَ الْقَيْئَمِ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِذَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا أَمْ فَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا فَسَنِكَفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ وِلْيٌ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي وَبِأَهْلِي وَوَالِدِي وَاهْلِي عِنَايَتِي شَرًّا أَوْ بَأْسًا أَوْ ضَرًّا فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَاعْقِلْ لِسَانَهُ وَالْجِمِّ فَاهُ وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَاجْعَلْنَا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فِي حِجَابِكَ الَّذِي لَمَّا يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذِي لَمَّا يُشْتَصَامُ فَإِنَّ حِجَابِيكَ مَنِيْعٌ وَحِجَابِيكَ عَزِيزٌ وَأَمْرُكَ غَالِبٌ وَ سُلْطَانُكَ قَاهِرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَمَانَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَاهْلَ حِرَاةِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَحْفُوظُكَ وَلَا تَنْزَأُ وَدَائِعُكَ وَلَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ

«٨- حِرْزُ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَتَبِّئْنِي عَلَيْهِ وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا آمِنًا مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لَا حُزْنَ وَ لَا جَزَعَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٢).

#### باب ٤٦ بعض أدعية الرضا عليه السلام و أحراره و عوداته و ما يناسب ذلك

أقول: قد مضى فى طى باب أدعية جده الصادق عليه السلام بعض أدعيته عليه السلام أيضا.

«١- مهج، [مهج الدعوات] حِرْزُ رُقْعَةِ الْجَنِّبِ عَنِ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ بِنُ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ حَمْدِهِ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصَرَ حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَ نَاوَلَهَا حَمِيدًا فَاحْتَمَلَهَا وَ نَاوَلَهَا جَارِيَةً لَهُ لِتَغْسِلَهَا فَمَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَتْ وَ مَعَهَا رُقْعَةٌ فَنَاوَلَتْهَا حَمِيدًا وَ قَالَتْ وَ حَمِيدٌ فِي جَنِّبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الْجَارِيَةَ وَ حَمِيدٌ رُقْعَةٌ فِي جَنِّبِ قَمِيصِكَ فَهَا هِيَ قَالَتْ يَا حَمِيدُ هَذِهِ عُودَةٌ لَمَّا نَفَارِقُهَا فَقُلْتُ لَوْ شَرَفْتَنِي بِهَا فَقَالَ هَذِهِ عُودَةٌ مِنْ أَمْسِكَهَا فِي جَنِّبِهِ كَانَ الْبَلَاءُ مَرْدُوعًا عَنْهُ وَ كَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ أَمَلَى عَلَى حَمِيدِ الْعُودَةَ وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ إِنَّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَ بَصْرِكَ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَى وَ لَا

ص: ٣٤٣

١- ١. مهج الدعوات ص ٣٦- ٤٠.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٤١.



عَلَى سَمْعِي وَ لَا عَلَى بَصِيرِي وَ لَا عَلَى شَعْرِي وَ لَا عَلَى بَشْرِي وَ لَا عَلَى لَحْمِي وَ لَا عَلَى دَمِي وَ لَا عَلَى مُخِّي وَ لَا عَلَى عَصْبِي وَ لَا عَلَى عِظَامِي وَ لَا عَلَى مَائِي وَ لَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بِسِتْرِ التُّبُوهُ الَّذِي اسْتَرَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَيِّطَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَ الْفَرَاعِنَةِ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِي وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَ إِسْرَافِيلُ عَنْ وَرَائِي وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَامِي وَ اللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَ يَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَاتَكَ أَنْ يَسْتَفِرَّنِي وَ يَسْتَخْفِنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاثُ (١)

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاثُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاثُ.

قُلْتُ وَ لِهَذَا الْجُرْزُ قِصَّةٌ مُؤَنَّفَةٌ وَ حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ كَمَا رَوَاهُ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي مَنْزِلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّهُ لَا يَدْعُونِي فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَّا لِدَاهِيَةٍ وَ اللَّهُ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعْمَلَ بِي شَيْئًا أَكْرَهُهُ لِكَلِمَاتٍ وَقَعَتْ إِلَيَّ مِنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَلَمَّا نَظَرَ بِهِ (٢) الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ هَذَا الْجُرْزَ إِلَى آخِرِهِ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ هَارُونَ الرَّشِيدُ وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ اكْتُبْ حَوَائِجَ أَهْلِكَ فَلَمَّا وُلِيَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هَارُونَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِي قَفَاهُ وَ يَقُولُ أَرَدْتُ وَ أَرَادَ اللَّهُ وَ مَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرٌ (٣).

(٢) - مهج، [مهج الدعوات] رُفِعَهُ الْجَنِيبُ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى حَدَّثَنِي السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُفْرِي عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ وَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْنِيِّ وَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَحَالِ الْمَقْدَادِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ وَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ وَالِدِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ

ص: ٣٤٤

١- ١. لجأت خ ل، في المواضع.

٢- ٢. بصر به ظ.

٣- ٣. مهج الدعوات ص ٤١-٤٢.

بِنِ فَضَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: رُقِعَهُ الْجَنِيْبُ عُودَةً لِكُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ بِسْمِ اللّٰهِ اِحْسُوْا فِيْهَا وَلَا تُكَلِّمُوْنَ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا اَخَذْتُ بِسَمْعِ اللّٰهِ وَبَصِيْرِهِ عَلٰی اَسْمَاعِكُمْ وَ اَبْصَارِكُمْ وَ بِقُوَّةِ اللّٰهِ عَلٰی قُوَّتِكُمْ لَا سُلْطٰنَ لَمَكَ عَلٰی فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ وَ لَمَّا عَلٰی ذُرِّيَّتِهِ وَ لَمَّا عَلٰی اَهْلِهِ وَ لَمَّا عَلٰی اَهْلِ بَيْتِهِ سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَكُمْ بِسِرِّ التُّبُوْهِ الَّذِي اسْتَتَرُوْا بِهِ مِنْ سَيِّطٰتِ الْجَبَابِرَةِ وَ الْفِرَاعِنَةِ جَبْرَيْلُ عَنْ اَيْمَانِكُمْ وَ ميكَائِيْلُ عَنْ يَسَارِكُمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَمَامِكُمْ وَ اللّٰهُ يُظِلُّ (١) [مُطْلًا] عَلَيْنِكُمْ بِمَنْعِهِ نَبِيَّ اللّٰهِ وَ بِمَنْعِ ذُرِّيَّتِهِ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَ مِنَ الشَّيْطٰنِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةً اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَمَّا يَبْلُغُ جَهْلُهُ اَنَاتَكَ وَ لَا تَبْتَلِهِ (٢) وَ لَا يَبْلُغُ مَجْهُودَ نَفْسِهِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ اَنْتَ نِعْمَ الْمَوْلٰی وَ نِعْمَ النَّصِيْرُ حَرَسَكَ اللّٰهُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةٍ وَ ذُرِّيَّتَكَ مِمَّا يَخَافُ عَلٰی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يُكْتَبُ اَبِيْهِ الْكُرْسِيُّ عَلٰی التَّنْزِيْلِ وَ يُكْتَبُ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةً اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ لَمَّا مَلَحَ مِنْ اللّٰهِ اِلَّا اِلَيْهِ وَ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيْلُ وَ اَسْلَمَ فِي رَاسِ الشَّهْبَاءِ فِيْهَا طَالَسَلْسِيْلًا وَ يُكْتَبُ (٣)

وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ (٤).

جُزْءٌ اٰخَرُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِغَيْرِ تَلَمَّكَ الرَّوَايَةِ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ يَا مَنْ لَا شَبِيْهَ لَهُ وَ لَا مِثَالَ اَنْتَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَ لَا خَالِقَ اِلَّا اَنْتَ تُفْنِي الْمَحْلُوْقِيْنَ وَ تَبْقٰی اَنْتَ حَلُمْتُ عَمَّنْ عَصَاكَ وَ فِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ (٥).

«٣- ٩- مهج، [مهج الدعوات] عُودَةً وَجَدْتُ فِي ثِيَابِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَدَ عَلَيْهِ تَعْوِيْذًا مُعَلَّقًا وَ فِي آخِرِهِ عُودَةً ذُكِرَ أَنَّ آبَاءَهُ

ص: ٣٤٥

١- ١. ١. مطل خ.

٢- ٢. ٢. ولا سبيله خ.

٣- ٣. كذا في النسخ.

٤- ٤. مهج الدعوات ص ٤٢-٤٣.

٥- ٥. مهج الدعوات ص ٤٤.

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ جَدَّهُمْ عَلِيًّا صَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَكَانَتْ مُعَلَّقَةً فِي قِرَابِ سَيْفِهِ وَفِي آخِرِهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرَطَ عَلَى وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ أَنْ لَا يَدْعُوا بِهَا عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ مَنْ دَعَا بِهِ لَمْ يُحْبَبْ دَعَاؤُهُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتِحُ وَ بِكَ اسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُرُونَتَهُ وَ كُلَّ حُرُونَةٍ وَ ذَلِّ لِي صُغُوبَتَهُ وَ كُلَّ صُغُوبَةٍ وَ اكْفِنِي مَثُونَتَهُ وَ كُلَّ مَثُونَةٍ وَ ارْزُقْنِي مَعْرُوفَهُ وَ وُدَّهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي ضَرَّهُ وَ مَعْرَتَهُ إِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَ تَنْبِثُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا- هُمْ يَحْزَنُونَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِطُّوا إِلَيْكَ طَه حَم لَمَّا يُبَصِّرُونَ جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ تَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ صَمُّ بَكْمَ عَمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١) طسم تلمك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ أَلَسِمَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ بِالْعِزِّ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ بِالْمُلْكِ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ بِالنُّورِ الَّتِي لَا يُطْفَأُ وَ بِالْوَجْهِ الَّتِي لَا يُبْلَى وَ بِالْحَيَاةِ

الَّتِي لَا تَمُوتُ وَ بِالصِّدْقِ الَّتِي لَا تَفْهَرُ وَ بِالذِّمْمَةِ الَّتِي لَا تَفْنَى وَ بِالْإِسْمِ الَّتِي لَا يُرَدُّ وَ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ أَنْ تُصَلِّمِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذَكَّرِي حَاجَتِكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

«٤- مهج، [مهج الدعوات] وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَدْنَاهُ فِي أَصْلِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: وَ سَأَلْتُ سَيِّدِي أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ تَحْفَظُ مَا

ص: ٣٤٦

١- ١. لا يرجعون خ ل، لا يبصرون خ ل.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٣٠٧-٣٠٨.

أَكْتَبُهُ لِمَكَ وَادْعُ بِهِ فِي كُلِّ شِدِيدَةٍ تُجَابُ وَ تُعْطَى مَا تَتَمَنَّاهُ ثُمَّ كَتَبَ لِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي وَ كَثْرَتَهَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي  
عِنْدَكَ وَ حَجَبْتَنِي عَنِ اسْتِهْوَإِ رَحْمَتِكَ وَ بَاعَدْتَنِي عَنِ اسْتِحْبَابِ مَعْفَرَتِكَ وَ لَوْ لَأ تَعَلَّقِي بِأَلَانِكَ وَ تَمَسُّكِي بِالدُّعَاءِ وَ مَا وَعَدْتِ أُمَّتَالِي مِنَ  
المُسْرِفِينَ وَ أُمَّتَالِي مِنَ الخَاطِئِينَ وَ وَعَدْتِ القَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ  
الدُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ العَفُورُ الرَّحِيمُ وَ حَدَرْتَ القَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتُ - وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَأْفَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ  
فَقُلْتُ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ إِلَهِي لَقَدْ كَانَ الْإِيَّاسُ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَ القَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ  
عَلَيَّ مُلْتَحِفاً إِلَهِي لَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ تَوَاباً وَ أُوْعَدْتَ المُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَاباً اللَّهُمَّ (١)

وَ قَدْ (٢) أَمْسَكَ رَمَقِي حُسْنَ الظَّنِّ بِسَمِكَ فِي عَتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ تَعَمُّدِ زَلَّتِي وَ إِقْصَالِهِ عَثْرَتِي (٣) اللَّهُمَّ قَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ  
يَوْمَ نَدْعُوا كُلُّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ وَ ذَلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ إِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ وَ بُعِثَ مَا فِي القُبُورِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أُوْفِي وَ أَشْهَدُ وَ أُفِيءُ وَ لَا أُنْكِرُ وَ لَا أَجْحَدُ وَ أَسْرُ  
وَ أُعْلِنُ وَ أُظْهِرُ وَ أُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَيْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ  
المُؤْمِنِينَ سَيِّدُ الأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الأنبياءِ عِلْمِ الدِّينِ وَ مَبِيرُ المُشْرِكِينَ وَ مُمَيِّزُ المُنَافِقِينَ وَ مُجَاهِدُ المَارِقِينَ إِمَامِي وَ حُجَّتِي وَ عُرْوَتِي وَ صِرَاطِي وَ  
دَلِيلِي وَ مَحَجَّتِي وَ مَنْ لَمَّا أَتَى بِأَعْمَالِي وَ لَوْ زَكَتْ وَ لَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً لِي وَ لَوْ صِيَلَحَتْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الإِئْتِمَامِ بِهِ وَ الإِفْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَ القَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَ  
التَّسْلِيمِ لِرُؤُوسِهَا وَ أُفِيءُ بِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ أبنائهِ أئِمَّةً وَ حُجَجاً وَ أدلَّةً وَ سُرُجاً وَ أَعْلَاماً وَ مَنَاراً وَ سَادَةً وَ أَيْرَاراً

ص: ٣٤٧

١- ١. الهى خ ل.

٢- ٢. لقد خ ل.

٣- ٣. عثارى خ ل.

وَ أُوْمِنْ بِسِرِّهِمْ وَ جَهْرِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ حَيْثِهِمْ وَ مَيْتِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَ لَا اِزْتِيَابَ عِنْدَ تَحْوُلِكَ وَ لَا اِنْقِلَابَ اَللّٰهُمَّ فَادْعُنِيْ يَوْمَ حَشْرِيْ وَ نَسْرِيْ يَّامِ اَمْتِهِمْ وَ اَنْقِذْنِيْ بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيْرَانِ وَ اِنْ لَمْ تَرْزُقْنِيْ رُوْحَ الْجَنَانِ فَاِنَّكَ اِنْ اَعْتَقْتَنِيْ مِنَ النَّارِ كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِيْنَ اَللّٰهُمَّ وَ قَدْ اَصِيْحْتُ يَوْمِيْ هٰذَا لَا ثِقَةَ لِيْ وَ لَا رَجَاءَ وَ لَا لَجَأَ وَ لَا مَفْرَعٍ وَ لَا مَنجىْ غَيْرُ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ اِلَيْكَ مُتَقَرِّبًا اِلَى رَسُوْلِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ الرَّهْرَاءِ سَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِيْنَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ مَنْ بَعْدَهُمْ تَقِيْمُ الْحُجَّةِ اِلَى الْحُجَّةِ الْمَنْشُوْرَةِ (١)

مِنْ وُلْدِهِ الْمَرْجُوِّ لِلْاَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ فِيْ هٰذَا الْيَوْمِ وَ مَا بَعْدَهُ حِضْنِيْ مِنَ الْمَكَارِهِ وَ مَعْقِلِيْ مِنَ الْمَخَافِ وَ نَجْنِيْ بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَ طَاغٍ وَ بَاغٍ وَ فَاسِقٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا اَعْرَفُ وَ مَا اُنْكُرُ وَ مَا اسْتَرَّ عَنِّيْ وَ مَا اُبْصِرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّ اَنْتَ (٢) اَخِذْ بِنَاصِيَتِيْهَا اِنَّكَ عَلَيَّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيْمٌ اَللّٰهُمَّ فَبِتَوْسُلِيْ بِهِمْ اِلَيْكَ وَ تَقَرُّبِيْ بِمَحَبَّتِهِمْ وَ تَحْضِيْنِيْ بِاِمَامَتِهِمْ افْتِخْ عَلَيَّ فِيْ هٰذَا الْيَوْمِ اَبْوَابَ رِزْقِكَ وَ اَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَ حَبِيْبِيْ اِلَى خَلْقِكَ وَ حَبِيْبِيْ بُغْضَهُمْ وَ عِيَادَتَهُمْ اِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ وَ لِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَ لِكُلِّ ذِيْ شَفَاعَةٍ حَقٌّ فَاَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ اِلَيْكَ سَيِّبِيْ وَ قَدَمْتَهُ اَمَامَ طَلِبْتِيْ اَنْ تُعَرِّفَنِيْ بِرُكَّةِ يَوْمِيْ هٰذَا وَ شَهْرِيْ هٰذَا وَ عَامِيْ هٰذَا اَللّٰهُمَّ وَ هُمْ مَفْرَعِيْ وَ مَعُوْنَتِيْ فِيْ شِدَّتِيْ وَ رَخَائِيْ وَ عَافِيَّتِيْ وَ بِلَائِيْ وَ نَوْمِيْ وَ يَقْظَتِيْ وَ طَعْنِيْ وَ اِقَامَتِيْ وَ عُسْرِيْ وَ يُسْرِيْ وَ عَلَانِيَّتِيْ وَ سِرِّيْ وَ اِصْبَاحِيْ وَ اِمْسَائِيْ وَ تَقْلِبِيْ وَ مَتَوَايَ وَ سِرِّيْ وَ جَهْرِيْ اَللّٰهُمَّ فَلَا تُحَيِّبْنِيْ بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِيْ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تُؤَيِّسْنِيْ مِنْ رَوْحِكَ وَ لَا تَبْتَلِنِيْ بِاِنْغِلَاقِ اَبْوَابِ الْاَزْزَاقِ وَ سَدَادِ مَسَالِكِهَا وَ اِزْتِنَاجِ مَذَاهِبِهَا

ص: ٣٤٨

١- ١. مقيم المحججه الى الحججه المستوره خ ل.

٢- ٢. في المصدر: ربي آخذ.

وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ سَعَةٍ مِنْهَجًا (١) إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢).

«٥- مهج، [مهج الدعوات]: وَ مِنْ ذَلِكَ عُوذَةُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي تَعَوَّذَ بِهَا لَمَّا أُلْقِيَ فِي بَرْكَةِ السَّبَاعِ وَجَدْتُ مَا هَذَا لَفْظُهُ قَالَ  
الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ لَمَّا اضْطَبَّحَ الرَّشِيدُ يَوْمًا ثُمَّ اسْتَدْعَى حَاجِبَهُ فَقَالَ لَهُ افْضِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ وَ أَخْرِجْهُ مِنَ النَّحْبِ وَ أَلْفِهِ فِي بَرْكَةِ السَّبَاعِ  
فَمَا زِلْتُ أَلْطَفُ بِهِ وَ أَرْفُقُ وَ لَمَّا يَزْدَادُ إِلَّا غَضَبًا وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ تُلْقِهِ إِلَى السَّبَاعِ لَأُلْقِيَنَّكَ عِوَضَهُ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ  
السَّلَامِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِكَذَا وَ بِكَذَا قَالَ أَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَإِنِّي مُسْتَعِينٌ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ أَقْبَلُ بِهِدِهِ الْعُوذَةَ وَ هُوَ  
يَمِشِّي مَعِيَ إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْبَرْكَةِ فَفَتَحْتُ بَابَهَا وَ أَدْخَلْتُهُ فِيهَا وَ فِيهَا أَرْبَعُونَ سَبْعًا وَ عِنْدِي مِنَ الْعُغْمِ وَ الْقَلْقِ أَنْ يَكُونَ قَتْلٌ مِثْلَهُ عَلَى يَدَيَّ وَ  
عُذْتُ إِلَى مَوْضِعِي فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَتَانِي خَادِمٌ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَعَلِّي أَخْطَأْتُ الْبَارِحَةَ بِحَطِيئَةٍ أَوْ أَتَيْتُ  
مُنْكَرًا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مِنَامًا هَالِنِي وَ ذَاكَ أَنِّي رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ دَخَلُوا عَلَيَّ وَ بَأَيْدِيهِمْ سَائِرُ السَّلَاحِ وَ فِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الْقَمْرُ وَ  
دَخَلَ إِلَيَّ قَلْبِي هَبَيْتُهُ فَقَالَ لِي قَائِلٌ هَذَا

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَبْنَائِهِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ لِأَقْبَلَ قَدَمَيْهِ فَصَيَّرَفَنِي عَنْهُ وَ قَالَ فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تُوَلِّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٣) ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ بَابًا فَانْتَبَهْتُ مَذْعُورًا لِذَلِكَ

ص: ٣٤٩

- ١-١. برحمتك و معافاتك، و منك و فضلك، و لا تفقرني الى أحد من خلقك، برحمتك يا ارحم الراحمين، انك على كل شىء محيط، و  
حسبنا الله و نعم الوكيل خ.
- ٢-٢. مهج الدعوات ص ٣١٥-٣١٧.
- ٣-٣. القتال ص ٢٢.

فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَلْقِيَ عَلَيَّ بَنَ مُوسَى لِلسَّبَّاحِ فَقَالَ وَيْلَكَ أَلْقَيْتَهُ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ فَقَالَ امْضِ وَانظُرْ مَا حَالُهُ فَأَخَذْتُ السَّمْعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَطَالَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَالسَّبَّاحُ حَوْلَهُ فَعَدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَلَمْ يُصَدِّقْنِي وَنَهَضَ وَأَطَّلَعَ إِلَيْهِ فَشَاهَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمٍّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ لَا تُسَلِّمَ عَلَيَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ أَقْلِبْنِي فَإِنِّي مُعْتَدِرٌ إِلَيْكَ فَقَالَ لَهُ قَدْ نَجَّانَا اللَّهُ تَعَالَى بِلُطْفِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ فَأَخْرَجَ فَقَالَ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَبِعَهُ سَمِيعٌ فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ عَانَقَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى مَجْلِسِهِ وَرَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ سِرِيرِهِ وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمٍّ إِنْ أَرَدْتَ الْمَقَامَ عِنْدَنَا فَفِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ وَقَدْ آمَرْنَا لَكَ وَاللَّهِ لَكَ بِمَالٍ وَثِيَابٍ فَقَالَ لَهُ لِمَا حَرَّاجَهُ لِي فِي الْمَالِ وَالْثِيَابِ وَ لَكِنْ فِي قُرَيْشٍ نَفَرٌ يُفَرِّقُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ ذَكَرَ لَهُ قَوْمًا وَ أَمَرَ لَهُ بِصَلَامِهِ وَ كِشْوِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ عَلَيَّ بِغَالِ الْبَرِيدِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَقَالَ لِي شَيْعُهُ فَسَيِّعْتُهُ إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَطُولَ عَلَيَّ بِالْعُودَةِ فَقَالَ مُنِعْنَا أَنْ نَدْفَعُ عُودَنَا وَ تَسْبِيحَنَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ وَ لَكِنْ لَكَ عَلَيَّ حَقُّ الصُّحْبَةِ وَالْحِدْمَةِ فَاحْتَفِظْ بِهَا فَكَتَبْتُهَا فِي دَفْتَرٍ وَ شَدَدْتُهَا فِي مِندِيلٍ فِي كُمِّي فَمِمَّا دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا ضَحِكَ إِلَيَّ وَقَضَى حَوَائِجِي وَ لَا سَافَرْتُ إِلاَّ كَانَتْ حِرْزًا وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ وَ لَا وَقَعْتُ فِي شِدَّةٍ إِلاَّ دَعَوْتُ بِهَا فَفَرَّجَ عَنِّي ثُمَّ ذَكَرَهَا يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُسٍ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رُبَّمَا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوسًا عِنْدَ الرَّشِيدِ لِكِنِّي ذَكَرْتُ هَذَا كَمَا وَجَدْتُهُ الدُّعَاءَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَذِمَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُخْفَرُ وَفِي عِزِّهِ الَّذِي لَا يَذَلُّ وَلَا يُقَهَّرُ وَفِي حِزْبِهِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَفِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يُهْزَمُ وَحَرِيمِهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ بِاللَّهِ اسْتَجْرَتْ وَبِاللَّهِ أَصْبَحْتُ (١) وَبِاللَّهِ اسْتَنْجَحْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَتَعَوَّذْتُ وَانْتَصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ وَبِعِزِّهِ اللَّهُ قَوَّيْتُ عَلَى أَعْدَائِي وَبِجَلَالِ اللَّهِ وَكِبْرِيَائِهِ ظَهَرْتُ عَلَيْهِمْ وَفَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ اسْتَعَنْتُ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَجَتْ حُجَّهُ اللَّهِ وَعَلَبَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَجُنُودِ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنصِرُونَ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقَفُّوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدْرِ بَأْسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحَسَّبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِفْظِ الْمَحْفُوظِ فَمَا اسْطَاعُوا

أَنْ يُظْهِرُوهُ وَمَا اسْتِطَاعُوا لَهُ نَقْبًا أَوْيْتُ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ وَالتَّجَاتُ إِلَىٰ كَهْفٍ رَفِيعٍ (٢) وَتَمَسَّكْتُ بِالْحِجْلِ الْمَتِينِ وَتَدَرَّعْتُ بِدِرْعِ اللَّهِ الْحَصِينِ وَتَدَرَّقْتُ بِدِرْقِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَوَّذْتُ بِعُوذِهِ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَتَحَنَّنْتُ بِخَاتَمِهِ فَأَنَا حَيْثُمَا سَلَكَتُ مِنْ مَطْمِنٍ وَعِدَايَ فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ قَدْ حَفَّ بِالْمَهَائِنِ وَالْأَسِ الدُّلَّ وَفَنَعَ بِالصَّغَارِ ضَرَبْتُ عَلَىٰ نَفْسِي سِرَادِقَ الْحَيَاطَةِ وَلَبَسْتُ دِرْعَ الْحِفْظِ وَعَلَقْتُ عَلَىٰ هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ وَتَتَوَّجْتُ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَمْ يَقْلُ وَخَفَيْتُ عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِينَ النَّاطِرِينَ وَتَوَارَيْتُ عَنِ الطُّنُونِ وَآمَنْتُ عَلَىٰ نَفْسِي وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدَائِي بِجَلَالِ اللَّهِ فَهُمْ لِي خَاضِعُونَ وَعَنِّي نَافِرُونَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرِهِ قَصِيرَةٌ أَيْدِيهِمْ عَنْ بُلُوغِي وَعَمِيَّتْ أَبْصَارُهُمْ عَنْ رُؤْيِي وَحَرَسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِي وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتِي وَتَحَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ وَنُفُوسُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي بِاللَّهِ الَّذِي

ص: ٣٥١

١- ١. أصبحت و أمسيت، و بالله استفتحت خ ل.

٢- ٢. منبع خ ل.



يَا هُوَ يَا مَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَفْلُلُ جُنُودَهُمْ وَ اكْسِرْ سُوْكَتَهُمْ وَ نَكْسِرْ رُءُوسَهُمْ وَ أَعْمِ أَبْصَارَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ وَ انْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَ وَلَّوْا  
مُذَبِّرِينَ سَيِّئِهِمْ الْجَمْعُ وَ يُؤَلُّونَ الدُّبْرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَ السَّاعَةُ أَذْهَى وَ أَمْرٌ وَ مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصِيرِ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِعُلُوِّ اللَّهِ الَّذِي كَانَ  
يَعْلُو بِهِ عَلَيَّ صَاحِبِ الْجُرُوبِ مَنَّكَسِ الرَّآيَاتِ وَ مُبِيدِ الْأَقْرَانِ وَ تَعَوَّذْتُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ كَلِمَاتِهِ الْعُلَيَّا وَ ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي بِبَأْسٍ شَدِيدٍ وَ أَمْرٍ  
رَشِيدٍ وَ أَذَلَّتْهُمْ وَ قَمَعْتُ رُءُوسَهُمْ وَ ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ فَخَابَ مَنْ نَاوَانِي وَ هَلَمَكَ مَنْ عَيَادَانِي وَ أَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمُنْصُورُ وَ الْمُظْفَرُ الْمُتَوَجِّحُ  
الْمُحْجَبُورُ وَ قَدْ لَزِمْتُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ اسْتَمْسَيْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ اعْتَصَيْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلَنْ يَضُرَّنِي كَيْدُ الْكَافِرِينَ وَ حَسَدُ الْحَاسِدِينَ أَبَدَ  
الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ فَلَنْ يَرَانِي أَحَدٌ وَ لَنْ يُبْذَرَنِي أَحَدٌ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا أَسْأَلُكَ يَا مُتَفَضِّلُ أَنْ تَفْضَلَ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَ  
الْإِيمَانِ عَلَى نَفْسِي وَ رُوحِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ أَعْدَائِي وَ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِالْمَلَأَيْكَةِ الْغَلَاظِ الشَّدَادِ لَا- يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا  
يُؤْمَرُونَ وَ أَيَّدَنِي بِالْجُنْدِ الْكَثِيفَةِ وَ الْمَارُوحِ الْعَظِيمَةِ الْمُطِيعَةِ فَيَجِيبُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَ يَقْتَدِفُونَهُمْ بِالْحَجَرِ الدَّمَاعِ وَ يَضْرِبُونَهُمْ بِالسَّيْفِ الْقَاطِعِ وَ  
يَزْمُونَهُمْ بِالشَّهَابِ الثَّقِيبِ وَ الْحَرِيقِ الْمُتْلَهَبِ وَ الشُّوَاطِ الْمُحْرِقِ وَ يَقْتَدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ قَدْ فَتَّهُمْ وَ رَجَزْتُهُمْ بِفَضْلِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِ طه وَ يس وَ الدَّارِيَاتِ وَ الطُّوَّاسِيْنَ وَ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ الْحَوَامِيمِ وَ ب كهيعص وَ بَكَافٍ كُفَيْتُ وَ بِهَاءٍ هُدَيْتُ وَ  
بِيَاءٍ يُسِّرَلِي وَ بَعَيْنٍ عَلَوْتُ وَ بَصَادٍ صَدَّقْتُ أَنَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ ب ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ وَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ ب الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسِيْطُورٍ فِي رَقِّ  
مَنْشُورٍ وَ النَّبِيِّ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ

رَبِّكَ لَوَاقِعَ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ فَ وَ لَوْ ا مُدْبِرِينَ وَ عَلَى اَعْقَابِهِمْ نَاكِصَةً يَنْ وَ فِي دِيَارِهِمْ حَرَائِفِينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَ اِنْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَ اُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ فَوَقَاهُ اللّٰهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّٰهُ وَ اللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ الَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيْلُ فَاِنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيْمٍ رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ وَ

اَعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَخْضُرُونَ اللّٰهَمَّ اِنِّيْ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اَخَافُ وَ اَحْذَرُ وَ اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ لَا حِيُولَ وَ لَمَاقُوَهٗ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ جَبْرِئِلُ عَنْ يَمِيْنِيْ وَ مِيْكَائِيْلُ عَنْ شِمَالِيْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَمِيْمِيْ وَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُطَلُّ عَلَيَّ يَمْنَعُكُمْ مِنِّيْ وَ يَمْنَعُ الشَّيْطَانَ الرَّجِيْمَ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبُحْرَيْنِ حَاجِزًا اَحْجُزُ بَيْنِيْ وَ بَيْنَ اَعْدَائِيْ حَتّٰى لَا يَصِلُوْا اِلَيَّ بِسُوءِ سِتْرَتِيْ بَيْنِيْ وَ بَيْنَهُمْ بِسِتْرِ اللّٰهِ الَّذِيْ يُسَيِّرُ بِهِ مِنْ سَيِّطَوَاتِ الْفِرَاعِنِ وَ مَنْ كَانَ فِيْ سِتْرِ اللّٰهِ كَانَ مَحْفُوْطًا حَسْبِيْ الَّذِيْ يَكْفِيْ مَا لَا يَكْفِيْ اَحَدٌ سِوَاهُ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ سَيِّدًا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاَعْمَشْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اللّٰهَمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سِرَادِقَاتِ حِفْظِكَ الَّذِيْ لَا يَهْتِكُهُ الرِّيَّاحُ وَ لَا تَخْرِقُهُ الرَّمَا حُ وَ اَكْفِنِيْ شَرَّ مَا اَخَافُهُ بِرُوْحِ قُدْسِكَ الَّذِيْ مِنْ اَلْقَيْتِهِ عَلَيْهِ كَمَاَنْ مَسْتُوْرًا عَنْ عُيُوْنِ النَّاطِرِيْنَ وَ كَبِيْرًا فِيْ صُدُوْرِ الْخَلَائِقِ اَجْمَعِيْنَ وَ وَفَّقْ لِيْ بِاَسْمَائِكَ الْحُسْنٰى وَ كَلِمَاتِكَ الْعُلَيَّا صِلَا حِي فِيْ جَمِيْعِ مَا اُوْمَلُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْاٰخِرَةِ وَ اضِرْفْ عَنِّيْ شَرَّ قُلُوْبِهِمْ وَ شَرَّ مَا يُضْمِرُونَ اِلَيَّ خَيْرِ مَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ اللّٰهَمَّ اِنَّكَ اَنْتَ مَوْلَاىِ وَ مَلَاذِيْ فِيْكَ اَلُوْدُ وَ اَنْتَ مَعَاذِيْ فِيْكَ اَعُوذُ يَا مَنْ دَانَ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَ خَضَعَتْ لَهُ عَمَالِيْقُ الْفِرَاعِنِ اَجْزِنِيْ اللّٰهَمَّ مِنْ خَزِيْكَ وَ كَشْفِ سِتْرِكَ وَ نِشْيَانِ ذِكْرِكَ وَ الْاِضْرَابِ عَنْ شُكْرِكَ اَنَا فِيْ كَنَفِكَ لَيْلِيْ وَ نَهَارِيْ

وَ نَوْمِي وَ فَرَارِي وَ انْتِبَاهِي وَ انْتِشَارِي ذِكْرُكَ شِعَارِي وَ تَنَاوُكَ دِنَارِي اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَ أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِكَ وَ بِأَمَانِكَ مِنْ خَوْفِكَ وَ سُوءِ عَذَابِكَ وَ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَ ارْزُقْنِي حِفْظَ عِنَايَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

## باب ٤٧ أحراز مولانا الجواد و عوداته و بعض أدعيته صلوات الله عليه

أقول: (٢).

«١»- مهج، [مهج الدعوات] حَزُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ عَمِّهِ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الدُّورِيسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَابُوئِهِ قَالَهُ وَ أَخْبَرَنِي حَيْدِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُعَاذِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَمَّرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَائِنِيِّ جَمِيعًا عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصِيرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ زَوْجَتَهُ أُمَّ عَيْسَى بِنْتَ الْمَيَامُونِ فَعَزَّيْتُهَا فَوَحِدَتْهَا شَدِيدَ الْحُزْنِ وَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ تَقْتُلُ نَفْسَهَا بِالْبُكَاءِ وَ الْعَوِيلِ فَخَفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَتَصَدَّعَ مَرَارَتُهَا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَيْدِيهِ وَ كَرَمِهِ وَ وَصِفِ خُلُقِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّرَفِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ مَنَحَهُ مِنَ الْعِزِّ وَ الْكِرَامَةِ إِذْ قَالَتْ أُمُّ عَيْسَى أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِشَيْءٍ عَجِيبٍ وَ أَمْرٍ جَلِيلٍ فَوْقَ الْوُصْفِ وَ الْمَقْدَارِ قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ قَالَتْ كُنْتُ أَعَارُ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَ أَرَأَيْتَهُ أَبَدًا وَ رَبَّمَا يُسَمِّعُنِي الْكَلَامَ فَأَشْكُو ذَلِكَ إِلَيْ أَبِي فَيَقُولُ يَا بَنِيهِ اخْتَمِلِيهِ فَإِنَّهُ بَضَعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

ص: ٣٥٤

١-١. مهج الدعوات ص ٣٠٨-٣١٥.

٢-٢. كذا في الأصل.

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ فَسَلَّمَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا جَارِيَةٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَنَا زَوْجُهُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجِكَ فَدَخَلَنِي مِنَ الْعِزَّةِ مَا لَأَقْدَرُ عَلَى احْتِمَالِ ذَلِكَ وَهَمَمْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَأَسِيحَ فِي الْبِلَادِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ يَحْمِلُنِي عَلَى الْإِسْيَاءِ إِلَيْهَا فَكَطَمْتُ غَيْظِي وَأَحْسَنْتُ رِفْدَهَا وَكَسَوْتَهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي الْمَرْأَةُ نَهَضَتْ وَدَخَلَتْ عَلَيَّ أَبِي وَأَخْبِرْتُهُ بِالْخَبْرِ وَكَانَ سَكْرَانًا لَا يَعْقِلُ فَقَالَ يَا عَلَّامُ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ فَأَتَيْتُ بِهِ فَرَكِبَ وَقَالَ وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا ذَا صَبَّحْتَ بِنَفْسِي وَبِرُوحِي وَجَعَلْتَ أَلْطَمَ حُرٍّ وَجْهِي (١)

فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَالْيَدِي وَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْتُ هَارِبَةً مِنْ خَلْفِهِ فَلَمَّ أَرْقَمِدُ لَيْلَتِي فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ أَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ أَتَدْرِي مَا صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ قَالَ وَمَا صَنَعْتُ قُلْتُ قَتَلْتَ ابْنَ الرِّضَا فَبَرَقَ عَيْنُهُ وَغَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ بَعْدَ حِينٍ وَقَالَ وَيْلَكَ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ نَعَمْ وَاللَّهِ يَا أَبَتِ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَزَلْ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَاضْطَرَبَ مِنْ ذَلِكَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَقَالَ عَلَيَّ بِيَاسِرِ الْخَادِمِ فَجَاءَ يَاسِرٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَقَالَ وَيْلَكَ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ هَيْدَةَ ابْنَتِي قَالَ صَبَّحْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيَّ صَدْرَهُ وَخَدَّهُ وَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا بِاللَّهِ وَعَطَبْنَا وَافْتَضَحْنَا إِلَى آخِرِ الْأَبِيدِ وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ فَنَظَرُ مَا الْخَبْرُ وَالْقِصَّةُ عَنْهُ وَعَجَّلَ عَلَيَّ بِالْخَبْرِ فَإِنَّ نَفْسِي تَكَادُ أَنْ تَخْرُجَ السَّاعَةَ فَخَرَجَ يَاسِرٌ وَأَنَا أَلْطَمُ حُرٍّ وَجْهِي فَمَا كَانَ بِأَسِيرِعَ مِنْ أَنْ رَجَعَ يَاسِرٌ فَقَالَ الْبُشْرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْبُشْرَى فَمَا عِنْدَكَ قَالَ يَاسِرٌ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ وَدَوَاجِحُ (٢) وَهُوَ يَسْتَاكُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِي قَمِيصَكَ هَذَا أُصِلِّي فِيهِ وَآتَبِّرُكَ بِهِ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ

ص: ٣٥٥

١-١. حر الوجه- بالضم- ما بدا من الوجهه.

٢-٢. الدواج كزنا و غراب: اللحاف الذي يلبس.

إِلَيْهِ وَإِلَى جَسَدِهِ هَيْلٌ بِهِ أَثَرُ السَّيْفِ فَوَ اللَّهُ كَأَنَّهُ الْعَاجُ الَّذِي مَسَّهُ ضِعْفُهُ مَا بِهِ أَثَرُ فَبَكَى الْمَأْمُونُ طَوِيلًا وَقَالَ مَا بَقِيَ مَعِ هَذَا شَيْءٌ إِنْ هَذَا لَعِبْرَةٌ لِلأُولَى وَالآخِرِينَ وَقَالَ يَا يَاسِرُ أَمَا رُكُوبِي إِلَيْهِ وَأَخَذَى السَّيْفَ وَدُخُولِي عَلَيْهِ فَإِنِّي ذَاكِرٌ لَهُ وَخُرُوجِي عَنْهُ فَلَا أَذْكَرُ شَيْئًا غَيْرَهُ وَلَا أَذْكَرُ أَيْضًا أَنْصِرَفِي إِلَى مَجْلِسِي فَكَيْفَ كَانَ أَمْرِي وَذَهَابِي إِلَيْهِ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْإِثْبَةِ لَعْنَا وَبِيَلَّا تَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ أَبُوكَ وَاللَّهِ لئن جِئْتَنِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَشَكُوتٍ مِنْهُ أَوْ خَرَجْتَ بَعِيرٍ إِذْنَهُ لَأَنْتَقِمَنَّ لَهُ مِنْكَ ثُمَّ سَرَّ إِلَى ابْنِ الرِّضَا وَابْلَغَهُ عَنِّي السَّلَامَ وَاحْمِلْ إِلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَقَدِّمْ إِلَيْهِ الشُّهْرَى (١)

الَّذِي رَكِبْتَهُ الْبَارِحَةَ ثُمَّ أَمُرٌ بَعِيدٌ ذَلِكَ الْهَاشِمِيِّينَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَيَسَلِّمُوا عَلَيْهِ قَالَ يَاسِرُ فَأَمَرْتُ لَهُمْ بِبَدَلِكَ وَدَخَلْتُ أَنَا أَيْضًا مَعَهُمْ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَابْلَغْتُ التَّسْلِيمَ وَوَضَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَرَضْتُ الشُّهْرَى عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ يَا يَاسِرُ هَكَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي وَبَيْنَهُ حَتَّى يَهْجُمَ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ أَمَا عَلِمَ أَنَّ لِي نَاصِرًا وَحَاجِرًا يَحْجُزُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَعُ عَنْكَ هَذَا الْعِتَابَ وَاللَّهِ وَحَقُّ حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَانَ يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَمَا عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَقَدْ نَذَرَ لِلَّهِ نَذْرًا صَادِقًا وَحَلَفَ أَنْ لَا يُسِيْرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ فَإِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتَهُ فَلَا تَذْكَرُ لَهُ شَيْئًا وَلَا تُعَاتِبُهُ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا كَانَ عَزْمِي وَرَأْيِي وَاللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِشِيَابِهِ وَلَبَسَ وَنَهَضَ وَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ أَجْمَعُونَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ وَيُسَامِرُهُ فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَأَقْبَلُهَا قَالَ الْمَأْمُونُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَحِبُّ لَكَ أَنْ لَا تَخْرُجَ بِاللَّيْلِ فَإِنِّي لَا أَمْنُ عَلَيْكَ

ص: ٣٥٦

هَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ وَ عِنْدِي عَقْدٌ تُحَصِّنُ بِهِ نَفْسَكَ وَ تَخْتَرِزُ بِهِ مِنَ الشُّرُورِ وَ الْبَلَايَا وَ الْمَكَارِهِ وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ كَمَا أَنْقَذَنِي اللَّهُ مِنْكَ الْبَارِحَةَ وَ لَوْ لَقِيتَ بِهِ جُيُوشَ الرُّومِ وَ التُّرُكِ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ وَ عَلَى غَلْبَتِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا تَهَيَّأَ لَهُمْ مِنْكَ شَيْءٌ يَأْذِنُ اللَّهُ الْجَبَّارِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَخْتَرِزَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَأَكْتُبْ ذَلِكَ بِحِطِّكَ وَ ابْعَثْهُ إِلَيَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا سَيِّدِي فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَعَانِي فَلَمَّا سِرْتُ إِلَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ دَعَا بَرَقَ ظُلْمِي مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ ثُمَّ كَتَبَ بِحِطِّهِ هَذَا الْعَقْدَ قَالَ يَا يَاسِرُ احْمِلْ هَذَا إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُلْ حَتَّى يُسَاقَ لَهُ قَصَبُهُ مِنْ فَضْهِ مَنْقُوشٍ عَلَيْهَا مَا أَذْكَرُهُ بَعْدَهُ فَإِذَا أَرَادَ شِدَّةً عَلَى عَضُدِهِ فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ لِيَتَوَضَّأَ وَضُوءاً حَسَناً سَابِغاً وَ لِيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ شَهِدَ اللَّهُ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضَمَّحَاهَا وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ يَسْلَمُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ وَ يَخْذِرُهُ وَ يَتَّبِعِي أَنْ لَمَّا يَكُونُ طُلُوعُ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعُقْرَبِ وَ لَوْ أَنَّهُ عَزَا أَهْلَ الرُّومِ وَ مَلَكَهُمْ لَغَلَبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بَرَكَهِ هَذَا الْحِزْبِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُونُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْحِزْبِ هَذِهِ الصِّفَاتِ كُلَّهَا عَزَا أَهْلَ الرُّومِ فَنَصَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَ مَنَحَ مِنْهُمْ مِنَ الْمَغْنَمِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَمْ يُفَارِقْ هَذَا الْحِزْبَ عِنْدَ كُلِّ عَزَاهِ وَ مُحَارَبَةٍ وَ كَانَ يَنْصِيرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِفَضْلِهِ وَ يَرْزُقُهُ الْفَتْحَ بِمَشِيئَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ (١)

الْحِزْبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا أَلَمْ تَرَ

ص: ٣٥٧

١- ١. روى القصة باختلاف يسير في سردها، القطب الراوندى في الخرائج و الجرائح كما في مختاره ص ٢٠٧ و ٢٠٨، وقد مر في ج ٥٠ ص ٦٩-٧٢ من تاريخ الامام محمد الجواد عليه الصلاة و السلام، و فيه نقل كلام من صاحب كشف الغممة ينظر في صحه هذا الخبر، راجعه.

أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ (١)

يَوْمَ الدِّينِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِلَا مُغَالَبَةٍ وَتُعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلَا مَنٍّ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ

تَحْكُمُ مَا تَرِيدُ وَتُدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ وَتُرَكِّبُهُمْ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجِيدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ النَّضِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ وَأَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَمَّا يُطْفَأُ وَبِالْأَسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ مُحِيطٌ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسَجَّرَتْ بِهِ الْبُحُورُ وَنُصِّبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعِظَمَةِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْبُهَاءِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ وَبِاسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْرَمَاتِ الْمُخْرُوجَاتِ (٢)

فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ خَيْرًا مِمَّا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمَا لَا أَحْذَرُ يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَا صَاحِبَ عَلِيِّ يَوْمَ صِفِّينَ أَنْتَ يَا رَبِّ مُبِيرُ الْجَبَّارِينَ وَقَاصِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ طِهٍ وَيَسٍ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَالْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُشَدَّ بِهِ عَضْدَ صَاحِبِ هَذَا الْعَقْدِ وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَعَدُوِّ شَدِيدٍ وَعَدُوِّ مُنْكَرِ الْأَخْلَاقِ وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ أَسْلِمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَفَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَالْجَأَ إِلَيْكَ ظَهْرَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا وَقَرَأْتَهَا وَأَنْتَ أَعْرَفُ بِحَقِّهَا مِنِّي

ص: ٣٥٨

١-١. ديان يوم الدين خ ل.

٢-٢. المكنونات خ ل.

وَ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْمَنِّ الْعَظِيمِ وَ الْجُودِ الْكَرِيمِ وَ لِيِ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ وَ الْكَلِمَاتِ النَّامَاتِ وَ الْأَسْمَاءِ النَّافِذَاتِ وَ أَسْأَلُكَ يَا نُورَ النَّهَارِ وَ يَا نُورَ اللَّيْلِ وَ نُورَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ نُورَ النَّوْرِ وَ نُورًا يُضِيءُ بِهٖ كُلُّ نُورٍ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ كُلِّهَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ الْجِبَالِ: وَ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا يَفْنَى وَ لَا يَبِيدُ وَ لَا يَزُولُ وَ لَا لَهُ شَيْءٌ مَوْصُوفٌ وَ لَا إِلَيْهِ حُدٌّ مَنْسُوبٌ وَ لَا مَعَهُ إِلَهٌ وَ لَا إِلَهَ سِوَاهُ وَ لَا لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكٌ وَ لَا تُضَافُ الْعِزَّةُ إِلَّا إِلَيْهِ وَ لَمْ يَزَلْ بِالْعُلُومِ عَالِمًا وَ عَلَى الْعُلُومِ وَاقِفًا وَ لِلْأُمُورِ نَاطِمًا وَ بِالْكَفَيُّوتِ عَالِمًا وَ لِلتَّنْدِيرِ مُحْكِمًا وَ بِالْخَلْقِ بَصِيرًا وَ بِالْأُمُورِ خَبِيرًا أَنْتَ الَّذِي خَشَعْتَ لَكَ الْأَصْوَاتَ وَ ضَلَّتْ فِيكَ الْأَوْهَامَ (١)

وَ ضَاقَتْ دُونَكَ الْأَشْيَابُ وَ مَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ وَ وَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَ هَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ الرَّبُّ فِي جَلَالِكَ وَ أَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ وَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ قَاضِي الْحَاجَاتِ مُفْرَجُ الْكُرْبَاتِ وَ لِيِ التَّقِيَمَاتِ (٢)

يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَ فِي إِشْرَاقِهِ مُبِيرٌ وَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ وَ فِي مُلْكِهِ عَزِيزٌ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْرُسَ صَاحِبَ هَذَا الْعَقْدِ وَ هَذَا الْحِزْرِ وَ هَذَا الْكِتَابِ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْتَفَى (٣)

بِرُكَّتِكَ الَّذِي لَمَّا يَرَامُ وَ ارْحَمُهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَرُوضُوكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا صَاحِبَ لَهُ وَ لَا وَلَدَ بِسْمِ اللَّهِ قَوِيٌّ الشَّانِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ شَدِيدِ السُّلْطَانِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ نُوحًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ

خَلِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ وَ نَجِيَّهُ وَ أَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (٤)

رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ

ص: ٣٥٩

١-١. الاحلام خ ل.

٢-٢. النعمات خ ل.

٣-٣. و اكنفني خ ل.

٤-٤. و أن عيسى بن مريم صلوات الله عليه و عليهم أجمعين كلمته و روحه خ.





شَيْءٍ قَدِيرٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَمَّا مَا يُنْقَشُ عَلَى هَذِهِ الْقَصِيَّةِ مِنْ فَضْلِهِ غَيْرِ مَعْشُورِهِ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ يَا مَشْهُورًا فِي الْأَرْضِينَ يَا مَشْهُورًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ جَهَدَتِ الْجَبَابِرَةُ وَ الْمُلُوكُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَ إِخْمَادِ ذِكْرِكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُكَ وَ يُبَوَّحَ بِذِكْرِكَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ رَأَيْتُ فِي نُسَيْخِهِ وَ آيَّتِ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُكَ أَقُولُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُكَ لَعَلَّهُ نُورُكَ أَيُّهَا الْأَعْظَمُ الْمَكْتُوبُ فِي هَذَا الْحِزْبِ بِصُورِهِ الطَّلِسْمِ وَ وَجِدْتُ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدِ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى آخِرِهِ هُوَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

حِزْبُ آخِرُ لِلتَّقِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِغَيْرِ تِلْكَ الرَّوَايَةِ: يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ يَا رَبِّ اكْفِنِي الشُّرُورَ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ (١).

#### باب ٤٨ بعض أدعية الهادي و أحراره و عوداته صلوات الله و سلامه عليه

«١- مهج، [مهج الدعوات] حِزْبُ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبَابٍ مِنْهُمْ حَيْدُهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ قَالَ وَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَحَالِ الْمِقْدَادِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ: أَنَّ

ص: ٣٦١

أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ كَتَبَ هَذِهِ العُودَةَ لِإِنَّهُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي المَهْدِ وَ كَانَ يُعَوِّدُهُ  
بِهَا وَ يَأْمُرُ أَصِحَابَهُ بِهَا الحِزْرُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ رَبَّ المَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ وَ النَّبِيِّنَ وَ المُرْسَلِينَ وَ  
قَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِينَ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءًا مِنْ الجِنِّ وَ الإنسِ وَ أَعْمَ أَبْصَارِهِمْ وَ  
قُلُوبِهِمْ وَ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ حِجَابًا وَ حَرَسًا وَ مِدْفَعًا إِنَّكَ رَبُّنَا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْهِ أُنَبْنَا وَ إِلَيْهِ المَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً  
لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصَتِهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَ  
النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرِّ رَبِّ العَالَمِينَ وَ إِلَهَ المُرْسَلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ أَوْلِيَانِكَ وَ خُصَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ أَجْمَعِينَ بِأَتَمِّ ذَلِكَ وَ لَا  
حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ أَوْ مِنْ بِاللّهِ وَ بِاللّهِ أَعُوذُ وَ بِاللّهِ أَعْتَصِمُ وَ بِاللّهِ أَسْتَجِيرُ وَ بِعِزِّهِ اللّهِ وَ مَنَعَتِهِ أَمْتَنُ مِنْ شَيَاطِينِ  
الْإِنسِ وَ الجِنِّ وَ رِجْلِهِمْ وَ حَيْلِهِمْ وَ رَكُضِهِمْ وَ عَطْفِهِمْ وَ رَجْعَتِهِمْ وَ كَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ وَ شَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَ تَحْتَ النَّهَارِ مِنَ القُرْبِ وَ البُعْدِ  
وَ مِنْ شَرِّ الغَمَائِبِ وَ الحَاضِرِ وَ الشَّاهِدِ وَ الزَّائِرِ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا أَعْمَى وَ بَصِيرًا وَ مِنْ شَرِّ العِمَامَةِ وَ الخَاصَّةِ وَ مِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَ وَسْوَئِهَا وَ مِنْ شَرِّ  
الدَّناهِشِ وَ الحِسِّ وَ اللَّمَسِ وَ اللَّبْسِ وَ مِنْ عَيْنِ الجِنِّ وَ الإنسِ وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي اهُتَرَّ بِهِ عَرْشُ بَلْقَيْسَ وَ أُعِيدُ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ مَا تَخِوُّهُ  
عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ أَوْ حَيَالٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ تَمْتَالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الهَوَاءَ وَ السَّحَابَ وَ الظُّلْمَاتِ وَ النُّورَ وَ الظِّلَّ وَ  
الحُرُورَ وَ البُرَّ وَ البُحُورَ وَ السَّهْلَ وَ الوُغُورَ وَ الخَرَابَ وَ العُمُرَانَ وَ الأَكَامَ وَ الأَجَامَ وَ الغِيَاضَ وَ الكَنَائِسَ وَ النُّوَاوِيسَ وَ الفَلَوَاتِ وَ الجَبَانَاتِ وَ مِنْ شَرِّ  
الصَّادِرِينَ وَ الوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَ يَسْتَبِيرُ بِالنَّهَارِ وَ بِالْعَشِيِّ وَ الإِبْكَارِ وَ العُدُوِّ وَ الأَصَالِ وَ المُرْيَبِينَ وَ الأَسَامِرَةَ وَ الأفَاتِرَةَ وَ الفَرَاعِنَةَ وَ الأَبَالِسَةَ وَ

من

جُنُودِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَمِنْ هَمَزِهِمْ وَلَمَزِهِمْ وَنَفْتِهِمْ وَقَاعِهِمْ وَأَخْدِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَيْثِهِمْ وَلَمَحِهِمْ وَاحْتِيَالِهِمْ وَ  
اِخْتِلَافِهِمْ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالْغِيلَانِ وَأُمِّ الصَّبِيَّانِ وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُتَعَرِّضٍ  
وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرْبَانٍ عَزِيقٍ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمَّ مِلْدَمٍ وَالْحُمَى وَالْمُتَلَّثَةِ وَالرَّبِيعِ

وَالْغَبِّ وَالنَّافِضَةِ وَالصَّالِبَةِ وَالِدَاخِلَةِ وَالنَّخَارِجَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَ  
آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

«٢»- مهج، [مهج الدعوات] حَزْرُ لَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزُ  
أَعَزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَيَّدَنِي بِنَصْرِكَ وَادْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنِّي بِضِعْمِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا  
أَحَدُ يَا فَوْدُ يَا صَمَدُ (٢).

### باب ٤٩ بعض أدعية العسكرى عليه السلام و أحراره و عوداته صلوات الله عليه

«١»- مهج، [مهج الدعوات] حَزْرُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اِخْتَجَبْتُ بِحِجَابِ اللَّهِ التَّوْرِ الَّذِي اِخْتَجَبَ بِهِ عَنِ  
الْعُيُونِ وَأَحْطْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ عِنَايَتِي بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ أَحْرَزْتُ نَفْسِي (٣) [وَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ كُلِّ مَا  
أَخَافُ وَ أَحْذَرُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ

ص: ٣٦٣

١- ١. و احتزرت من ذلك كله، و من كل ما أخاف خ.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٥٣ و قد مر في ص ٢٠٤ مع توضيح يسير في الذيل راجعه.

٣- ٣. مهج الدعوات ص ٥٥.

ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا أَمْ فَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَإِذَا قُرَأَتْ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أذْبَانِهِمْ نُفُورًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

«٢- مهج، [مهج الدعوات] حَزْرٌ آخِرٌ لِلْعَشِيرَةِ كَرِيٌّ ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا مُونِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ (٢).

ص: ٣٦٤

١- ١. مهج الدعوات ص ٥٥.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٥٦.

«١- مهج، [مهج الدعوات] حَزْرُ لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَالِكَ الرَّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ يَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَشْيَاءِ سَبَّبَ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ (١).

«٢- د، [العدد القويه] قَالَ (٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ قَدْ عَبَّرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مَحْجَلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ (٣) يَزْهَرُ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَ رِقَا اللَّهُمَّ مُعِزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ وَحِيدٌ وَ مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَيْنِي أَنْتَ كَفَيْتَنِي حِينَ تُعِينِنِي الْمَذَاهِبُ وَ تَضَيِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبْتُ اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَ كُنْتَ غَيْبًا عَنِّي خَلَقْتَنِي وَ لَوْلَا نَصِيرَتُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُشِيرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا

ص: ٣٦٥

١-١. مهج الدعوات ص ٥٦.

٢-٢. هذا هو الصحيح كما في المصدر و كما مر في تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ج ٥٢ ص ٣٩١ و الدعاء هناك مشكول بالاعراب راجعه، و أما في طبعه الكمباني « و قال» عطفًا على رمز المهج و هو تصحيف.

٣-٣. التحجيل: بياض في قوائم الفرس كلها و يكون في رجلين و يد. و في رجلين فقط و في رجل و فقط. و لا يكون في اليدين خاصه إلا مع الرجلين و لا في يد واحده دون الأخرى إلا مع الرجلين. و الشمراخ غره الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم تبلغ الجحفله.

وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ وَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرًا (١) الْمَدْلَهُ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهَمُّ  
مِنْ سَيْطَوْتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلُّ لَهُ مُدْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّرَ لِي أَمْرِي وَ  
تُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ وَتَكْفِينِي وَتُعَافِينِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

باب ٥١ سائر الأحراز المرويه و العوذات المنقوله و ما يناسب هذا المعنى

أقول: و سيجى ء الحرز اليمانى و غيره فى باب أدعيه الفرج و غير ذلك.

«١»- وَوَحِدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الجُبَاعِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِمَا: حِزْزٌ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَوْلًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ذُخْرًا يَبْقَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ شَوْقًا شَوْقًا بِسْمِ اللهِ وَ بِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْبَجْتُ ظَهْرِي إِلَى اللهِ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ نَعْمَ الْقَادِرُ اللهُ وَ نَعْمَ النَّصِيرُ اللهُ

لَمَّا يَا تَى بِبِالْخَيْرَاتِ إِلَّا اللهُ وَ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللهِ وَ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ أَسْتَظْهِرُ بِاللَّهِ وَ أَسْتَتَعِنُ بِاللَّهِ وَ أَسْتَتَغْفِرُ اللهُ وَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَ عَلَى  
مَلَائِكَتِهِ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَ أُتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَ رَسُولِي إِنَّ اللهُ  
قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ

ص: ٣٦٦

١- ١. النير: الخشبه المعترضه فى عنقى الثورين بأداتها، و يسمى بالفارسيه «يوغ» و «جوغ».

كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْسِطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاللَّهُ يُعَصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبُّ أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرَجَنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا وَالْأَقْبَتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي لَا تَخَفِ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى لَا تَخَافُ ذَرَكًا وَلَا تَخْشَى لَا تَخَفِ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ وَنَصْرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوْقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا يُجْبُونَهُمْ كَحَبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أَعْدَامُنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آَلَفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَيَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَجَعَلَ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعُكُمْمَا الْغَالِبُونَ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصَةِ بُيُوتِهِمْ وَإِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبِّ أَنْنِي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي



كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا  
أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ  
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا  
بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا فَتَعَالَى اللَّهُ  
الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ  
وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِذَهُ وَلَوْ أَعَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا أَمْ قَرَأْتَ مِنْ آتِخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَ  
جَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ  
سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ  
اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِى سُوءًا أَوْ مَكْرُوهًا  
فَأَقْمِعْ رَأْسَهُ وَاعْقِلْ لِسَانَهُ وَأَلْجِمْ فَاؤَهُ وَرُدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَآتَى شِئْتَ وَاجْعَلْنِي مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ  
بِنَاصِيَتِهَا فِي حِمَاكَ فَإِنَّ حِمَاكَ عَزِيزٌ وَجَارِكَ مَنِيْعٌ وَسُلْطَانُكَ قَاهِرٌ وَأَمْرُكَ غَالِبٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَاعْفُزْنَا وَوَلَابَاتِنَا

وَأَمَّهَاتِنَا وَإِدْرِيَاتِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ  
الطَّاهِرِينَ.

حِزْبُ وَحَدَّثَ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفْضَلِ: تَحَصَّنْتُ بِالْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَاعْتَصَمْتُ بِبَيْدِ الْقُدْرَةِ وَالْعِزَّةِ وَالْحَبْرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِبَيْدِ الْأَلَاءِ وَالْعِظْمَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبِيرُهُ تَكْبِيرًا يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ يَا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ يَا خَفِيَ اللَّطْفِ الْطُفِّ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا أَحَدٌ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا عَنْكَ أَغْنَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا وَ لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ.

حِزْبُ رَوَاهُ السَّيِّدُ الدَّامَادُ عَنْ مَشَايخِهِ وَ أَسْلَمَ فِيهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْإِعْتِصَامُ بِالْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

حِزْبُ حَارِزٌ: رَوَيْتُهُ فِيمَا رَوَيْتُهُ بِطُرُقِي وَ أَسَانِيدِي عَنْ مَشَايِخِي وَ مَشَايِخِي وَ سُلَمَائِي وَ أَسْلَمَائِي رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَ نَوَّرَ ضَرَائِحَهُمْ وَ قَدَّسَ أَسْرَارَهُمْ أَوْدَعَتْ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ مَعِيَ وَ مَا مَعِيَ فِي أَرْضِ مُحَمَّدٍ سَيِّفُهَا وَ عَلِيٍّ بَابُهَا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرُ وَ مُوسَى وَ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ الْمُنتَظَرُ حَيْطَانُهَا وَ الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسُهَا وَ اللَّهُ مُحِيطٌ بِهَا وَ حَفِيطُهَا وَ اللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ.

حِزْبُ آخَرُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ رَوَاهُ السَّيِّدُ الْمِذْكَورُ أَيْضًا وَ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ رَوَيْتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الثَّقَفِ الثَّبَّتِ الْمُكُونِ إِلَيْهِ فِي فَهْمِهِ الْمَأْمُونِ فِي حَدِيثِهِ عَلَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَامِلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً وَ سَمَاعًا وَ إِجَارَةً سَنَةَ ٩٨٨ مِنْ الْهَجْرَةِ الْمُبَارَكَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي مَشْهَدِ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ تَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِ بِسَنَابَادِ طُوسَ عَنْ زَيْنِ أَصْحَابِنَا الْمُتَأَخِّرِينَ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ تَقِيِّ الدِّينِ صَالِحِ بْنِ شَرَفِ العِيَامِلِيِّ رَفَعَ اللهُ تَعَالَى دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَى مَقَامَاتِ الشُّهُدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ الصِّدِّيقِينَ: أَوْدَعَتْ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي فِي أَرْضِ اللهِ سِقْفُهَا وَ مُحَمَّدٌ حِطَانُهَا وَ عَلِيُّ بَابُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ الْمُعْصُمُونَ وَ الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسُهَا وَ اللهُ مُحِيطٌ بِهَا وَ اللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلِّ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ.

حَزُزُ آخِرُ مَا نَقَلَهُ السَّيِّدُ الدَّامَادُ وَ رَوَاهُ عَنْ مَسَائِيخِهِ وَ رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ وَ عَرَضَهُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً: وَ مِنْ لَطَائِفِ مَا اخْتَلَسْتُهُ وَ اخْتَطَفْتُهُ مِنَ الْفَيَوضِ الرَّبَّانِيَّةِ وَ الْمَنَنِ السُّبْحَانِيَّةِ بِجَزِيلِ فَيْضِهِ وَ سَيِّبِهِ سُبْحَانَهُ وَ عَظِيمِ فَضْلِهِ وَ مِنْهُ جَلَّ مَجْدُهُ وَ عَزَّ سُلْطَانُهُ حَيْثُ كُنْتُ بِمَدِينَةِ الْإِيمَانِ حَزَمِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ قَمَّ الْمُخْرُوسَةَ صَبِيحَتٍ عَنْ دَوَاهِي الدَّهْرِ وَ نَوَائِبِ الْمَأْذُورِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ شَهْرِ اللهِ الْأَعْظَمِ لِعِيَامِ ١٠١١ مِنَ الْمَهَاجِرَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُقَدَّسَةِ النَّبَوِيَّةِ أَنَّهُ قَدْ عَشِيْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي هَزِيعٍ (١)

بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ سَنَةٌ شَبُهَ خَلْسِهِ وَ أَنَا جَالِسٌ فِي تَعْقِيبِ صَلَاةِ الْعَصْرِ تَاجِهَاً (٢) تُجَاهَ الْقِبْلَةِ فَأَرَيْتُ فِي سِنْتِي نُورًا شَعْشَعَاتِيًّا عَلَيَّ أَبْهَهُ ضَوْءًا إِنَّهُ فِي شَيْخِ هَيْكَلِ إِنْسَانِيٍّ مُضْطَجِعٍ عَلَيَّ يَمِينِهِ وَ آخِرُ كَذَلِكَ عَلَيَّ هَيَابُهُ عَظِيمُهُ وَ مَهَابُهُ كَبِيرُهُ فِي بَهَاءِ ضَوْءٍ لَمَاعٍ وَ جَلَامِ نُورٍ سَاطِعٍ جَالِسًا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِ الْمُضْطَجِعِ كَأَنِّي أَنَا دَارٌ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي أَوْ أَنَّهُ أَذْرَانِي أَحَدٌ غَيْرِي أَنَّ الْمُضْطَجِعَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وَ تَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِ وَ الْجَالِسَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ سَيِّدَنَا وَ شَفِيعَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا جَائٍ عَلَيَّ رُكْبَتِي وَجَاهُ الْمُضْطَجِعِ وَ قِبَالَتُهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ حِذَاءِ صَدْرِهِ فَارَاهُ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَ تَسْلِيمَاتُهُ مَتَهَشِّشًا مُتَبَشِّشًا مُتَبَشِّمًا فِي وَجْهِ مِمْرًا يَدُهُ الْمُبَارَكَةَ عَلَيَّ جِبْهَتِي وَ خَدِّي وَ لِحْيَتِي كَأَنَّهُ مُسْتَبَشِّرٌ مُتَبَشِّرٌ بِي مُنْفَسٌّ عَنِّي كَرْبَتِي جَابِرٌ

ص: ٣٧٠

- ١- ١. هزيع من النهار طائفه منه: ثلثه أو ربعه، و قيل ساعه، و الخلسه نومه مختلسه تملك العين من دون اختيار.
- ٢- ٢. أى مستقبلا متوجها، لغه عاميه مأخوذه من كلمه التّجاه- مثله- و أصلها الوجه.

انكسار قلبي مستنفض بذلك عن نفسي حزني و عن خلدي كآبتي و إذا أنا عارض عليه ذلك الجزر على ما هو مأخوذ سماعي و محفوظ جناني فيقول لي هكذا اقرأ أو هكذا اقرأ هكذا رسول الله صلى الله عليه و آله أمامي و فاطمته بنت رسول الله صلوات الله عليهما فوق رأسي و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله و سلامه عليه عن يميني و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة المنتظر أمتي صلوات الله و سلامه عليهم عن شمالي و أبو ذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمار و أصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورأي و الملائكة عليهم السلام حولي و الله ربي تعالى شأنه و تقدست أسماؤه محيط بي و حافظي و حفيظي و الله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظاً و هو أرحم الراحمين و إذ قد بلغ بي التمام فقال عليه السلام لي كرز فقرأ و قرأت عليه بقراءته صلوات الله عليه ثم قال أبلغ و أعياده علي فعيدت فيه و هكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده علي إلى حيث حفظته و تحفظته فانتبهت من سبتي متلهفاً لهوفاً عليها شيقاً حنوناً إليها إلى يوم القيامة فلقد كانت هي اليقظة الحقة و ما لدى الجماهير يقظة فهي هجعة عندها و لقد كانت هي الحياة الصرفة و ما عند الأقوام حياة فهي موته بالنسبة إليها و كتب الأحراف حكاية و عبارة عنها بيان يمناه الفاقره الدائر أقر المرؤبين و أخروج المفتابين إلى رحمة ربه الحميد الغني - محمد بن محمد ريدعي ياقر الداماد الحسيني حتم الله له في نشأته بالحسنى و سقاء في المصير إليه من كأس المقرين ممن له لمدية الزلنى و جعل خير يوميه غده و لا أوهرن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً و الحمد لله رب العالمين و خده حق حمده.

باب ٥٢ الاحتجابات المرويه عن الرسول و الأئمه صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين و ما يناسب ذلك من الأدعيه المعروفه و الأحراز المشهوره و فيه ذكر دعاء الجوشن الكبير و الصغير و ما شاكلهما أيضا

«١- مهج، [مهج الدعوات] ذَكَرَ مَا نَخْتَارُهُ مِنَ الْحُجُبِ الْمَرْوِيَةِ عَنِ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّتِي اخْتَجَبُوا بِهَا مِمَّنْ أَرَادَ الْإِسَاءَةَ إِلَيْهِمْ حِجَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِذْهُ وَلَوْ عَلَى أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا اللَّهُمَّ بِمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ بِمَا أَطَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ بِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ سُلْطَانِكَ يَا مَنْ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا تُفَرِّقُهُ الْعَوَاصِفُ مِنَ الرِّيَاحِ وَ لَا تَقْطَعُهُ الْبُؤَاتِرُ مِنَ الصُّفَاحِ وَ لَا تَنْفِذُهُ عَوَامِلُ الرَّمَاحِ حُلْ يَا شَدِيدَ الْبُطْشِ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ يَزِمِينِي بِخَوَافِقِهِ وَ مَنْ تَسِيرِي إِلَيْ طَوَارِقِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ يَا فَارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ فَرِّجْ هَمِّي يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ اغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ رَدِّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظَتِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا فَأَيُّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عِدْوِهِمْ فَأَصِيْبِحُوا ظَاهِرِينَ حِجَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدَلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ

ص: ٣٧٢

و تَخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَزُوقِ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَضَعَتِ الْبَرِّيَّةُ لِعَظَمَتِهِ جَلَالِهِ أَجْمَعُونَ وَ ذَلَّتْ لِعَظَمَتِهِ عِزَّهُ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ مِنْهُمْ وَ لَمَّا يَجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيَّ مَخْلَصًا بَلَّ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ شَارِدِينَ مُتَمَزِّقِينَ فِي عِزِّ طُعْيَانِهِمْ هَالِكِينَ بِ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ أَنْغَلَقَ عَنِّي يَابُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْكُمْ وَ تَهْتَمُ ضَالِّينَ مَطْرُودِينَ بِالصَّافَاتِ بِالذَّارِيَاتِ بِالْمُرْسَلَاتِ بِالنَّازِعَاتِ أَرْجُكُمْ عَنِ الْحَرَكَاتِ كُوتُوا رَمَادًا لَا تَبْسُطُوا إِلَيَّ يَدًا الْيَوْمَ نَحْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ تَكَلَّمْنَا أَيْدِيَهُمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ جَمَدَتِ الْأَعْيُنُ وَ خَرِسَتِ الْأَلْسُنُ وَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ لِلْمَلِكِ الْخَلَّاقِ اللَّهُمَّ بِالْعَيْنِ وَ الْمِيمِ وَ الْفَاءِ وَ الْحَاءِ يَنْبُورِ الْأَشْبَاحِ وَ بَتْلَالِوِ ضِيَاءِ الْأَصْبَاحِ وَ بِنَقْدِ بَرِيكَ لِي يَا قَدِيرُ فِي الْعُدُوِّ وَ الرُّوْحِ أَكْفِينِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَ مَشَى وَ تَجَبَّرَ وَ عَتَا اللَّهُ الْعَالِبُ لَا لَجَأَ مِنْهُ لِهَارِبٍ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلِينَ أَنَا وَ رَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ أَمِنْ مَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ حِجَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَ بَزْرَخًا وَ حِجْرًا مَحْجُورًا يَا ذَا الْقُوَّةِ وَ السُّلْطَانِ يَا عَلِيَّ الْمَكَانِ كَيْفَ أَخَافُ وَ أَنْتَ أَمَلِي وَ كَيْفَ أَضَامُ وَ عَلَيَّكَ مُتَّكِلِي فَعُطِنِي مِنْ أَعْيَادِنِكَ بِسِتْرِكَ وَ أَفْرِغْ عَلَيَّ مِنْ صَبْرِكَ وَ أَظْهِرْنِي عَلَى أَعْيَادِي بِأَمْرِكَ وَ أَيِّدْنِي بِنَصِيرِكَ إِلَيْكَ اللَّجَأُ وَ نَحْوَكَ الْمُلتَجِئُ فَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا يَا كَافِيَ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحَابِ الْفَيْلِ وَ الْمُرْسَلِ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَائِلَ تَزْمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سَجِيلِ ارْمٍ مَنْ

عَادَانِي بِالتَّنْكِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ النَّصِيرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا إِلَهَ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى بِكَ أَسْتَشْفِي وَ بِكَ أَسْتَعْفِي وَ عَلَيْكَ

أَتَوَكَّلُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حِجَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَ سُرَادِقُهُ الرَّعَايَةُ يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنَّهَائَةُ يَا صَارِفَ السُّوءِ وَالسَّوَابِهِ وَالضَّرَّ اصْرِفْ عَنِّي أَدِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ بِالْأَشْبَاحِ التُّورِيِّهِ (١)

وَبِالْأَسْمَاءِ السُّرِّيَّاتِهِ وَبِالْأَقْلَامِ الْيُونَانِيَّةِ وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ وَبِمَا نُزِّلَ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ يَقِينِ الْإِيضَاحِ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي حِرْزِكَ وَفِي عِيَاذِكَ وَفِي سِتْرِكَ وَفِي كَنْفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَعِيدُو رَاصِدٍ وَ لَيْسِمٍ مُعَانِدٍ وَضِدِّ كَنُودٍ وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بِبِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْفَيْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَكْفَيْتُ (٢)

وَ عَلَيَّ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ وَ بِهِ اسْتَعْنَيْتُ (٣)

عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ وَ غَاشِمٍ غَشَمَ وَ طَارِقٍ طَرَقَ وَ زَاجِرٍ زَجَرَ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ حِجَابُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعْنَيْتُ وَ بِبِسْمِ اللَّهِ اسْتَجَزْتُ وَ بِهِ اعْتَصَمْتُ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ طَارِقٍ يَطْرُقُ فِي لَيْلٍ غَاسِقٍ أَوْ صُبْحٍ بَارِقٍ وَ مِنْ كَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ أَوْ ضَيْدٍ أَوْ حَاسِدٍ حَسَدٍ زَجَرْتُهُمْ بِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ بِالْأَسْمِ الْمَكْنُونِ الْمُنْفَرَجِ بَيْنَ الْكَافِ وَ النَّونِ وَ بِالْأَسْمِ الْغَامِضِ الْمَكْنُونِ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَتَدْرُعُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا نَظَرَتِ الْعُيُونُ وَ خَفَقَتِ الطُّنُونُ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهْمًا لَا يَبْصُرُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَ كَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا حِجَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَمِيعًا خَضَعَ لِنُورِهِ كُلُّ جَبَّارٍ وَ خَمَدَ لِهَيْبَتِهِ

ص: ٣٧٤

١-١. النورانية خ ل.

٢-٢. اكتفيت خ ل.

٣-٣. استعداد خ ل.

أَهْلُ الْأَفْطَارِ وَ هَمَدَ وَ لَبَدَ جَمِيعِ الْأَشْرَارِ خَاضِعِينَ خَاسِيَيْنَ لِأَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِحَبَارِي الْهَوَاءِ وَ مُسْتَرَفِي السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ وَ حُلَالِ الْمَنَازِلِ وَ الدِّيَارِ  
وَ الْمُتَعَبِّينَ (١)

فِي الْأَسِيحَارِ وَ الْبَارِزِينَ فِي أَظْهَارِ النَّهَارِ حَجَبْتُكُمْ وَ زَجَرْتُكُمْ مَعَاشِرَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ بِمَقْدَارٍ لَا تُدْرِكُهُ  
الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٢) لَمَّا مَنَجِي لَكُمْ وَ لَمَّا مَلَجًا لُوَارِدِكُمْ وَ لَمَّا مُنْتَقِدًا لِمَارِدِكُمْ جَمِيعًا مِنْ صَوَاعِقِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ وَ  
عَظِيمِ أَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَمَّا مُنْفَذًا لِهَارِبِكُمْ مِنْ رَكْسِهِ التَّشْيِيطِ وَ نَزَاعِ التَّهْيِيطِ وَ رَوَاجِسِ التَّخْيِيطِ فَزَابِعِكُمْ مَحْبُوسٍ وَ نَجْمِ طَالِعِكُمْ مَنُحُوسٍ  
مَطْمُوسٍ وَ شَامِخِ عِلْمِكُمْ مَنُكُوسٍ فَاسْتَكْبَرُوا أَخْيَانًا وَ تَمَزَّقُوا أَشْتَاتًا وَ تَوَافَعُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَمْوَاتًا اللَّهُ أَغْلَبُ وَ هُوَ غَالِبٌ وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَ هُوَ  
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ حَبَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا مَنْ إِذَا اسْتَعَدْتُ بِهِ أَعَاذَنِي وَ إِذَا اسْتَجَزْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي وَ إِذَا اسْتَبَعْتُ بِهِ عِنْدَ  
النَّوَابِ أَعَانَنِي وَ إِذَا اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى عَدُوِّي نَصَرَنِي وَ أَعَانَنِي إِلَيْكَ الْمَفْرُوعُ وَ أَنْتَ الثَّقَةُ فَاقْمَعْ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي وَ أَعْلَبْ لِي مَنْ كَادَنِي يَا مَنْ قَالَ  
إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ يَا مَنْ نَجَا نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَا لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَا هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ (٣)

يَا مَنْ نَجَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ نَجِّنِي مِنْ أَعْدَائِي وَ أَعْدَائِكَ بِأَسْمَائِكَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيَّ مِنْ تَعَوَّذِ  
بِالْقُرْآنِ وَ اسْتِجَارِ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَ يُعِيدُ وَ هُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ دُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ  
فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

ص: ٣٧٥

١-١. المتعبين خ ل.

٢-٢. و في نسخه من المهج: لا منجا لكم جميعا من صواعق القرآن المبين، لا ملجأ لواردكم، و لا منفذ لهاربكم، و لا منفذ لما ردكم من ركسه  
التشييط، الخ.

٣-٣. الغادرين خ ل.



هُيَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حِجَابُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَمُوتُ وَ تَحَصَّنْتُ بِبِدَى الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ وَ اسْتَعَنْتُ بِبِدَى الْكِبْرِيَاءِ وَ الْمَلَكُوتِ مَوْلَايَ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ فَلَا تَسَلِّمْنِي وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَخْذُلْنِي وَ لَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ الْبَسِيطِ فَلَا تَطْرَحْنِي أَنْتَ الطَّلَبُ وَ إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ تَعَلَّمْ مِمَّا أُخْفِي وَ مِمَّا أُعْلِنُ وَ تَعَلَّمْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ فَأَمْسِكْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيِّدِي الظَّالِمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَ اشْفِنِي وَ عَافِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حِجَابُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَسَلَّمْتُ مَوْلَايَ لَكَ وَ اسَلَّمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أُمُورِي عَلَيْكَ وَ أَنَا عَيْدُكَ وَ ابْنُ عَيْدِكَ اخْبَأْنِي اللَّهُمَّ فِي سِتْرِكَ عَنْ شَرَارِ خَلْقِكَ وَ اعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ أَدَى وَ سُوءٍ بِمَنِّكَ وَ اكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي وَ أَرَادَنِي فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ اسْتَعِيدُ مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ شَدَّ عَنِّي أَيِّدِي الظَّالِمِينَ إِذْ كُنْتُ نَاصِرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ كَفَايَةَ الْأَدَى وَ الْعَافِيَةَ وَ الشِّفَاءَ وَ النَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حِجَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْخَالِقِ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ الرَّازِقِ أَبْسَطُ يَدَا مِنَ الْمَمْرُوزِينَ وَ نَارُ اللَّهِ الْمُؤَصِّدَةُ فِي عَمِيدٍ مُمِدِّدَةٍ تَكِيدُ أَفْئِدَةَ الْمَرَدَةِ وَ تَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ بِالْأَقْسَامِ بِالْأَحْكَامِ بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ الْحِجَابِ الْمَضْرُوبِ بِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١)

اِحْتَجَبْتُ وَ اسْتَيْتَرْتُ وَ اسْتَجَرْتُ وَ اعْتَصَمْتُ وَ تَحَصَّنْتُ بِأَلْمِ وَ بِ كِهَيْعِصِ وَ بِ طِهِ وَ بِ طِسْمِ وَ بِ حِمِ وَ بِ حِمِ عَسَقِ وَ ن (٢) وَ بِ طِسِ وَ بِ قِ وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ وَ اللَّهُ وَلِيُّي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

ص: ٣٧٦

١- ١. في المصدر المطبوع: بعرض ربنا العظيم.

٢- ٢. و بنون ظ.

حِجَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ تَوَكَّلِي وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ أَمَلِي وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ تَبَارَكَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَ مَالِكِ الْمُلُوكِ وَ جَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ وَ مَلِكِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ رَبُّ أَرْسَلَ إِلَيَّ مِنْكَ رَحْمَةً يَا رَحِيمَ الْبَشِيصِ مِنْكَ عَافِيَةً وَ أَرْزَعُ فِي قَلْبِي مِنْ نُورِكَ وَ اخْبَانِي مِنْ عَدُوِّكَ وَ اخْفِظْنِي فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي بِعَيْنِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ وَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ قُلْ مَنْ يَكْفُلُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ كَافِيًا وَ مُعِينًا وَ مُعَايِفًا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

حِجَابِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَ عَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي وَ خَالِصِ صِيْرِيحِ تَوْجِيْدِي وَ خَفِيِّ سَطَوَاتِ سِتْرِي وَ شِعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ صِيْمِ قَلْبِي وَ جَوَارِحِي وَ نُبِيِّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكِ الْمُلْكِ وَ جَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ وَ مَلِكِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تُعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَ أَفْهَرُ لِي مَنْ أَرَادَنِي بِسَطْوَتِكَ وَ اخْبَانِي مِنْ أَعْدَائِي بِسِتْرِكَ صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَزْجَعُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ بِعِزِّهِ اللَّهُ اسْتَجْرْنَا وَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ طَرَدْنَا وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ هُوَ نِعْمَ النَّصِيرُ وَ مَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

حِجَابُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَغْدَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي وَ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَ احْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَى أَنْ تَأْتَنَ لِي فِي ظُهُورِي وَ أَحْيِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَ سَيِّئِكَ وَ عَجَلْ فَرْجِي وَ سَهِّلْ مَخْرَجِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَ افْتَحْ لِي فَتْحًا مَبِينًا وَ اهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَ قِنِي جَمِيعَ مَا أَحَادِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ احْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ البَاغِضِينَ النَّاصِبِينَ العَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَ لَمَّا يَصِلُ مِنْهُمْ إِلَى أَحَدٍ بِسُوءٍ فَإِذَا أَذْنَتْ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ وَ اجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِئَصِيرَهِ دِينَكَ مُؤَيِّدِينَ وَ فِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ وَ عَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَ أَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مُنْصُورِينَ وَ وَفَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ وَ انْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ وَ انْصُرِ الحَقَّ وَ أَزْهِقِ البَاطِلَ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَ أوردَ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَ أَنْصَارِي [وَ] مَنْ تَفَرَّقُوا بِهِمُ العَيْنُ وَ يُشَدُّ بِهِمُ الأُزْرُ وَ اجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَ أَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ هَذِهِ الحُجُبُ مِمَّا أُلْهِمْنَا أَيضًا تَلَاوتَهَا يَوْمَ أَحَاطَتِ المِيَاهُ وَ العَرَقُ وَ أَصْعَبَتِ السَّلَامَةُ بِكَتْرِهِ المِيَاهِ وَ زَادَتْ عَلَى إِحَاطَتِهَا بِهِمْ مَوَاضِعَ دَخَلَ بِهَا مَاءُ الزِّيَادَاتِ وَ أَمَكَنَ المَقَامَ بِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَ رَفَعَ تِلْكَ المَحْدُورَاتِ وَ سَلَامَتِنَا مِنَ الدُّخُولِ فِي تِلْكَ الحَادِثَاتِ وَ العَحْمَدُ لِلَّهِ (1)

هَذَا آخِرُ مَا فِي المَهْجِ مِنَ الحِجَابَاتِ المُسَارِ إِلَيْهَا.

«٢» - حِجَابٌ مَنُقُولٌ مِنْ بَعْضِ المَوَاضِعِ: احْتَجَجْتُ بِنُورِ وَجْهِ اللّهِ القَدِيمِ الكَامِلِ وَ تَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللّهِ القَوِيِّ الشَّامِلِ وَ رَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ بِسَيِّئِهِمُ اللّهِ وَ سَيِّئِهِ القَاتِلِ اللّهُمَّ يَا غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ وَ يَا قَائِمًا فَوْقَ خَلْقِهِ وَ يَا حَائِلًا بَيْنَ المَوءِ وَ قَلْبِهِ حُلِّ بَيْنِي وَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَ نَزْغِهِ وَ بَيْنَ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ كَفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ وَ اغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَ أَرْجُلَهُمْ وَ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ سَدًّا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ وَ حِجَابًا مِنْ قُدْرَتِكَ وَ جُنْدًا مِنْ

ص: ٣٧٨

سُلْطَاتِكَ إِنَّكَ حَتَّى قَادِرُ اللَّهُمَّ اغْشُ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ حَتَّى أُرْدَ الْمَوَارِدَ وَ اغْشُ عَنِّي أَبْصَارَ الثُّورِ وَ أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ حَتَّى لَا أَبَالِي عَنْ أَبْصَارِهِمْ  
يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يَقْلُبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَهَيْعِصِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حَمِ عَسَقِ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ يَوْمَ الْمَآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لِمَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لَا شَفِيعَ يُطَاعُ عِلْمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْضِرَتْ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ  
الْكُنُوسِ وَ اللَّيْلِ إِذَا عَسَيْتَ وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسْتَ صَ وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ يَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَ شَتْمَاقٍ شَاهَتِ الْوُجُوهُ شَاهَتِ الْوُجُوهُ شَاهَتِ  
الْوُجُوهُ وَ عَمِيَّتِ الْأَبْصَارُ وَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَهُمْ بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ وَ سِرَّهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِمْ وَ حَاتَمِ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَ هُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

«٣- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ  
أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ خَلَادِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي الْمَنْصُورُ يَوْمًا قَالَ أَمَا تَرَى مَا هُوَ هَذَا يَتْلُغُنِي عَنْ هَذَا الْحَبَشِيِّ قُلْتُ وَ مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ اللَّهُ لَأَسْتَأْصِلَنَّ شَاقَّتَهُ  
ثُمَّ دَعَا بِقَاتِدٍ مِنْ قُودِهِ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي أَلْفِ رَجُلٍ فَاهْجُمْ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ خُذْ رَأْسَهُ وَ رَأْسَ ابْنِهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فِي مَسِيرِكَ  
فَخَرَجَ الْقَاتِدُ مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ- وَ أَخْبَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَمَرَ فَأَتَى بِنَاقَتَيْنِ فَأَوْثَقَهُمَا عَلَيَّ بَابِ الْبَيْتِ وَ دَعَا بِأَوْلَادِهِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ وَ  
مُحَمَّدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَجَمَعَهُمْ وَ قَعَدَ فِي الْمِحْرَابِ وَ جَعَلَ يَهْمُهُمْ قَالَ أَبُو نَصْرِ فَحَدَّثَنِي سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ الْقَائِدَ هَجَمَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ

أَبِي وَقَدْ هَمَّهِم بِالِدُّعَاءِ فَأَقْبَلَ الْقَائِدُ وَكُلٌّ مِنْ كَانَ مَعَهُ قَالَ خُذُوا رَأْسِي هَذَيْنِ الْقَائِمَيْنِ فَاحْتَرُوا رَأْسَهُمَا فَفَعَلُوا وَانْطَلَقُوا إِلَى الْمَنْصُورِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ اطَّلَعَ الْمَنْصُورُ فِي الْمَحَلَمَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الرَّأْسَانِ فَإِذَا هُمَا رَأْسَانِ نَاقَتَيْنِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ وَ أَى شَيْءٍ هَذَا قَالَ يَا سَيِّدِي مَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَمَدَّ رَأْسِي وَلَمْ أَنْظُرْ مَا بَيْنَ يَدَيَّ فَرَأَيْتُ شَخْصَيْنِ قَائِمَيْنِ حُجِلَ إِلَيَّ أَنْهُمَا جَعْفَرٌ وَ مُوسَى ابْنُهُ فَاحْذَتْ رَأْسَيْهِمَا فَقَالَ الْمَنْصُورُ اكْتُمْ عَلَيَّ فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى مَاتَ قَالَ الرَّبِيعُ فَسَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ فَقَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ هُوَ دُعَاءُ الْحِجَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّاعًا عَلَى أَذْبَانِهِمْ نُفُورًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي بِهِ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ تَرْزُقُ وَ تُعْطِي وَ تَمْنَعُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِ عَنَّا عَيْنَهُ وَ أَصْمِمْ عَنَّا سَمْعَهُ وَ اشْغَلْ عَنَّا قَلْبَهُ وَ اغْلُلْ عَنَّا يَدَهُ

وَ اصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ وَ خُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ دُعَاءُ الْحِجَابِ مِنْ جَمِيعِ الْأَعْدَاءِ (١)

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ التَّضَرُّعِ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ فِي الشَّدَائِدِ وَ يَكْشِفُ عَن ذِرَاعِيهِ وَ يَرْفَعُ بِهِ صَوْتَهُ وَ يَتَّحِبُّ وَ يُكْثِرُ الْبُكَاءَ اللَّهُمَّ لَوْ لَأَنْ أَلْفِي بِيَدِي وَ أُعِينَ عَلَيَّ نَفْسِي وَ أُخَالِفَ كِتَابَكَ وَ قَدْ قُلْتُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ لَمَا انْشَرَحَ قَلْبِي وَ لِسَانِي لِتَدْعَائِكَ وَ الطَّلَبِ مِنْكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مَا عَرَفْتَ اللَّهُمَّ مَنْ أَغْطَمَ جُزْمًا مِنِّي وَ قَدْ سَاوَرْتُ مَعْصِيَتَكَ الَّتِي رَجَزْتَنِي عَنْهَا بِنَهْيِكَ

ص: ٣٨٠

إِيَّايَ وَكَانَتْزُت الْعَظِيمَ مِنْهَا الَّتِي أَوْجِبَتِ النَّارَ لِمَنْ عَمِلَهَا مِنْ خَلْقِكَ وَ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي جَنَيْتُ وَإِيَّايَ أَوْبَقْتُ إِلَهِي فَتَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي  
 بِهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَاتِ لِأَوْلِيَائِكَ وَ بِهَا تُصِيرُفُ السَّيِّئَاتِ عَنْ أَحِبَّائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ عَثْرَتِي وَ أَقْلِي عَثْرَتِي  
 اللَّهُمَّ لَوْ لَا رَجَائِي لَعَفُوكَ لَصِمْتُ عَنْ الدُّعَاءِ وَ لَكِنَّكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا إِلَهِي غَايَةَ الطَّالِبِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَ اسْتِعَاذَةَ الْعَائِذِينَ اللَّهُمَّ فَأَنَا  
 أَسْتَعِيدُكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ سُوءِ سَخَطِكَ وَ عِقَابِكَ وَ نَقِمَتِكَ وَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ أَسْتَعْفُوكَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ أَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ  
 فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي بِالْعَافِيَةِ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ الرَّحْمَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَإِنَّكَ بِذَلِكَ لَطِيفٌ وَ عَلَيْهِ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ  
 كُلَّ حَاجَةٍ لَا يُجِيرُنِي مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ عِدَّتِي فِي كُلِّ عَشِيرٍ وَ يُشِيرُ يَا مَنْ هُوَ حَسَنُ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي إِنِّي لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَ لَا  
 أَدْعُو سِوَاكَ إِذَا لَمْ تُجِبْنِي اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي لِقَلْبِهِ شُكْرِي وَ لَا تُؤْيِسْنِي لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفَرَةِ إِلَهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ بِسَسِ  
 الْعَبْدُ أَنَا وَ خَيْرُ الْمَوْلَى أَنْتَ فِيمَا مَخِيتِي الْإِنْتِقَامَ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ إِنِّي لَيْسَ أَحَافُ مِنْكَ إِلَّا عِدْلَكَ وَ لَا أَرْجُو الْفَضْلَ وَ  
 الْعَفْوَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَ أَنَا عِدُّكَ وَ لَا عِبْدُ لَكَ أَحَقُّ بِاسْتِجَابِ جَمِيعِ الْعُقُوبَةِ بِذُنُوبِهِ مِنِّي وَ لِكُنِّي وَسِعَنِي عَفْوُكَ وَ جِلْمَكَ وَ أَحْرَزْتَنِي إِلَى الْيَوْمِ  
 فَلَيْتَ شِعْرِي يَا إِلَهِي أَلَا زَادَ إِثْمًا أَحْرَزْتَنِي أَمْ لَيْتَمَ لِي رَجَائِي مِنْكَ وَ يَتَحَقَّقُ حُسْنُ ظَنِّي بِكَ فَأَمَّا بِعَمَلِي فَقَدْ أَعْلَمْتُكَ إِلَهِي إِنِّي مُسْتَحِقٌّ لِجَمِيعِ  
 عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي غَيْرَ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْتَ بِي أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي وَ عِنْدَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ رَجَاءُ الرَّحْمَةِ فِيَا أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ لَا تُسَوِّهُ خَلْقِي بِالنَّارِ  
 وَ لَا تَقْطَعْ عَصَبِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ وَ لَا تَفْلِقْ قِحْفَ رَأْسِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَانُ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي بِالنَّارِ يَا كَرِيمُ وَ لَا تَهْشِم

عَظَامِي بِالنَّارِ يَا عَفُوُّ وَلَا تَصِلْ شَيْئًا مِنْ جَسَدِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَانُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ثُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ غَيْرُكَ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مُحِيطًا بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ مُدَبِّرًا أُمُورِهِمَا أَوْلَاهَا وَ آخِرَهَا أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَصْلِحْ لِي نَفْسِي وَ مَالِي وَ مَا خَوَّلْتَنِي يَا اللَّهُ خَلِّصْنِي مِنَ الْخَطَايَا يَا اللَّهُ مَنْ عَلَيَّ بَتْرَكَ الْخَطَايَا يَا رَحِيمٌ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يَا عَفُوُّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ يَا حَنَّانُ جُدْ عَلَيَّ بِسَعَةِ عَافِيَتِكَ يَا مَنَّانُ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ

الَّتِي حَشَوَهَا رَحْمَتُكَ وَ سَيَّكَانَهَا مَلَائِكَتُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَكْرِمْنِي وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ سَبِيلًا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ أَنْتَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَ تَسْمِي حَاجَتَكَ (١).

أقول: و من الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير و هو مروى عن النبي صلى الله عليه و آله رواه جماعه من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم قال الكفعمي و غيره ملخص شرح دعاء الجوشن هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزله جليل القدر.

مَرْوِيُّ عَنِ السَّجَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ قَدِ اشْتَدَّتْ وَ عَلَيْهِ جَوْشَنُ ثَقِيلٌ آلَمَهُ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ اخْلَعْ هَذَا الْجَوْشَنَ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فَهُوَ أَمَانٌ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ فَمَنْ قَرَأَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ أَوْ حَمَلَهُ حَفِظَهُ اللَّهُ وَ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ عَلَيْهِ وَ وَفَّقَهُ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَ كَانَتْ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْكُتُبَ الْأَرْبَعَ وَ أُعْطِيَ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ وَ بَيْتَيْنِ مِنْ بُيُوتِ الْجَنَّةِ وَ أُعْطِيَ مِثْلَ ثَوَابِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ ثَوَابِ خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِي أَرْضِ بَيْضَاءَ خَلْفَ الْمَغْرِبِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَ لَا يَعْبُودُهُ طَرَفَهُ عَيْنٍ قَدْ تَمَرَّقَتْ جُلُودُهُمْ مِنَ الْبُكَاءِ مِنْ حَسْبِهِ اللَّهُ وَ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَسِيرُهُ

ص: ٣٨٢

الشَّمْسِ فِي بِلَادِهِمُ الْمَارْبُوعُونَ يَوْمًا يَا مُحَمَّدُ وَإِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعِ يَدْخُلُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا  
 يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي لِمَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَوَابَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةِ وَيُعْطِيهِ ثَوَابَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَتَبَهُ وَجَعَلَهُ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ يُسْرِقْ وَلَمْ يَحْتَرِقْ وَمَنْ كَتَبَ فِي رَقٍّ غَزَالٍ أَوْ كَاعَدٍ وَحَمَلَهُ كَانَ آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ دَعَا بِهِ ثُمَّ  
 مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا وَكُتِبَ لَهُ ثَوَابُ تِسْعِمِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مَا سَأَلَهُ وَمَنْ قَرَأَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً بَيْنَهُ خَالِصَهُ عَلَى أَى  
 مَرَضٍ كَانَ لَزَالَ مِنْ جُنُونٍ أَوْ جُدَامٍ أَوْ بَرَصٍ وَمَنْ كَتَبَ فِي جَامٍ بِكَافُورٍ أَوْ مِسْكِ ثُمَّ غَسَلَهُ وَرَشَهُ عَلَى كَفَنِ مَيِّتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَبْرِهِ أَلْفَ  
 نُورٍ وَآمَنَهُ مِنْ هَوْلٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَرَفَعَهُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَبَعَثَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكَ إِلَى قَبْرِهِ يَبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَيُؤْنِسُونَهُ وَيَفْتِيحُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ  
 يُوسِّعُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ مِثْلَ مِثْقَلِ بَصِيرَةٍ وَمَنْ كَتَبَهُ عَلَى كَفَنِهِ اسْتَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ  
 يَخْلُقَ الدُّنْيَا بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ وَمَنْ دَعَا بِهِ بَيْنَهُ خَالِصَهُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ أُعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَخَلَقَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكَ  
 يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقْدِّسُونَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَهُمْ لِمَنْ دَعَا بِهِ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ دَعَا بِهِ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ وَلَمْ يَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا  
 أُعْطَاهُ وَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكَ فِي يَدِ كُلِّ مَلَكَ زِمَامَةٌ نَجِيبٌ مِنْ نُورٍ يَطْنُهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَظَهْرُهُ مِنَ الزَّبْرِجَدِ وَقَوَائِمُهُ  
 مِنَ الْيَاقُوتِ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ نَجِيبٍ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ لَهَا أَرْبَعِمِائَةِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سِتْرٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَلْفٌ وَصِيْفَةٌ عَلَى رَأْسِ كُلِّ  
 وَصِيْفَةٍ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ تَسْتَطِعُ [تَسِطِعُ] مِنْهُنَّ رَائِحَةُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَيُعْطَى جَمِيعَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكَ مَعَ  
 كُلِّ مَلَكَ كَأْسٌ مِنْ لَوْلُؤٍ بَيْضَاءَ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ كَأْسٍ مِنْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ هِدْيَةٌ مِنَ الْبَارِي عَزَّ وَجَلَّ  
 لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَيُنَادِيهِ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدِي ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.



يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينِ يَحْفَظَانِهِ مِنَ  
الْمَعَاصِي وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ تَعَالَى طُولَ حَيَاتِهِ وَعِنْدَ مَمَاتِهِ يَا مُحَمَّدُ وَلَا تُعَلِّمُهُ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ تَقِيٍّ وَلَا تُعَلِّمُهُ مُشْرِكًا فَيَسْأَلَ بِهِ وَيُعْطَى قَالَ الْحَسَيْنُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَانِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِفْظِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَى كَفَنِهِ وَأَنْ أُعَلِّمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَهُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلْفٌ اسْمٌ وَاسْمٌ (١)

دُعَاءِ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ مَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مِائَةٌ فَضِيلٌ كُلُّ فَضِيلٍ عَشْرَةٌ أَسْمَاءٍ وَتُبْسِمَةٌ فِي أَوَّلِ كُلِّ فَضِيلٍ مِنْهَا وَتَقُولُ فِي  
آخِرِهِ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ.

ب- يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ  
يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ

ج- يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الدَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ  
الْمُنْزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ

د- يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ  
الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ التَّوْبِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

ه- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ يَا

ص: ٣٨٤

١-١. انتهى ما ذكره الكفعمي في المصباح، وما بعده إلى آخر الدعاء رواه الكفعمي في البلد الأمين ص ٤٠٢، و سيأتي شرح الدعاء نقلا من  
كتاب مهج الدعوات مفصلا.

سُلْطَانُ يَا رِضْوَانُ يَا عُفْرَانُ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ.

و- يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَشْرَفَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ دَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ  
إِلَى مَنْ خَشِيْتَهُ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اسْتَقْرَبَتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي  
عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.

ز- يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا يَا وَهَبَ الْهُدَايَا يَا رَازِقَ الْبِرَايَا يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا يَا سَامِعَ الشُّكَايَا يَا بَاعِثَ الْبِرَايَا  
يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى.

ح- يَا ذَا الْحَمْدِ وَالْتِنَاءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَا يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ يَا  
ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ يَا ذَا الْأَلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ.

ط- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعٌ يَا دَافِعٌ يَا رَافِعٌ يَا صَانِعٌ يَا نَافِعٌ يَا سَامِعٌ يَا جَامِعٌ يَا شَافِعٌ يَا وَاسِعٌ يَا مُوسِعٌ.

ي- يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ  
مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْجُوبٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ.

يا- يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُوَسِّئِي عِنْدَ وَخْشَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَلِيَّيَّ عِنْدَ نِعْمَتِي يَا غِنَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا دَلِيلِي عِنْدَ  
حَيْرَتِي يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُغِيثِي عِنْدَ مَفْرَعِي.

يب- يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَارَ الذُّنُوبِ يَا سِتَارَ الْعُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ يَا مُوَرِّقَ الْقُلُوبِ يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ يَا  
مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا مُنْفَسَ الْعُغُومِ.

يج- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلٌ يَا جَمِيلٌ يَا وَكِيلٌ يَا كَفِيلٌ

يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ.

يد- يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ يَا غِيَاثَ الْمُشْتَغِيثِينَ يَا صَدْرِيخَ الْمُشْتَصْرِخِينَ يَا جَارَ الْمُشْتَجِرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ يَا  
مَلَجَأَ الْعَاصِينَ يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ

يه- يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالِإِثْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ يَا ذَا  
الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ

يو- يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ  
كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ .

يز- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا مُكُونُ يَا مُلَقِّنُ يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ يَا مُقَسِّمُ.

يح- يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ  
بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ.

يط- يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانَهُ  
يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ عَضْبَهُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ.

ك- يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْعَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ

كا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا عَنِّي يَا مَلِيٌّ يَا حَفِيٌّ يَا رَضِيٌّ يَا زَكِيٌّ يَا بَدِيٌّ يَا قَوِيٌّ يَا وَلِيٌّ.

كب- يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّنَجَّوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى.

كج- يَا ذَا النِّعَمِ السَّابِعِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمَنِيَعَةِ.

كد- يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقْبِلَ الْعَثْرَاتِ يَا سَائِرَ الْعُورَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنَزِّلَ الْآيَاتِ يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَا مَاجِحِي السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ.

كه- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُبَسِّرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُنذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ.

كو- يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ.

كز- يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

كح- يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ.

كط- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ.

ل- يَا عَاصِمَ مِنْ اسْتِعْصَمَهُ يَا رَاحِمَ مِنْ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مِنْ اسْتَعْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مِنْ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مِنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مِنْ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مِنْ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيحَ مِنْ اسْتَصْرَحَهُ يَا مُعِينَ مِنْ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ مِنْ اسْتَعَاثَهُ.

لا- يَا عَزِيزاً لِمَا يُضَامُّ يَا لَطِيفاً لِمَا يُرَامُّ يَا قَيُّوماً لِمَا يَنَامُّ يَا دَائِماً لِمَا يَفُوتُ يَا حَيّاً لِمَا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لِمَا يَزُولُ يَا بَاقِياً لِمَا يَفْنَى يَا عَالِماً لِمَا يَجْهَلُ يَا صَبِيراً لِمَا يُطْعَمُ يَا قَوِيّاً لِمَا يَضْعَفُ.

لب- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ.

لج- يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ.

لد- يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ يَا دَائِمَ اللَّطْفِ يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ.

له- يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ.

لو- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي يَا دَاعِي يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَالِي يَا بَاقِي.

لز- يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُبْتَبِعٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ ۞

خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ يُسَبَّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ.

لح- يَا مَنْ لَا مَفْرَجَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَفْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مُنْجِيَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُدْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ.

لط- يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْتَمُولِينَ يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ.

م- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَافِيَّ يَا سَاتِرَ يَا قَادِرَ يَا قَاهِرَ يَا فَاطِرَ يَا كَاسِيَّ يَا جَابِرَ يَا ذَاكِرَ يَا نَاطِرَ يَا نَاصِرَ: مَا يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَءَ يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْعُرْفَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَصْحَكَ وَابْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى.

مب- يَا مَنْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْأَيَّاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ.

مج- يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمَذْتَبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُتَبِينُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنَسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ.

مد- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَيْبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا مُهَيْبُ يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ.

مه- يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يا أَحْبَرَ مِنْ كُلِّ حَبِيرٍ يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يا أَعْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَءُوفٍ.

مو- يا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ يا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ يا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ يا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ يا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ يا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ يا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ يا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ يا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ.

مز- يا نُورَ النُّورِ يا مُنَوَّرَ النُّورِ يا خَالِقَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ النُّورِ يا مُقَدِّرَ النُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ يا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يا نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ.

مح- يا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَدَابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوعٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ.

مط- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُدَلِّلُ يا مُنْزِلُ يا مُنَوِّلُ يا مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمَهِّلُ يا مُجْمِلُ.

ن- يا مَنْ بَرَى وَ لا يَرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَ لا يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدى وَ لا يَهْدى يا مَنْ يُحْيى وَ لا يُحْيى يا مَنْ يُحْيى يا مَنْ يَسْأَلُ وَ لا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعَمُ وَ لا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجِيرُ وَ لا يُجَارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضى وَ لا يُقْضى عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَ لا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

نا- يا نِعْمَ الْحَسْبِيُّ يا نِعْمَ الطَّيِّبُ يا نِعْمَ الرَّقِيبُ يا نِعْمَ الْقَرِيبُ يا نِعْمَ الْمُجِيبُ يا نِعْمَ الْحَبِيبُ يا نِعْمَ الْكَفِيلُ يا نِعْمَ الْوَكِيلُ يا نِعْمَ الْمَوْلَى يا نِعْمَ النَّصِيرُ.

نب- يا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يا مَنَى الْمُحِبِّينَ يا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ يا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ يا رَازِقَ الْمُقْلِينَ يا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ يا قُوَّةَ الْعَابِدِينَ يا مَنْفَسَ

عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمُغْمُومِينَ يَا إِلَهَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

نج- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَيِّبَنَا.

ند- يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشُّمَارِ يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ  
يَا رَبَّ الصَّحَارِ وَالْقَفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِ وَالْبِحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا رَبَّ الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ.

نه- يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ يَا مَنْ لِحَقِّ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعَمَهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلْقُ شُكْرَهُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَاءَهُ يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ.

نو- يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى يَا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوَى يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  
يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالنُّزَى يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى.

نز- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوًّا يَا عَفُورًا يَا صَبُورًا يَا شَكُورًا يَا رَعُوفًا يَا عَطُوفًا يَا مَسْتَوِلًا يَا وَدُودًا يَا سُبُوحًا يَا قُدُوسًا.

نح- يَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ عِظَمَتُهُ يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَالَتُهُ يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلْقِ قُدْرَتُهُ.

نط- يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ



يَا صَاحِبَ مَنْ لَّا صَاحِبَ لَهُ.

س- يَا كَافِيَ مَنِ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَ مَنِ اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِي مَنِ اسْتَيْكَلَاهُ يَا رَاعِيَ مَنِ اسْتَوْعَاهُ يَا شَافِيَ مَنِ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاصِيَ مَنِ اسْتَقْصَاهُ يَا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْنَاهُ يَا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفَاهُ يَا مُقْوَى مَنِ اسْتَقْوَاهُ يَا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلَاهُ.

سا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِي يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ.

سب- يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ الْأَنْوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَ الْحَرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا.

سج- يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أَيْنَ الْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ لَّا يُصْلِحُ أَعْمَالَ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَّا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَّا يَبْعُدُ عَن قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ.

سد- يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا غَافِرَ الْخَطَاةِ يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ.

سه- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَنَارُ يَا غَفَارُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا بَارُ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ.

سو- يَا مَنْ خَلَقَنِي وَ سَوَّأَنِي يَا مَنْ رَزَقَنِي وَ رَبَّأَنِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَ سَقَّأَنِي يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَ أَدْنَانِي يَا مَنْ عَصَمَنِي وَ كَفَّأَنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي وَ كَلَّأَنِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَ أَعْنَانِي يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَ هَدَانِي يَا مَنْ آتَسَنِي وَ آوَانِي يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَ أَحْيَانِي.

سز- يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَن

سَبِيلِهِ يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَا مَنْ أَنْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.

سح- يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مَهْرَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا.

سط- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعٌ يَا شَفِيعٌ يَا رَفِيعٌ يَا مَنِيْعٌ يَا سَرِيعٌ يَا بَدِيعٌ يَا كَبِيرٌ يَا قَدِيرٌ يَا مُبِيرٌ يَا مُجِيرٌ.

ع- يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا نَعِيدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُؤْزِقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

عا- يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفِئُ يَا مَنْ لَهُ نَعْمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصِي يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيِّفُ يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرِكُ يَا مَنْ لَهُ فَضَاءٌ لَا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نِعْمَتٌ لَا تُغَيَّرُ.

عب- يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

عج- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيعٌ يَا رَفِيقٌ يَا حَفِيطٌ يَا مُحِيطٌ يَا مُقِيتٌ يَا مُعِيتٌ يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ [يَا مُبْدِئُ] يَا مُعِيدُ.

عد- يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نَدٍّ يَا مَنْ هُوَ صِمْدٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَثَرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ

هُوَ عَزِيزٌ بَلَا ذُلٌّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بَلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بَلَا عَزَلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بَلَا شَيْءٍ.

عه- يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاهٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنْبِيِّينَ

يَا مَنْ آيَاتُهُ بَرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

عو- يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنْ الْعَظْمَةُ بِهَاؤُهُ يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى آلَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ.

عز- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ.

عح- يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّيِّدِ يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ.

عط- يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بَعَادِهِ خَيْرٌ بِصِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ف- يَا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِئَ الدَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنَّقَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ.

فا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاضِلُ يَا فَاصِلُ (1) يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ.

فب- يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّرَ

بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ.

فج- يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُدِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

فد- يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

فه- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بُرُّ يَا حَقُّ يَا قَوْدُ يَا وَتْرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ.

فو- يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عِبَدَ يَا أَحْرَبَ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَيْذُكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ.

فز- يَا حَبِيبَ الْمَسَاكِينِ (١) يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِيَ الْمُضْطَلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أُنَيْسَ الذَّاكِرِينَ يَا مُفْرِعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

فح- يَا مَنْ عَلَا فَفَهَّرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَفَسَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَّرَ يَا مَنْ عِبَدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَخْوِيهِ الْفِكْرُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ بَصِيرَةٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ.

فط- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظَ يَا بَارِيَّ يَا ذَارِيَّ يَا بَاذِخَ يَا فَارِجَ يَا فَاتِحَ يَا كَاشِفَ يَا ضَامِنَ يَا آمِرُ يَا نَاهِي.

ص- يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ

لَمَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنِيمُ النَّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنَزِّلُ  
الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ.

صا- يَا مُعِينِ الضُّعْفَاءِ يَا صَاحِبِ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ يَا أُنَيْسَ الْأَصْفِيَاءِ يَا حَبِيبَ الْأَتَقِيَاءِ يَا كَثْرَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ  
الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ الْكِرْمَاءِ.

صب- يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ  
مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَغْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ .

صبح- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِيُ يَا مُعْنِي يَا مُفْنِي يَا مُفْنِي يَا مُحْيِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي.

صد- يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرَهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَلِيكُهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ صَانِعُهُ يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَ بَاسِطَهُ يَا  
مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُقَدِّرَهُ يَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُحَوِّلَهُ يَا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُمِيتَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ وَارِثَهُ.

صه- يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَ مَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَ مُشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَ مَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَ مُشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَ مَدْعُودٍ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَ مُجَابٍ يَا  
خَيْرَ مُونِسٍ وَ أُنَيْسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَ جَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْضُودٍ وَ مَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَ مَحْبُوبٍ.

صو- يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ  
كَرِيمٌ يَا هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَجِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ.

صز- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرْغَبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعْقَبُ يَا مُرْتَبُ يَا مُخَوِّفُ يَا مُحَذِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَحِّرُ يَا مُعَيِّرُ.

صح- يَا مَنْ عَلَّمَهُ سَابِقُ يَا مَنْ وَعَدَهُ صَادِقٌ يَا مَنْ لَطْفُهُ ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ.

صط- يَا مَنْ لَا يَشْعَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يُغْلَطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَمَّا يُبْرِمُهُ إِجْرَاحُ الْمَلْحِينِ يَا مَنْ هُوَ عَايَهُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ.

المائه- يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ يَا وَهَابًا لَا يَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ يَا عَزِيزًا لَا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيرًا لَا يَضِعُرُ يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَوْثُ الْعَوْثُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلَصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٤- مهج، [مهج الدعوات] وَمِنْ ذَلِكَ الشَّرْحُ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْجَوْشَنِ يَقُولُ كَاتِبُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبُو طَالِبٍ بُنُ رَجَبٍ وَجَدْتُ دُعَاءَ الْجَوْشَنِ وَخَبَرَهُ وَفَضَّلَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ حَيْدَى السَّعِيدِ تَقَى الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَنْصَرُّ مَنْ مَهَجَ الدَّعَوَاتِ وَغَيْرَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَالْخَبْرُ مُقَدَّمٌ عَلَى الدُّعَاءِ الْمَذْكُورِ فَأَخْبَيْتُ إِجْبَاتَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِيُعْلَمَ فَضْلُ الدُّعَاءِ الْمَذْكُورِ (٢).

وَ هَذَا

صَفَّهُ مَا وَجَدْتُهُ بِعَيْنِهِ خَبْرٌ دُعَاءِ الْجَوْشَنِ وَفَضَّلَهُ وَمَا لِقَارِيئِهِ وَلِحَامِلِهِ مِنَ الثَّوَابِ بِحَدْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ص: ٣٩٧

١-١. رواه الكفعمي في البلد الأمين تراه مشكولا بالاعراب ص ٤٠٢-٤١١ و رواه في مصباحه أيضا لكنه غير مطبوع، و نقله المحدث الكبير الشيخ عباس القمي في مفاتيحه ص ٨٦-١٠٠ ط المكتبة الإسلامية.

٢-٢. قد مر الإشارة الى ذلك في ص ٣٢٧ و أنه قد اشتبه عليه دعاء الجوشن الصغير بالكبير و دعاء الجوشن الكبير غير مذكور في المهج.

قَالَ قَالَ أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِيَّ أَلَا أَعْلَمُكُمْ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ مِنْ أَسْرَارِهِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قُلْتُ بَلَى يَا أَبَاهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ يَوْمِ أَحَدٍ وَكَانَ يَوْمَ مَهُولٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَكَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَوْشَنٌ لَا يَقْدِرُ حَمَلُهُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ وَحَرَارَةِ الْجَوْشَنِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى فَرَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَنَزَلَ عَلَيَّ الطُّوفُوقُ النُّورُ (١) جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي جِبْرِئِيلُ فَقَالَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّجِيهِ وَالإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ اخْلَعْ هَذَا الْجَوْشَنَ وَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِذَا قَرَأْتَهُ وَحَمَلْتَهُ فَهُوَ مِثْلُ الْجَوْشَنِ الَّذِي عَلَى جَسَدِكَ فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرِئِيلُ هَذَا الدُّعَاءُ لِي خَاصَّةً أَوْ لِي وَ لِأُمَّتِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ وَ إِلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ لَهُ يَا أَخِي جِبْرِئِيلُ مَا ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقْتَ الصُّبْحِ أَوْ وَقْتَ الْعِشَاءِ أَلْحَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الرَّبُّورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ صِيْحَفِ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ يَا أَخِي جِبْرِئِيلُ كُلُّ مَنْ يَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ يُعْطِيهِ اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ قَالَ نَعَمْ وَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ رَوْجَتَيْنِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَيُعْطِيهِ مِنَ الثَّوَابِ بِعِدَدِ حُرُوفِ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الرَّبُّورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ قُلْتُ كُلُّ هَذَا الثَّوَابِ لِمَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَ رَسُولًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِيهِ مِثْلَ ثَوَابِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُوسَى الْكَلِيمِ وَ عِيسَى الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ قُلْتُ كُلُّ هَذَا الثَّوَابِ لِصَاحِبِ هَذَا الدُّعَاءِ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَ حَمَلَهُ كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرْتُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ خَلْفَ الْمَغْرِبِ أَرْضٌ بَيْضَاءُ

ص: ٣٩٨

فِيهَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْتِيدُونَهُ وَ لَا يَعْصُونَهُ قَدْ تَمَزَّقَتْ لُحُومُهُمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ لِمَ تَبْكُونَ وَ لَمْ تَعْصُونِي طَرَفَهُ عَيْنٍ قَالُوا نَحْسَى أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ يُعَذِّبَنَا بِالنَّارِ. فَقَالَ عَلِيُّ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هُنَاكَ إِيلِيسُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا إِيلِيسَ وَ لَا يُحْصِي عِدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَسِيرُ الشَّمْسِ فِي بِلَادِهِمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي صَاحِبَ هَذَا الدُّعَاءِ ثَوَابَ عِدَدِهِمْ وَ عِبَادَتِهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُعْطِيهِمْ ثَوَابَ هَذَا كُلِّهِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعْطِيهِ ثَوَابَ هَوْلَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَ يُعْطِيهِ ثَوَابًا بِعِدَدِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ مِنْ يَوْمِ خَلَقَهُمُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَنْ كَتَبَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِمَاءِ مَطَرٍ وَ زَعْفَرَانٍ ثُمَّ يَغْسِلُهُ وَ يَشْرَبُهُ بِهِ حَسَبَ مَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْرَبَ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِي جَسَدِهِ وَ يَشْفِيهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سِقْمٍ قُلْتُ يَا أَحِيَّ جَبْرَيْلُ كُلِّ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ لِهَذَا الدُّعَاءِ وَ كُلِّ هَذَا الثَّوَابِ يُعْطِيهِ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ مَاتَ مَوْتَهُ الشَّهِدَاءِ قُلْتُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ أَمْ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَرِّ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَهُ ثَوَابَ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَرِّ قُلْتُ يَا أَحِيَّ جَبْرَيْلُ أَيْعْطِيهِ اللَّهُ كُلَّ هَذَا الثَّوَابِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ لَيْلَةَ يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ عَلَيْهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يُعْطِيهِ جَمِيعَ مَا يَسْأَلُهُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قُلْتُ يَا أَحِيَّ جَبْرَيْلُ زِدْنِي قَالَ وَ لَيْلَةَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الشَّيَاطِينِ وَ كَيْدَهُمْ وَ يَقْبَلُ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا وَ يُطَهِّرُ مَالَهُ وَ كَذَلِكَ بِأَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.



قُلْتُ يَا أَحْيَى جِبْرِئِيلُ زِدْنِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِي إِسْرَافِيلُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنَّهُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَصَدَّقَ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَعْطَيْتُهُ مُلْكًا وَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا يَنْقُصُ خَزَائِنِي وَلَا يَفْتَنِي نَائِلِي وَلَا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ خَزَائِنِي قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا يَا مُحَمَّدُ أَنَا الَّذِي إِذَا أَرَدْتُ أَمْرًا قُلْتُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ مِمَّا أُرِيدُ إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَبْدًا عَطِيَّةً أَعْطَيْتُهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِي وَسُلْطَانِي وَقُدْرَتِي يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي قَرَأَهُ بَيْنَهُ خَالِصَهُ وَيَقِينِ صَادِقِ سَبْعِينَ مَرَّةً عَلَى رُءُوسِ أَهْلِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْبَرِّصِ وَالْجُنُونِ لَعَافَيْتُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَجْسَادِهِمْ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِنَبِيِّهِ وَصَدَّقَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَالثَّوَابِ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ كَتَبَ إِنْسَانٌ هَذَا الدُّعَاءَ فِي جَامِ بَكَافُورٍ وَمِسْكِ وَعَسَلَةٍ وَرَشَّ ذَلِكَ عَلَى كَفَنِ مَيِّتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ أَلْفِ نُورٍ وَيَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ هَوْلَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَيَأْمُنُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَعْتُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي قَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ مِنَ النُّورِ يَنْثُرُونَهُ عَلَيْهِ وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَقُولُونَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنَا بِهَذَا وَنُؤْنِسُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُوسِّعُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصِيرِهِ وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَيُوسِّدُونَهُ مِثْلَ الْعُرُوسِ فِي حَجَلَتِهَا مِنْ حُزْمِهِ هَذَا الدُّعَاءِ وَعَظَمَتِهِ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى كَفَنِهِ: قَالَ جِبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ سَمِعْتُ الْبَارِيَّ يَقُولُ كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ مَكْتُوبًا عَلَى سِرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ الدُّنْيَا بِخَمْسَةِ آلَافِ عَامٍ وَأَيُّ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَيْنَهُ صَادِقَهُ خَالِصَهُ لَا يُخَالِطُهَا شَكٌّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَيَخْلُقُ اللَّهُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبِالْمَشْرِقِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبِالْمَغْرِبِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لِكُلِّ مَلَكٍ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ عِشْرُونَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ عِشْرُونَ أَلْفَ لِسَانٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَجْعَلُونَ ثَوَابَ تَسْبِيحِهِمْ لِمَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ.

يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ إِلَّا دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ إِلَّا لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الدَّاعِي وَبَيْنَ اللَّهِ سِوَى حِجَابٍ وَاحِدٍ وَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَكُلُّ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْقَبْرِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي يَدِ كُلِّ مَلَكٍ عَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ سَبْعِينَ أَلْفَ غَلَامٍ فِي يَدِ كُلِّ غَلَامٍ زِمَامٌ نَجِيبٌ بَطْنُهُ مِنْ لَوْلُوٍ وَظَهْرُهُ مِنْ زَبْرَحِيدٍ أَخْضَرَ وَ قَوَائِمُهُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ نَجِيبٍ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ لِكُلِّ قُبَّةٍ أَرْبَعُمِائَةٍ بَابٌ فِي كُلِّ بَابٍ أَرْبَعُمِائَةٍ سَرِيرٌ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَرْبَعُمِائَةٍ فِرَاشٌ مِنْ سُندُسٍ وَ

إِسْتَبْرَقٌ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ أَرْبَعُمِائَةٍ حُورِيَّةٍ وَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَصِيْفِهِ لِكُلِّ حُورِيَّةٍ وَ وَصِيْفِهِ أَرْبَعُمِائَةٍ ذُوَانِهِ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَصِيْفِهِ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يَجْعَلُونَ ثَوَابَهَا لِمَنْ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ كَأْسٌ مِنْ لَوْلُوٍ أَيْبَضُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَلْوَانٍ مِنَ الشَّرَابِ وَ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَ خَمْرٍ لَمْ يَذْهَبِ لِلسَّارِبِينَ وَ عَسَلٍ مُصَفًّى عَلَى رَأْسِ كُلِّ طَبَقٍ مُنْدِيلٌ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ وَ خِيْدَهُ لِمَا شَرِيكَ لَهُ وَ تَحْتَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ هَذِهِ هَيْدِيَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْمُوَظَّبِ عَلَى قِرَاءَةِ هَذَا الدُّعَاءِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَ الْخَلْقِ كُلُّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا مِمَّا يَكُونُ حَوْلَهُ مِنَ الْعُلَمَانَ وَ الْوَصَائِفِ وَ هُمْ عَلَى النُّجْبِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَسُوقُونَهُ إِلَى تَحْتِ الْعَرْشِ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ الرَّحْمَنِ يَا عِبْدِي ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ عَبْدٍ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ يَكُونُ مَلَائِكَتُهُ فِي تَعَبٍ مِمَّا يَكْتُوبُونَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ يَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِنْ قَرَأَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَجْرُهَا إِلَّا وَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَقَدْرُهُ عَلَى اللَّهِ عَظِيمٌ وَ مَنْزِلَتُهُ جَلِيلَةٌ وَ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ وَ كَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكَينِ يَحْفَظُونَهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَ يُسَبِّحُونَ وَ يُقَدِّسُونَ اللَّهَ وَ يَحْفَظُونَهُ مِنَ الْبَلَاءِ كُلِّهَا وَ يَفْتَحُونَ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَ يُغْلِقُونَ عَنْهُ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ وَ مَا دَامَ حَيًّا

فَهُوَ فِي أَمَانِ اللَّهِ عِنْدَ وَقَاتِهِ وَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مَا وُصِفَ لَكَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ سَوِّفَتُنِي إِلَى هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا تَعْلَمُ هَذَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ يَسْتَحِقُّهُ لَا يَتَوَانَى فِي حِفْظِهِ وَ يَسْتَهْزِئُ بِهِ وَإِذَا قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ بَيْنَهُ خَالِصَهُ صَادِقَهُ وَإِذَا عَلَّقَهُ عَلَيْهِ يَكُونُ عَلَى طَهَارَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَوْصَانِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّتُهُ عَظِيمَةٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَحِفْظُهُ وَقَالَ لِي يَا بَنِي أَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَيَّ كَفَيْتِي وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبِي وَهُوَ دُعَاءٌ سَرِيعُ الْإِجَابَةِ خَصَّ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُقْرَبِينَ وَ مَا مَنَعَهُ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ وَهُوَ كَثْرُ مَنْ كُنُوذِ اللَّهِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْجَوْشَنِ أَيُّهَا الْحَامِلُ لِهَذَا الدُّعَاءِ الْمُطَّلِعُ عَلَيْهِ نَاشِدُكَ اللَّهُ لَا تَسْمِعْ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ مُؤَالٍ يَسْتَحِقُّهُ حَقِّي بِهِ وَإِنْ بَدَّلْتَهُ لَغَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّهُ وَ مَنْ يَسْتَهْزِئُ بِهِ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ تَحْرِمَكَ ثَوَابَهُ وَأَنْ يَجْعَلَ النَّفْعَ ضَرًّا وَ هَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ فِي الْحُزْرِ وَ الدُّعَاءِ الْمَعْرُوفِ بِحُزْرِ الْجَوْشَنِ جَعَلَهُ اللَّهُ حُزْرًا وَ أَمَانًا لِمَنْ يَدْعُو بِهِ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَّمْتَهُ لِأَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ حُثُّهُمْ عَلَى الدُّعَاءِ وَ التَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ وَ بِالْإِعْتِرَافِ بِنِعْمَتِهِ وَ قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ إِلَّا يُعَلِّمُوهُ مُشْرِكًا فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا أَعْطَاهُ وَ كَفَاهُ وَ وَقَاهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ قَدْ عَرَّفَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فَضِيلِهِ هَذَا الدُّعَاءَ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهُ وَ لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ جَلَّالَهُ وَ تَعَالَى شَأْنُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

«٥- مهج، [مهج الدعوات] عَيْدُ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدِ الْبَصْرِيِّ قَالَ بَلَّغْنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ يُقَالُ لَهُ عَيْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ عَنْ مُوسَى عَنِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ دَعَا بِهَذِهِ (٢)

ص: ٤٠٢

١-١. مهج الدعوات ص ٢٨١-٢٨٨.

٢-٢. في المصدر: من دعا بهذا الدعاء.

الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَقَالَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَوْ دُعِيَ بِهِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى صِفَائِحِ مِنْ حَدِيدٍ لَدَابَّ الْحَدِيدُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَ بِهِ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ شِدَّةً ثُمَّ دَعَا بِهِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَسَكَنَ عَنْهُ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ  
 نَبِيًّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا بِهِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى جَبَلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُهُ لَنَفَذَ الْجَبَلُ كَمَا يُرِيدُهُ حَتَّى يَسْلُكَهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ دَعَا بِهِ هَذَا  
 الدُّعَاءَ عِنْدَ مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ مِنْ جُنُونِهِ وَإِنْ دَعَا بِهِ هَذَا الدُّعَاءَ عِنْدَ امْرَأَةٍ قَدْ عَسِرَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ لَسَهَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَقَالَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَوْ دَعَا بِهَا  
 رَجُلٌ فِي مَدِينَةٍ وَالْمَدِينَةُ تَحْتَرِقُ وَ مَنَزَلُهُ فِي وَسِطِهَا لَنَجَا مَنَزَلُهُ وَلَمْ يَحْتَرِقْ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا بِهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لَيْلِ الْجُمُعَةِ لَغَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَلَوْ فَجَرَ بِأَمِّهِ لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا دَعَا بِهِ هَذَا الدُّعَاءَ مُعْمُومًا إِلَّا صَيَّرَ اللَّهُ الْكَرِيمُ عَنْهُ عَمَّهُ فِي  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا دَعَا بِهِ هَذَا الدُّعَاءَ أَحَدٌ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَابِرٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ وَيَنْظُرَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السُّلْطَانَ  
 طَوْعًا لَهُ وَكَفَى شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشِعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ يَا مَنْ تَسَرَّبَلُ  
 بِالْجَمَالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجْبُرِ فِي قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَالْكِبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَخْرَجِهِ يَا مَنْ انْقَادَتِ الْأُمُورُ بِأَرْمَتِهَا طَوْعًا لِأَمْرِهِ يَا مَنْ قَامَتِ  
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعْوَتِهِ يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لِخَلْقِهِ يَا مَنْ أَنَارَ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ  
 يَا مَنْ أَنَارَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشًا لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَابٍ نَعِمَهُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ  
 الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَّتَ بِهِ نَفْسِكَ أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ  
 أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَتَبَّتْهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِينَ الْحَافِينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ

وَ تَحْقِيقِ الْفُرْدَانِيَّةِ مُقَرَّرَةً لِمَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظْمَةِ حَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَكِّدَةً لِعَظَمَتِكَ وَ جَلَالِكَ وَ هَيْبَتِكَ وَ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي فَتَقَتْ بِهِ رَتَقَ عَظِيمِ جُفُونِ عُيُونِ النَّاطِرِينَ الَّتِي بِهِ تَدْبِيرُ (١)

حِكْمَتِكَ وَ شَوَاهِدُ حُجَجِ أَنْبِيَائِكَ يَغْرِفُونَكَ بِفِطَنِ الْقُلُوبِ وَ أَنْتَ فِي عَوَامِضِ مُسِيرَاتِ سَرِيرَاتِ الْعُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ ذَلِكَ الْإِسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ وَ الشُّكِّ وَ الشَّرِّكَ وَ الْكُفْرِ وَ النِّفَاقِ وَ الشَّقَاقِ وَ الْعُضْبِ وَ الْجَهْلِ وَ الْمَقْتِ وَ الصَّلَالَةِ وَ الْعُسِيرِ وَ الضَّبِيقِ وَ فَسَادِ الصَّبِيرِ وَ حُلُولِ النِّقْمَةِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ غَلْبَةِ الرَّجَالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢) قِيلَ إِنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَا أَعْلَمُهُ النَّاسَ قَالَ لَا يَا بَا عِنْدَ اللَّهِ يَثْرُكُونَ الصَّلَاةَ وَ يَزْكَبُونَ الْفَوَاحِشَ وَ يُعْفَرُ لَهُمْ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَ جِيرَانِهِمْ وَ مَنْ فِي مَسْجِدِهِمْ وَ لِأَهْلِ مَدِينَتِهِمْ إِذَا دَعَوْهُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ.

أقول: و هذا الدعاء مما ألهمت تلاوته طلبا للسلامه يوم البلايا عند شدة (٣) فظفرنا بإجابه الدعاء و بلوغ الرجاء و كفيينا شر الحساد ببلوغ المراد إن شاء الله تعالى (٤).

«٦- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَلِمَاتٌ مَا قُلْتُهُنَّ فَخِفْتُ شَيْطَانًا وَ لَا سَيْطَانًا وَ لَا سَيْبَعًا ضَارِيًا وَ لَا لِيَصًّا طَارِقًا بَلِيلِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ آيَةِ السُّحْرَةِ وَ آيَةِ فِي الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الرَّحْمَنِ قَوْلُهُ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ آخِرُ

ص: ٢٠٤

١- ١. تدبر خ ل.

٢- ٢. في المصدر: لما تشاء و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم.

٣- ٣. في المصدر: يوم الثلاثاء عند شدة الابتلاء.

٤- ٤. مهج الدعوات ص ٩٥-٩٧.

الْحَشْرِ وَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ مِنْ دُعَاءِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْخَصِيئَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَنْ تُمِيتَنِي عَمَّا أَوْ هَمًّا أَوْ مُتَرَدِّيًا أَوْ هَدْمًا أَوْ رَدْمًا أَوْ غَرَقًا أَوْ حَرَقًا أَوْ عَطَشًا أَوْ شَرَقًا أَوْ صَبْرًا أَوْ تَرَدُّيًا أَوْ أَكِيلَ سَيْبِيعٍ أَوْ فِي أَرْضِ غُرْبِهِ أَوْ مِيتَةٍ سَوِيَّةٍ وَ أَمِنْتُ عَلَى فِرَاشِي فِي عَافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ.

«٧»- اِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ، مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَال: إِنَّهُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِدْيَةً إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْمَأْخِزَابِ لِتَدْفِعَ الشَّيْطَانَ وَ السُّلْطَانَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ السَّبِيحَ وَ اللَّصَّ وَ لَهُ شَرْحٌ طَوِيلٌ وَ قَدْ تَرَكْنَا حَوْفَ الْإِطَالَةِ وَ فِيهِ مَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ وَ هُوَ حِزْزٌ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ شِدَّةٍ وَ خَوْفٍ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يَرَامُ وَ أَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُهْلِكْنَا وَ أَنْتَ الرَّجَاءُ رَبُّ كَمٍ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمٍ مِنْ بَلَاءٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ (١)

صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي فَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَيْدِيًا وَ يَا ذَا النُّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصِي عِيدًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَدْرَأَ بِكَ فِي نُجُورِ الْأَعْيَادِ وَ الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَيَّ آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُضُهُ الْمَغْفِرَةُ وَ لَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ أَسْأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا وَ صَبْرًا وَاسِعًا وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ

ص: ٤٠٥

١-١. بليته خ ل.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيُسْتَحَبُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى مَا أَحَبَّ كِلَاءَتَهُ وَحِفْظَهُ وَيُدِيرَ يَدَهُ عَلَيْهِ تَعْوِيداً لَهُ حَاضِراً كَانَ عِنْدَهُ أَوْ غَائِباً عَنْهُ.

«٨- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحُسين بن عبيد الله عن الثَّلعُكبرى عن مُحَمَّد بن هَمَّام عن الحِميرى عن الطَّيَّالسى عن زُرَيْق الخَلْفانى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمْنِي دُعَاءً إِذَا أَنَا أَحْرَزْتُ شَيْئاً لَمْ أَخَفْ عَلَيْهِ ضَمِيرَهُ قَالَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا حَافِظَ الْعُلَمَاءِ بِصِلْمَا أَحْفَظْنِي وَ أَحْفَظْ عَلَيَّ دِينِي وَ أَمَانَتِي وَ مَالِي فَإِنَّهُ لَا حَافِظَ حَفِظَ ضَمِيرَهُ أَحْفَظْ عَلَيَّ مَالِي مِنْكَ إِنَّكَ حَافِظٌ حَفِظْتَ أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ وَ بَصَرِهِ وَ قَدْرِهِ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ أَرَادَنِي وَ أَرَادَ مَالِي وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١).

### [كلمه المصحح الأولى]

إلى هنا إنتهى الجزء الثالث من المجلد التاسع عشر و هو الجزء الواحد و التسعون حسب تجزئتنا يحتوى على خمسة و عشرين بابا من أبواب الذكر و الدعاء.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بعون الله و مشيئته نقيا من الأغلط إلاً نزرأ زهيدا زاغ عنه البصر و كلَّ عنه النظر و من الله نسأل العصمه و التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهردى

ص: ٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله أمناء الله.

و بعد: فقد تفضل الله علينا و له الفضل و المن حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيصنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هي الباحثه عن المعارف الإسلاميه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار عليهم السلام.

و هذا الجزء الذى نخرجه إلى القراء الكرام، هو الجزء الثالث من المجلد التاسع عشر (كتاب الذكر و الدعاء) و قد قابلناه على نسخه الكمبانى ثم على نسخه الأصل التى هى بخط يد المؤلف العلامه رضوان الله عليه و هى محفوظه فى خزانه مكتبه ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ و معذلك قابلناه على نصّ المصادر أو على الأخبار الأخر المشابهه للنصّ فى سائر الكتب، فسدنا

ما كان فى النسخه من خلل و بياض و سقط و تصحيف فإنّ المجلد التاسع عشر أيضا من مسودات قلمه الشريف رحمه الله عليه و لم يخرج فى حياته إلى البياض.

محمد الباقر البهردى



«٢٨»- باب الاستشفاع بمحمد و آل محمد فى الدعاء و أدعية التوجه إليهم و الصلوات عليهم و التوسل بهم صلوات الله عليهم ١-٤٧

«٢٩»- باب فضل الصلاة على النبى و آله صلى الله عليهم أجمعين و اللعن على أعدائهم زائدا على ما فى الباب السابق ٧٢-٤٧

«٣٠»- باب الصلوات الكبيره المرويّه مفضلا على الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين ٧٣-٨٨

«٣١»- باب جواز أن يدعى بكلّ دعاء و الرخصه فى تأليفه ٨٩

«٣٢»- باب أدعية المناجاة ١٧٣-٨٩

«٣٣»- باب أدعية التمجيد و الشكر ١٧٨-١٧٤

«٣٤»- باب أدعية الشهادات و العقائد ١٨٤-١٧٩

«٣٥»- باب الأدعية المختصره المختصه بكلّ إمام عليهم السلام بنوع خصوصيه بكل واحد واحد منهم زائدا على ما سبق ١٩١-١٨٤

«٣٦»- باب عوذات الأئمه عليهم السلام للحفظ و غيره من الفوائد ١٩٧-١٩٢

«٣٧»- باب عوذات الأيام ١٩٨

أبواب أحرار النبى و الأئمه و عوذاتهم و أدعيتهم عليهم السلام زائدا على ما سبق و يأتى

«٣٨»- باب أحرار النبى صلى الله عليه و آله و أزواجه الطاهرات و عوذاته و بعض أدعيته عليه السلام أيضا ٢٢٤-٢٠٨

«٣٩»- باب أحرار مولانا فاطمه الزهراء صلوات الله عليها و بعض أدعيتها ٢٢٧-٢٢٥

«٤٠»- باب أحرار مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته و من جملتها دعاء الصباح و المساء له عليه السلام و ما يناسب ذلك المعنى و فى مطاويها بعض أدعية النبى صلى الله عليه و آله أيضا ٢٦٣-٢٢٨

«٤١»- باب أحرار مولانا الإمامين الهمامين الحسن و الحسين و بعض أدعيتهما و عوذاتهما عليهما السلام ٢٦٤

«٤٢»- باب أحرار السجاد صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته ٢٦٥-٢٦٤

«٤٣»- باب أحرار الباقر عليه السلام و بعض أدعيته و عوذاته ٢٧٠-٢٦٦

«٤٤»- باب الأحرار المرويه عن الصادق عليه السلام و بعض أدعيته و عوذاته ٣١٧-٢٧٠

«٤٥»- باب بعض أدعية موسى بن جعفر عليه السلام و أحراره و عوذاته ٣٤٣-٣١٧

«٤٦»- باب بعض أدعية الرضا عليه السلام و أحراره و عوذاته و ما يناسب ذلك ٣٥٤-٣٤٣

«٤٧»- باب أحرار مولانا الجواد عليه السلام و عوذاته و بعض أدعيته ٣٦١-٣٥٤

«٤٨»- باب بعض أدعية الهادى و أحراره و عوذاته صلوات الله عليه ٣٦٣-٣٦١

«٤٩»- باب بعض أدعية العسكرى عليه السلام و أحراره و عوذاته ٣٦٤-٣٦٣

«٥٠»- باب بعض أدعية القائم عليه السلام ٣٦٦-٣٦٥

«٥١»- باب سائر الأحرار المرويه و العوذات المنقوله و ما يناسب هذا المعنى ٣٧١-٣٦٦

«٥٢»- باب الاحتجابات المرويه عن الرسول و الأئمه عليهم السلام و ما يناسب ذلك من الأدعية المعروفه و الأحرار المشهوره و فيه ذكر دعاء الجوشن الكبير و الصغير و ما شاكلهما أيضا ٤٠٦-٣٧٢



## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقہ الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطب الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدہ.

عم: لإعلام الوری.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غظ: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير على بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروى

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسي.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتاىبى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٤١١

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإحصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحرير المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات  
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات



إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى

تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباهه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

